

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-232638

UNIVERSAL
LIBRARY

من يرد الله به خيرا يقهه في الدين *

الجزء الثاني *

مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة رضى الله عنه واكرم *

للعامة صدر الائمة ابي المؤيد الامام الموفق بن احمد المكي رحمه الله * قال الشيخ عبد القادر
القرشي المصري في الجواهر النضية في طبقات الحنفية الموفق بن احمد بن محمد بن سعيد
المكي خطيب خوارزم استاذ ناصر بن عبد السيد صاحب المغرب ابو المؤيد
مولده في حدود سنة اربع وثمانين واربعمائة * ذكره القفطي في اخبار النخلة
وقال اديب فضل له معرفة تامة بالثقافة والادب وروى مصنفات محمد
ابن الحسن عن عمر بن محمد بن احمد النسيبي مات سنة ثمان وستين
وخمسائة واخذ علم العربية عن الزينبشري * واخوه الحافظ محمد بن
احمد المكي هو الملقب بشمس الائمة وابن الموفق الحافظ المؤيد منه
استند الحوار زمي في مسنده رحمه الله تعالى

الجزء الثاني *

مناقب الامام الاعظم رضى الله عنه *

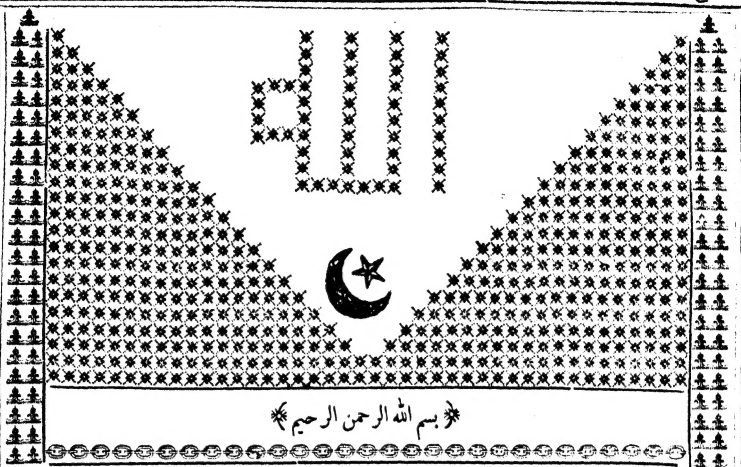
للصوري

قال في كشف الظنون هو الشيخ الامام حافظ الدين محمد بن محمد بن شهاب
المعروف بابن الزنازا الكردري الحنفي صاحب فتاوى البزازية
المتوفى سنة (٨٢٧) هجرية رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى *

مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكثة في الهند بمروسة حيدرآباد الدكن
عمرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣٢١) هجرية



بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السادس عشر في ذكر برة والد به وتفضله استاذ به رضي الله عنهم

ابا في الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ينفد اد عن الحافظ ابى بكر الخطيب انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد النخعي حد ثامد بن علي بن عفان انا يحيى بن عبد الحميد عن ابيه قال كان ابو حنيفة يخرج كل يوم او قال بين الايام فيضرب لبدخل في القضاء فيابى ولقد بكى في بعض الايام فلما اطلق قال لي كان نعم والد في اشد علي من الضرب قلت وفي رواية عن العسكري فلما ضرب رأسه واثر ذلك في وجهه بكى فقبل له في ذلك فقال ذكرت امي لانها اذا رأت آثار ذلك في وجهي غمها ذلك وامن شي موت به اشد علي من غم امي وبه الى الخطيب الحافظ هذا انا الحلال انا الحريري ان النخعي

حدتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الشعبي والاعمش ومحارب بن دثار وسفيان وابى جعفر المنصور ذكر الامام السدي عن البهلول بن عبيد الكندي قال قال الامام دخلت على الامام الشعبي (١) ومع مسئلة اراد ان اسأله عنها فرائت بين يديه شطرا فجاوب عليه ثوب احمر وبين يديه نبيذ و ذكر الصيرى انه سأل عن نصراني تزوج نصرانية ثم اسلمت قال ما يقول فيها الحكم وماد قلت لا ادرى قال يعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فلها نصف الصداق وان اسلم عرض عليها الاسلام فان اسلمت والا فلا صداق لها وقد تقدم فان قلت لانكر ولا تأثم في المختلف قلت التكر للناظر على رجاء الرجوع مسوغ الا يرى ان الصديقه رضي الله عنها عن ابينا انكرت على زيد بن ارقم يمه الى العطاء وشرائه باطل مما باع قبل نقد الثمن فرجع زيد الى مغالها وقد تقدم

في نسخة (١٠٢١) الحسن بن احمد الباقى غفر الله عنهم

الفصل الخامس

(١) في الخلاصة هو عالمي بن شراحيل الحيرى ابو عمرو الكوفي الامام العلم قال ادم ركت خمسمائة من الصباية

حدّ ثم قال ابو صالح البخري ابن محمد انبا يعقوب بن شيبه حدّ ثنى سليمان بن منصور حدّ ثنى حمر بن عبد الجبار الحضرمي قال كان في مسجدنا قاص يقال له زرعة فنسب مسجدنا اليه وهو مسجد الحضرميين فارادت ام ابي حنيفة ان تستغنى في شيء فافتاها ابو حنيفة فلم تقبل فقالت لا اقبل الا ما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى زرعة فقال هذه امي تستغنيك في كذا وكذا فقال انت اعلم مني وافقه فافتها انت فقال ابو حنيفة قد افقتيها بكذا وكذا فقال زرعة القول كما قال ابو حنيفة فوضيت وانصرفت ❦ وبه على النخعي هذا ❦

انبا محمد بن محمود الصيدقاني حدّ ثنى محمد بن شعاع سمعت الحسن بن زياد يقول حلفت ام ابي حنيفة بيمين فحنت فاستغنت اباحنيفة فافتاها فلم ترض وقالت لا ارضى الا بما يقول زرعة القاص فجاءها ابو حنيفة الى زرعة فقال افتيك ومعك فقيه الكوفة فقال ابو حنيفة افتيها بكذا وكذا فافتاها فرفضت ❦ اخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار بن شبرويه الدبلي في كتاب كذب الي من حمد ان انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجاء باصبهان اجازة اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انبا حنيفة بن ابي الحسن انبا بشر بن يحيى عن محمد بن الحسن سمعت اباحنيفة يقول قالت لي امي رايت الدم قبل ان يتم لي ايام الطهر فلا ادري امارك الصلوة ام لا فاذهب الي ابي عبد الرحمن وسله عن هذه المسئلة وانظر ما يقول فيها قال فذهبت الى عمر بن ذر فساأله فقال لي عمر بن ذر قل انت فيها ثم حدّ ثنى بذلك حتى

السؤال والجواب ❦ وذكر عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصفهاني ❦ عن علي بن مسعر ان الاعمش خرج حاجا فشيعة علماء الكوفة وانا ففهم فقرأه حزينا فقال افهمك علي قلت نعم قال ارجع الى الكوفة وقل لابى حنيفة يكتب لي المناسك ففعلت فاتيته به اليه ❦ وبه عنه ❦ قال خرج الاعمش فشيعة ووقع بينه وبين الجمال نزاع فاعلم الكراء وبعث الى الامام حتى يكتب له شروطا بينه وبين الجمال فكتب فاتيته به فاعجبه ذلك وسرّبه وكان بالتعليق فقال اقرأه مني السلام ❦ وبه عن ابي معاوية الضمير ❦ قال كان اشياخنا يعاينون الامام واذ وافق فنباه فنباهم سرّوا به منهم الاعمش ❦ وعن بشر بن الوليد ❦ قال قال ابو يوسف لقيني الاعمش وقال صاحبكم يخالف ابن مسعود حيث لا يجعل بيع الاممة طلاقها وابن مسعود جعل بيع الاممة طلاقها قلت انت حدّ ثننا بذلك قال كيف قال حدّ ثننا عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه عليه السلام خير بريرة بعد ما اشترتها عائشة ❦ ولو كان بيع الاممة طلاقها ما كان للتخيير فائدة قال افيّه ذلك قلت نعم ❦ وزاد الضمير قال الاعمش ان اباحنيفة يحسن مواقع العلم ويفطن بها ❦ وذكر الحارثي انه قال قال انتم سمار انتم سمار ❦ وبه عن جرير ❦ قال سمعت الاعمش اذا سأل له رجل عن مسئلة قال عليك بتلك الحلقة يعني حلقة الامام فانهم اذا وقعت لم مسئلة يدبرونها حتى يضبطونها (١) ❦ وبه عن جرير ❦ قال جاءت امرأة الى الاعمش تستغنى عن مسئلة في الحيض فقال ابن يعقوب فجاء فعلمها

أحدك به على معنى الجواب ثم أخبرك بذلك عنى فأخبرته بما عندي في المسئلة من الجواب ثم أجابني بذلك
فأثبت أمي فأخبرتها بذلك عن عمر بن ذر * قلت * وفي رواية عبيد بن اسمعيل الكوفي دخل أبو حنيفة
على أمه فقالت له يابن ان تقول في كذا وكذا قلت لما الجواب فيه كذا وكذا فقالت انت لا تعلم فليك
بابي عبد الرحمن فقام أبو حنيفة حتى دخل على أبي عبد الرحمن والباقي سواء * وفي رواية أبي يوسف وقعت
واقعة لقراءة أبي حنيفة فقالت لابي حنيفة سل أبا عبد الرحمن عنهما قال أبو حنيفة الفتيانها كذا وكذا فقالت
لا ارضى بقولك فجاء أبو حنيفة إلى عمر بن ذر فسأله فضحك وقال تسألني بأباحتهم ونحن نأخذ منك المسائل
فقال ارسلني قراءة لابي حنيفة والباقي سواء * * * * * وبه قال أخبرنا حنين بن أبي الحسن * أنبأ بشر بن يحيى
حدثني محمد بن الحسن الخبزي أبو يوسف قال رأيت أبا حنيفة يجلس أمه على حمار إلى مجلس عمر بن ذر كراهية
ان يرد على الام امرها * * * * * وبه قال أخبرنا * أبي أنبأ اسباط بن اليسع أخبرني الجليد بن المرزبان قال
قال أبو حنيفة وما ذهبت باني إلى مجلس عمر بن ذر فقلت أمي بشي فقلت لي اذهب إلى عمر بن ذر فسله
عنها فأتيت عمر فقلت ان أمي انبأيت بكذا وكذا فامرني ان لا أتك فقلت لها فقلت اني عمر بن ذر وانت
تسألني عن هذا قال ان أمي امرتني ولها حق قال فقلت كف هو حتى أخبرك قال فأخبرته بالجواب فأخبرني فأتيت
الوالدة فأخبرتها ان عمر قال كذا وكذا * * * * * وبه قال حدثنا أحمد بن محمد * أنبأ الفضل بن يوسف

ابراهيم

فقال اللهم يعلمكم هذا قال نعم قال ما احسن هذا فرجعت المرأة زادت في السؤال فقال ابن يعقوب فجاء
فعلما فقال انما يعلمكم هذا قال نعم قل ما احسن ما علمكم * * * * * وبه عن أبي القاسم الثقفي * قال رأيت
أبا حنيفة في جنازة محارب بن دثار يعمل السرير فيبدأ بميا من الميت * * * * * وقال أبو بكر بن عيش * أخبر
أبو حنيفة قال دخلت على الشعبي قلت له ما تقول فيمن وقف داره على ولد قال لا حبس على فرائض الله تعالى *
* * * * * وبه عن جرير بن عبد الحميد (١) * * * * * عنه ان الامام قال ارسلني استاذي انقضى له فريضة الشعبي علي فقال ما تصنع
هنا قلت بعثني استاذي لا تقضي فساأله عن حرة تحت عبدكم طلاقا قال قال ابن مسعود الطلاق والعدة بالنساء
فأتيت جانا فأخبرته فقال أخبرني ابراهيم عن ابن مسعود رضي الله عنه بمثله * * * * * وبه عن طلق بن خناب عنه *
قال أتيت الشعبي فسأله عن اشياء فاسأله باني بمكره فترك الاختلاف اليه ثم ذمت بعد ذلك فسمعت عن
رجل اورجلين عنه ومن كان مثله في العلم والسن * * * * * وبه عن يحيى بن آدم * قال قال كان الشعبي
من اعلم الناس واروى للشعر واحفظ الناس بأسلف من الامور * * * * * وبه عن عبد الله بن عيينة * قال
قال سمعت الشعبي يقول عليكم بالمساجد فانها مجالس الانبياء * * * * * وبه عن اسحاق بن دينار * عن الامام
قال سمعت الشعبي يقول انما سمى الهوى هراء لانه يهوى بصاحبه الى النار وفيه يقول انما لله

نون الهوان عن الهوامسروقة * واسير كل هوى اسير هوان

(١) في الجواهر الفخية هو اخذ الثقة عن أبي حنيفة ومع يحيى بن سعيد وما كانا والتوري وقال الاكثاني يبيع على ثقة ١٢ الحسن بن احمد التميمي

ابراهيم بن زياد المعلى ابا العلاء بن سالم عن محمد بن بشر الاسلي قال لم يكن احد بالكوفة ابراهمه من منصور بن المعتمر
وابي حنيفة وكان منصور يفتي رأسه ويذوبها * **و** به قال حد ثنا ابراهيم * ابا عبد القدوس بن
محمد ابا عبد الله بن خراش بن حوشب سمعت ابي يقول سمعت ابا حنيفة يقول جعلت الله تعالى على نذرا ان اقسم
عن ابوي كل جمعة عشرين درهما عن كل واحد منها عشرة على الفقراء سوى ما تصدق عنهما في ايام *
اخبرنا ظهير الائمة ابو عبد الله احمد بن محمد الحاج المدبني * انا الحسين المقدسي انا القاضي محمد بن علي الصيمري
انا ابو عبيد الله محمد بن عمران الرزائي انا محمد بن احمد الكاتب ابا احمد بن زهير بن حرب اناسليان بن ابي شيخ
حدثني حمزة بن المغيرة وتوفي سنة ثمانين ومائة يعني حمزة وله تسعون او نحوها قال كنا نصل مع عمر
ابن ذر في شهر رمضان القيام فكان ابو حنيفة يجي ويحيى بامه معه وكان موضعه بعيدا جدا وكان ابن ذر يصل
الى قرب الصحراء واورد الزرنجري هذا الحديث مرسلا وقال كان ابو حنيفة يذهب من بيته مع
ابنه حماد الى مسجد عمر بن ذر وكانت المسافة ثلاثة اميال فيصلي التراويح * **و** به الى الصيمري * انا
عمر بن ابراهيم انا مكرم انا احمد بن عطية قال قال الحسن بن الربيع يوما لرجل ونحن عنده من يقدر
يقول ان احد ابصير على ماصر عليه ابو حنيفة من انسان يقال له خذ الدنيا فيقول لا آخذها ولقد سمعته يقول
ماشي تحت به اشد علي من هم امي حين ضربت فقالت يا فلان ان علما اكسبك مثل هذا لقد يحق لك ان تفر منه

ان الموى هو الموات بينه * فاذا هويت فقد لقيت هوانا

فاذا هويت فقد تبعك الهوا * فاخضع لحبك كما تنامن كانا

شعر

ولعبد الله بن المبارك

ومن البلاء والبلاء علامة * ان لا يرى لك عن هواك نزوع

العبد عبد النفس في شهواته * والحريشبع تارة ويجوع

ولابن الغضائرية

فاغص هوا النفس ولا ترضا * انك انت استغلتها زانكا

حتى متى تطلب مرضاها * فانها تطلب عدوا كذا

ذكر الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المدبني * عن ابي يعلى خال (١) يزيد بن هارون قال قال الامام كنت
عند الشعبي اذ سأله رجل عن شيء ثم سبه فاشد يقول *

هنا مر يا غير دا مخامر * لعزة من اعراضنا ما استقلت

وبه عن الحسن بن زياد قال سمعته يقول كنت عند محارب بن دثار اذ تقدم اليه رجلا فاتي احدهما
يرجلين شهدا فقال المشهود عليه احدهما رجل صالح وانه قال ابن دثار اتني عليه وقد شهد عليك فقال *

(١) وفي جامع المسانيد للقرطبي ابي يعلى العلاء بن هارون اخي يزيد بن هارون ١٢ محمد حيد بالله خان

قلت يامه لو اردت به الدنيا لوصلت اليها ولكن اردت ان يعلم الله اني قد صنت العلم ولم اعرض نفسي فيه للعلمكة . وبه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم عليه السلام ان ابا محرم ابنا ابي الحسن بن محمد بن مفلس ابنا ابو عبيد سمعت ابا يوسف يقول حلفت ام ابى حنيفة بيمين فقالت له سل القاص وكان خالي ابو طالب يقص وكانت ام ابى حنيفة تحضر مجلسه فبداه ابو حنيفة وسأله فقال ان امي حلفت على يمين وامرتنى ان اسألك فكرهت خلافها فقال له ابو طالب فافتنى بالجواب فقال الجواب كذا قال قل لها عني ان الجواب كذا وكذا قال فاخبرها فرفضت بقول القاص قلت قد سئنا مثال هذا الحديث من رواية ابى بكر الحافظ الخطيب في زرعة القاص وفي رواية الا ستاذ ابى محمد الحارثي في ابى عبد الرحمن عمر بن ذر فيجوز ان ثامره باستفتاء وهذا لان الواقعات كثيرة والله اعلم . عليه السلام اخبرني الامام الاجل ركن الدين ابو الفضل عليه السلام عبد الرحمن بن محمد بن اميرويه الكرماني قراءه عليه بخوارزم ان افاض الفضاة سيف الدين ابو بكر محمد بن الحسين بن محمد الارساندي ان الشيوخ الفقيه ابو محمد عبد الملك بن عبد الرحمن الاسدي ابنا الحاكم الفقيه ابو طاهر محمد بن يعقوب املاء ابنا ابو الحسين محمد بن نصر بن ابراهيم الميدي بغارا ان ابا عبد الله بن محمد الحارثي ابنا احمد بن محمد الحمداني ابنا محمد ابن عبيد بن غيبة سمعت محمد بن الحسن الشيباني سمعت ابا حنيفة يقول ماصليت صلوة منذ مات حماد بن ابي سليمان الا استغفرت له مع والدي واني استغفرت لمن تعلت منه او تعلم مني او علمه علما . قلت في هذا الا سناد

حذف

والله ما كانت هنة غير هذا الوسألت عنه ما اختلف عليك اثنان فقال محارب اشهد ان ابن عمر حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لترخي مناقرها وتحقق باجنحتها يوم القيامة من هول ما ترى . وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شاهد الزور لا تزول قدمه حتى يتبوأ مقعدة من النار . ففطى الشاهد ان وجعها ورجعاعن الشهادة . وبه الى الصبري . قال سمعت الاعمش يقول في علمه الناس يستقلوني وانت زدتني عندهم ثقلا فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانيك ما رأيتني ابعلا فيك خصلا لا انالها كاره تنسرح عند طلوع الفجر الثاني ونقول هو الاول وقد صح عندى انه الثاني وارى الماء من الماء ولا ترى الاغتسال من الاكسال ولولا ما عندك من الحديث ما كنتك فاسترح الاعمش بعدها الا قبل الثاني ولا جامع الا واغسل وقال صلوة وصيام كيف يكون باختلاف والله لا افنى بذلك ابدا . عليه السلام وذكر الغزنوي عليه السلام عن شريك بن عبد الله قال كنت اعدن الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرسة وكان الامام اكبرهم فبدأ بالكلام وقال اتق الله تعالى فانك في اول يوم من الآخرة تعاقب وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال الاعمش اسند وفي لمثلي يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكموا دخلا النار من ابغضكموا ذلك قول الله

والله ما كانت هنة غير هذا الوسألت عنه ما اختلف عليك اثنان فقال محارب اشهد ان ابن عمر حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الطير لترخي مناقرها وتحقق باجنحتها يوم القيامة من هول ما ترى . وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شاهد الزور لا تزول قدمه حتى يتبوأ مقعدة من النار . ففطى الشاهد ان وجعها ورجعاعن الشهادة . وبه الى الصبري . قال سمعت الاعمش يقول في علمه الناس يستقلوني وانت زدتني عندهم ثقلا فقال الامام لولا العلم الذي يجري على لسانيك ما رأيتني ابعلا فيك خصلا لا انالها كاره تنسرح عند طلوع الفجر الثاني ونقول هو الاول وقد صح عندى انه الثاني وارى الماء من الماء ولا ترى الاغتسال من الاكسال ولولا ما عندك من الحديث ما كنتك فاسترح الاعمش بعدها الا قبل الثاني ولا جامع الا واغسل وقال صلوة وصيام كيف يكون باختلاف والله لا افنى بذلك ابدا . عليه السلام وذكر الغزنوي عليه السلام عن شريك بن عبد الله قال كنت اعدن الاعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرسة وكان الامام اكبرهم فبدأ بالكلام وقال اتق الله تعالى فانك في اول يوم من الآخرة تعاقب وقد كنت تحدث عن علي رضي الله عنه باحاديث لو امسكتها لكان خيرا لك فقال الاعمش اسند وفي لمثلي يقال هذا حدثني ابو المتوكل الناجي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى ولعلي بن ابي طالب ادخلا الجنة من احبكموا دخلا النار من ابغضكموا ذلك قول الله

حذف فان محمد بن الحسن ليس هو الفقيه بل هو ابوشير پروي عن ابراهيم بن سماعه مولى بنى ضبة وقد اخرج هذا الحديث الحارثي في (الكشف) ايضا على الصواب بهذا السياق * ورواه عنه محمد بن عمر الجديدي تأملا على ما اخبرني الامام عبد الحميد بن ميكايل البراقني قراءة عليه بخوارزم اجمال القضاة محمد بن احمد الرضيموني بخار انا الحسين بن علي البخاري اخبرنا احمد بن محمد النسيبي ومحمد بن احمد الفقيطوني قالوا اننا ابو عبد الله محمد بن عمر الجديدي انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الحمد انا محمد بن عبيد بن عتبة انا محمد بن الحسن ابوشير مولى بنى ضبة (١) سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما صحبت صلوة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي واني استغفرت لمن تعلمت منه علما او علمه علما * **وخرج هذا الحديث الحافظ ابو بكر الخطيب** برواية ابراهيم بن مسلمة الطيالسي سمعت ابا يوسف يقول اني لادعوا لابي حنيفة قبل ابوي ولقد سمعت ابا حنيفة يقول اني لادعوا لحما مع ابوي وقد ذكرنا اسناد هذا الحديث في مناقب ابني يوسف في الفصل الرابع * **قال روي عن ابي حنيفة** انه قال ما مددت رجلي نحو دار اسناذي حاد اجلا لاله * وكان بين داري وداره سبع سكك * ومما قلت فيه رحمه الله *

نمان كان ابرئاس كلهم * بوالذبه وبالا ستاذ حماد

فدكان بدعولهم ما عاش مجتهدا * شائي بذاكل محمود وحماد

(١) قال المذهب بن زينة صوابه حدثنا محمد بن الحسن ابوشير حدثنا ابراهيم بن سماعه مولى بنى ضبة ١٢ هامش الإصـ
تعالى القيافي جهنم كل كفار عنيد * فقال الامام قوموا حتى لا يجيئ باطم من هذا قال فوالله ما جزنا الباب حتى مات *
* وذكر الشيخ نعيم الله والدين الكبير * ان الروافض بذلوا الجاحظ الملاحق وضع الف حد يث في فضائل
علي رضي الله عنه وللروافض احاديث اكاذيب وضموها ولم ايضا للقرآن تاويلات باطلة مثل
دعواهم ان حروف التهجي المذكورة في اوائل السور لو جمعت ونفيت المتكررة منها يحصل على صراط
الحق فهذا بعد التسليم كيف بنى ان يكون غيرهم ايضا صراط الحق وما يقال لقوم بهت يزعمون ان عثمان
رضي الله عنه اسقط من القرآن خمسا ثمة كلمة منها قوله تعالى ولقد نصركم الله بيد رزاد وافيه بسيف علي وهذا
وامثاله كفر بل ادب قال الله تعالى اننا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * فمن انكر حر فاماني صحف عثمان او زاد
فيه او نقص فقد كفر الا يرى ان عبيد الله بن زياد سمي فاسقا بزيادة الالف في قوله فسيقولون لله نراد الفا
وقال الله مع انه لا يخرج به عن الفصاحة وجملة الامران الزيادة والنقصان في القرآن على ثلاث مراتب * الاول *
ما جاء في القراءات السبعة كما روي عن ابني عمرو بن العلاء انه قرأ ان هذين فاصدق واكون من الصالحين *
وبشر عبادي الذين * فما اتاني الله * بالياء وفي الامام بالالف وبلاوا ووبلا يائين وقرأ ابن كثير ونافع وحزرة
والكسائي كذلك حقاعلنا نغيب المومنين * بنونين وفي الامام بنون واحد بلاياء وقرأ حمزة القمدي بنون واحدة
بالوقف على الياء وفي الامام بنونين وبالياء وقرأ حمزة الا ان نود كفروا بهم * بلاتونين والفاء وفي الامام

وكان بنفخ بالمجاد دعوته • ولا يجابي لآباءه واولاد

ابوالافادة اولى بالبدابة من • ابى الولاية عند الواحد المادى

مآمد رجله بوما نحو منزله • ودونه سكك سبع كاطوادى

الباب السابع عشر في محنته بمجد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس

اخبرنا السيد الامام ابو الحسن علي بن عمر بن ابراهيم الملوحي الزيدي بالكوفة قراءة عليه وانا اسمع
انا ابو الفاضل محمد بن علي الترمسى انا الشريف ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي الحنفي مصنف تاريخ
الكوفة اجاز لنا ابو الحسن محمد بن احمد بن سفيان انا محمد بن خزيمة انا محمد بن نوح انا سالم سمعت بكير بن معروف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما اجازيت احد ابيمة قط وما ذكرت احد ايسره قط قال او تدرون لم يفضنا
اهل مكة قلنا لا قال لانه نزل بالدينة آيات تنسخ بعض ما كان بمكة فحين نزل عليهم منسوخاتهم قال او تدرون
لم يفضنا اهل المدينة قلنا لا قال لان اري الوضوء من الرعاف والحجامة ولم لا يرون ذلك فحين نفسد عليهم صلاتهم
قال او تدرون لم يفضنا اهل البصرة قلنا لا قال لاننا نخلعهم في القدر وهو سام امرهم قال او تدرون لم يفضنا اهل
الشام قلنا لا قال لانا لو شهدنا عسكر علي بن ابي طالب ومعاوية لكتنا مع علي رضي الله عنه على معاوية قال
او تدرون لم يفضنا اهل الحديث قلنا لا قال لانا نحب اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقر بفضائلهم

قلت •

بالائف والتوبين فهذا الزيادة والنقصان لا يوجب شيئا لان السبع متواتر فانه وان لم يكن في الامام فيه معنى
هو الثالث ما جاء في الشواذ فذلك لا يوجب كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وخطه
بالقرآن لا يكفر لان عدم التواتر يمنع كونه قرآنا ولا نعتقد بانه من القرآن اما اذا قرأ به وورد الاثر به
ولو شاذ امتنع التكفير هو الثالث الكلمات التي زادتها الرافضة كقوله والعصر ونوايب الدهر وقوله بزيادة
قل للذين كفروا الا اعبدا ما تعبدون او بنقصان وتغيير كقولهم الله الواحد الصمد او تغيير كقولهم وان
تغير لم فانك انت الغفور الرحيم مكان العزيز الحكيم او تغيير نقطة كقولهم وكان عبد الله وجيها غيروا التون
الى الباء او بزيادة الاعراب كقوله ان علينا صحفوا ان علينا فهذا الثالث ان تعمد به كما ذكره الرافضة كفر
بلا نزاع فان قلت جعل التسمية قرآنا يستلزم الزيادة عليه ان لم يوجد التواتر فيه فان وجد التواتر فذاك امام
دار الهجرة رضي الله عنه قطع بعدم كونه قرآنا الا التي في وسط التمل فانه خارج عن النزاع فليزم على احد الفريقين
قلت الامر بتجريد المصحف والتوصية باخلاء ما ليس منه ثابت وكتابه بقلم الوحي مع عدم الاخلاء متواتر
فالقول بلا قول اقتضى انه من القرآن ففي كل امر رجوع الى الكتابة تصحيحا له جعلنا ما من القرآن لانفايا ادخله
كما هو حكم المقتضى وجواز الصلوة عند الاكفاء والجهر بها فيها وتضليل الجاحد كونها امر زائد على الكتابة
فلم يلحقه به ولما وافق ايضا للقرآن تاويلات لا يرضيها العقل ولا النقل منها ما روى السيد الجليل في هذه

قلت هو اورد هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي في كتاب الكشف له و زاد في آخره او تدر ون لم يفضنا اصحاب الحديث فلنا لقال لان ثبت خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وم لا يشترها ﴿ انبا في ابو المعالي الحلبي بقدا ﴾ انبا في الامام ابو بكر الخطيب اخبرني عبد الله بن يحيى السكري فا اسمعيل بن محمد الصغار انا محمد بن منصور الرماذي انبا عبد الرزاق شهدت ابا حنيفة في مسجد الخيف فساله رجل عن شيء فا جا به فقال رجل ان الحسن يقول كذا وكذا قال ابو حنيفة اخطأ الحسن البصري قال فجاء رجل مغطى الوجه قد غضب على وجهه فقال انت تقول اخطأ الحسن يا ابن الزانية ثم مضى فما تغير وجهه ولا نلون ثم قال اي والله اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود رضي الله عنه ﴿ اخبرنا برهان الدين ابو الحسن الغزنوي ﴿ انا الحسين بن محمد بن خسرو البلخي رحمه الله انا ابو منصور انا ابو القاسم حدثني ابي حدثنا ابو بكر انبا احمد سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت ابن داود (١) يقول لا يتكلم في ابي حنيفة الا رجلا ن اما حاسد لعلمه واما جاهل بالعلم لا يعرف قدر حملته لقد سمعت ابا معاوية الضرير يقول كنت عند هارون فاطمعت شيئا من الحلواء ثم اتى بماء وطست فصب على يدي من الماء ثم قال الذي يقب على يدي الماء تدرى من يصب على يدك قلت لا قال امير المؤمنين فقلت اكرمك الله كما اكرمت العلم فقال الله يعلم اني ما اردت الا ذلك ﴿ واخرج الخطيب هذا الحديث في التاريخ مختصرا عن علي بن القاسم بن علي بن اسحاق قال ذكر ابو داود السجستاني ولم اسمه منه سمعت

(١) في الخلاصة عبد الله بن داود ابو عبد الرحمن الكوفي الحرابي احد الاعلام موثقه ابن معين وابو حاتم ١٢

القصة والحديث والآية التي ذكرها للاعمش قال قال عليه السلام كفار عنيد عن ولاية علي بن ابي طالب و آخر الآية يرد هذا الاول فان قوله تعالى كل كفار عنيد الذي جعل مع الله الها آخر ﴿ وذكر ابو العلاء الحافظ ﴿ ان الامام قال للاعمش لولا انه يثقل عليك زيارتنا لراك اكثر من هذا فقال انك تثقل علي وانت في بيتك فكيف اذا زرتني فقام الامام وخرج ولم يقل شيئا فثقل له في ذلك فقال ما قول له ماصام ولاصلي في عمره ﴿ وذكر الامام المدني ﴿ عن نصر بن علي سئل ابو جاسم النبيل اسفان افقه لم الامام فقال انما يقاس الشيء على شكله الامام فقيه تام وسفيان متفقه ﴿ وبه الى يسار بن قيراط ﴿ وكان شريك الامام قال حججت مع الامام والثوري فاذا انزلنا بلدة او منزلا قال الناس فقيها العراق واجتمعوا عليها وكان يقدم الامام ويمشي خلفه واذ اسئل عن مسألة بمضرة الامام لم يجب حتى يجيب الامام فسئل الامام عن النبيذ فغاردا ان يرخص فمنعه سفيان وقال ان رخصتنا بالكوفة لا ينفذ بالدينة ﴿ وبه الى ابي زائدة ﴿ قال ايت الامام سفيان فاذا تحت رأسه كتاب ينظر فيه فظفرت في الكتاب باذنه فاذا هو كتاب الرحمن لا بي حنيفة فقلت تنظر في كتبه فقال وددت لو ان مجموع كتبه عندي انه شرح العلم وبلغ فيه الغاية ولكننا لانقصه ﴿ وبه عن ابن المبارك ﴿ قال قلت لسفيان ما تقول في الدعوة قبل الحرب فقال اليوم قد علوا علي ما يقاتلون عليه قلت ابو حنيفة يقول فيها ما بلفك فكس رأسه ثم رفع فلأرفع رأسه فلم ير احدا فقال انه لير تكب في الرمح احد من سنان الرمح

ابن داود يقول الناس في ابي حنيفة حاسد وجاهل واحسنهم عندي حالا الجاهل * **و** به الى البلخي
هذا **ع** انا ابو الحسين انا ابو الفتح انا ابو حفص انا مكرم انا اجد بن عطية انا الحانفي سمعت ابن المبارك يقول
رايت الحسن بن عماره آخذا بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احد اناكم في الفقه ابغ ولا اصبر
ولا احضر جربا منك وانك لسبد من تكلم فيك في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيه الاحسد آه وسمعت
هذا الحديث في مناقب البصري * واخرجه الحافظ الخطيب ايضا في التاريخ * **و** به الى البلخي
هذا **ع** اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي انا ابو محمد الحلال انا ابو بكر بن شاذان انا محمد بن
الحسين بن حميد من لفظه انا سليمان بن الربيع بن هشام التهدي سمعت الحارث بن ادريس يقول قال
ابو وهب العابد ما كل من لا يرى المسح على الخفين او يقع في ابي حنيفة الا ناقص العقل * **و** انا في الشيخ
ابو المعالي الفضل بن سهل الحلي **ع** يفتد انا ابي ابو بكر الخطيب الحافظ انا الازهري انا محمد بن اسماعيل القاضي
ابا محمود بن محمد الواسطي انا سفيان بن وكيع سمعت ابي يقول دخلت على ابي حنيفة فرائته مطرقا ففكرا
فقال لي من اين اقبل قلت من عند شريك فرفع رأسه وانشأ يقول *

ان يحسدوني فاني غير لائمهم • قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا

• فدام لي ولهم مابي وما بهم * ومات اكثرنا غيظاً لما يجد

و به

وكان والله شديد الاخذ للعلم ذاباعن الحارم لاياخذ الا بجامع عنه عليه السلام شديد المعرفة بالناسخ و المنسوخ
وكان يطلب احاديث التفات و الاخير من فعل النبي عليه الصلوة و السلام و ما درك عامة علماء الكوفة في اتباع
الحق اخذ به و جعله دينه و قد شنع عليه قوم فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى عنه بل قد كان من اللفظة بعد
اللفظة قال قلت ار جو الله تعالى ان يغفر لك ذلك * و به الى ابي يوسف * قال كان الامام اذا بلغه عن
سفيان مقال قال هو حديث السن و الاحداث لم حدة فاذا بلغ سفيان قال هو اكبر معني حتى يصغري و كان
لا يستحل ان يقول فيه شيئا غير انه يقول هو حديث السن * و ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنفي *
عن الحسين بن واقد قال و قت بر و مسئلة فلم اجد فيها احدا يعرفها فاني سفيان فاسألت فقال لا اعرفها فقلت
كيف لا تعرفها و انت امام قال سئل ابن عمر عن مسئلة فقال لا اعرفها فاني سفيان فاسألت فاجاب و اتى بالحجة
فحكيت الجواب و الحجة لسفيان فاطرق ثم قال الجواب كذلك قلت تقول بالامس لا اعرف ثم تقول اليوم
الجواب كذلك فاطرق ساعة ثم قل في تكلمة مثلنا كثير * و به عن سعد بن سعد * قال كان الامام يقول
في سفيان لو كان هذا الغلام في زمان النخعي و الشعبي لا خنج اليه و مع ذلك زين عمله بالورع * و به
عن ابي سعيد الصغاني * قال سمعت الامام يقول ما ريت غلاما فاقم من سفيان * و به عن يحيى بن عمار *
قال سمعته يقول لا يزال الناس بخير مادام سفيان فيهم * و به عن حبان بن موسى * عن ابن المبارك

﴿قَالَ سُبْحَانَ الثَّوْرِي﴾ ﴿قَالَ سُبْحَانَ الثَّوْرِي﴾

❦ وبه الى الخطيب هذا ❦ اخبرنا احمد بن علي التوزي انبا الحسن بن الحسين الثقفي الشافعي سمعت ابا نصر احمد بن نصر البخاري سمعت ابا عبد الله الزعفراني يقول ذكر محمد بن الحسن ما يجرى الناس من الحسد لا ي حفيظة فقال *

هم يحسدوني وشر الناس منزلة • من عاش في الناس يوما غير محسود

﴿وبه الى الخطيب هذا﴾ انا محمد بن احمد بن رزق الفاحمد بن شعيب البغاري ابا علي بن موسى القمي حدثني احمد بن عبد قاضي الري ابا اي قال كنعان بن عائشة فذكر حد يثا لابي حنيفة فقال بعض من حضر لا نريد فقال له امانكم لو رايتوه لاردتوه وما عارف له ولكم مثالا ما قال الشاعر

اقبلوا عليهم و يحكم لا ابا لكم • من اللوم اوسدو المكان الذي سدوا

❦ أخبرنا الخ (١) الامام الاجل شمس الائمة ابو العرج محمد بن احمد المكي رحمه الله **قراءة** عليه انا شيخ القضاة ابو علي اسمعيل بن احمد البهبقي بمحضرة والدي في ذى الحجة سنة (٢) ثمان وثمانين واربعائة بخوارزم انا الامام والذي رحمه الله انا الحاكم ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يحيى زكريا بن يحيى البزاز انا ابو يونس بن الحسن حدثنى الحسن بن عيسى سمعت محمد بن معين وصي ابن المبارك يقول سئل ابن المبارك عن ابي حنيفة فقال من كان مثله لي بالذنا فاصبر ويلي بالاسباط فاصبر فمن كان مثله ❦

(١) شمس الائمة محمد بن محمد المكي اخو المصنف ١٢ هامش الاصل (٢) بوخدمته زمان المصنف ١٢ محمد حيدري الله خان

لو كان علماء الزمان على قول والامام مع سفيان على قول لا خذت بقولهما * * * وبه عن بشر بن مجبي *
 قلت لا بن المبارك اذ خلت رأيت ابي حنيفة وسفيان في الكتب ولم تدخل رأي مالك والاوزاعي قال لا في
 لم اعدهما علما * * * وبه عن بشر هذا * قال كنت عند ابن المبارك اذ جاءه اسوردي فقال اريد العراق
 قال ان اردت الصافي المصنف فهذا ابو حنيفة وان اردت ما يريد اصحابك والمختلفون فهذا سفيان *

❖ وقال بشر ❖ سمعت ابن المبارك يقول سفيان فاذا جاء ابو حنيفة فهو شيء آخر اغاثني الله تعالى به اعانني الله تعالى به . ❖ وبه عن ابي عاصم النبيل ❖ قال سبب وقوع العداوة بين الامام وسفيان ان سفيان خالف الامام في مسألة فقال الامام مالد لك الصبي ومثل هذا فبلغ ذلك سفيان فوقع ما وقع . ❖ وذكر السماي ❖ عن محمد بن المنشتر الصنعاني قال كنت اـ لف اليها فاذا اجبت لابي حنيفة قال لي من اين اقبلت قلت من عند سفيان فيقول جئت من عند رجل لو كانا لقمته الاسود حيين لا حتا جاليه واذا البت سفيان قال جئت من اين قلت جئت من عند ابي حنيفة قال جئت من عند افعه اهل الارض ❖ وزاد الامام الحارثي فيه وكان يعرف مجالستي بالامام فيقول ماجرى اليوم من المسائل فاقول كذا وكذا فيقول هذا هو العالم هذا هو الخير فاتيت يوما فاخبرته عن بعض ماجرى فاجيبه ذلك وقال فبح الله لصاحبك سبيل الخير وسبيل العلم . ❖ وذكر الفزروي والامام احمد المديني ❖ عن ابي بكر بن عياش قال مات لسفيان ابن فاجتمع الناس للعرز

ابن محمد بن احمد الاصبهاني فيما كتب الي منها انا ابو الفرح سعيد بن ابي الرجا الصيرفي باصهارنا اذنا انا
 ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا الامام ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد عبد الله
 ابن محمد الحارثي البخاري اناسهل بن خلف بن وردان ثنا الميثم بن سعيد ابو سعيد بسمرقند انبا ابراهيم بن
 الاشعث قال كنت عند الفضيل بن عياض فجاءه رجل فقال ان ابن المبارك قد م حاجا فقال اماني ار جولاهل
 الموقف به فقال الرجل انه يختلف الى ابي حنيفة فقال فضيل لو لم يعلم ان ابا حنيفة افضل منه لم يمتلف اليه وقد
 اخترت لنفسى ما اختار عبد الله فقال الرجل انه بلغنى انك تقع في ابي حنيفة فقال الفضيل كان سفيان يقع فيه
 فلما جالسه ندم واستغفر لم يزل العلاء في بينهم هكذا اولكن لم يعلنوا * و به الى الحارثي هذا خبرنا
 محمد بن القاسم انا محمد بن المهاجر سمعت علي بن اسحاق سمعت شريك بن عبد الله يقول يا قوم كانت مناهات في امر
 ابي حنيفة كما يكون من الناس من الزلات فسأل الله العافية * و به قال خبرنا علي بن الحسن انا احمد بن بديل
 سمعت ابا معاوية يقول كان شريك المسكين يعادى ابا حنيفة جهلا منه وحسدا ولم يكن يرفع بقوله راسا *
 و به قال انا علي هذا انا احمد سمعت يحيى بن آدم يحدث عن شريك عن ابي حنيفة مسائل كثيرة فقلت
 ليحيى بن آدم اليس كان شريك لايحبه اقاويل ابي حنيفة قال بل كان يعيبه وسمع منه ولكن كان يمنعه الحسد
 من اظهاره * و به قال خبرنا احمد بن محمد اخبرني عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن شيبه قال هذا

كتاب

وفيم عبد الله بن ادريس اذ طلع الامام فلما رآه سفيان تحرل من مجلسه وقام واعتصموا جلسته في مكانه وجلس
 بين يديه قال ابن عياش فذكرنا عليه ذلك فلما خلا قلنا رأينا منك منكرا انكره انا واصحابك و ذكرناه قال
 ان لم اقم لعلمه قت لسنه وان لم اقم لسنه قت لفقهم وان لم اقم لفقهم قت لورعه فلم يكن له عندنا جواب *
 و ذكر سيد الحفاظ ابو منصور بن ابي غانم الدبلي عن الواقدي قال كان سفيان يطلب كتب الامام فاجلها
 اليه فينظر فيها * و به عن عبد الصمد بن حسان قال كنت عند سفيان فذكره رجل عنده فقال
 انه قد اوتي جد لا فقال له لجالسته علمت انك لم تجالس مثله فاجتمعوا فلما تفرقا قال ما جالس عنه هذا الامام
 احد الا خضع له من فقهه وورعه وبصره وافي بقدر ما جالسته زاد في صيتا وكان اذا ذكر بعد ذلك
 نشر عليه الجليل ولا يدع احدا يقع فيه * و به الى علي بن سهل الرازي قال سئل يزيد بن هارون
 عن الامام والتورى ايها افقه قال الامام * و به الى الفضل بن دكين قال كنت عند زفر
 اذ جاءه رجل فقال سمعت سفيان يقول اقل ما بين الدنيا وخمس عشرة يوما فقال زفر لم يكن هذا قوله
 انما اخذه من الامام * و به الى ابي وهب قال قلت لسهل بن مزاحم سفيان افقه ام الامام قال
 الامام قلت ابو يوسف افقه ام سفيان قال ابو يوسف قلت محمد افقه ام سفيان قال دع هذا فانه قد فقهه قال ابو عاصم
 قلت لابي عصمة ايها افقه قال سفيان كان اعلم بالحدوث وفتح لمحمد في الفقه وظهر له من الكتب ما لم يظهر لسفيان

كتاب جدى شيبه بن عبد الرحمن بن اسحاق فقرأت فيه حديثي محمد بن خازجة الصيرفي سمعت ابا حنيفة يقول ان ابن ابي ليلى يستغل مني المالم اكن مستغلا له من سنوره وحواره • وبه انبا داود بن ابي العوام • قال وهب بن زعفة سمعت ابا وهب عن سلة بن سليمان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان بين سفيان والاوزاعي وبين ابي حنيفة ما كان من التنافر وجهدا كل المهد بان ينقضا ابا حنيفة فلم يستطيا ولم ينفذ لهما ذلك وكان ابن ابي ليلى وابن شبرمة (١) وشريك والحسن بن صالح يمسدونه فلم يضره ذلك فابصره كلام هؤلاء الاحداث فيه ماراه بماؤزتر قديمهم ولا ادى امر ابي حنيفة كل يوم الا في ارتفاع • وبه قال حدثنا صالح بن منصور بن نصر الصفاني • حدثني جدي سمعت ابا سعد الصفاني يقول كنت اختلف الى ابي حنيفة رحمه الله بالكوفة اعلم منه وكنت اختلف الى المحدثين بمشورة ابي حنيفة فمن اذن لي في الاختلاف اليه اختلفت اليه فمرت يومافى الطريق فاذا انا بشيخ يحدث في مسجده فقلت من هذا فقالوا شريك بن عبد الله ففضيا الى ابي حنيفة وسألته عنه فقال عنده حديث كثير وهو ثقة فاسمع ولكن ان حدثك عن جابر الجعفي شيء فلا تكتب حديثه قال فجعلت اختلف اليه واسمع منه قال فذكر عنده ابو حنيفة يوما فوقع فيه ولم يقل فيه خيرا فقلت سبحان الله كبريتك وبين ابي حنيفة فقال وماذا قلت سأله عن السماع عنك فوصفك بكثرة الحديث وقال فيك خيرا و امرني بالسماع منك ولولم يامرني ما فعلت ثم رأيتك تقع فيه فكبريتك وبينه (١) في الخلاصة عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة احد الاعلام روى عن انس و ابي الطفيل قال الجعفي كان

• وبه عن وكيع بن الجراح • قال ناظرت ابا يوسف في مسألة من الرهن فلم نزل حتى احنكنا الى سفيان فمر فيه فقلت انه كان ينظر في كيب الامام • • وبه عن ابي وهب • قال زفر لم يكن سفيان من رجال الامام • • وبه عن محمد بن محمد البلخي • سئل شداد بن حكيم عن الامام وسفيان فقال ان استويا في دخول الجنة فابو حنيفة ارفع عندنا لوضع للناس من العلم • • وبه عن عبد الرحيم المروزي • قال كان سفيان يختلف اليه فوقع بينها وحشة ففقد عنه ثم عاد اليه فجلس متقعا فسئل الامام عن شيء فأسرع في الجواب فقال السائل الانتظر فيه يا ابا حنيفة فقال اني اعلمه كما علم ان هذا سفيان فاخذ بقناعه فخره ليعلم الناس انه سفيان حضر عند • • وبه عن وكيع بن الجراح • قال كان سفيان يما قال اخبرنا به بعض اصحابنا المرضى يريد به الامام • • وبه عن حامد بن آدم • قال كان اصحاب الامام يأتون سفيان وينظرونه وكان سفيان ينفق الفاضل ويحبه بما سمع منه فاخبر الامام بذلك وكان الامام له مجلس بعد العشاء يجلس فيه فتقع سفيان وجاء وجلس في ناحية المسجد متكررا فذا صاروا اليه اجابهم كانه فعم ناخرا الامام فقال هل فيكم من ينقل اليه قالوا لا ثم فطن الامام بذلك فدخل سفيان كعادته جلس فذكر الامام حديثا وقال اخبرنا والد هذا الشيخ سعيد بن مسروق فلما علم سفيان بذلك قام وذهب وكذا اورد الصيرى • • وقال ابو يحيى النيسابوري • قال كان الامام اذا نظر الى اصحاب سفيان قال جاءنا الليثيون لانهم كانوا يجيئون ليلا مع سفيان متكررين وفيه قول •

معرفة عبد الله بن المبارك في حاشية الامام

في اناقة ثقة شاعرا ١٢ الحسن بن احمد التميمي قنا الله

فسكت ولم يقل شيئا فقلت لعله ندم ورجع عن قوله فلما كان بعد ايام ذكر ابو حنيفة عنده فعاد الى قوله فتركت الاختلاف اليه وقلت هذا شيخ غير مستقيم اللسان . وبه قال اخبرنا احمد بن محمد بن ابي يوسف المروزي ابنا قاسم بن محمد سمعت ابن البلخي قال مر ابو حنيفة بسكران يقول قائما قل له لو جلست فبليت جالسا فنظر السكران الي وجهه وقال يا مرحي فقال هذا جزائي حين حققت ايمانك وجعلتك مؤمنا بما آمن به النبيون . وبه قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله بن حدثني رجل ثقة سمعت صدقة بن الفضل يقول قدمت بغداد فقال لي احمد بن حنبل الان دخل على الثاني رضى الله عنه فتسمع من كلامه قلت لي بد دخلت عليه فذكر شانه وقصته فالتفت الي احمد فقال لي كيف ترى قلت ارى رجلا غاب قوما فنكمت بمثل كلامهم فقال لي الشافعي ما قلت يا اخي اساني قال قلت ماتسمعه قال هل يد من الحج فقلت فهل بدلاي حنيفة واصحابه من الحج قال فكيف ينبغي قلت ارى لك ان تحدث وتسكت قال فسكت ولم يجيب . واخبرني الحافظ ابو العجب سعد بن عبد الله المروزي في كتابه الي من همدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد ابن محمد العطار عن ابي احمد الحسن بن عبد الله السكري باسناد . الى ثابت الزاهدي (١) قال كان الثوري اذا سئل عن مشكلة دقيقة يقول ما كان احد يحسن ان يتكلم في هذا الامر الا رجل قد حصد ناه ثم يسأل اصحاب ابي حنيفة ما يقول صاحبكم فيحفظ الجواب ثم يفتي به . ابنا في الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بغداد .

(١) في الاكمال ثابت بن موسى الضبي الكوفي ابو يزيد العابد الضرير عن الثوري وعنه هناد وثقه مطين ١٢

شمس هلا نظمت بحق مدح سفيان . اذا كان يعلم حقا فانه نعمان
كم قال كم لي من مثل يصارعني . ومانعنا فوق الارض من ثمان
ان كان سفيان من نفاع كوفة . فان نعمانها نفاع لبستان
او كان سفيان فيها نبت وصنتها . فان نعمان فيها شوك سفدان
ما ان يدانيه سيف طاعاته احد . وفي النضائل من قاص ومن دان
تابت اعاديه من كفران نعمته . وعظموه اذا كفران كفران

ذكر الامام مولا نانجم الد بن السني عن يوسف بن خالد السني قال قال الامام دخلت على المنصور وعند عيسى بن موسى فقال المنصور يا عيسى هذا اعلم الناس بالحلال والحرام فمن من اخذت هذا العلم قلت عن عمر وعلي وابن مسعود وابن عباس رضى الله عنهم فقال هناك العلم هناك العلم . وذكر الثوري عن عيسى بن عيسى قال للمنصور هذا اعلم الناس اليوم وساق القصة الى ان قال وما تان في وقت ابن عباس على وجه الارض اعلم منه قال استوثقت لنفسك . وكذا ذكره الصميري . وذكر السمعاني عن عيسى بن نصر القرشي قال اراد المنصور ان يكتب كتابا بالشراء والصدقة فجمع ابن ابي ليلى وابن شبرمة والفقيه فكتبوا فلم يرض بذلك ووجد فيه خطأ فقالوا قد جمعنا من عرفنا فلم يقدروا وبالكوفة فقيه يدعي النعمان

✎ ورويه الى الصيرى ❦ انا القاضي ابو محمد عبد الله بن محمد الاكفاني اجازة ان ابا بكر الداماني حدثهم عن ابي جعفر الطحاوي حدثني عبد الله بن محمد العمدي قال خاصم رجل الى ابن شبرمة في شئ فقص عليه فيه فاقى القضي عليه ابا حنيفة فاخبره بذلك فقال ابو حنيفة هذا خطأ وكتب له في ذلك كتابا يخبر فيه بالذي كان يتجر لابي شبرمة ان يحكم له بذلك فاقى الرجل بذلك ابن شبرمة فقرأه عليه بمحضرة ابن ابي ليلى ولم يعلم كل واحد منهما من هو فاستنساها جميعا فقال له من كتب هذا فقال لهما الرجل ابو حنيفة (رحمه الله) فوصلا ذلك بالوقعة فيه فبلغ ابا حنيفة فقال

ان يمسد وفي فاني غير لا ثمهم ❦ قبل من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ❦ ومات اكثرنا غيظا لما يحسد

❦ قلت ❦ وقد سقنا هذا الحديث مختصرا من رواية الحافظ الخطيب البغدادي ❦ واخبرني الامام الاصيل
ابو حفص عمر بن امام الائمة ❦ ابي بكر الزرنجى في كتابه الي من بخارا ان الله يرحم الله قال قيل لعبد الله
ابن طاهر ان الناس يقدحون في ابي حنيفة فقال عبد الله ❦

ما يضرا الجرامسى زاخرا ❦ ان رمى فيه غلام بمجر

❦ واخبرني الامام ابو الحسن الحسن ❦ بن علي المرتضائي في كتابه الي من بخارا قال لبعضهم ❦

ان

الذي خولني الله تعالى فيه من امر هذه الامة هل انال ذلك اهل فقال مالك لو لم تكن اهلا لما ولاك الله تعالى وازاله
عن من بعد من نبهم وقر به الى اهل بيته اعانك الله تعالى على ما ولاك والمك الصبر على ما خولك وقال ابن ابي ذئب
ملك الدنيا بوتي الله تعالى من يشاء وملك الآخرة بوتي الله تعالى لمن طلبه ووقعه الله تعالى والتوفيق منك قريب ان اطعت
الله تعالى وان عصيته فبيد وان الخلافة تكون باجتماع اهل التقوى ولا تقوى لمن وليها وانت واعوانك خارجون
من التوفيق عاد لون عن الحق فان سألت الله تعالى السلامة وتقرت لجليه بالاعمال الزاكية كان ذلك والافان
المطلوب ❦ قال الامام كنت انا وملك نجيم ثيابنا مخافة ان يقطر علينا من دم وقال لابي حنيفة ما تقول انت
فقال المسترشد له به يكون بعبد الغضب ان انت نصحت نفسك علمت انك لم ترد الله باجتماع عاقلنا ردت ان
تعلم العامة ان تقول فيك ما تهاون مخافة منك ولقد وليت الخلافة وما اجتمع عليك اثنان من اهل الفتوى والخلافة
تكون باجتماع المؤمنين ومشورتهم فهذا ابو بكر الصديق رضي الله عنه امسك عن الحكم سنة اشهر حتى جاءه
بيعة اهل اليمن فلقد اقرهم المنصور فانصرفوا ثم اصرهم ثلاث بدور واتبعهم بها قال ان اخذ هاما لك كهذا فما فيها له
وان اخذ هاما لي ابي ذئب وابو حنيفة فمضى برويهم فقال ابن ابي ذئب ما رضى بهذا المال له كيف ارضاه لنفسى وقال
ابو حنيفة وان انا اؤثر بعتي على ان امس منه درهم ما فعلت قبله كله مالك فاعطاءه فقال المنصور بهذه الصيانة
الحقنوا دماءهم ❦ ورويه عن ربيع بن بونس ❦ قال جمع المنصور الفقهاء وفيهم الامام فقال ليس صحاحه عليه السلام قال

المنصور ما لا يوافقني عليه

ابو حنيفة ماجا بك فقالت لي زوج في جوارك و اشارت الى موضع وقد احتضر و ما هتدى الى ما احتاج ان اعتمد في امره و لا اجد من يلقنه الشهادتين و انا اقس عليك بالله ان تحضره و تلقنه و تمنحه على النوبة و الوصية فاجابها الى ذلك و مضى معها الى الموضع فلما دخله و جد فيه جماعة من الناس لامريض فيهم فتملقوا به و قالوا يا ابو حنيفة يا منصف هاهنا هذه امرأة توفى لزوجها و تحضرها قوم للفساد و الفجور فقال لا علم لي بالحال انها قالت لي كذا و كذا فآخذ و قد كانوا قد وضعوا المرأة على ما فعلته و احتملت به عليه و انطلقوا به الى ابن ابي ليلى و معه خلق من الناس و المرأة معهم ساكنة و من معها يلقنها اذا حضرت عند القاضي فتقول لابي حنيفة كذا و كذا و اطلبوها على البيت و الا فتراه عليه فقال لم ابن ابي ليلى اخر و اهد الامر الى البكرة عند اجتماع الناس و لم تحضر المرأة ابن ابي ليلى و لا سمع قولها بل صرف ابو حنيفة الى موضع فيه المرأة و استظهر فيه عليه بعد ان اقبل عليه و يمنحه و هو لا يرفع طرفه اليه و استظهر ايضا على المرأة في ذلك المكان فقام ابو حنيفة لعادته الى الصلوة و الدعاء و الضرع الى رب الارض و النساء فوقع الله تعالى في قلب المرأة الدم على ما فعلت و نوت ان لا تعود الى ذلك و قالت له ايها الشيخ الله يعلم اني نادم على ذلك و انما جعلني عليه اصحاب ابن ابي ليلى و بذلوا لي على ذلك شيئا فقال لها ابو حنيفة ثوب الى الله تعالى من فعلك ثم قالت له توصل الى الخروحي من هذا المكان فقال نعم فانفذني زوجته ام ولد حماد فاحضرها عنده و اخذ ما عليها من اللباس و امر المرأة الاولى ان تلبسه ثم اخرجها من عنده و سحرا و من هو مؤكل بحفظها يعتقد

ان

فلما دخل عليه قال له نوليك قال مسنة الكوفة خربت قال يا شيخ مانت و ذكر المسنة قال بنو امية خربوا السور قال اخرجه فانه مختلط العقل و قال لابي حنيفة نوليك قال ان اهل الكوفة من قريش و الانصار و العرب و ائمان الموالى فان و ليبنى رموني بالاجر فقال لشريك نوليك فقال اني لا ابصر نقش خاتمي قال يعينك على النظر انسان قال تعبر ماغي قال كل المسل يد من اللوز قال اميل الى النساء قال يسبط عليك بما رغبت فيك الحرائر و تشتري الاما قبله • و ذكر النسبي عن ابي حفص الكبير قال دعا الامام المصور و قال شيعتنا قد اختلفوا فاردت ان ترد على الخطي و نوصب الحق فنكروا عنده فقال للوالي كذبت و كمرت افتريت فلم يزل كذلك حتى قام ابو العباس الطوسي فحمد الله تعالى و اثني عليه و صلى على رسوله صلى الله عليه و سلم و ذكر قرابة العباس و فضله و ذكر جيلاد صوبه الامام و قال القول ما قلت و قد قيل في مدح الامام و الخليفة المنصور

بنصر مذهب نعمان الامام غدا • منصور الهاشمي البحر منصورا

فان ما حلت على نصر المهدي احدا • فامدح اخا الشرف العمقا منصورا

اعجب به من فريد في سياسته • لو كان خلد هذا السعي شكورا

قد كان شهره المنصور حين غدا • سيفا على فرق الاعداء مقهورا

اصاب نعمان في الاشياء اذ غلطوا • فصا من بينهم بالحق مشهورا

ان الحارثة في الداخلة فكنتها من الخروج واقامت ام حاد عنده فلما اصبح الناس وغص مجلس القاضي ابن ابي ليلى بالناس امر باحضارها فاحضروا واقبل ابن ابي ليلى يوج اباحنية وبقول له يا باحنية مع علك وماند عيه من تبرزك على غيرك توخذ على مثل هذه الحال فقال ابوحنيفة وما انكرت من هذه الحال فقال له من هذه المرأة التي في حاضرة مملك قال سلها فقال لها ابن ابي ليلى من هذا الرجل منك قالت زوجي وابو ولدي حماد فاغتاض ابن ابي ليلى من قولها وقال لها فما الذي يحكي عنك من امره فقالت ما عندي غير ما قلته ولا علم لي بما عداه فقال لها ابن ابي ليلى فمن يعرفك فقالت اخوتي وعم حاضر وون وكانوا من حضر فسألهم عن المرأة فقالوا هي اختنا امرأة ابي حنيفة وام ولد حماد فسأل ابن ابي ليلى جماعة من السوء عن ذلك فاخبرته بما اخبر به اخوال حماد فاقبل على ابي حنيفة يعتذرا له مما قاله وصرف من حضره من الناس وانهض اباحنية واجلسه الى جانبه واقبل عليه يطيب قلبه ويروم اجلاله من اساءة الظن به • قال وقد حكى ان اباحنية رحمه الله لفرط ما بلغه من عداوة ابن ابي ليلى وقصده اياه قال ان ابن ابي ليلى يستقل مني مالا استعمل من سنوره •

وبه قال قال الرضي الموسوي

نظر وابعين عداوة لوانها • عين الموى لاستحسنوا ما استجبوا

يولونني شذر العيون لاني • غلست في طلب العلي وتصبروا

كان القياس خرابا لا يلاحظه • دهر فاصبح بالنعمان معمورا

ابدي شهاب قياس كان مستترا • دهر فاصبح من عاداه مدحورا

الفصل السادس في وفاة الامام رضى الله عنه

وذكر الامام ابوالمعالى فضل بن سهل بن بشر الاسفراينى عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال اشخص المنصور الامام الى بغداد ان يتولى القضاء ويخرج القضاء من تحت يده الى جميع الكون فابى واعتل بعلل فحلف المنصور انه ان لم يقبله يحبس فامر على الاباء فحبسه وكان يرسل اليه في الحبس انه ان لم يقبله يضربه فابى فامر ان يخرج ويضرب كل يوم عشرة اسواط فلما تنازع عليه الضرب في تلك الايام بكى فاكثر البكاء فلم يلبث الا يسيرا حتى انتقل الى جوار الله تعالى في الحبس مبطونا مجبورا فاخرجت جنازته وكثر بكاء الناس عليه ودفن في مقابر الخيزران • وذكر الامام الدبلى عن احمد بن بديل عن ابيه قال حبسه المنصور على ان يتولى القضاء ويصير قاضى القضاء فابى حتى ضرب مائة وعشرة اسواط واخرج من السجن على ان يلزم الباب فاخذ منه انكفلا وطلب منه ان يفتى فيما يرفع اليه من الاحكام وكان يرسل اليه المسائل وكان لا يفتى فامر ان يعاد الى السجن ويطلق عليه فاعيد وغلظ عليه وضيق عليه تضييقا شديدا فكلم خواص المنصور فاخرج من السجن ومنع الثنوى والجلوس للناس والخروج من المنزل فكانت تلك حالته الى ان توفي ولم يدخل في العمل رضى الله عنه وارضاه •

❦ قلت • وقد ذكر الامام الحافظ ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري في كتاب مناقب ابي حنيفة له رحمه الله انبا محمد بن ابي منصور انبا حامد بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السنياني ما بال هؤلاء يعمون في ابي حنيفة قال جاء ابو حنيفة فتكلم بما يحتاج اليه وما لا يحتاج اليه فلم يترك لهم شيئا حسدا ورحمة الله عليه ❦

❦ وما قلت فيه ❦

اكباد من حسد النعمان في كبد ❦ وفي رقابهم حبل من المسد
ان تصواعيشه في يومه حسدا ❦ فانه في غد في عشة رغد
وقابل الحسد الوفا وادفد ❦ لوقد التناهي قاتل الجسد
ذا برا بوقدم ذا برا ولا عجب ❦ كذا كفعل وقود النار في الجسد
محسودم في نعيم الله منفس ❦ وانهم قد صلوا في غصة الحسد
قد شاركوا الناس لما عجم كمد ❦ وانهم من سرور الناس في كمد
لمارا واجده الصعاد منتظما ❦ تورطوا في عذاب واصب صعد
يقول حاسد رجلي في صند ❦ والجيد في مسد والكبد في كبد

❦ الباب ❦

❦ وبه عن ابي يوسف ❦ علق الامام علي العقائين على ابن بلي القضاء فضرب عشرة اسواط فابي ❦
❦ وبه عن داود بن راشد الواسطي ❦ قال كنت شاهد احين عذب الامام ليلى القضاء كان يخرج كل يوم
فيضرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة وعشرة اسواط وكان يقال له اقبل القضاء فيقول لا اصلح فلان تابع
عليه الضرب قال خفيا اللهم اذفع عني شرم بقدرتك فلما ابى عليهم دسوا عليه السم فقهلوه ❦ وبه عن
محمد بن المهاجر البغدادي ❦ عن ابيه قال كان الامام عند المنصور فدس اليه رجلا يسأله فقال ان امير المؤمنين
يا امرئ ان اقتل رجلا فاقتله هل علي في ذلك ثبعة قال امير المؤمنين يا امرئ ان تقتله بغير حق لا قال
ما يمنعك من القتل بحق قال فدفع اليه قدحا فيه سم اشر به فابي وقال لا اشر ب لاني اعلم ما فيه ولا اعين على
قتل نفسي فطرحة وصب في فيه ❦ وحكي عنه جاء الى المنزل الذي كان ينزل فيه ببغداد فلم يلبث الا قليلا حتى
مات ❦ وبه عن التوكل بن شداد ❦ قال لما ابى الامام القضاء كان يخرج كل يوم فينادي عليه ويجمع
الناس حتى ضرب مائة وعشرين سوطا في اثني عشر يوما ❦ وطيف به في السوق ❦ والتوكل هذا يلقي سأل
عن مالك رضي الله عنه مسئلة فقال له بعض جلسائه لعلك من اهل العراق قال ومالا هل العراق ذم ما ذم الله تعالى
اهل العراق ولكن ذم اهل المدينة بقوله تعالى ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا
على النفاق قال فسكت وما نطق بشي ❦ وذكر السمعاني ❦ عن يشر بن الوليد انه لما ابى القضاء حبسه المنصور رآه

باب الثامن عشر في ذكر اخباره مع ابن هبيرة وغيره من امراء الكوفة

حدثنا في ابو العلاء الحسن بن احمد المحدث في كتابنا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي اجازة باصهان انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي النعماني ابن سويل الروزي انا محمد بن هاني انا علي بن عيسى انا يحيى بن نصر بن حاجب ان ابن هبيرة اراد ان يكتب بينه وبين الخوارج كتابا شبيها بالموادعة اوصلم فقال لابن ابي ليلى وابن شبرمة اكتباه واستاجلاه شهرا وكتبنا الكتاب فلم يرعه ابن هبيرة قال فقيل له ان بالكوفة رجلا نظارا في مثل هذه الامور قال فبعث اليه فلما صار اليه دفع الكتاب اليه لذي كتيبه ابن شبرمة وابن ابي ليلى وعنده الناس ذل فقرأه فقال له ابو حنيفة كله خطأ الا ما ذكر من اسماء الله تعالى قال فقال له ابن هبيرة افتكتبته انت قال نعم ان شئت قال فاني قد شئت قال فتى تريد ان اكتبه فقال ابن هبيرة الساعة فقال ابو حنيفة ادع كاتبك فاملي عليه كتابا احسنارضي به القوم فكان ذلك اول يوم فضل فيه ابو حنيفة على ابن ابي ليلى وابن شبرمة • • • • • وروى به الى الحارثي هذا اخبرنا احمد بن محمد انا احمد بن زهير انا ابن ابي شيخ حدثني الربيع بن عاصم مولى فرارة قال ارسلني يريد بن عمر بن هبيرة فقدمت باي حنيفة عليه فاراده على بيت المال فاني فضر به عشرين سوطا • • • • • وروى به قال حدثنا ابراهيم بن منصور • • • • • انا محمد حدثني علي بن يونس عن يحيى بن آدم ان ابا حنيفة اراده ابن هبيرة

كان حلفان لم يتقلده حبسه فقبل له في ذلك فقال اني خلعت ان لا اتقلد و امير المؤمنين اقدر على كفارة بينه وبين فاعيد الى الحبس ولم يلبث الا اياما حتى توفي فيه • • • • • وروى ذكر الشيخ عبد الله بن نصر الزعفراني عن عبيد الله بن اسمعيل قال بعث المنصور اليه والى سفيان وشريك فاحضروا فقال ما دعوتكم الا لخير وقد كان كتب ثلاث شعور دعوتهم لسفيان وعهد الشريك وعهد الامام الى البصرة والكوفة وبغداد وما يليها وقال خذوا عهودكم وامضوا وقال لحاجبه بن ابي منهم فاضربه مائة سوط فاماشريك فتقلدوا اما سفيان فهرب الى اليمن وهشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعانه باليمن فخذت باليمن على رجله اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فابى وامتنع فضر به مائة سوط وحبس حتى مات في الحبس • • • • • وروى ذكر محمد بن شعاع عن شيخ يكنى اياه مشريحدث هذا فسالته عن الامام الحسن بن ابي مالك فقال هذا مشهور من امره ما زالنا تذكرة وتحدث به • • • • • وروى ذكر الرزنجري عن الامام ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن نصر لانك ان الامام سقى السم فأت لكهم اختلفوا في السبب فقبل كما قد مثانه ابي عن القضاء فعمل به ما حكيانه وروى ابن ابراهيم بن عبد الله خرج بالبصرة يدعى الخلافة فبايع المنصوره والاعمش كتباليه فكذب عن لسان ابراهيم كتابا وارسله اليه فاخذ الكتاب وقبله فاتهم المنصور في ذلك وسقا السم فاحضر وجهه ومات منه ولم يجدوا في بيته كتابا الا اللص • • • • • وروى ذكر الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين السجستاني الشافعي عن ابي حسان الزياتي قال

ان يدخل في الطريق يعني بيت المال فلم يدخل فصر به ثلاثين سوطلا *
 فيها كتب الي من همدان رحمه الله عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد المطار
 عن ابي احمد العسكري قال اراد ابن هبيرة اباحنية على قضاء الكوفة فابى وامتنع فلعل ابن هبيرة ان هو لم يفعل
 لضر به بالسياط على رأسه وحبسه فقبل في ذلك لابي حنيفة فقال ضربه لي في الدنيا اسهل علي من مقام
 الحد يدي الآخرة والافاعي لو قتلتني فقبل لابي حنيفة قد حلفت ان لا يخرجك حتى تلي له وانه يريد بناء قصر
 فتول بعدد الذين فقل لوسا ابي ان اعده لابي حنيفة لم يفعل فحكى قوله لابن هبيرة قال بلغ من قدره ان
 يعارض بيني وبينه قد عابه فقال له شغاه وحلف له ان لم يل يضرب علي رأسه حتى يموت فقال له ابو حنيفة هي
 ميتة واحدة فضر به عشرين سوطلا على رأسه فقال له ابو حنيفة رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه
 اذل من مقامي بين يدك ولا تهدد في فاني اقول لاله الا الله والله سائلك عنى حيث لا يقبل منك جوابا بالحق
 فاولا الى الجلاء ان امسك وبات ابو حنيفة في السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال ابن هبيرة
 اني قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لي ما تخاف الله تضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدده
 فارسل اليه فاخرجه واستلمه * وسمعت هذه الحكاية في مناقب الصمري قريبا من هذا السياق واخرجه
 عن عبد الله بن محمد البراز عن مكرم عن ابن مفلح عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد الحد يث الى آخره *

انباتي

بلغني انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد *
 الكبير البخاري قال دخل الحسن بن خطبة احد فواد النصور على الامام وقال عملي لا يخفى عليك فعل لي من
 وبة قال نعم اذا علم الله تعالى انك تادم على ما فعلت وتوحيث بين قتل مسلم وقتلك لا تخترت قتلك على قتله
 وتعمل مع الله تعالى عهد علي ان لا تعود فان وفيت فهي توبتك قال الحسن اني فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى
 ان لا اعود عملي قتل مسلم فكان ذلك الى ان ظهر بالبصرة ابراهيم بن عبد الله الحسن العلوي فامر به النصور
 ان يذهب اليه فجاء الى الامام فقص عليه القصة فقال جاء اوان توبتك ان وفيت بما عاهدت فانت نائب والا
 اخذت الاول والآخر في توبتك وتأهب وسلم نفسه الى القتل ودخل على النصور وقال لا اسير الى هذا
 الوجه ان كان ثمرة لي طاعة في سلطانك فيما فعلت قل منه او فر الحذلو ان كان معصية فخفي فغضب النصور فقال
 حميد اخوه انما اكره ان يذنب منذ سنة وكانه خلط عليه اناسيروا انا حتى بالفضل منه فسار فقال النصور لبعض ثقاته
 من يدخل عليه من هؤلاء الفقهاء فقالوا انه يتردد الى الامام فدعا الامام بعلة شيء فسقاه السم ثم سقى الحسن
 ايضا بعد ايام فلما الحسن فعالج نفسه فمرا ومات الامام في سنة خمسين ومائة وكانت ابن سبعين سنة *
 وذكر الفضل بن دكين * انه مات سنة احدى وخمسين ومائة والصواب ما ذكره الزنجري وغيره
 كما قد مره قبل وكان وفاته في رجب من هذه السنة وقيل في شعبان وقيل في نصف شوال ذكره الرغباني

ولم يكن

«أبناي الثقة أبو بكر بن الراغبني رحمته يفتقد أبا الفضل بن خير ون أجازنا القاضي أبو عبد الله الصمري أبا عبد الله بن محمد الخلواني أبا بكر بن أحمد أبا أحمد أبا عبد الله بن الحارث حدثني أبو الهوص قال ضرب أبو حنيفة في السجن على رأسه ضرباً شديداً وكان قد أمر وأبذل وكان ابن أبي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبر بذلك فاطهر ابن أبي ليلى الشامة فقل لعابن شبرمة ما درى ما تقول هذا الرجل على نفسه اشفق مني ومنك على انفسنا فحين نطلب الدنيا وهو يضرب على ان يأخذها فإني رحمته وبه إلى مكرم رحمته أبا أحمد أبا الحسن بن الربيع سمعت عبد الله بن المبارك يقول الرجل في الاسم سواء حتى تقع الحن في الأيام والبلوى ولقد ابتلى أبو حنيفة بأن ضرب على رأسه بالسباط في السجن حتى يدفع اليه من الحكم ما ترى ما تنافس عليه وتضع له فحمد الله فصبر على الذل والضرب والسجن طلباً للسلامة في دينه رحمته أخبرني الإمام الأصيل أبو حفص عمر بن إمام الأئمة أبي بكر الزنجري رحمته في كتابه إلى من بخارنا أن الولي رحمه الله قال ذكر الشيخ أبو عبد الله بن أبي حفص قال كان ابن هيرة والياً بالكوفة في زمان بني أمية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق ببابه ففهم ابن أبي ليلى وابن شبرمة ودود بن أبي هند وعدة منهم فولى كل واحد منهم صدراً من عمله وأرسل إلى أبي حنيفة فأراد ان يوليّه كون الحاتم في يده ولا ينفذ كتاب الامن تحت يد أبي حنيفة ولا يخرج من بيت المال شيء الا من تحت يدي حنيفة فامتنع أبو حنيفة خلف ابن هيرة ان لم يقبل ان يضربه في كل جمعة سبعة أسواط فقال له هؤلاء الفقهاء اننا نشدك الله ان تلك نفسك فاننا نؤهلك وكلنا

ولم يكن له من الاولاد الاحاد وصلى عليه الحسن بن عماره * **وذكر العسكري** * عن عبد الله بن مطيع عن ابيه قال رأيت جنازة في ايام المنصور في طاقات باب خراسان وخلفها رجل يحملها اربعة قلت جنازة من قالوا جنازة فقيه الكوفة يدعى بابي حنيفة مات في الحبس فلما خرج من باب خراسان كانه نودى في الناس فازدحموا عليه فمير به الى الجانب الآخر فصليا نعليه بباب الحسن فلم تعد رعى دفنه الا بعد العصر من الزمان وجاء المنصور فجلس على قبره ومكث الناس يصلون على قبره الى عشرين يوما فقلت كيف اختار هذا الجانب قال لان ذلك الجانب غضب وعذبه الارض اطيب منه فطابح المنصور وصيته قال من بعد رعى منه حيا وميتا * **وذكر الامام الحارثي** * ان رجلا من المحدثين كان يقع في الامام فقيل له انه افضل اهل زمانه فلا تقع فيه فمات الامام في ذلك الزمان فخر من صلى عليه فكانت مقدار خمسين الف او مائة الف صلاة فمات ثمانية انفس * **وذكر الاسفرائيني** * عن روح بن عباد انه بلغ ابن جريج وفاة الامام فاسترحع وتوجع وقال اي علم ذهب * ومات فيها ابن جريج ايضا * **وذكر الدبلي** * عن محمد بن الحسن بن الحسن بن عماره لما فرغ من غسله قال رحمك الله كنت من اعدائنا وازهدنا واجمعنا لحساب البر والخير وبرت اذا قبرت الى خير وسنة واتعبت وفضحت من بعدك القراء * **وذكر الاسفرائيني** * عن الربيع بن يونس قال سمعت المنصور يخاطب الامام على القضاء وهو يقول اتق الله ولا تدع في اماتك الامن يخاف الله ما انا بامور الرضا

كأمره لهذا الأمر ولم نجد بذكر ذلك فقال أبو حنيفة لو أراد في أن أعدله أبواب مسجد واسط لم ادخل في ذلك فكيف وهو يريد مني أن يكتب دم رجل يضرب عنقه (١) واختتمنا على ذلك الكتاب فبأنه لا دخل في ذلك أبداً فقتل ابن أبي بلي دعو أصحابكم ففعلوا المصيب وغيره الخطي فحبسه صاحب الشرطة جمعين ولم يضربه ثم ضربه أربعة عشر سوطة قلت وفي رواية زائدة أنه ضربه أياماً متوالية فبأنه الضارب إلى ابن هيرة وقال له إن الرجل ميت فقل له ابن هيرة قل له فترجنا من بيننا فسأله فقال لو سألتني أن أعدله أبواب المسجد ما فعلت ثم اجتمعوا فقال ابن هيرة إلا نصح لهذا المجرس أن يستأجني فأول جله فينظر في أمره فأخبر أبو حنيفة بذلك فقال دعوني استشير أخواني وانظر في ذلك فأمر ابن هيرة بتغليته سبيله فركب دوابه وهرب إلى مكة وكان هذا في سنة مائة وثلاثين فاقام بمكة حتى صارت الخلافة للعباسة قدم أبو حنيفة الكوفة في زمن أبي جعفر المنصور فجعل أبو جعفر يعظم أبا حنيفة رحمه الله ويحبوه وأمر له بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فقبلها أبو حنيفة رحمة الله عليه (٢)

(١) وهو يريد أن يكتب بضرب عنق رجل كذا في عقود الجان عن المصنف ١٢ هامش الاصل

(٢) الباب التاسع عشر في ذكر أخباره مع أبي جعفر المنصور رحمه الله *

* الباب العشرون في ذكر أخباره مع سفیان بن سعد الثوري *

* الباب الحادي والعشرون في ذكر أخباره مع الشعبي ومخارب بن دثار والاعمش *

قد سقط من أصل النسخة خاتمة الباب الثامن عشر وهذه الابواب كلها وقد مر كل واحد منها في المناقب

فكيف لاكون مأمون الغضب ولواتجه المحكم عليك ثم تهددني على أن تعرفني في القرات اوازيل المحكم لاخترت الفرق حاشيتك محتجبون الى من يكرمهم لك فقال المنصور كذبت انك تصلع قال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولي القضاء على امانتك كذا باب * * * وبه عن الفضل بن دكين * عن زفر بن هذيل قال كان الامام يهرج بالكلام الامام ابراهيم جهارا شديدا فقلت ما أنت بمنته حتى نوضع الجبال في اعناقنا فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء كاتب المنصور الى عيسى بن موسى ان احمله البنا فجعل الى بغداد في خمسة عشر يوما ثم سقاها السم فمات * * * وزاد الصميري * عن محمد بن عثمان قال غدوت اليه يوم جاء الكتاب فلقينه راكبا يريد دواع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا من المنصور فأتوا به الى بغداد فلما حضر بين يدي المنصور دأله بسويق وأمر ان يشربه فابى فأكراهه على شربه ثم قام مبادرا فقال منصور الى ابن فقال حيث وجهتني فمضى به الى السجن فمات فيه * * * واكثر الائمة على انه ضرب على القضاء فلم يقبل * * * وبعضهم على انه تولى المنصور عدلا لابن ابا ما حتى يبر المنصور عن يمينه قال ابو الملا * * * والمواميز يعمون انه تولى ذلك لبر المنصور عن الحلف ولم يصح ذلك من جهة النقل والصحيح انه توفي في السجن * * * وذكر الصميري والعسكري * * * عن عباس الدوري انه قبل قضاء الرصافة لما أكرهه وقد على القضاء يومين فلم يأته احد فلما كان في اليوم الثالث

الحمدري من الفصل الخامس فالباب ١٢ عهد جدي راقه

(١) ينقل عليك لزد ناك اكثر مما زورك فقال له الاعمش انت تنقل علي وانت في بيتك فكيف اذا جئتني فقام ابو حنيفة وخرج فقيل له لم لم تعارضه فقال ما قول لرجل ما صام في عمره ولا صلى وذلك انه كان يستمر عند طلوع الفجر الثاني وكان يري الماء من الماء . وقد مر .

❦ ومن مقالاتي في هذا المعنى ❦

• تقا . لا ولا الاعمش

• كليهما ذاعنت بو حش

• شانهما قول خني محش

• بهما منعهجن اعمش

• الناس في اباهم غشش

• . . . م . . . م . . . م

• فاستطوا . لرجله هاماتكم وافرشوا

❦ الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله ائمة الدين في فضله رضى الله عنهم ❦

❦ اخبرني الشيخ العبد ابو المعالي الفضل بن سهل الاسفرايني ❦ بعد اد اجازة انباني الامام الحافظ ابو بكر

(١) هذه بقية باب الحادى والعشرين مع البياضات كما وجدناها في اصل النسخة ١٢ محمد حيدر الله خان

اتاه صفار وادعى على آخر درهمين واربعة دنانير ثمن تور صفرا (١) فقال له الامام اتق الله تعالى وانظر فيما يقوله الصفار فانكرو ولم يكن له بينة فقال الامام قل والله الذي لا اله الا هو فجعل يقول فلما رآه الامام عازما على الحلف اخرج درهمين ثقلين فقال خذ هذا عوضا عن بقية ثمن تورك فلما كان بعد هذا يومين اشتكى سبعة ايام ومات . والذي صح من الرواة النفاة وعليه الجمهور انه لم يقبل القضاء حتى انتقل الى جوار الله تعالى لكنهم اختلفوا في انه مات بالضرب ام من السم . ورايت حين كنت بنحو ازم في محلة عظيمة تسمى (سيرا الصالحين) التوفيق بينها فقال سقى السم ثم امر المنصور ان يضرب مصلوبا حتى يتفرق السم على اعضائه ففعل به ذلك . ورايت ايضا انه لما دفن وثار الناس بالغوغاء خاف المنصور من الفتنة فشاو ر الوتد ير في اطفاء الفتنة فقال قد بلغنا ان المبتدع يصير في قبره كلبا اسود وقد دفن فنخرجه من قبره ونفعل فيه ذلك وقد كان الامام اوصى الى اصحابه بان لا يدعوه في الليلة الاولى في قبره و كانوا نقلوه الى منزله فجاء اعوان المنصور فموا جده وفي قبره فقبل انه في اعلى عليين فجعلوا كلبا في قبره فلما اجتمع الناس قال قائل انه كان مبتدعا فافانظر وفي قبره فنظروا فوجدوا في قبره كلبا فقالوا لانه واصحابه اتروا حاله فقال ابنه انه بالبيت لا بالقبر فزاد المنصور انكارا و زاد فيه امثال هذا كلاما كثيرا لم اجد في كتب المناقب ولو كان من هذا شيء لا ورده الاصحاب ولكن لم يورده احد . وفيه ايضا من الامور الجيدة كما ترى فلا يعتمد عليه ولا يوثق به . ❦ وذكر الزنجري ❦ عن الامام ابي حمص

احمد بن علي الخطيب اخبرني عن محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي سمعت ابا الفضل محمد بن الحسين قاضي نيسابور سمعت حماد بن احمد القاضي المروزي يقول سمعت ابراهيم بن عبد الله الحلال يقول سمعت ابن المبارك يقول كان ابو حنيفة آية فقال له قائل في الشريابا عبد الرحمن او في الخير فقال اسكت يا هذا فانه يقال غاية في البشرية في الخير ثم تلا هذه الآية وجعلنا ابن مريم و امه آية . وبه قال الحافظ الخطيب هذا انا محمد بن احمد بن رزق انا الحافظ محمد بن عمر الجمعا بن حدثني ابراهيم بن محمد القطان انا اسحاق بن بهلول سمعت ابن عيينة (١) يقول ما قلت عيني مثل ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو نعيم الحافظ انا علي بن احمد جعفر بن محمد الحافظ النيسابوري سمعت علي بن مسلم العامري سمعت ابا يحيى الخاني قال ما رأيت رجلا قط خيرا من ابي حنيفة . وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل و ابو الفتح الضبي قال احد شاعري احمد الواعظ انا انا منجيب بن راشد سمعت ابا بكر بن عياش يقول انه افضل زمانه وبه قال اخبرنا ابو بكر البرقاني الخوارزمي الحافظ انا ابو العباس بن حمدان لفظا انا محمد بن ايوب انا محمد بن الصباح قال سمعت الشافعي محمد بن ادريس قال قيل لمالك بن انس هل رأيت ابا حنيفة قال نعم رأيت رجلا لو كنت في هذه السارية ان يجعلها ذهابا لقام بجحفة . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري رحمه الله تعالى باسناد . عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل عليه رجل فلما خرج قال اندرون من هذا حين

(١) هو سفيان بن عيينة احد الائمة في الاسلام و شيخ الامام الشافعي وقال الشافعي لولا مالك و ابن عيينة لذهب الكبير عن يحيى بن زهير ان اصحابه لم يشكوا انه مات من السم . وكذا ذكره العسكري اضعاف ابن مطيع وذكره الخطيب الشافعي في تاريخ بغداد ايضا الجمهور على هذا وما ذكرنا من افعال المنصور بالامام فعل يزيد بن هيرة والي الكوفة بالامام مثله ايضا في زمن مروان كذا ذكره العسكري والصبري عن يحيى بن اكرم عن ابن داود قال اراد ابن هيرة ان يولي الامام قضاء الكوفة فابي خلف ابن هيرة انه ان لم يقبله لضربه بالسياط على رأسه و يجسه لخلف الامام انه لا يلي منه فقبل له انه حلف على ان يضربك قال ضربه لي في الدنيا هون من معالجة مقامه الحديدي في الآخرة والله لا فعل وان قتلتني فقبل انه حلف ان لا ينجيك و انه يرصد بناء قصر فنزل له عدد اللبن فقال لوسائلي ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت فذكر قوله للا مير فقال بلغ من قدره ان يعارضني في المين فعداه فشافه و حلف ان لم يقبل ضربه على رأسه عشرين سوطا فقال اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فانه اذل من مقامى هذا ولا تهددني فاني اقول لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى يسألك عنى حيث لا يقبل منك الجواب فاومى الى الجلاء ان امسك وبات في السجن واصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب فقال الامير رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما تحاف الله تعالى لضرب رجلا من امتي بلا جرم وتهدد . فاضربه من السجن . وذكر الامام ابو بكر الرازي عن ابي الاحوص لما ضربه الامير كان ابن ابي ليلى وابن شبرمة في المسجد فاخبرا بذلك فاظهر ابن ابي ليلى الشامة فقال له ابن شبرمة لا ادري

مفضل
في ان الالة
في الخبر والنية
قال من عينة ما قلت عيني مثل ابي حنيفة

المنافق للموفق
المنافق للسكر د ري

المعيار كذا في الاكمال ١٢ الحسن بن احمد التميمي

خرج قالوا وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان لوقال هذه الاسطوانة من ذهب لخرجت كما قال
لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير ماثونة . قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون ما اجلس فيه ابو حنيفة
فلما خرج قال هذا اسفيان وذكر فقهه وورعه . ❦ وبه قال اخبرنا ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي ❦ قالوا اباعمر
ابن احمد الواعظ ابنا احمد بن محمد بن عصمة الحراساني ابنا احمد بن بسطام ابنا الفضل بن عبد الجبار سمعت
حمدا بن الطوسي سمعت عبد الله بن المبارك يقول قدمت الشام على الاوزاعي فرأيت يبيروت فقال لي
يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكتفي ابا حنيفة فرجعت الى بيتي فاقبلت على كتب ابي حنيفة
فاخرجت منها مسائل من جواد المسائل وبقيت في ذلك ثلاثة ايام فجنسه بعد الثالث وهو مؤذن مسجد قم
وامامهم والكتاب في يدي فقال اي شيء هذا الكتاب فنولته فنظر في مسئلة كتبت فيها قال النعمان بن ثابت
فما زال قائما بعد ما ذن حتى قرأ صدرها منه وتاب ثم وضع الكتاب في كه ثم اقام وصلى ثم اثنى عليها فقال لي
يا خراساني من النعمان بن ثابت قلت شيخ لقينه بالعراق فقال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه
قلت هذا ابو حنيفة الذي نهيت عنه . قلت . وروى ابن حاتم الجرجاني عن ابن المبارك زوايد في آخره
ثم التقي ابو حنيفة والاوزاعي بمكة وكان بينهما اجتماع فرأيت يماري ابا حنيفة في تلك المسائل التي كانت
في الرقعة فرأيت ابا حنيفة يكشف من تلك المسائل باكثر مما كتبت عنه فلما افتراقا لقيت الاوزاعي بعد ذلك

ما تقول هنا نحن نطلب الله نيا وهذا يضرب على رأسه لياخذ الله نيا فلا يقبل . ❦ وبه عن ابن المبارك ❦ انه
قال الرجل في الاسم سواء حتى يقع في البلوى وقد ضرب ابو حنيفة على رأسه في السنين حتى يدخل في
الحكم فصر على الذل والضرب والحبس طلبا للسلامة في دينه . ❦ وذكر الزنجري ❦ عن الشيخ
ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير البخاري ان الفتن لما ظهرت بخراسان دعاه ابن هيرة العلماء كابن ابي ليلى وابن
شبرمة وابن ابي هند وولى كل واحد منهم شيئا من عمله وعرض على ابي حنيفة ان تكون الخاتم في يده لا ينفذ
كتاب الا من تحت يده فابى خلف الامير انه ان لم يفعل لضربه في كل جمعة سبعة اسواط فقال له الفقهاء اننا اخوانك
فناشدك على ان لا تهلك نفسك وكلنا كاره لعمله لكن لم نجد بدا منه قال الامام لو اراد مني ان اعد ابواب
مسجد واسط لم اعد له فكيف وهو يريد مني ان يكتب في دم رجل واختم له والله لا ادخل في ذلك فقال
ابن ابي ليلى دعوه فانه مصيب فحبسه الشرطي جعتين ثم ضربه اربعة عشر سوطا وفي رواية ضربه اياما متوالية
ثم جاء الضارب الى الامير وقال انه يموت فقال قل له يخرج من عيينا فقال لو امرني ان اعد له ابواب المسجد
لم افعل ثم اجتمع مع الامير فقال الانصاح لهذا ان يستمهلني فاستمهلني وقال اشاور اخواني فخلاه فهرب الى مكة
واقام بها في سنة مائة وثلاثين الى ان صارت الخلافة للعباسية فقدم الكوفة في زمان المنصور ففظمه وامره
بجائزة عشرة آلاف درهم وجارية فلم يقبلها . ❦ وذكر الامام مولانا نجم الدين النسفي ❦ عن ابي عبد الله

فقال غبطت الرجل بكثرة علمه وفور عقله واستغفرا لله لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني عنه .
 وبه قال اخبرنا النوخى رحمه الله حدثني ابي انا محمد بن حماد انا انا احمد بن الصلت انا علي بن المديني سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند معمر فاته ابن المبارك فسمنا معمر يقول ما عرف رجلا يحسن ان يتكلم في الفقه او يسه ان يقيس ويشرح المخلوق النجاة في الفقه احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله شيئا من الشك من ابي حنيفة .
 وبه الى احمد بن الصلت رحمه الله انا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث وموضع النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة .
 وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي رحمهما الله قالوا انا معمر بن احمد سمعت محمد بن احمد النيسابوري سمعت احمد بن محمد العقيلي سمعت محمد بن الفضل الزاهد سمعت ابا مطيع الحكم ابن عبد الله يقول ما رأيت صاحب حديث افقه من سفيان الثوري وكان ابو حنيفة افقه منه .
 وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب رحمهما الله انا عبد الرحمن بن عمر الخلال انا محمد بن احمد ابن يعقوب حدثني يعقوب بن احمد سمعت الحسن بن علي قال سمعت يزيد بن هارون فقال يا با خالد من افقه من رأيت قال ابو حنيفة وسأل الحسن هذا عن ابي عاصم النبيل ابو حنيفة افقه او سفيان قال عبده افقه من سفيان واخرج هذا الحديث الامام ابو محمد الحارثي

ابن ابي حفص الكبير والامام الحلبي عن عبد الله بن صهيب الكوفي انه كان يقتل كثيرا بهذا بينين

ويقول .
 عطاء ذي العرش خير من عطاكم . وفضله واسع يرحم وينتظر

انتم يكذبون ما تعطون بكم . والله يعطي فلان ولا كدر

وذكر الامام المروغيني رحمهما الله عن ابي يوسف ان ابن هيرة ضربه على قضاء الكوفة حتى قطع لحمه وحلف على ان يضربه ابدا حتى يموت او يلبى له فاجتمع فقهاء الكوفة ولاموه وقالوا لانتم على قتل نفسك فقال اتولى له عد مايدخل الكوفة من الاشياء . وفي رواية صاحب (الكامل) في علم القراءة انه خيره بين هذا وبين ان يتولى القضاء فاخا رالعد وتولى عد مايدخل الكوفة من المنب والتين فرضي ابن هيرة بذلك .

وبه رحمهما الله ان ابن هيرة اتي بشاهد زور وهو والى الكوفة فقال علي بالقاضي فقبل رأيت القاضي واباحنفة والحجاج بن ارطاة في المسجد فقال علي بهم فلما جازوا قال هذا ارتكب ما ارتكب فابصنع به فبدأ ابن ابي ليلى وقال يضرب اربع مائة سوط وقال الحجاج يملأ رأسه ولحيته فقال للامام ما تقول انت قال بلغنا ان شربما كان اذا اتي بثلثة ان كان سوقيا طيف به في سوقه وان كان عربيا طيف به في حبه فعمل بقول الامام . قال وكان علي رأس الامام عمامة فاسترخى كور منها في رجه فلما خرجوا قال لا بن ابي ليلى اهاذه القتيال تضرب اربع مائة سوط ومات فيها ذاكنت تلقى الله تعالى في دمه قال ما اردت الا اربعين ولكن من الخوف جرى

بإسناده ان ابا عاصم قال للسائل يا جاهل اصغر غلمان ابي حنيفة افقه من سفيان * علي الحنفي انا عبد الله بن محمد الحلواني انا مكرم بن احمد انا احمد بن عطية سمعت مجادة يقول دخلت انا وابو مسلم المستملي على يزيد ابن هارون * يبعد ادا على منصور بن مهدي فصعدنا الى غرفة هو فيها فقال له ابو مسلم ما تقول يا با خالده في ابي حنيفة والنظر في كتبه قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تفقهوا فاني ما رأيت احدا من الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى نسخه * وبه قال اخبرني محمد بن احمد * بن يعقوب انا محمد بن نعم الضبي حدثني محمد بن الفضل المذكور انا محمد بن سعيد المروزي انا يعلى بن حمزة سمعت ابا وهب محمد بن مزاحم يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت ابا عبد الناس ورأيت اودع الناس ورأيت اعلم الناس ورأيت افقه الناس فاما ابا عبد الناس فبعد العزيز ابن ابي رواد واما اودع الناس فالفضل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله * وقال ابن المبارك في رواية الحسن بن شقيق اذا اجتمع هذان على شيء فذاك قوي يعني الثوري وابو حنيفة * وبه قال اخبرنا النخعي * حدثني ابي انا محمد بن حمد ان ابا احمد بن الصلت انا الحلي انا ابن المبارك قال رأيت مسعرا في حلقة ابي حنيفة جالسا بين يديه يسأله ويستفيد منه وقال ما رأيت احدا قط تكلم في الفقه احسن من ابي حنيفة * وسمعت هذا الحديث

على لساني وقال لا حجاج خلق الرأس قد جاء في موضع واما خلق اللحية اذا خلقت ولم تثبت كيف حكمة قال ما اردت الا خلق الرأس فمن اللحية جرى على لساني فقال ابن ابي ليلى وانت ايضا لم تجز على تسوية كور عمامتك من وجهك لم تكن لك يد قل ان لم تكن لي يد اسوى بهامتي فلي قلب اعلم به ما اقول * وبروي * ان الامام دخل على ابن هبيرة وعنده مكتوب عنوانه نعمان بن ثابت فقال ان فلانا اتاني بهذه الرقعة وانا حرص على قضاء حاجته فلما رأي الامام ان الحاجة مما يجوز فضاواها قال لا بن هبيرة جزاك الله خيرا فلما رجع السدعي الرجل فقال له لم تخبرني وتذكر لي حاجتك قال منعتي الحياء قال لا تفعل مثل هذا واذا كر لي حاجتك اقوم لك بها فشكره على ذلك وانصرف راضيا * وذكر صدر الائمة اخطب الخطباء الخوارزمي * عن الامام الزاهد ابي عبد الله احمد بن محمد المعروف بجليل الوبري الخوارزمي قال كان المنصور يريد ان يقرب الامام فيقول الامام لا لانك ان قربتني فلتنتي وان اقصيتني احزنتني وليس عندك ما ارجوك وليس عندي ما اخافك عليه وانما يمشاك من يمشاك يستغني بك عن سواك وانا غني عن اغناك فلم اغشاك فحين يمشاك * ومثله ذكر المرغيناني عن الامام محمد بن الحسن عنه انه قال لعيسى بن موسى والي الكوفة وزاد في آخره واشأ قاتلا

على الامام برهان الدين الغزنوي بعد اذ قال يستغني مكان ويستغني والباقي سوا •
 وبه قال اخبرنا عبد الباقي بن عبد الكريم ان ابا عبد الرحمن بن عمر ابا محمد بن احمد بن يعقوب ابا جدي
 حدثني علي بن الربيع سمعت بشر بن الحارث سمعت عبد الله (١) بن داود قال اذا اردت الآثار او قال الحديث
 واحسبه قال والودع فسفيان واذا اردت تلك الدقائق فابو حنيفة. وفي رواية محمد بن سعيد قال عبد الله
 ابن داود الحريري هذا يجب على الاسلام واهله ان يدعوا الله لابي حنيفة في صلواتهم قال وذكر حفظه عليهم
 السنن والفقه • وقال ابو نعيم الفضل بن دكين في رواية الجوهرية عنه كان ابو حنيفة رحمه الله صاحب غوص
 في المسائل • وبه قال اخبرني ابو بشر الوكيل وابو الفتح الضبي قالوا ابا عمر بن احمد الواعظ ابا محمد بن بشر
 ابا بشر بن موسى ابا ابو عبد الرحمن المقرئ وكان اذا حدثنا عن ابي حنيفة قال حدثنا شاهان شاه • وبه
 قال اخبرنا التبوخي حدثني ابي ابا محمد بن حمدان ابا احمد بن الصلت سمعت مكي بن وكيع سمعت ابي يقول
 ما اقيت احدا افقه من ابي حنيفة ولا احسن صلوته منه • وبه قال اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحريري
 ابا هيثم بن خلف ابا احمد بن منصور سمعت يحيى بن معين سمعت يحيى بن سعيد يقول كم من شيء حسن قد قاله
 ابو حنيفة • وبه قال اخبرنا المعلى بن ابي عبد الرحمن الدمشقي حدثني ابي ابا احمد بن علي القاضي
 سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا تكذب والله ما سمعنا من رأي ابي حنيفة
 (١) في التذويب هو عبد الله بن داود بن عامر المحدث في الشعب ابو عبد الرحمن الكوفي الحريري روى عنه

خير من العيش في نعيم • يكون من بعده الملامة

شعر

ومما قيل في حاله هذا

ارضيت نفسك ضارب النعمان • فكسبت جهلا مستظلا رحمان
 ما زلت تبغض يا يزيد بضربه • فلبس ما قدمت لليزان
 اضربت عابد ربه في ليله • ونهاره يا عابد الشيطان
 اضربت يا ملمون شمتا شانه • في ركعتيه ختمه القرائن
 اضربت يا حيران يا رجل الحنا • رجل التهجدها دى الميران
 اعطيه الدنيا ولكن ردها • رد التي الحائف الديان
 وعلى القضاء ضربته وفتنه • يا معدن الصبيان والحذلان
 حر الباط قد ارضى كي لا يرى • يوم الجزاء مقامع التيران
 قبلت صلاتك والقضاء ائمة • راموا بذالك عداوة النعمان
 من غير ضرب اهدنوا لم يل • بالضرب احبانا الى ادهان
 فاذل يا ابن هيرة بالضرب من • ملا القرات بعزة الايمان

فقد اخذ نابا كثيرا قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويختار قوله من اقوالهم ويتبع رأيه من بين اصحابه . وبه قال اخبرنا علي بن القاسم . ابنا علي بن اسحاق ابنا زكريا ابن عبد الرحمن حدثني قال قال هارون بن سعيد سمعت الشافعي يقول ما رأيت احدا افقه من ابني حنيفة قال الحافظ الخطيب اراد بقوله ما رأيت اي ما علمت لانه ما رآه لانه ولد في السنة التي توفي فيها رحمه الله . وبه قال التنوخي . وحديثي ابني محمد بن حمدان ابنا احمد بن الصلت سمعت اباعبيد سمعت الشافعي يقول من اراد ان يعرف الفقه فليزمل اباحنيفة واصحابه فان الناس كلهم عيال عليه في الفقه . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري فقال الناس عيال عليه في القياس والاستحسان . وبه قال اخبرني ابراهيم بن محمد ابنا احمد بن كامل ابنا محمد بن اسمعيل ابنا عبد الله بن الزبير المجدي سمعت سفيان بن عيينة يقول شيثان ما ظننت انها يجاوزان قطرة الكوفة وقد بالغا لآفاق قراءة حرة ورأى ابني حنيفة . وبه قال اخبرنا الصميري . اننا عمر بن ابراهيم ابنا مكرم بن احمد ابنا احمد بن عطية سمعت يحيى بن معين يقول القراءة عندي قراءة حرة والفقه فقه ابني حنيفة على هذا ركت الناس . وبه قال اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم ابنا عبد الرحمن بن عمر ابنا محمد بن احمد بن يعقوب (١) في مسنده . وبه قال اخبرنا الحسن بن معروف ابنا محمد بن زنبورا ابنا عبد المجيد ابن عبد العزيز بن ابي رواد قال كان ابني اذا اشتبه عليه شيء من امر دينه كتب به الى ابني حنيفة ولما رحت الى ابني حنيفة

(١) سقط من هنا ورقنان من الاصل ١٢ القاضي محمد شريف الدين

وهذا الذي ذكرنا اول ما فتنوه به والثاني ما فتنه المنصور وفيه كانت وفاته كما ذكرناه وما قيل في ذم الزمان وهو لموفق بن احمد المكي الحواري

عدلت زمان السوء في فعلاته . وما عدل من لا يرعوي بضراب له اذن صام ما في صاخها . محل اذا عاتبته بعتاب تقطع اشلاء الكرام بصروفه . بمجدة ظفريه وشدة ناب ترى خضرة الدنيا روق وانها . سواد خضاب لاسواد شباب نصيبك من انها وها اذ وردتها . غرور سرايب لاسرور شراب فليس لها صفو خلا منكدورة . وليس لها عذب بدون عذاب فسا نوره الانباط بظلمة . وما شهد الا يصاب بصاب عليك يباب الله في كل حادث . يلم فباب الله اوسع باب

وما قيل في حال الامام رضى الله عنه

عز الشريعة اذ مضى كشافها . وظهرها الثمات نحو جناه عمر الفتي والشرع اكثر عصره . بالا صغرين لسانه وجناه

اقوال الامام الشافعي في فقه الاسلام وكون الفقه عيالا له رضي الله عنه

جملتي مسائل اليه سألته عنها وكان ابو حنيفة اذا قدم مكة لا يفارقه ابى وكان يقتدي به في امور • • •
 اخبرنا محمد بن القاسم • • • ان السري بن يحيى انبا شبيب بن ابراهيم قال قال عبد العزيز بن ابي رواد ييناو بين الناس
 ابو حنيفة فمن احبه وتولا • • • علنا انه من اهل السنة ومن ابغضه علنا انه من اهل البدعة • • • قلت • • • وعبد العزيز
 هذا من شيوخ ابي حنيفة المكيين قد اكثر عنه في مسنده • • • واخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • • • فيما كتب الي
 من همدان ان ابو الفرج الصيرفي اجازة باصبهان ان ابو الحسين احمد بن محمد انبا ابو عبد الله بن مندة الحافظ ان الامام ابو محمد
 عبد الله بن محمد الحارثي ان ابا عبد الله بن صالح انبا محمود بن شريك انبا عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابو حنيفة شاه مردان
 • • • قلت • • • وعبد الله بن يزيد هو ابو عبد الرحمن المقرئ من حفاظ اصحاب الحديث وكبرائهم اكثر عن ابي حنيفة الرواية في
 الحديث • • • وروى الي الحارثي هذا الخبر نايف بن محمد النيسابوري • • • انبا محمد بن عبد الوهاب قال كنا عند المقرئ
 وهو عبد الله بن يزيد فقال حدثنا ابو حنيفة فقال بعضهم لا يزيد فقال ذوهو حدثنا النعمان بن ثابت فجعلوا يكتبونه فقال المقرئ
 اموات غير احبوا قوم لا يعرفون اسم ابي حنيفة ولا يعرفون فضله ولا تقدمه يقولون لا يزيد لله علي ان لا احدنكم شيئا • • •
 • • • وبه قال • • • انبا عبد الله بن عبيد الله قال معروف بن الحسن بن حرملة بن يزيد سمعت المقرئ يقول ما رأيت
 اسود الرأس والحية افقه من ابي حنيفة • • • • • وبه قال اخبرنا حيان بن • • • بن حبيب القرطبي انبا احمد بن
 حاج النيسابوري قال جلست الى مسلم بن خالد الزنجي وكان له فضل وحلقة يتذاكرون فيها المسائل وفي الحلقة

محمد

فجئنا به معنى الشريعة ما هدد • • • ولسانه رطب بحسن بيانه
 فالفقه يشكو بقمه وضياعه • • • ومتى تسلى الفقه عن نعمانه
 لا نفع للانسان طرفه عينه • • • في طرفه ان يخل غنى انسانه
 عجبا لقبر فيه بحر زاخر • • • عجبا لبحر لفي ايكفانه
 ان راح فقه خالص فهو الذي • • • سبكنه شيلة فكره في طمانه
 او فاح ورد تهجد قدزانه • • • طل التقاة فذاك من بستانه
 او طار منشور العلوم الى الوراء • • • فهو الذي كتب من ديوانه
 او راق تفاح القياس بشره • • • ويطعمه فاعرفه من لبنانه
 او عجت صلة ساحة حاتم • • • فتوسموا من طراز بنانه
 او سر ذا فكر عيات فائق • • • عند السوال فذاجات عماه
 واذ ارأيت روض فقه ناضرا • • • بالسحب يسقى فهو من سفدانه
 نصبت موائد طعمهن فوائده • • • في كل مصر فهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه بزورهم • • • فتعاه بالآيات من قرآنه

محمد بن مسلم الطائي جرى ذكر النعمان ابي حنيفة فاطال مسلم بن خالد في مدحه وفي وصف شأله ومعرفة فقال له محمد بن مسلم الطائي ولا كل ذاك فقال مسلم بلى واكثر من ذلك فسكت محمد بن مسلم كالمقر له قلت . ومسلم بن خالد النخعي من المشايخ اليكبن الكبار من اصحاب الحديث والفقه والكلام وكان استاذ الشافعي رضي الله عنه في الكللام وكان من ائمة المعتزلة وكان صاحب غيلان بن مسلم وكان غيلان اخذ الاصول مع عمرو بن عبيد عن الامام الحسن بن محمد بن الحنفية واخذها واصل بن عطاء عن اخيه الامام الثاني ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية رحمهم الله . **و** به قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي **ه** ابا عبيد بن مسلم ببغداد عن عبد الحميد بن عبد العزيز بن ابي رواد قال كنا مع جعفر بن محمد جلوسا في الحجر فجاء ابو حنيفة فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسأله حتى سأله عن الخدم فلما قام قال له بعض اهل يابن رسول الله ما راك تعرف الرجل فقال ما رأيت احق منك اسأله عن الخدم وتقول تعرف هذا هذا ابو حنيفة من اقعه اهل بلده . **و** به قال اخبرنا زيد بن يحيى البلخي **ه** حدثني اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت محمد بن عمر الواقدي يقول كان مالك بن انس كثير اما كان يقول يقول ابي حنيفة ويتفقد . وان لم يكن يظهره . **و** به قال اخبرنا الفضل بن يسام **ه** ابا اسمعيل بن اسحاق ابا اسحاق بن محمد (١) قال كان مالك ربا اعتبر يقول ابي حنيفة في المسائل . **و** به قال اخبرنا يحيى بن اسمعيل **ه** حدثنا جدي الحسن بن عثمان سمعت يونس بن بكير يقول قدم محمد بن اسحاق (١) في الاكمال اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن ابو محمد المدني امير القراء كان جليل القدر ثبنا قاله الزهري

قد شد (١) ايوان القياس بك . **و** قد استراح الخلق في ايوانه

قد سمع المنصور ساجد عجا . ليعيش مامونا على سلطانة

مضيا الى الحد بها هذا الى . سخط الاله وذالى رضوانه

حسانه انا صرنا في مدحه . حسني شفاعته الى حسانه

و ذكر الامام تاج الاسلام السماني **ه** ان شرف الملك ابا سعد المستوفي لما بنى القبة على قبره والمدرسة بجانبه دخل القبة العلماء وفهم الشريف ابو جعفر مسعود بن ابي الحسن العباسي انشد لنفسه ارجالا فقال .

الم تر ان العلم كان مضيعا . فجعله هذا الغيب في اللحد

كذلك كانت هذه الارض ميتة . فانشرها جود الحميد ابي سعد

الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا ووصايا لا صحابه ومنقرات من فضائله لم ندخل فيما سلف والمناجات التي راها ورويت له وبه يتم مناقب الامام رضي الله عنه **ه**

و ذكر الامام نضر خوارزمي عن ابي الفضل محمد بن جعفر بن محمد الحزاعي في تصنيفه قد جمع فيه قراءات الامام عن محمد بن الحسن ان الامام بنا في التراويح . وقرأ حروفا اختارها من بين

الكوفة فكانت من الغازی ورمز ابراهيمية فياين الایام ويطيل المكث عنه ورمز به في مسائل تنويه * وبه قال اخبرنا الحسن بن بدور * الفرغاني ان ابا محمد بن فضيل سمعت محمد بن اسمعيل بن ابي فديك قال رأيت مالك بن انس قابضا على يد ابي حنيفة يمشيان فلما بلغا المسجد قدم ابا حنيفة فسمعت ابا حنيفة لما دخل مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قال بسم الله هذا موضع الامان فآمنى من عذابك ونجى من النار * وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي * ابا ابراهيم بن حبان ان ابا اسحق بن بهلول سمعت ابا حمزة يذكر ابا حنيفة بالجبل ويقول العجب منه كيف تيا له العبادة مع شغله ذاك * وبه قال اخبرنا محمد بن محمد بن سلام النخعي * ابا نصير بن يحيى سمعت خالد بن ابوب سمعت عبد العزيز بن ابي سلمة الماحشون (١) يقول قدم ابو حنيفة المدينة فكانه في مسأله فكان يمتجج بجمجج حسان فلا عيب عليه في ذلك لانا كنا نكلم بالراي واحتمله * وبه قال حد ثنا ابراهيم بن علي بن الحسن * ابا أحمد بن حبان عن يحيى بن أكرم عن جرير قال قال لي المغيرة جالس ابا حنيفة فان ابراهيم (٢) لو كان حيا لجالسه * وبه قال سمعت ابراهيم بن علي * هذا سمعت محمد بن مقاتل يقول قال جرير بن عبد الحميد قال لي المغيرة الزم هذه الحلقة يعني حلقة ابي حنيفة تفقه * وبه قال * سمعت احمد بن علي بن سلمان وغيره يقول سمعنا ابا عصمة عن يحيى بن أكرم عن جرير بن عبد الحميد الضبي قال افنى المغيرة فتوى او قال قولاً فتورع فيه فقال المغيرة بلغني ان الفتى الحزاز الذي (١) هو المدي في النخعي احد الاعلام عن ابيه وعن الزهري وعنه الليث وابن مهدي وثقه ابن سعد وابن

قراءات الصحابة والتابعين * قرأ ملك يوم الدين بلفظ الفعل على وزف فعل ويوم بالنصب على جملة مفعولاء وبه قرأ الحسن البصري ويحيى بن عمر (١) وشرح بن يزيد * فان قلت * فيه مباحث * الاول * انه لم ترك المتواتر * والثاني * ان يوم الدين لم يقع فكيف صرح واختار بما يدل على الاستقبال اولى ما يدل على الماضي * والثالث * ان العلماء اختلفوا في ان مالك ابلغ ام ملك ولم يقل احد ان ملك ابلغ فلم ترك ابلغ واختار غير ابلغ كيف ساء له ذلك * قلت * القراء * بما صرح عنه لاندل على انه اختار ابلغ بل يجوز ترك الاصح واختيار الفصح اما اعلاما به ايضا فراء * على انه يجوز ان يكون ما قرأه مشتقاً على قراءة عاصم والكسائي يعقوب وعلى قراء الحرمين لانه يقال ملك العبد اذا اشتراه كذلك يقال ملك الامير البلد اذا استولى عليه فلما اعم لناولها والاخبار عن المستقبل بالماضي تحقق وقوعه اسلوب مسلوكة كقوله تعالى ونادي اصحاب الجنة ونادي اصحاب الاعراف * ونادي اصحاب النار * وقرأ * قوله تعالى واذا قبلتم لم بالاشام قال الاخفش يجوز قبل بضم القاف والباء وقال الكسائي يجوز بالاشام القاف ليدل على انه لم يسم فاعله وهذه قراءته وهي لغة قيس ومثله وغبض وحبل وكذا روى هشام عن ابن عباس وورش عن يعقوب الحضرمي والباقرن كسر وافاها ذبل وبنو قيس يقولون قول بواوسا كفة وانما اختره لانه من القول وعين الفعل منه واومكسور انقلت الكسرة عليها فنقلت الى القاف فانقلب الواو ياء لجاورة الكسرة لما تقرر في النتائج الواجبة المستمرة فكان

(١) يحيى بن عمر بضم الميم وفتحها القيسى المدي وثقه ابو حاتم والنسائي كذا في التهذيب ١٢ محمد حيد رافه خان

يكون في دار عمر بن حريث يقول مثل قولنا يعني ابا حنيفة وقال جرير في غير هذه الرواية عن مغيرة انهم كانوا اذا سألوه عن شيء فلا حواه قال هذا قول ابي حنيفة * وبه قال اخبرنا محمد بن القاسم البلخي *
 انبا موسى بن نصر سمعت جريرا يقول كان المغيرة يلووني اذا لم احضر مجلس ابي حنيفة ويقول لي الزموا ولا تنب عن مجلسه فاننا كنا نجتمع عندهما فلم يكن يفتح لنا من العلم ما كان يفتح له * وبه قال اخبرنا عبد الله بن جامع الحلواني * اخبرنا احمد بن العباس الهاشمي سمعت علي بن الجعد سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف او لا الى ابن ابي ليلى فوفت الي منه جفوة (١) ففكرت الاختلاف اليه وجعلت الاختلاف الى ابي حنيفة فلقيني ابن ابي ليلى فقال يا يعقوب كيف صاحبك فقلت صالح فقال لي الزمها فانك لم تزمه فقهاؤنا علماء * وبه قال اخبرنا احمد *
 ابن محمد بن موسى * انبا ابراهيم بن محمد انا ابي سمعت ابا معاوية قال كان اشيا خنا يفتون ويهايون فاذا وافق فنيها من فتيا ابي حنيفة سر وابدلك قلت من هم قال منهم ابن ابي ليلى * وبه قال اخبرنا علي بن الحسن البزاز * انبا احمد الكوفي انبا ابو معاوية قال كان ابن ابي ليلى يحسد ابا حنيفة ولم يكن من رجاله * وبه قال اخبرنا محمد بن سهل * حدثني ابو بكر سمعت ليث بن نصر يقول لما ارى ابا حنيفة على الحكم فامتنع ضرب واخرج به من القصر فطيف به فنظر اليه ابن شبرمة فقال ما على هذا المسكين ان لو قيل قال فقال له ابن ابي ليلى هذا مسكين عندي وعندك وغدا يكون خيرا مني ومنك * وبه قال اخبرنا ابراهيم بن عمرو *
 (١) في القاموس جفاء جفوا وجفاء وفيه جفوة والجفاء نقض الصلة ١٢ الحسن بن احمد التميمي

الواو موجود الياء الى الاصل اختار الاشمام * وقرأ * واذلوا الذين آمنوا والجهود لقوا اصل لقوا لقوا انقلت الضمة الى القاف وحذفت الياء لا لتقاء الساكنين وقرأ ه الامام لا قوا على وزن فاعوا قراءه زيد ابن علي ويعقوب بن اليسع الياني والاصل لا قوا بجر كة الباء وما قبلها مفتوح فاقلبت القافا فجمع ما كان الالف والواو فحذفته الالف لا لتقاء الساكنين ثم حركت الواو بالضم * فان قلت * ما للواو في لا قوا ضمت في الالف رج وحذفت من لقوا في الوصل * قلت * ما قبل الواو في لقوا مضموم فلوضم الواو عسر النطق بها فحذفت في الوصل طلبا للتحفة ولا في لقوا ما قبلها مفتوح فضم ولم يحذف لعدم النقل * وقرأ * ان البواقر تشابه علينا * بالجمع والتاء وتشديد الشين والاصل تشابه ثم ادغمت التاء في الشين وهذه القراءة قراءه زيد بن علي والادغام قراءه ته وقراءه الحسن والاعرج * وقرأ * فليود الذي اتعن * بضم الهاء والضم وهذا مذهب ابي عمرو في الادراج واختاره ابو جعفر بن القعقاع * وقرأ * ايضا اثمن بقلب المعزة ياء * وقرأ * ايضا باد غام الياء في التاء وهو خطأ لأن ياء قلبت عن المعزة في حكم المعزة فلا تدغم * وقرأ * ابو زهير عبد الرحمن بن معبد الدوسي * سمعت الامام يقرأ واولوا العلم قيا بالقسطه بشديد الياء بلا الف وهي قراءة علقمة نحو قوله تعالى د ينابيعها قال احمد بن محمد النعمي القمي مثل الجيدو يقال انها قراءه ابن مسعود ايضا * وقرأ * في آل عمران ملأ الارض ذمها بترك المعزة من الارض وهي قراءة نافع في رواية ورش وقبل عن ابن كثير

أبنا العباس بن يزيد أنا إبراهيم بن يزيد سمعت رقة بن مسقة (١) يقول خاض أبو حنيفة في العلم خوضا لم يسبقه إليه أحد فادر رك ما راد • • • وبه قال خبرنا يحيى بن اسمعيل بن الحسن • سمعت جدي عن الحسن بن زيد يقول كان مسعر بن كدام يقوم في الصلوة في ناحية المسجد وأبو حنيفة في ناحية أيضا وصحبا به كانوا ينفرون في حوائجهم بعد صلوة الفداة ثم يجمعون إليه فيجلس لهم فمن بين سائل ومن بين مناظر ويرون الإصوات حتى يسكتون لكثرة ما يمتحج لهم فكان مسعر يقول ان رجلا يسكن الله به هذه الأصوات أعظم المشان في الاسلام • • • وبه قال خبرنا إبراهيم بن علي الرمدى • أبنا أحمد بن حبان عن خلاد بن يحيى ابن صفوان قال قال مسعر بن كدام التبت أبا حنيفة وهو يصلي قائما فمتم مليا لا يلتفت إلى فاخذت حصاة فوضعتها على ثوبه ثم مضيت فذهبت ماشاء الله ثم أتته فاذا الحصاة لم تتحرك ثم قال مسعر طلبنا مع أبي حنيفة الكلام فغلبنا واخذ معاني الزهد فغلبنا واخذ معاني الفقه فجاء بآثاره • وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبرى • • • وبه قال خبرنا زكريا بن يحيى • حدثني محمد بن عبد الله المالكي سمعت سليمان بن الربيع سمعت همام بن مسلم سمعت مسعرا يقول لم أر بالكوفة أفقه من أبي حنيفة • • • وبه قال خبرنا زكريا • أنا محمد بن عبد الله عن محمد بن عيسى سمعت الحسن بن قتيبة سمعت مسعرا يقول ما أحسد بالكوفة إلا رجلا من أبا حنيفة في فقهه والحسن بن صالح في زهده • • • وبه قال خبرنا قيس بن

(١) في الاكسال رتبة موحدة وفتحات ابن مصقلة بفتح القاف واللام ويقال مسقلة بالسین المهملة وهو الصحيح ابن
 * وقرأ * وثله ميراث * بكسر الراء من ميراث وقرأ بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروى
 عنه الراء بين اللغتين * * وقرأ * كان لم تكن ينكم وبينه مودة * تكن بالياء بفتحين من فوق وبه قرأ
 ابن كثير وحفص عن عاصم ويعقوب الحضرمي في رواية ورش عنه وعبد الوارث من طريق ابي عمرو رجوعا
 الى لفظ المودة ومن قرأ بالياء جعل مودة بمعنى الود وهو في موضع نصب على الحال * * وقرأ * ان
 يدعون من دونه الا اثنانا * بتقديم التاء على التون وفي قراءة ابن عباس كانه جمع وثاعلى وثان كاتقول جمل
 وجال ثم جمع وثان على وثن كاتقول امثال ومثل ثم ابدل من الواو همزة لانضائها كما في قوله تعالى واذا الرسل
 اقتت * لانه من الوقت فاثنا جمع الجمع ويعضده قراءة ابن مسعود وثنا بفتح الواو والتاء على افراد اسم الجنس *
 وروي عنه ايضا انه قرأ وثنا بضم الواو والتاء جمع وثن ايضا مثل اسد واساد * * وروى الامام محمد
 ابن الحسن * انه قرأ فهداهم اقتده بكسر الهاء * اعلم ان القراء مجمعون على ثبوت الهاء على الوقف على اقتده
 فاما في حال الوصل فحذرة والكسائي قرأ بلاهاء وصلا * قال بعض المفسرين من اجتناب اللحن واتبع الامام قرأ
 بالوقف لانه ان حذف الهاء فقد خالف الامام وان اثبت وصلا خالف قوانين العربية * قال الرازي لان
 الهاء للوقف بمنزلة همزة للا بداءه وكان همزة تسقط عند الدرج كذلك الهاء تسقط عنده وقال الواحدي
 هذا هو الوجه الا ان الذين اثبتوا اجروا الواو بحرى الوقف واتبعوا رسم الامام فان الهاء فيه ثابتة

۱۰۰

雙魚圖

عبد الله الكوفي قال: احمد بقة مامون ١٢ القاضي، محمد شريف الدين

ابي قيس **✽** حدثني محمد بن واصل عن ابن المبارك قال كان مسعرا اذا رأى اباه حنيفة قام له واذا جلس معه جلس بين يديه وكان مجالا ما نالا اليه مثنيا عليه **✽** قلت **✽** وكان مسعرا بن كدام احد مفاخر الكوفة في حفظه وزهده **✽** وكان من شيوخ ابي حنيفة روى عنه في مسند **✽** **✽** وبه قال اخبرنا احمد **✽** ابن محمد الكوفي ابنا احمد بن يحيى ابنا الحماي ابنا شريك وسمعه يقول وانه قوم من قرش في مسجد **✽** فذكروا اباه حنيفة فقالوا كيف كان امره فقال شريك رجل طرا عاليا يكن مغالب الجميع **✽** **✽** وبه قال اخبرنا القاسم **✽** بن عباد حدثني من سمع ابا يحيى الحماي قال قال عثمان المدني كان ابو حنيفة افقه من حماد وافقه من ابراهيم وافقه من علقمة والا سود **✽** **✽** وبه قال اخبرنا قيس **✽** بن ابي قيس ابنا محمد بن حرب المروزي ابنا اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن ابيه قال رأيت الحسن بن عماره وابي انتهيا لقتارة فقال له ابي تقدم فقال لا انتقدم تقدم انت فالتك افقهنا واعلمنا وفضلنا وقال ابو سعيد الصاغاني **✽** سمعت اباه حنيفة وزفر يقولان جربنا الحسن بن عماره في السلحد بث فوجدناه يخرج من الحد يث كما يخرج الذهب الاحمر من النار **✽** قال ابو حنيفة خالطنا الحسن بن عماره فلم نرا لآخره وقال ابو سعيد الصاغاني هذا عامة ما سمعنا من الحسن **✽** ابن عماره سمعناه في مجلس ابي حنيفة ومسجد **✽** هو كان يجالس اباه حنيفه كثيرا وكان يمر في خلال الكلام حديث يذكره الحسن بن عماره فكان يقول له ابو حنيفة امل عليهم فبلى علينا **✽** **✽** وبه قال اخبرنا محمد بن عمار **✽**

(١) في مسند الخوارزمي هو محمد بن الميسر الجمعي أبو سعيد الصاغاني ثم الباخي الصريز نزل بعد اد قال السيناني وقد ذكرنا أن مخالفة الرسم ماحكمه قرأ ابن عباس و هشام وابن عمر في رواية ذكرنا عنه والامام ابو حنيفة بكسر الهاء والاشمام كما في حال الوقف . قال جماعة من المفسرين هذا غلط لا يجوز في العربية لان الهاء ليست بهاء كناية انما هي للوقف كما ذكرنا وليس بعد هياها ولا واو الا يري انه لم يجز فيه اعم اقتد . قلنا . اجاب عنه الامام ابو علي الفارسي صاحب (الاضاح) بالمتع وقال لا نسلم انها ليست بهاء كناية بل الاصل اهد اقتد فوضع الهاء موضع المصدر فصار كناية عن المصدر لان تكون هاء السكت حيث بهاءيان الحركة في الوقف فلما كانت كناية عن المصدر جاز كسر هاو العجب من الذي لم يحكم صنعة الاعراب يتعري بالظن على امام من ائمة المسلمين وعلى قراءة متواترة محكية عن انزل عليه الوحي مثولة في الحاريب ومع ذلك جعل بيتان ابيات حوشة الضب مضغه القيصوم بله الشيخ (١) حجة ولا يجعل كلامه تعالى حجة في انتم اعلم الله * . وقال ابو زهير الدوسي سمعت الامام يقرأ فن ابصر فلنفسه ومن اعجب فلعلماء * . وروى عن محمد بن الحسن * انه قرأ لاتنفع نفسايمانها بالباء . وروى انه قرأ نفس بالرفع قال ابو الفضل وانه ضعيف وقراءته لاتنفع بالياء قراءة ابن سيرين . قال ابو حاتم هذا غلط لاسناده الى الايمان . قلنا . قال سيويه في جوابه الايمان والنفس كل واحد منهما شتمل على الآخر فاث الايمان وكثيرا ما يؤثرون فعل المضاف المذكور اذا كانت اضافته الى مؤنث وكانت المضاف بعض المضاف اليه او منه لوبه وذكر بعضهم ان الايمان مصدر والمصدر كما يذكر نحو قوله تعالى .

(١) في القاموس المقصوم نبت والشجيرة ايضا نبت ١٢ ابو الحسن الحنفي

عبد ربي سمع بأحنية ١٢ محمد حذر الله خائف قال من يترك غلب الامم الجميع

ابن محمد بن يزيد بن أحمد بن قيراط عن ياسين الزيات قال انما مثل اصحاب ابي حنيفة مثل التفاح الجلبى ينظر نضرتة في كل عام مرتين • **و** به اخبرنا حيان بن ابي الحسن • **و** ابنا محمد بن جعفر الكوفي ابنا ابراهيم بن هراسة عن ياسين الزيات قال وقمت على مشكلة مضممة في جوف الليل ولم يكن لي بد من ان اسأل عنها فانيت ابا حنيفة فاستأذنت عليه فاذن لي فدخلت عليه وهو قائم يصلي فانتظرت حتى فرغ من صلاته ثم ذكرت له المشكلة فاجابني عنها وفرج عني فاني لادعوه في دبر كل صلوة كاد عولت نفسى لحاجة السليين اليه • **و** به قال اخبرنا ابو محمد السوي • **و** ابنا محمد بن ابراهيم حدثني الوزير بن عبد الله سمعت ياسين الزيات بمكة وعند جماعة عظيمة وهو يصيح باعلى صوته ويقول يا ايها الناس اختلفوا الى ابي حنيفة واغتموا اجماله وخذوا من علمه فانكم لاتعلمون مثله وان تجدوا العلم بالحلال والحرام منه فانكم ان فقدتموه فقدتم علما كثيرا • وكان ابو حنيفة حج في تلك السنة • وفي رواية محمد بن القاسم الاسدي كان ياسين الزيات مفرطافي ابي حنيفة كان اذا اخذ في ذكره لم يكذب يستك • قلت • **و** هو ياسين بن معاذ الزيات (١) من عظام اصحابه الحديث • **و** اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • في كتابه الى انا ابو الفرج الاصمغاني بها اجازة انا ابو الحسين قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ ابو محمد الحارثي الحسن بن يزيد ابنا يعقوب بن اسحاق ابنا ابي ابيجي آدم قال قال الحسن ابن صالح بن حمي الممداني التميمي ينقل اليه حديث ابي حنيفة ومثله فكان يستحسنه • **و** به الى الحارثي •

(١) ذكره الذهبي في الميزان وقال كان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيا وروى عن الزهري وحماد بن سليمان فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى • كذلك يؤث كمال الشاعر فقد عذرتاني صحابته العذرة انث العذر بمعنى المذرة فان قلت • في الآية بخان الاول • ان القر من مذهب اهل السنة والجماعة ان توبة الناس مقبولة بخلاف ايمانهم والاية تدل على ان ايمان الكافر وتوبة الفاجر غير مقبولة في تلك الحالة • والثاني • دللت الآية هذه على ان الايمان المرد بلا عمل صالح تقدم منه غير مقبول ولاننا فيكون دليلا للمعتزلة على ان نفس الايمان بلا عمل غير نافع • قلت • من تأمل تفسير قوله تعالى انما التوبة على الله الذي يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب • قال الضحاك وعلمة وابو مجلز وابن زيد وغيرهم من قريب اى قبل معاينة الملك وقبل ان يعذب المرء عن نفسه • وقد نظم الامام محمود الوراق رحمه الله •

قدم لنفسك توبة مرجوة • قبل المات وقيل حبس الاسن

يا ذرما علق النفوس فانها • ذخر وغنم لتتوب المحسن

ويقضيه النظر فان التوبة لها شروط اربعة • الندم • القلب • وترك المعصية • في الحال • والعزم على عدم العودة الى مثلها • وان يكون ذلك من الحياء والخوف من الله تعالى • وقيل شرطها ايضا الاعتراف بالذنب وكثرة الاستغفار فاذا اقلت شي من الاربعة المذكورة لم يتحقق التوبة فلما كانت الحالة حالة يأس ومعاينة عذاب فالرجاء قد انقطع فلا يتحقق العزم على الترك المسترعى المستقبل ولا يكون من الخوف والحياء من الله تعالى ولا فرق

هذا انبا محمد بن القاسم البلخي انبا محمد بن المهاجرى انبا يحيى بن آدم عن ابي بكر بن عياش سمعت الكلبي
غير مرة يذكر اباحيفة ويقول ما خلقه ان يكون خلق رحمة • وهو محمد بن السائب الكلبي الامام في التفسير •
ويرويه قال حدثنا احمد بن ابي صالح • انبا محمد بن شعاع سمعت يحيى بن ايوب العابد سمعت ابن السباك يقول
اوتاد الكوفة اربعة سفبان الثورى ومالك بن مغول وداود الطائي صاحب ابي حنيفة وابو بكر النهشلي وكلهم
جالس اباحيفة وحدث عنه • ويرويه قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي • انبا عباس الدورى سمعت
عبد الحميد بن صالح سمعت ابن السباك يقص ويقول في قصصه ما يبكي جميع من حضر المجلس ويقوم الناس من
مجلسه وفيهم من الرقة والخوف ما الله به عليم وكان في آخر مجلسه يدعوا لابي حنيفة ويحث الناس على التائبين
ويرغبهم في مجالسته • قلت • وهو محمد بن صبيح البجلي ابن السباك الكوفي من كبراء اهل الكوفة ووعظها
سمع مع ابي حنيفة هشام بن عروة وكان معظوظا عند الخلفاء وعاش الى زمن الرشيد ووعظه ونصحه حتى
بكى واخلى جنباه من البكاء • ويرويه اضرب ناصح بن محمد الاسدي • انبا اسحاق بن ابي اسرايل انبا يحيى
ابن آدم حدثني قران بن قنم (١) انبا اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كان ابو حنيفة من ابطان الناس
بالي وكان ابي يخرج اليه مالا يخرج الى احد فلم اسمع من ابي كثير شئ وشفت عني ذلك ثم سمعت بعد ذلك
عن ابي حنيفة عن ابي ما كان عنه • وقال اسحاق فسمعت يحيى بن آدم يقول كان اسمعيل بن حماد كبيرا

(١) في الخلاصة قران بضم اوله وتشديد الراء ابو قنم الكوفي عن هشام بن عروة وعنه احمد وثقه ابن معين واحمد
بين الايمان والتوبة فان كلاهما بعد معاينة العذاب لا يقبل اما اذا تاب قبل الموت بزمان قريب قبل ان يغفر
فهو مقبول اذا لم ير العذاب فيكون معنى قوله تعالى من قريب • قبل الموت بزمان قريب وهو ما قلنا ذكر الترمذي
بإسناد • عن ابن عمر انه عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغفر • وقال حديث حسن غريب ومعنى
لم يغفر لم يتابع روحه حلقه فيكون بمنزلة الشئ الذي يغفر وقوله تعالى وايسر التوبة للذين يعملون السيئات حتى
ذا حضرا احد هم الموت قال اني لبث الآن • يجوز ان يعمل حضور الموت على معاينة الملك وكون المرء مغلوبا
عن نفسه او المعنى من الاول ان الله تعالى يوفق للتوبة ويقنع بابها لن وقع في المعصية ثم اقلع عنها في زمان
قريب ولا يوفق للتوبة لمن سولها واصر على المعاصي فاذا حضر الموت وخرجت نفسه عن يده • قال لبث • ويجوز
ان تعمل الاول على عصاة المؤمنين والثاني على المنافقين والثالث وهو قوله تعالى ولا الذين يمتنون وهم كفار • على
الكفار • وعن الثاني وهو استدلال المعتزلة بان الايمان ذاته غير منفيع بلا عمل انه لا دلالة في الآية على
ما ذكرتم لان نفي النفع يجوز ان يكون راجعا الى نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو المخلوود يعنى
لا ينفع في حق من لم يؤمن قبل الايمان في نفي المخلوود بل يبقى خالد فيها وفي حق من آمن ولم يكسب خيرا في
نفي اصل العذاب بل اصله ثابت لا وصفه وهو المخلوود الا يرى ان المعتزلة لا تراعى لهم معاني ان الكفار المخلوون
في النار والمؤمنين الذين يبين عند ما اذا اخلدوا في النار لا يمشون بل عذاب اصحاب الكبار اخف من

واورد الكوفة اربعة وكلامهم على الامية وروى عنه

والدارقطني في الحسن بن احمد النعماني

في حديثه كقولهم انهم يمتنون وهم كفار

فقد أدرك الناس ولكن لميله وميل أبيه إلى أبي حنيفة سمع من أبي حنيفة • **و** به قال أخبرنا أحمد بن سعيد **و** أبا البركات **و** حشدي أبو تميلة يحيى بن واضح قال سألنا محمد بن طلحة بن مصرف ذكر أبي حنيفة فقال محمد بن طلحة يا أبا تميلة إذا وجدت قولاً عن أبي حنيفة عن ثقة فعليك به فإنك لا تجد عن أبي حنيفة شيئاً إلا نصيحاً • **و** به قال أبا القرمين عباد **و** عن محمد بن ساعة قال قال أسباط بن نصر (١) رأيت لأبي حنيفة عند منصور بن المعتمر منزلة عظيمة كأن أراءه قام لهو ينسبط الكلام معه ما ينسبط مع غيره •

ثرو به قال حدثنا محمد بن القاسم البلخي **✽** انبا وهب بن ابراهيم القماضي انبا خلف بن ايوب الكوفي قال كنت
اختلف الى مجلس العلماء فرما سمعت شيئا لا اعرف معناه فبعثني ذلك فاذا انصرف الى مجلس ابى حنيفة
سأله عما كنت لا اعرفه فيسر لي ذلك فدخل في قلبي من بيانه ونصيره الثور **✽**
ابن الجسر المروزي **✽** انبا يعلى بن حمزة انبا ابراهيم بن رستم النخعي عن قيس بن الربيع قال ادركت الناس
وجالسهم فلم ارا احدا افقه من ابى حنيفة قال وفي رواية الحجاج بن محمد قال سألت قيس بن الربيع عن ابى
حنيفة فقال اعلم الناس بالم يكن **✽** ثرو به انبا الحارث بن اسد الاسدي **✽** انبا معروف بن الحسن انبا
موسى بن سليمان الجوزجاني سمعت حفص بن غياث يقول سمعت من ابى حنيفة كنهه وآثاره فمأريت
اذكي قلبا منه ولا اعلم بما يقصد ويصح في باب الاحكام منه **✽** قال وفي رواية محمد بن ساعدة عن حفص يقول

(١) في التهذيب ويقال ابن نصر بالمهسله هو ابن الضر الممداني وثقه ابن معين ١٢ محمد بن عبد الله خان - ابو حنيفه

عذاب الكفار هذا ايضا تقع دل على انه لا يصح في النفع اصلا على ان عدم النفع في ذلك اليوم لا يدل على عدم النفع مطلقا والتزاع في الثاني لافي الاول فلا يكون حجة علينا والطالب فيه انما كان لكون التزاع واقعا فيه في خوارزم • • وقد قرأ محمد بن الحسن عنه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها • برفع عشر متوافر وع لام امثالها • وبه قرئ من طريق يعقوب الحضرمي • وبه قرأ الحسن وسعيد بن جبيرة والاعشى وثابت العشر لكونه عبارة عن الحسنة وامثالها بدل ويجوز ان يراد بالشر مطبق الكثيرة فلا يحتاج الى توزيع الاحوال وكل ذلك بطريق الفضل عندنا وعند المعتزلة واحد بابا العدل والبي بالنفضل لقوله تعالى ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله • قالوا وذلك فيما قلنا • قلنا • خالفتم قاعدكم لان العقل موجب عندكم كما حكم بالحسن والقيح على الله تعالى واي عقل يقتض وجوب الاجر للعبد على مولا • فعدم وقوع الخلف في وصول الجزاء متفق لكن التزاع انه بطريق العدل عندكم والفضل عندنا • • وقد قرأ محمد عنه في سورة الاعراف وجعلنا لكم فيها معايش بالهزم والمد • وبه قرأ الاعشى والاعرج ونافع في رواية حارثة بن مصعب عنه وتكلموا فيه من وجهين • الاول • ان ياءها اصلية لانها جمع معيشة واصلماء معيشة وزنها مفعلة في قول لا خنث وكثير من القويين فاعلت تبعالا لعل الفعل وهويش لان الاسم اذا وافق الفعل في الوزن اعل فلما جمعت جمع التكسير زال الشبهة لان الفعل لا يكسر فبقيت الباء متحركة بحركتها الاصلية ولا يهزم الاصل ولما يهزم الزائد

دخول النور في القلب من بيان الامام وتفسيره

١٠٩

يقول كل مجلس كان يحضر فيه ابو حنيفة يقول الكلام عليه ولم يتكلم احد مادام هو فيه • وبه قال
 حدثنا محمد بن الحسن البلخي • انا محمد بن حرب حدثني عبيد بن اسحاق قال كان ابو حنيفة سيد الفقهاء
 ولم يضر في دينه الاحساد او باغي شره • وبه قال حدثنا محمد بن ابي صالح البلخي • سمعت يعقوب بن
 اسحاق حدثني عمرو بن محمد الازدي انا الااصمي قال قلت لابي يوسف وذكرنا الاماني لقد بلغ الله بك
 فعل تميت فطأ أكثر مما كنت فيه قال نعم تميت ان لي جمال ابن ابي ليلى وزهد مسمر بن كدام وفتة ابي حنيفة
 قال فذكرت ذلك لاميرو المؤمنين فقال ماتني ابو يوسف اكبر من الخلافة • قلت • وفي رواية اخرى عن
 الاصمي لما ولي ابو يوسف قضاء القضاة وبلغ من الجلالة ما بلغ جئت اليه مهنياً فقلت له ما تشتهي اليوم وانت
 في الجلالة والمنزلة الشريفة فقال اشتهي وذكر الحديث • وهذا الاسناد قال ابو يوسف • وددت
 ان لي مجلساً من ابي حنيفة بنصف ما ملك • قال الاصمي وكان ما له أكثر من التي الف قلت له ولم تمنى هذا قال
 في النفس حزازات (١) كنت اسأله • وبه قال اخبرنا عبد بن زيدي النون • سمعت عصام بن يوسف
 قلت لابي يوسف اجتمع الناس على انه لا يقدر احد في المرفق والفقهاء فقال ما مرفق عند معرفة ابي حنيفة
 الا كسر صغير عند نهر الفرات • وبه قال سمعت احمد بن محمد السرخسي • سمعت علي بن حجر
 سمعت ابا يوسف يقول القول قول ابي حنيفة ونحن كنا عيال على ابي حنيفة • وبه قال اخبرنا محمد

(١) في القاموس حزاز كل مكان كل ما حاز في القلب وحك في الصدر ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

وبني اسد وبهم العين على وزن مضطمة لغة بني تميم • وقرأ • قوله تعالى وآخرد عوام ان الحمد لله بفتح
 النون وتشديد ها ونصب الدال وهي قراءة بلال بن ابي بردة وابن محيص وبه قرأ يعقوب الحضرمي في
 رواية النبال بن شاذان عنه ولم يحك ابو عبيد فيه الا تخفيف انت ورفع ما بعده ا قال وانما اختاروها
 وقرأوا بها بين قوله تعالى فاذا ن مؤذن بينهم ان لعنة الله • لانهم ارادوا الحكاية حين يقال الحمد لله قال محمد بن يزيد
 ويموزان الحمد لله بعملها خفيفة عملها ثقيلة والرفع اقبس • وقرأ • فالיום تنقيب بالحاء المهملة وهو
 قراءة اليزيدي ورواه علقمة عن ابن مسعود والمعنى على هذه تلقبك في ناحية من البحر قال ابن جرير رماه
 البحر بعد غرقه على الساحل قصير امر كانه ثور • وقرأ • بابد انك • على لفظ الجمع • اعلم ان فيه ثلاث قراءات
 المشهورة بيدك فيه معنيان الاول • تلقبك بمحمدك الذي لا روح فيه ليراه بنو اسرائيل او تلقبك بدرك
 والبدن الدرع القصير ومعنى قوله تعالى بابد انك ايضا على هذين المعنيين اي باجزاء يدك كلها او كان نظاهر
 بين الدرع فقد روي انه كان له درع من لؤلؤه منظوم او ذهب معروف وقرأ غيره في الشواهد ببد انك
 وانه يحتمل ايضا معنيين الاول • ببد انك على قومك انار بكم الاعلى وكانه اشارة الى ما يحكي عنه انه اتقى في
 عبد قرد على مولاه • وادعى الربوبية وعتا ولم يقر بالعبودية ان يفرق ويعظم (١) فاه بمجاء اليم فذلك التداء
 اوصله الى هذه الآية • والثاني • تلقبك على فجوة من الارض او ناحية منها مع صباحه بقوله امنت انه لا اله

(١) في القاموس طم الماء طمو طمو ما عمرو الاناء ملاء ١٢ القاضي محمد شريف الدين الحنفي المصنف

قد امة سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول ما اعظم بركة ابي حنيفة ففتح لتاسيل الد نياو الآخرة
 و به قال حد ثنا محمد بن الحسن انبا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم سمعت ابا يوسف يقول
 تعد الله باحنيفة برحمته و جازاه عني الجنة فانه اطعمني العلم والد نيا اطعاماً . و به قال حد ثنا محمد
 انبا اسحاق سمعت المحلى بن منصور سمعت ابا يوسف يقول ما اتفق قول و قول ابي حنيفة في مسألة الا و احداً من اهلنا في قلبي قوة
 و نور او ما فارقه في مسألة الا كان في قلبي امثال الجبال في الضعف والشك . و به قال حد ثنا القاسم بن عباد
 قال قال محمد بن عبد العزيز سمعت خالد بن صبيح سمعت ابا يوسف يقول ما رأيت احداً اعلم بفسير الحديث من ابي
 حنيفة و كنا نختلف في المسئلة فأتى ابا حنيفة فكان يخرجهم انهم فقدمه البناء . و به قال حد ثنا محمد بن محمد
 البرازي انبا جعفر بن محمد عن الحسن بن جعة سمعت خلف بن ايوب يقول كان ابو حنيفة شيئاً ندر او كان ابو يوسف
 شيئاً يحب ان يرضى ناد و الا قياس عليه . و به قال اخبرنا محمد بن الحسن البجلي انبا ابراهيم الرافعي سمعت
 الحسن اللأ يعني ابن زياد (١) يقول كان ابو حنيفة بحراً لا يدرك عمقه و ما علمنا عنه الا كالخيال . و به قال
 حد ثنا محمد بن عبيد الله و غيره انبا محمد بن شجاع انبا موسى بن سليمان الجوزي جاني سمعت حماد بن زيد يقول
 قال لي ايوب السخيتاني اذ التقت عالم العراق يعني ابا حنيفة فافترأه مني السلام . قال حماد بن زيد في غير هذه
 الرواية قال فلن اثنى اني ارجل الصالح فقيه اهل الكوفة بمج العام فاذا التقت فافترأه مني السلام و كذا في بينها

(١) في مناقب الكرد روى الحسن بن زياد الو لوى الكوفي روى عن الامام و روى عنه محمد بن سباع و غيره
 الا الذي امنت به بنو اسرائيل الآية في القراءة المشهورة ما في الشاذ من المعنى و زيادة . و قرأ
 الامام ايضا لمن خلقك بالقاف و هي قراءة علي بن ابي طالب رضي الله عنه و فيه ثلاث قرآت . المشهورة .
 لمن خلقك امى بعدك من الجبارة بافرعون و هذا الخطاب كخطابه عليه السلام اصحاب القلب . و الثاني
 بفتح اللام و رث ارضك من بعدك و هم بنو اسرائيل . و الثالث . قراءة الامام و المعنى على افرادك بالنتيجة
 لكشف تزويرك و اراحة الشبهة في امرك آية لكمال قدره خالقك و ارادته و علمه و الوجوه الثلاثة حاصلة
 في المشهورة ايضا فكانت اشمل و الالة ليل على ان الباس لا يقبل توبته . فان قلت . ما في دليله دليل على خلافه
 او يحمل الثاني على التوبة و الاول على الايمان دل ان توبة الباس مقبولة . قلت . الدخول في الايمان و ترك
 الكفر لا يسمى في الاصطلاح توبة و ما جاء به قوم يونس عليه السلام ايمان كاصرح الله تعالى به لا توبة و الفرق
 بين الايمانين ان ايمان اللعين كان بعد معاناة العذاب و ايمان قوم يونس قبل المعاناة بعد الظن بالاستدلال
 بان الرسول عليه السلام لا يكذب و قد قال بعضهم بان يونس عليه السلام نادى في الظلمات ان لا اله الا انت
 سبحانك انى كنت من الظالمين . فسمع تشریف الخطاب فاستجيبنا له و نادى اللعين فسيب ندائه غرق الى الهاوية
 ما خطياً تم اغرقوا فادخلوا ناراً و كلمة لا اله الا الله يفرع اليها الولي و المدو و اتقبل نداء قوم يونس و يونس
 عليه السلام و لم يقبل نداء فرعون لسته اوجه . اما الاول . فاذكرنا . و اما الثاني . ذكره بعضهم ان

وفي القاموس يقع الدر لال ١٢ الحسن بن احمد التميمي

عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

مراسلة وهو اخاؤه وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى فقال قال حماد بن زيداني لا حب ابا حنيفة من اجل حبه لا يوب قتله وهو امام اهل البصرة في الحديث والفقه والزهد بعد الحسن البصرى وكانت له فصاحة كان ابو حنيفة يرويه عنه ويحبه منها وكان يقول لقيت ايوب السخيتاني في مسجد المدينة ولقد صنع عند القبر صنيعاً ما ذكرت ذلك المقام الا اشتهر جلدي فانعجبني نحوه فاحببته لله ووقع بيني وبينه اخاء وصفاً وكان قتله اهل البصرة . **و** به قال اخبرنا علي بن محمد السرخسى **و** ابا اسحاق بن وهب انا الحارث بن منصور انا بحر السقاء قال كنت اكلم ابا حنيفة في شئ من العلم فقال يا بحر انت كاسمك قال فقلت له انما هو وانت بحور وقلت . **و** به هو بن كيز السقاء البصرى احدائمة البصرة وفضلاً لها . **و** به قال اخبرنا جعفر بن محمد الحميري **و** ابا العلا بن همام انا هلال بن يحيى الراقي سمعت ابا يوسف يقول كنت اختلف الى سعيد بن ابي عروبة حيث قدم الكوفة فاخبرني اختلف الى ابي حنيفة فكلدني في شئ فقال يا يعقوب تتكلم بكلاماً محكمم تأخذ هذا الكلام من ابي حنيفة فقلت نعم فقال ما احسنه ثم بلغني انه جاءه في الدار وجاراه في اشياء فقال له اياها حنيفة كل ما اخذناه فنار بق من قوم شتى وجدناه عندك جملة . **و** قال **و** هو الامام المطلق لاهل البصرة واحد مفاخرهم حفظوا وفهاؤهم و زهداؤهم وكان ابو حنيفة يبعث اليه بالهدايا من الكوفة الى البصرة فكان سعيد يتفخر بذلك **و** هو ابا النضر بن عيسى **و** به قال اخبرنا احمد بن يونس **و** ابا نصر بن الحسين عن عيسى

ابن

بنی اسرائیل لما جاوروا النجر عبد و اغیر الله تعالی كما قالوا اجعل لنا الها کالم آلهة و فرعون اشار الى ذلك المعبود بقوله لاله الا الذی آمنتم به بنو اسرائیل • الثالث • ان بعض بنی اسرائیل كانوا یقولون بالتجسم و المحلول حتی عبدوا العجل فقولوا آمنت بالله الذی آمنتم به بنو اسرائیل اشاره الیه • فان قلت • کل بنی اسرائیل لیسوا کما قلت • قلت • یجوز ان یکون من قبل قوله تعالی و قالت اليهود عزیر بن الله • قلت • الرازی اعتمد علی هذین الوجهین ایضا و انت خیر بقول جبرئیل علیه السلام الاّن الی قوله تعالی فالیوم نجعلک یدنک الآية بر د هذین التاویلین لان المعنی اتوا من الاّن و قد کنت مفسدا من قبل ففیه دلالة من و جیهن علی انه اعترف بالایمان الصحیح • الرابع • انه انما رد لانه آمن بالله تعالی و لم یؤمن بموسی فان الکفار اذا آمن بالله و لم یؤمن برسولنا فی زماننا کذلک لانهم یأمنونه کذلک فرعون فی زمان موسی • ما لم یؤمن بموسی علیه السلام و فیه نظر ایضا فان الرازی صرح فی طه و یونس انه کان دهریو من لا یتنازع عتانی الثبوت و یتنازع فی الاهیات اذ اقال لاله الا الله یمیکم ایمانه و یحاج عنه بان اللعین کان نازع فیها اذ نسبة الجنون الیه تکذیب لرسالته ایضا • الخامس • انه کن علی سبیل التقليد و الحکایة کما دل علیه قوله آمنت به بنو اسرائیل و منها کان علی سبیل التحقیق • السادس • انه کان رفع المذاب لا بالاعتقاد و الاقرار اذ کان خالی عن التصدیق لا یقبل کفر اذ المناق • و قرأ قوله تعالی فی سورة یوسف • انک لاتأمننا و بالاد غام بغیر اسماء و راه قولون عن نافع و حمی قراءة ابی جعفر التقطاع

سورة التوبة

ابن موسى سمعت يوسف بن خالد السستي قال كنت بالبصرة اختلف الى عثمان التي فقلت في نفسي اني بلغت المبلغ واخذت من العلم الحظ الا وفرو كان ابو حنيفة يوصف من علمه وفقهه فارسلت اليه فلما جلست اليه وعندنا اصحابه تصاغرت الي نفسي وكاني لم اسمع العلم الا منهم وكان علي وجبه غطاء فانكشفه فوجهه قال اخبرنا جعفر بن محمد **عن** ابي العلاء بن همام سمعت هلال الرازي يقول سمعت يوسف بن خالد السستي يقول كان ابو حنيفة بحرا لا ينزف عجيب الشأن ما رايت مثله ولا سمعت بمثله **عن** جعفر بن محمد قال اخبرنا علي بن الحسن بن عتبة **عن** ابي حشيش بن حرب سمعت نعيم بن سعيد القطان يقول لبس للناس غير ابي حنيفة في مسائل توهم قال وكان في اول امره لم يكن كل ذلك ثم استعجل امره بعد ذلك وعظم **عن** جعفر بن محمد قال اخبرنا قتيبة بن الفضل **عن** اناس ثين بن عفان السجزي سمعت ابا عاصم وهو السبيل يقول اني لار جوان يرفع كل يوم لابي حنيفة رحمه الله عمل صد يق قلت له قال لا انتفاع للناس منه وياقوله **عن** جعفر بن محمد قال حدثنا سهل بن خلف بن وردان **عن** سمعت **عن** بن موسى الجرجاني ابا حنيفة سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال كنت نقول للحدث رأيت سفيان الثوري امير المؤمنين في العلماء وسفيان بن عيينة امير العلماء وشعبة عيارا لحدث وعبد الله بن المبارك صرف الحديث ويحيى بن سعيد قاضي العلماء و ابا حنيفة قاضي فضاء العلماء ومن قال لك سوى هذا فارهه في كناسة بني سليم **قلت** • وعبد الرحمن بن مهدي اشد فخر البصرة وحفاظها وفقهاها

وأي عبيد القاسم بن سلام قالوا هو اتقياس لأن سبيل ما يدغم أن يكون ساكنًا والمشهور الادلغام وبشام النون
والضم تبشيعا على الأصل ليدل على حاله الحزن قبل الادلغام وقرأ طه بن مهران بنونين ظاهرين على الأصل
وقرأ يحيى بن وثاب وابن رزين والاعمش لا تبتلوا في لغة بني تميم يقولون انت تغرب، وقد علم في موضعه
وقرأ قد شعثا بالعين المهملة وبه قرأ جعفر بن محمد وابن ميمص والحسن وابو رجاء وقاسم والشعبي
قال الاعرابي معناه احرق بحبه قلبه او كذله الجويري وقال ابو زيد امرئس ويقال شعث بكذا انه مشعوف
والشهور بالعين المهملة وقال ابو يوسف قال كيف نقرأ فيه لا ياتي كما علمنا نقرأ فيه قال قلت بكسر النون
قال بضم النون قال ابو الفضل ولم يتابع في هذه القراءة
وقرأ قوله تعالى تغد صواغ بالعين
المجعة وهي قراءة ابن رجاء ويحيى بن عمر وقال كان اياه صغ من ذهب منذ كور في بعض كتب التفسير
ان قراءة ابن رجاء صواغ بالعين غير المجعة وروى عن ابي الاشهب صواغ وصواغ بالكسر والقنح
وقرأ في رواية عمديوم يدعوك كل اناس بامامهم بالياء وهي قراءة مجاهد والحسن البصري وعنه انه
قرأ آية يوم يدعى بضم الياء، وضع العين وقرأ في هذه الرواية كل بارفع وقد اخلف العلماء في تفسير قراءة
الامام على افعال فذكر في صحيح مسلم في قوله عليه السلام كيف اتهم اهل البيت عيسى بن مريم فيكم زناه فيكم قتلوا في
الحديث ومعنى اذمكم منكم اي كتابكم او نبئكم ونما حلتا عليه لان الامام في الصلوة والحليلة في ذلك اليوم

في عصر أبي حنيفة • وبه قال حدثنا محمد بن عمر النسوي • أن أبا الفضل بن جعفر سمعت روح بن عبادة قال أبو حنيفة لم اسمع منه الكثير وسمعت منه أكثر مما سمعت كان أحب إلي من كذا وكذا كثيرًا كثيرًا ذهب عني فليل له كيف لم تكثر بحالته قال لزمته شعبة ثم خرجت إلي ابن جريج وكان من رأي أن أخذ طريق الكوفة فاسمع منه بقاء نانيه ونحن عند ابن جريج • وبه قال أخبرنا محمد بن سليمان المروزي • أن أبا عبد الله السني سمعت الأصمعي يقول سمعت أبا عمرو بن الطلاء يقول العلم علم أبي حنيفة وما نحن فيه أيسر • وبه قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد • أن أبا يحيى بن أكنم سمعت وهب بن جرير بن حازم يقول كان أبي يمشي على النظر في كتب أبي حنيفة وكان أبي قد جالسه الكثير • وبه قال حدثت عن محمد بن النضر • أن أبا محمد بن معاذ أخبرني ابن أعين حدثني عبيد الله بن معاذ حدثني أبي قال أردت الخروج إلى الكوفة فأتيت شعبة فقلت أكتب إلي بعض أخوانك قال لا كتب لك إلى رجل واري رجل قال فكتب لي إلى أبي حنيفة فأتيت إلى أبي حنيفة بكتابه ففطم شعبة • وبه قال حدثنا المباس بن حمزة • أن أبا محمد بن المهاجر أن أبا يحيى بن آدم قال كان شعبة إذا سئل عن أبي حنيفة الحطب في مدحه وكان يهدي إليه في كل عام طرفه وكان أبو حنيفة يعرف له ذلك • وبه قال أخبرنا أحمد بن الليث البلخي • أخبرنا أحمد بن زهير أن ابن أبي شيبة سمعت أبا إسحاق الجبيري يقول أبو حنيفة كان خير هذه الأمة ولم يشأ لأحد ما أتاه من كشف المسائل

الصدقة

عيسى عليه السلام لا يهدي عندنا خلافا للرافضة فيدعي بأمة إبراهيم يا أمة موسى يا أمة محمد عليهم السلام أو يا أهل التوراة أو الانجيل أو القرآن • وقبل المراد من الإمام الكتاب قال الله تعالى وكل شيء أحصيناه في إمام مبين • وقد قال الله تعالى كل أمة تدعي إلى كتابها • والكتاب يسمى إماما لأنه يرجع في تعريف الإمام وبدل عليه آخر الآية إضافة أو تي كتابه بينه الآية وجاء في الترمذي أيضا حديث حسن غريب برواية أبي هريرة عنه عليه السلام في تفسير الآية قال عليه السلام يدعي أحدكم ليعطى كتابه يمينته ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبس وجهه ويحبل في راسه تاج من لؤلؤ يتلأ فلا ينطلق لأصحابه فبرونه من بعيد ويقولون اللهم آتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى باتهم ويقولون ابشروا بكل منكم مثل هذا أو أبا الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على طول آدم عليه السلام ولبس تاجا من نار فبراه أصحابه فيقولون نمود بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا باتهم فيقولون اللهم اخره فيقول أبعدهم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا وقال جماعة بل إن المراد من الإمام الكتاب لكن بعضهم ملوه على الكتاب بحسب العمل والبعض على كتاب العمل وبعضهم ملوه على نعيم فيدعي أهل الحق باسمه أنبيائهم وأهل الباطل بالشياطين والأصنام وقيل بالأعمال وقيل بمذاهبهم فيدعي يا معتزلي يا رافضي يا كذا يا كذا أو قيل بأهوائهم • وإمام جمع أم وأغايدعي بالإمام أظها را الشرف الحسن والحسين أو لأجل عيسى عليه السلام أو لثلاثين أو لأدلة لكن في البخاري ومسلم عن ابن

الصحة وتفسير الاحاد بث الهمزة قلت وهو سعيد بن يحيى الجبلى الواسطى احد ائمة واسط وحفاظها وروى
عن ابي حنيفة واخذ منه • وروى به اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن ابي اسية بن هشام عن ليث بن محمد عن معروف
ابن عبد الله قال كنت في مجلس علي بن عاصم فقال عليكم بالعلم عليكم بالفتح قال قلنا اليس هذا يسمع منك علم قال
العلم علم ابي حنيفة • قلت • وعلي بن عاصم هذا امام اهل واسط في الحديث والفقه وازواج العلوم اكثر عن
ابي حنيفة وايضا الحد بشو الفقه وكان اصحابه اذا ارادوا ان ينسب اليهم يروى لم يذكروا عنه • ابا حنيفة المتبرية
فينسب ويروى لهم الكثير • وروى به قال حدثنا زكريا بن يحيى • حدثني احمد بن محمد ان ابا عبد الله بن مسلمة
سمعت ابا العباس سمعت علي بن عاصم يقول لو وزن علم ابي حنيفة باهل زمانه لرجح علم ابي حنيفة • وروى به قال
اخبرنا العباس بن عزيز القمي ان ابا محمد بن المهاجر سمعت علي بن عاصم يقول اقاويل ابي حنيفة تفسر العلم فمن لم ينظر
في اقاويله اهل بيته اهل الحرم والحلال وضل الطريق • وروى به قال اخبرنا ابراهيم بن علي الترمذي • ان ابا محمد بن
سعدان سمعت من حضر يزيد بن هارون عن محمد بن يحيى بن سمير وعلي بن المدبني واحمد بن حنبل وزهير بن حرب وجماعة
آخرون ان ابا عبد الله بن مسلمة قال قال له يزيد بن هارون قال له بن هارون قال له بن هارون قال له بن هارون قال له بن هارون
والحديث عندك قال اهل العلم اصحاب ابي حنيفة وانتم مبادله • قلت • اتفق اصحاب الحديث على ان واسطاما اخرجت
مثل يزيد بن هارون في حفظه واتقانه وزهده وانواع فضائله وروى عن ابي حنيفة مع فضله وكبر سنه وسأله عن مسائل

عمر رضى الله عنهما عنه عليه السلام ما يروى • قال عليه السلام اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيامة في
صعيد واحد يرفع لكل غادر لواء فيقال هذه غدر فلان بن فلان • دلالة انه يدعى فيها بالآباء وقوله عليه السلام
من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية يحتمل ان يراد به نبي زمانه او كتاب يقتدى به كالقرآن
يدل عليه قوله ميتة جاهلية فان اهل الجاهلية ما كان لهم شرع ولا تمسك فيه للروافض من انه لا بد من اتباع
امام فاطمي في كل وقت وعصر بهذا الحديث لعدم دلالة عليه • وروى في رواية محمد بن طه
ما رواه ابيك القمي ان ابا عبد الله بن علي بن ابي طالب قال قال له بن علي بن ابي طالب قال له بن علي بن ابي طالب
الماء واختلف العلماء في معناه • فقال الصدوق رضي الله عنه انه من امر الله تعالى • الثاني • ان معناه يا رجل في
لغة عك وعك وطى • قال الكلبي لو قلت لرجل من عك يا رجل لم يحب حتى تقول له طه • قال الشاعر •

دعوت بطه في القتال فلم يجب • تخفت عليه ان تكون بو ايلا

• وقال آخر • ان السفاقة طه في شما يلکم • لا قدر الله اوضاع الملاعين

وفي رواية • لا بارك الله في القوم الملاعين • والثالث • معناه يا حبيبي بلغة عك هو الراجع • انه اسم من اسماء
الله تعالى • والخامس • انه من اسماء النبي عليه السلام وروى انه عليه السلام قال لي عند ربي عشرة اسماء فذكر
منها طه ويس • والسادس • انه من اسماء السورة • والسابع • انه اختصاص كلام اخضع الله تعالى به سيدنا محمد

من الفقه وكان مثلاً إليه. قال وقال يزيد بن هارون برواية ابراهيم بن عبد العزيز وسئل متى يفتي الرجل قال اذا كان مثل ابي حنيفة قلت وهيات ان يكون ذلك ثم قال لا غنى عن النظر في كتبهم وفي علمهم فكتبهم بنفعه الرجل وقال في رواية محمد بن احمد بن الجعيد لم يسمع مثل ابي حنيفة في فقه من المتقدمين ثم قال فاولي ابي حنيفة لا يجيبها الا الذي من الرجال ولا يضبطها الا الفقيه منهم. وقال برواية احمد بن علي بن موسى كان ابو حنيفة اذا تكلم في مجلس خضع له رقاب القوم. وقال برواية عبد الرحيم بن حبيب ابو حنيفة اعلم الناس. وقال برواية حنص بن علي ما رأيت اسود الرأس اقسه من ابي حنيفة. وقال اخبرنا محمد بن الليث السرخسي انبأ شعبة بن هشام انبأ يزيد بن ابي لييد قال كنا عند يزيد بن هارون فقال الخيرة عن ابراهيم انه قال كذا افقام رجل فقال ايها الشيخ حد ثاب احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعنا عن هذا فقال يزيد يا احق هذا تفسير احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تصنع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لم تعلم مضاهو تفسيره ولو لكن همتم السماع والجمع لم كان همكم العلم لطاعتكم تفسير الحديث ومعانيه ونظرت في كتب ابي حنيفة وفي اقاويله فبفسر لكم الحديث وزيار الرجل واخرجه من مجلسه. ورواه قال حدثت عن محمد بن النضر حدثني محمد بن زباد سمعت يوسف بن واقد انبأ علي بن عبد الله صاحب سد الكرم قال سألت ابامية من افقه من تقدم عليكم من اهل العراق او الكوفة قال ابو حنيفة. قلت وهو

الامام

عليه السلام هو الثامن. انها حروف مقطعة يدل كل حرف على كلمة ثم اختلفوا بعد ذلك في تفسيره على ثمانية اقوال. الاول. ان الطاء من طوبى والها من هاوية فيكون قسماً بالجنة والنار. الثاني. الطاء اول اسم طاهر والها اول اسم هاد. الثالث. الطاء من طلب الشفاعة وطامعها والها من هادي الخلق كانه قال باطال الشفاعة ويا هادي الخلق. الرابع. الطاء من الطهارة والها من الهداية كانه قال له عليه السلام باطهر من الله نوب يا هادي الخلق الى علام الغيوب. الخامس. الطاء طول المرأة والها هيبتهم في قلوب الكافرين قال الله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب. السادس. الطاء طرب اهل الجنة والها هو اهل النار والسابع. ان معناه طوبى لمن اهتدى. والثامن. ان معناه طلى الارض برجله ذكر في الشفاء عن الربيع بن اسد قال كن النبي عليه السلام يقوم على رجله اذا صلى ويرفع الاخرى فتزلت طلة ويخذه قراءة لا. ثم وتخرج هذه القراءة على وجوه اما ان تكون امرام وطلى. والاصل طاء ابدلت الهزة كافي ارافقة الله. هرافقة وياك وهايك او حذف الهزة والحق به هاء السكت او قايت في الطاء الفاء بنى عليه الامر وضع اليه هاء السكت فلي هذا يحتمل ان يكون اصل طاء حاء ويكون الالف مبدلة من الهزة ويكون الالف والهاء كناية عن الارض اي طلى الارض برجليك لكن الكتابة في الامم على صورة الحروف برذلك. اعيب عنه بان خط المصحف خارج عن القياس فلا يريد الفاء ويل المنقول تكرر تفسيره ياد جل يرد. واجيب عنه بان من فسر به لا يقول بالتصرف المذكور

الامام عبد الكريم ابو امة الجزري امام اهل الجزيرة في عصر ابي حنيفة استفتى في مسألة فاقني وخطأ وعنده
ابو حمزة صاحب ابي حنيفة فقال له الجواب فيها غير الذي اجبت فقال له كذا وكذا فامر برد المستفتي فاقناه
على قول ابي حنيفة . وبه قال حد ثاقب بن الفضل . ابنا سحاق بن ابراهيم قال سمعت عفان بن
سيار يقول مثل ابي حنيفة مثل الطيب الخاذق يعرف دواء كل داء . وبه قال حد ثا حبان بن
ابي الحسن . ابنا محمد بن جعفر الكوفي ابنا شابة بن دوار سمعت خارجة بن مصعب يقول لقبت القام العلماء
فرايت فيهم عقلاء ثلاثة او قال اربعة فذكر اولهم ابان حنيفة قال وما نظر اليه احد الا صغرت اليه نفسه
وخضع له لما يظهر له من الفقه وصيانة النفس والزهد والورع . وبه قال حد ثاقب بن ابي قيس .
ابنا محمد بن حرب سمعت ابراهيم بن رستم يقول سمعت خارجة يقول لقبت الف عالم او اكثر لم يكن واحد
منهم يشبه ابان حنيفة في البصر والعلم والعقل ونعم كذا حد ابي العلم (١) كان لامة محمد صلى الله عليه وسلم . قلت .
وخارجة بن مصعب هو الامام الكامل من ائمة سرخس والمنظور اليه في الفتوى وعلم الحديث اكثر عن
ابي حنيفة رواية الحديث والفقه وبث علم ابي حنيفة بخراسان وكان يقول انفتحت في طلب العلم مائة الف وعلى
الناس مائة الف وسمع من ابيه الكثير وكان ابو شهد مع علي كرم الله وجهه ورضي عنه الجمل وصفين
وسمع من علي وطلحة والزبير واصحاب بدرو سمع خارجة بن مشافح ابي حنيفة . وبه قال ابنا

(١) ابي صاحب العلم ١٢

فلا ينقض كلام البعض بكلام الآخر وقد املنا جميعا ابو بكر وحزرة والكسائي واما ابو عمرو والماء وحده والباقيون
بالتحقيق وفي الامالة نظرم وجوهين الاول . انه ليس هنا ياء ولا كسرة حتى قال . الثاني . ان الطاء من الحروف
المائة للامالة . وذكر في المناقب . انه قرأ تخيل اليه من يحرم انما سمع . ثم قال . لم يتابع على هذه القراءة
ولم يعجم بخيل فاما ان يكون بالياء وفي المشهورة رد الى التأكيد واما ان يكون بالياء رد الى الخيال والمعنى المؤنثة
وفي قراءة ابن عباس وابن حيو و ابنه ذكوان وروح عن يعقوب واما ان يكون بالنون على ان الخيل هو الله
تعالى للحمية والبلاء وبه ايضا قرأ غيره في الشواذ واما ان تقع الياء مع حذف التاء وبه ايضا قرئ واما ان يكون
بضم التاء وكسر الياء اى تخيل في وبالكلى قرئ فلا يستقيم قوله ولم يتابع الا ان يكون الكتاب فيه سقامة
او ترك . وقرأ قوله تعالى ولا تجعل القرآن من قبل ان نقض اليك وجهه . اقضى بالنون وقع الياء على التنظيم
ووجه يقع الياء وبه قرأ ابن مسعود ويعقوب الحضرمي وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري . وقرأ
زهره الحوية الذي يافع الماء قال ابو حاتم السعثاني قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو في قراءة الحضرمي والضم
والفتح ثمان والزهره يقع الزاي والماء لون النبات وبضم الزاي وفتح الماء الهمم وينوزهره ليسكون الماء بطن
زعم ان سبب التزول ما رواه ابو ارفع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ضيفانزل به عليه السلام فيجد
له ما يكميه فارسل الى يهودى يطلب الطعام منه بالسلف الى رجب فابى الا يره من فوه منته درعه فتزالت الآية

قال عفان بن سيار

اسماعيل (١) سمعت محمد بن مزاحم سمعت ابا بصمة يقول سمعت حديثا كثيرا من المشايخ فقصت بعضه على ابي حنيفة فبين لي الماخوذ من غير الماخوذ ولو اني عرضت كل حد بشي على ابي حنيفة كان احب الي من كذا وكذا وذكروني كثيرا . **وقال في رواية ابراهيم بن رستم** من استغنى عن ابي حنيفة فهو جاهل . **وبه** ابا عمران بن قزايام **ابا** ابو الفضل القزاري انا و هو من خاله سمعت ابا حمزة السكري يقول ما يسرني بما سمعت من ابي حنيفة مائة الف درهم . قلت . وهو ايضا من ائمة مرو و هو من شركاء ابي حنيفة عند مشايخه الذين سمع منهم ومع هذا الزم ابا حنيفة واكثره رواية الحديث والفقه وسئل ابن المبارك من الجماعة الذين ينبغي ان يقتدى بهم من الاحياء فقال ابو حمزة السكري وقال ابو حمزة هذا ما عرفنا البيوع الفاسد والصلوة الفاسدة حتى جاء ابو حنيفة . **وبه** قال حد ثنا محمد بن ابراهيم عن بشر بن الوليد سمعت سويد بن سعيد يقول لم يكن بين ابي حنيفة وبين الله امر يحكم ما وقع له كل هذا التوفيق . وقال برواية البلخي ما نرى رجلا كان انظر لنفسه فيما بينه وبين ربه من ابي حنيفة . **وبه** قال حد ثنا محمد بن علي بن سهل **ابا** احمد ابن يحيى الباهلي سمعت الفضل بن موسى السبائي يقول كنا نختلف الى المشايخ بالحجاز والعراق فلم يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعاً من مجلس ابي حنيفة . قلت . سينان قرية من قري مرو والفضل بن موسى احتفظ الناس للاحاديث في زمن ابي حنيفة روى عن ابي حنيفة الكثير وكان يختلف مع العلماء ويفتخر به ويمت

(١) سقط هنا ورقة من الاصل ١٢ المصحح

الاس

تسلية . وفيه نظر . لان القصة مدنية حتى مات صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة والسورة مكية . **وقرأ** في رواية محمد عنه ويحذف فيه ما نابض الياء وفتح اللام وضم الهال واذكر فيه القراءة التي حتى يعلم من واقفه فيه . **قرأ** نافع وابن عامر وحمزة والكسائي يضاعف . **وبه** جز ما قرأ ابن كثير يضاعف بتشديد العين وطرح الالف والجزم في يضاعف ويحذف . **قرأ** طلحة بن سليمان تضاعف ضم النون وكسر العين المشددة والغذاب بالنصب ويحذف بالجزم . **وبه** قرأ ابو جعفر وشيبة وقرأ عاصم في رواية ابي بكر يضاعف ويحذف بالرفع فيهما على القطع والاستيفاء وجعله ابتداء وروى عن ابي عمرو انه **قرأ** يضاعف ضم الياء من تحت وفتح اللام قال ابو علي لم يصح هذا عن ابي عمرو من جهة الرواية واما رفع الهال على الاستيفاء فقد صح عن عاصم . **وقرأ** بالانيتين كلن في سورة الاحزاب بالقصور لم يجد فيما عدى من الكتب من يوافق فيه والسباع متى صح لا يالي بعدم الموافقة . **وقرأ** في آخر الاحزاب في رواية محمد بن ثوبان على المؤمنين والمؤمنات بالرفع على نية القطع والاستيفاء اي ثوب في كل حال . **وبه** قرأ الحسين بن علي وانس بن مالك فيأذركم مجاهد . **وبه** قرأ الحسن . **وقرأ** قوله تعالى في سورة يس فاعشها ثم فم لا يبصرون بالعين المعجمة بلا عجماء . **وبه** قرأ بعضهم بقرينة فم لا يبصرون والشاء دا في العين اي ضمعت بصائرهم عن قبول الايمان . وروى **ابو** عمر بن عبد العزيز عاغلان القدري فقال له انت قد روى قال له كذبوا علي فقال له اقرأ اول يس **قرأ**

الناس على مذهبه وصيت الفضل بن موسى في اصحاب الحديث اعظم من ان يخفى على احد . **و** به قال اخبرنا
 حمران بن ابي الحسن سمعت حبان بن موسى سمعت عبد الله بن المبارك يقول اختلفت الى السروات والى
 البلدان فم اعلم اصول الحلال والحرام حتى لقيت اباحيفة . **و** به قال حدثننا محمد بن علي بن سهل
 سمعت عمرو بن صالح سمعت ابن المبارك قال لو كان (١) ابو حنيفة في التابعين لا احتاجوا اليه . **و** به قال
 اخبرنا قيس بن ابي قيس **و** اناسويد بن نصر سمعت ابن المبارك يقول لا تقولوا راي ابي حنيفة ولكن قولوا
 تفسير الحديث . **و** به انبا جعفر بن محمد القافلا في انبا عبد الكريم بن الميثم النابنجي بن حاتم الجرجاني
 سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كان ابو حنيفة في الامم الماضية لنقل الناحد بته و ماسمعت بمثله ولا رأيت
 وجها افقه منه . **و** به قال اخبرنا القهر بن عباد انبا احمد بن عبد الله السراج عن عبد ان سمعت عبد الله
 ابن المبارك يقول لا تخافه ان انسب الى الافراط ما قدمت على ابي حنيفة احدا . وقال برواية وهب
 ابن زعمة عنه كانت ابو حنيفة بهد الغورو قال في رواية ابي اسحاق الطالقاني عنه ليس لعلماء غنية
 عن ابي حنيفة ولوني تفسير الحديث . **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم المروزي انبا ابن حرب انبا
 ابن وهب سمعت عبد الله بن المبارك يقول لو كنت اخذت بقول بعض السفهاء لغائى ابو حنيفة و لو فاتني
 ابو حنيفة لضاع تعمي وضاعت نفقي . **و** به قال اخبرنا قيس بن ابي قيس سمعت محمد بن اصل قال قال
 (١) اى ان الامام لو كان في التابعين كما هو الآن لا احتاجوا اليه فان الامام في امام التابعين كان صغيرهم عمرا وقد
 الى سواه عليهم لاية ثم قال ثبت من القدر فقال عمر رضى الله عنه الهى ان صدق فنب عليه وان
 كذب فسلط عليه من لا يرحمه واجعله آية للمؤمنين فاخذه مشام وقطع يده ورجليه وصلبه في باب
 دمشق وامامه في هذه القراءة ابن عباس ورواه شهر بن حوشب **و** به قرأ يزيد بن المهلب **و** قرأ
 في حم المؤمن برواية محمد واي زهير واكثر يدخلون الجنة بضم الباء وفتح الحاء وهي قراءة ابن
 كثير وابن مجيص وابي عمرو يعقوب وابي بكر بن عاصم ويؤيده قوله تعالى يرزقون فيها وهذا الدخول
 في الآخرة واما في الدنيا فيعرض على كل صالح وطالح مقبده بالنداء والعشى اما حق الصالحا فبالحديث كما
 خرجهم السلم البخاري في صحيحهما عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم
 اذا مات عرض عليه مقبده بالنداء والعشى ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كان من اهل النار فن اهل
 النار يقال هذا مقبده حتى يبعثك الله اليه يوم القيامة واما العرض على الكافر فيا قرآن ايضا قال النار بهرضون
 عليها غد و او عشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب دليل واضح على ان هذا العرض
 قبل يوم القيامة وهذا دليل على وجود هذا القبر وقد روى حماد بن محمد القزاري قال قال رجل
 للاوزاعي رأيتنا طورا نخرج من البحر تاخذنا حية العرب ايضا صفرا فوجافوا جالا يعلم عد دم الله تعالى
 فاذا كان المشاء رجعت الى البحر سودا بمنظها قال تلك الطيور في حواصلها ارواح آل فرعون بهرضون على النار

ابن حبان
 محمد بن عبد الله بن المبارك
 في مدح الامام رضي الله عنه
 في مناقب عبد الله بن المبارك بن النافق
 في مناقب عبد الله بن المبارك بن النافق
 في مناقب عبد الله بن المبارك بن النافق

ابن حبان
 محمد بن عبد الله بن المبارك
 في مناقب عبد الله بن المبارك بن النافق

ابن حبان
 محمد بن عبد الله بن المبارك
 في مناقب عبد الله بن المبارك بن النافق

عبد الله بن المبارك لو لم ألق اباحيفة لكتبت من الغاليس في العلم * وفي رواية أخرى نكتت كبعض الثقلين * **و** به قال
 اخبرنا احمد بن محمد المروزي عن ابي ابي بن حمزة سمعت ابراهيم بن رستم يحدث عن عبد الله قال جرى ذكر
 ابي حنيفة يومئذ عبد الله بن المبارك فقال عبد الله هاتوا في العلماء مثل ابي حنيفة والافد عونا ولا تغربونا *
و به قال حدثنا السري بن عظام سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن المبارك يقول رأيت الاكابر
 في مجلس ابي حنيفة صفاراً ومارأيت نفسي في مجلس اذ لم منه في مجلس ابي حنيفة ومارأيت احدا حاور
 اباحيفة الا رحمة * **و** اخبرني الامام محمد بن الحسن البخاري فيما كتب الي منها الشيخ الاسلام ابو اسحاق
 ابراهيم بن اسمعيل الزاهد اجازة انا والذي رحمه الله انا الفقيه ابو نصر احمد بن محمد النسفي انا ابو عبد الله محمد
 ابن عمر البزاز انا الامام ابو محمد الحارثي انا حيان بن ابي الحسن قال بشر بن عيسى سمعت عبد الله بن المبارك
 يقول المحروم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة * **و** به الى الحارثي هذا **و** انا الحسن بن يزيد انا
 عبد العزيز بن محمد قال هرون بن العباس بن الهيثم بن خالد حدثنا ابن المبارك يحدث ابي حنيفة فكلهم
 رجل حضر المجلس فيه فقال عبد الله تلى وجه الغضب ايش تريد ومنه ايش تريد ومنه من رفعه الله فهو
 الرافع ومن اختاره الله فهو المختار **و** في غير هذه الرواية قال له ابن المبارك ارايته قال لا قال لورايته لعرفت
 ان الله خافه رحمة لهذه الامة وقال يا قوم اكثرتم علينا من لم يجالس اباحيفة ولم ينظر في علمه فهو محروم ناقص *

و به قال

غد و او عشيا فترجع الى او كارها وقد احترقت ارباشها وصارت سودا فقتبت عليها من الليل ارباش بيض
 ويتناثر السواد ثم اعد و فتمرض على النار غد و او عشيا ثم ترجع الى او كارها مادامت الدنيا فاذا كانت
 يوم القيامة قال الله تعالى ادخلوا آل فرعون اشد العذاب الآية وهل لها انقطاع في بعض الايام كانت هذه
 المسئلة واقعة في سراء الحديدة حين كنا بها ردنا الله تعالى اليها والى المواطن * اعلم ان الامام ابا المعين النسفي
 ذكر في (بحر الكلام) ان عذاب القبر لثوم من المذنب ينقطع في اول جمعة واول رمضان ايها اول ثم لا يعود الى
 يوم القيامة واما عذاب القبر للكل فانه ينقطع في يوم الجمعة وليلته وشهر رمضان وهذا العذاب والعرض
 المذكور عذاب اقرباء القبر المذكور عبارة عن منزل يقر فيه الميت حتى اذا اكمله سبع او غرق في الماء ففي
 اول موضع فرجسده او جزؤ منه يصل العذاب الى ذلك الجزء خاصة بحيث لا يشعر به من حل فيه فاذا كان
 العرض عذاب القبر فهذا دليل على انقطاعه من جهة الرواية * اعترض بعضهم * وقال الحديث لا يدل عليه
 بل بفيه * قلنا * النص لحقه خصوص بلا نزاع فان في البرزخ ينقطع عند الكل حتى يقول الكافر من بثمان
 مرفد ولا يكون * وضع الرقاد الا بالانقطاع فكذلك ينقص ما ذكره الامام النسفي باخبار الاحاد التي جاءت فيه
و فرأى في آخر الزخرف ولا غلغك الذين تدعون بالثناء فيما رواه محمد وكذا رواه ابراهيم البزدي عن ابيه
 عن ابي عمرو اى لا يملك معبودهم من الملائكة والانبياء الشفاعة الا الله ومنين او لا يملك معبودهم الذي قالوا

وبه قال حد ثنا محمد بن المهدي قال علي بن الضرير سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت ابي يقول سمعت عبد الله يقول قبح الله من تناول شيخاً بسوء يعني ابا حنيفة . وبه قال ابا حيان ابن ابي الحسن قال بشر بن يحيى كنا عند عبد الله بن المبارك فمثل عن شي فروى عن طاوس قولا وعن ابي حنيفة بخلافه فقال الرجل نأخذ بقول طاوس ونضرب بقول ابي حنيفة عرض الحائط فقال له عبد الله ويحك رأيت فقال لا فقال والله لو رأيت لم تقل هكذا ولا حجت عليك بجمع لا تقدرون تضرب بقوله عرض الحائط . وبه قال ابا احمد بن يونس ابا حفص بن داود سمعت اسلم بن ابراهيم قال قيل لعبد الله بن المبارك لقيت الناس فهل اعجبك ان تكون مثل احدثهم قال كنت اتقن ان اكون في فقه ابي حنيفة وطريقة سفيان وسمعت ابن عون . وبه ابا علي بن الحضر ابا يعلى بن حمزة سمعت بشر بن يحيى سمعت ابن المبارك يقول عليكم بالاثرو لا بد الاثر من ابي حنيفة يعرف به ثابيل الحديث . ومناه . وبه حد ثنا داود بن ابي العوام انا وهب بن زعبة انا عبد الله بن المبارك انا زائدة عن هشام عن الحسن قال انظر وامن لآخذون هذا الحديث فانه دينكم قال عبد الله فاذا كان الحديث لا يؤخذ الا عن ثقة فالراى اخرى ان لا يؤخذ الا عن ثقة فاذا حدك ثقة من ابي حنيفة فذاك قال سمعت ابا بصير سمعت سعد بن معاذ يقول (١) الماسع الحديث قالوا عبد الله بن المبارك اعلم من ابي حنيفة ان اقواما يجعلون عبد الله اماما ولا يرضون به (١) وفي الكردى للمسمع ابو عصمة سعد بن معاذ قوما يقولون ابن المبارك اعلم من الامام قال انهم مثل الرافضة الخ ١٢

هو لا شغوا فانا عند الله الامن شهد بالحق لكن من شهد بالحق يلكم في الاول متصل وفي الثاني منقطع . وقروا في سورة الجن في رواية محمد بن غفران بكسر الدال وقدر واهامرو بن خالد عن عاصم الفتح والكسرة لغتان ويجوز ان يكون بالفتح . مهدي راو بالكسر اسما . فان اريد بضمير اسقيناهم اهل مكة يكون المعنى ولو استقام اهل مكة على الطريقة المسقية لاسقيناهم ماء كثير او كل الكفار يكون المعنى لغنتهم لغنتهم كيف يكون شكرا التلث النعمة عنهم فلا م لغنتهم لا م تعاليل لاسقيناهم قال عمر رضي الله عنه اينما كان الماء كان المال واينما كان المال كانت الفتنه فيكون معنى لاسقيناهم الرزق

قال الشاعر . اقبل المسير من ربابه . اسمة الآ بال في سحابه

ومثله قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما نزل اليهم من ربهم لا كانوا من قومهم ومن تحت ارجلهم الآية قال المفسرون كان والله اصحابه عليه الصلوة والسلام سامعين مطيعين ففتح الله تعالى عليهم كنوز كسرى وقبصر وتبع والمقوقس والتجاش فلما لبوا على الامام الحق عثمان رضي الله عنه وقوله وساء السبب يوم الدار فلم يمد عن السبلين الى يوم القيامة قال في الفتوح اذهب عمر رضي الله عنه اشي شرف منبره وان اريد ضمير استقاموا الكفار ايضا يكون المعنى لو استقام الكفار على الطريقة التي هم عليها من الكفر وكانوا اكلهم كفارا

جعلله عبد الله اماماً اماماً لانفسهم فمثل الشيعة يجعلون علي بن ابي طالب رضى الله عنه اماماً ولا يعملون من جعله علي اماماً اماماً لانفسهم يعني ابا بكر وعمر رضى الله عنهم * **رويه** قال ابا محمد بن الحسن البخاري **قال** يحيى بن موسى عن فلان سمعت عبد الله بن المبارك يقول كنت احضر مجلس ابي حنيفة بالقداءة والعشي فابتدأ وفي مسئلة من الحبيص نخاضوا فيها ثلاثة ايام بالقداءة والعشي وكنت لا افهم من مسئلتهم قليلاً ولا كثيراً فلما كان اليوم الثالث بالعشي كبروا جميعاً قالوا الله اكبر فقلت ان مسئلتهم قد خرجت **قال** الامام ابو محمد الحارثي وروايات عبد الله بن المبارك في فضائل ابي حنيفة ومسائله أكثر من ان توصف لانه سمع منه كنبه ومافاته منه سمع من رجل ورجلين عنه وذلك معروف منه مشهور وروى عن وهب الغزاري واصحابي بن ابي الجعد وابي سفيان السائي وابي جعفر الرازي وابي حمزة السكري وابي عصمة والفضل بن موسى وغيرهم وروي عن اصحابه مثل زفر واسد بن عمرو حتى محمد بن الحسن وكثير ما يقول حدثني رجل عن ابي حنيفة وحدثني رجل عن رجل عن ابي حنيفة ملامنه اليه واعتاده اعلى قوله وافتخاره به يبرح باله تخرج به ولولا ان الله تداركه به وبجاسته لكان كسائر العديث والراوين فيمدحه بغاية المدح ويثني عليه ويذكر فضائله ويذم عنه ويرد على من يشبهه ويذكره بسوء ولم يكن احداً من اصحاب ابي حنيفة يذكر فضائله ما يذكره هو فوجه الله رحمة واسعة وجزاء خيراً * **رويه** قال اخبرنا عمرو بن عاصم

سمعت

لا وسعنا عليهم زقمهم مكر او استدراجهم يكون معنى لغتهم لتعد بنهم في الدنيا والآخرة ومثله قوله تعالى فلانوا ما ذكر وابه فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بفتنة وقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجلنا من بكم بالرحمن ليوهم سفغان فضة الآية واعترض عليها بان الانسان لم يذكر والايات في ذكر الجن * قلنا * ذكر الجن ذكر الانسان الاترى ان ذكر الانسان بلفظ الانام جعل ذكر الجن حتى رجع اليه الضمير في قوله تعالى والارض وضما للانام والمراد بالانام الثقلان والحب ذو العصف والريحان في ابي الا ربكنا تكذبون ومثله غير عزيز

قال الشاعر * وما ادرى اذا مجمت ارضا * اريد الخرابها يليني

ولا اشكال في هذا الوجه وقيل الضمير يرجع الى الجن وهو الذي يقضيه السوق قالوا الرواية لا ترضيه لان الجن لا يطمعون ولا يشربون كما ذكره الشاعر

اتوا ناري فقلت متون انتم * فقالوا الجن قلت عموا طلا ما

فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق يحسد الانس الطعاما

لقد فضلتم بالاكل منا * ولكن سوف يعقبكم سقاما


واجب عنه * بان الموصى اليه بان الجن بعد سماع القرآن لو لم على طريقته المذمومة من الكفر لا سقيتهم ماء

سمعت النضر بن محمد سمعت بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم يقول انما خالف ابو يوسف ابا حنيفة
 لانه لم يفهم وجه ما قاله ابو حنيفة . قلت . وسهل هذا من ائمة مر وصحب ابا حنيفة وناظره وحمل عنه الكثير
 وكان بعد من عباد خراسان وزهادهم . **و** به قال حد ثنا عبد الله بن عبيد الله **س** سمعت الفقع بن عمرو
 الوراق يقول كنت بمروا يوم النضر بن شمير فبعثوا بكتب ابي حنيفة الى ماء جار فعملوا بصلوبها بالماء فسمع
 بذلك خالد بن صبيح وهو قاضيا يومئذ فركب خالد بن صبيح وآل صبيح الى الفضل بن سهل قال وكانوا
 يقولون ان في آل صبيح يومئذ خسون رجلاوا اكثر مما يصلحون للقضاء وركب مع خالد بن صبيح ابراهيم بن
 رستم وسهل بن مزاحم فكلوا يعني الفضل بن سهل فقال ليس ذامن كلامي حتى ادخل على الخليفة فاخبره
 فدخل على المأمون فاخبره فقال من هؤلاء ومن هؤلاء فقال هؤلاء الاحداث اسماعيل بن راهويه واحمد بن
 زهير وغيرهم لان النضر بن شمير ففهم قال وهذا خالد بن صبيح وسهل بن مزاحم وابراهيم بن رستم فقال
 غدا اجمع هؤلاء وهؤلاء حتى اكون الحاكم فيهم انظر الحجة في يد من هي فسمع اسماعيل واصحابه ما قال
 المأمون فقال غدا من يكلمه النضر بن شمير كان لا يصار المأمون لافي الكلام ولا في الحديث فاخاروا احمد
 ابن زهير على ان يكلم المأمون فلما اجتمعوا عند نفراج المأمون فسلم عليهم فاقبل قبل النضر بن شمير فقال
 لاي شيء عمدتم الى كتب ابي حنيفة فبعثتموها الى ماء جار ففعلتموها فسكت النضر ولم يجبه فقال احمد بن زهير

كثير الى لا غرقهم كما ان غرقنا قوم عليه السلام او اريد مجازا بان يكون المعنى لا يتناهم الخير الكثير وورد
 بان تسمية الكفر بالطريقة والعذاب المستاصل بالاغراق بالحق لم يهد وهذا وارد على الوجه الاول ايضا
• اجيب . بالحل على التهم قبل انه لا يمتنع في مثل هذه المواقع مع ان كذا ذكرته مجازا وورد عن الاصل فاي
 مانع من اثبات حقيقة السقي للجن واذ انجز الكلام الى هذا المقام فلا علينا ان نقرر اصل المسئلة والدلائل ثم نقرر
 الحقيقة . اعلم . ان اكثر القلائسة انكروا وجود الجن حتى قال ابن سينا منهم في رسالته في بيان حدود
 الاشياء الجن حيوان هو اني مشكل باشكال مختلفة ثم قال وهذا شرح الاسم قال من فسر كلامه وهذا يدل على
 ان المراد من هذا اللفظ الحد فقط وليس لهذه الحقيقة وجود في الخارج وذكر السيد ابو شعاع في بعض مصنفاته
 في الكلام ان من المعتزلة من يزعم ان الجن كانوا موجودا من قبل وانه غير موجود الآن واثباته عليهم اوضح
 لانهم معترفون بالقرآن فاذا ثبت في الاصل وجوده فلا بد من دليل يحكم على عدمه . ومن العلماء من قال
 بان انكاره مبني على اصلين . احدهما . ان النبوة هل هي شرط للحياة ام لا فنحن نالا خلافا للمعتزلة . قالوا .
 بطلان النبوة مستلزم لبطلانها في الشهود دل انه في الوجود كذلك . قلنا . عدم التهود لا يدل على عدم
 الوجود والثبوت في عهد . عليه السلام باعتبار المجزة والدليل على عدم اشتراطها ان الحياة القائمة بجسم ذي
 اجزاء لما ان تكون حياة واحدة قامت بكل الاشياء او انه محال لاستلزامه قيام العرض الواحد بالحوال الكثيرة .

اذن لي يا امير المؤمنين في الكلام حتى انكم فقال ان كنت تحسن فتكلم فقال يا امير المؤمنين وجدنا ناهيا
مخالفة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال وبأي شيء خالف كتاب الله وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم فسأل خالد بن صبيح عن مسألة ما قال ابو حنيفة فيها فوافني خاله بقول ابي حنيفة فجعل احمد
ابن زهير يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك وجعل المأمون يخرج لابي حنيفة باحاديث لم يكن
يعرفها هو لانه فلما كثروا من هذا قال المأمون لو وجدناه مخالفا لكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ما سألنا اياكم ان تعودوا مثل هذا الولا ان الشيخ فيكم لما فتيتكم عقوبة لاتسون نحر جوافكنا المأمون
بعد ما جلس يقداد اجلس عنده ما في فقيه وكل من مات منهم يجي باخر مكانه وكان هو ارفعهم واعلمهم
ووجهه قال حدثت عن حماد بن آدم رحمته الله سمعت النضر بن شميل يقول كان الناس يامنونهم ابو حنيفة قال
ثم سئل بعد نفثي اصحاب الحديث فكان لايقوله رحمته الله قلت رحمته الله واورد هذا الحديث ايضا ابو بكر الخطيب صاحب
تاريخ بغداد مطلقا رحمته الله ووجهه قال حدثنا ابراهيم بن منصور رحمته الله ابا محمد بن علي سمعت ابا عقيل سمعت النضر
ابن شميل يقول يا قوم لا تذكروا اباحنيفة الا بخبر فاني كنت بالبصرة وهو بالكوفة فكان يبالغ في انه رجل
صالح رحمته الله قلت رحمته الله والنضر بن شميل بن حرشة المازني امام اهل مرو في الحديث والعربية والنحو والفرائض والام
العرب وكان المأمون لما قدم مرو واكرمه وادناه وكان يناديه ويسلمه ويستفيد منه وكان يحمل على اصحاب

إلى حنية

وامان تقوم بكل جزى حياء على حدة فبعد ذلك لا يتخلو امان بفقر قيام الحياء في جزاء الى قيام الحياء في آخر ويكون الافتقار من الجانبين فيلزم الدور فيلزم ان لا يوجد في جسم ماحية وان لم يفقر حصل المدعى بوجود جوهر فردي ووجود الحياة يستلزم وجود القدرة ومن تلك القدرة القدرة على التشكيل بأشكال مختلفة فاذا كانت ممكنا قد ورد السمع به فيجب القبول. وثانيها ان بعد حضور المراتبي وحصوله بعد حصول شرائط الروية وارتفاع موانعها بل يمكن في العقل عدم الروية عند لا يتمتع بل هو واقع لما تقرر ان خالق الاشياء هو الله تعالى وعند المعتزلة يتمتع عدم الروية بناء على مسئلة خلق الافعال. وقد يرهن ايضا بعض المتكلمين على هذا المدعى بيهان فيه كلام والحق ان المعتزلة ان صح ما استند اليهم هذا ان الاصلان كلاهما مهم في غاية البطولان اذ الصنف قد جاء بقدره الملك على قلع مدائن لوط بفعل جبريل وحملا على جناحه بريشة وحمل العرش العظيم لثمانية ملائكة فابن الجنة شمع القدرة على الاعمال الشاقة وايضا فان روح القدس عليه السلام كان بناجيه وبحاروه بالروح عليه السلام ما كان احد يراه فشرائط الروية متحققة وموانعها مرفوعة ومع ذلك لا يرى فمالمع في الجن ايضا من مثله ولا ينبغي من اكار الفلاسفة لانكارهم الحرق والانتيام الثالث بقوله تعالى ففتحنا عليهم بابامن السماء وفتحنا عليهم ابواب السماء بل رفعه الله اليه ورفعناه مكانا عليا وغير ذلك من الآيات المحكمة بل المحب من المعتزلة ان صح منهم فانهم يقولون بالقرآن والملك ويكفون مثله.  فرع  والخلاف

سمرقند واثمها هو شريك أبي مقاتل ونصر الامام و اسحق بن ابراهيم وم الذين نقلوا علم ابي حنيفة الى سمرقند وشروهم بنوراه النهر وم مع فقهم ائمة الحديث بنوراه النهر وم يروون من مشايخ ابي حنيفة .

ثوبه قال اخبرنا السري بن حاصم **ابا علي بن اسحاق بن ابراهيم الخنظلي** (١) سمعت ابي يقول ما رأيت احدا اعلم بالاحكام والقضايا من ابي حنيفة اكره على القضاء وضرب عليه فلم يدخل فيه ولكن كان يحسب في تعليمه وارشاده . **ثوبه** قال حدثنا احمد المروزي **ابا هذال الترمذي** سمعت اسرائيل بن زياد قال ما رأيت مثل ابي حنيفة في بابه ولا مثل سعيد بن ابي عروبة في بابه قلت وهو امام اهل ترمذ في الحديث والفقهاء . **ثوبه** **ابا ابو اسامة بن زيد بن يحيى** **ابا الحسن بن عمر** **ابا ابو مقاتل** سمعت مقاتل بن حيان يقول جلست الى ابي حنيفة فأرأيت اجبر منه ولا رأيت ادرك لغوامض من الامور منه قال ابو مقاتل وصدق مقاتل كان اكبر مما قال . **ثوبه** قال حدثنا صالح بن احمد **بن يعقوب بن مروان** حدثني ابي عن ابيه مروان سمعت مقاتل بن حيان يقول ادركت الثابطين فمن جدم فأرأيت احدا اشبه بائنه بظاهره و غاظه بباطنه واشد اجتهادا ونظرا لنفسه من ابي حنيفة قال الامام ابو محمد وقد ادرك مقاتل بن حيان عمر بن عبد العزيز والحسن البصري و نافسا وجماعة من الثابطين وروى عنهم وكان رجلا جليلا عالما ثم جالس ابا حنيفة واخذ عنه واثى عليه هذا الثناء وهو امام اهل الخ في وقته غير مدافع كان يستل عن الفناء فيجيب ثم يقول هذا قول

(١) في الاكمال هو ابو يعقوب بن زاهر به الامام الفقيه الحافظ العلم قال احمد لا اعلم لاحدا اعلم لاحدا من ائمة المسلمين ١٣

ايضا ولا وجه لقوله بان الملائكة لا يجوز عليهم الاطلاق الاناث بالنص فيطلق عليهم لفظ الذكور ولا يعدم اطلاق الاناث لا يستلزم اطلاق الذكور عليهم لان الذكور والاناث يجوزان يطلق على الثقلين لا على الملك ونص على ان لفظ الرجل لا يطلق على الملك لانه اذا يطلق على ماله ضدية تقول رجل وامرأة وصبي ورجل فاذا اقررت ان الرجل يصح اطلاقه على الجن فانه مانع بكوفه رجل من الجن مبعوثا وقد قال الله تعالى يا مشر الجني والانس اياكم رسلكم بضمون عليكم آياتي وقال مقاتل والنصاك ارسل الله تعالى رجلا من الجن كما ارسل رجلا من الانس وقالوا في بعض التفاسير بالتواتر ان الرسل كانوا من البشر فهذا يجوز انه بكوفه جوابا ان لفظ الرجال لم يشأول الا الانس ولكن لا يلزم منه تخصيص رسولنا عليه السلام بكوفه مبعوثا الى الثقلين قال الكلبي كانت الرسل قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم يعثون الى الجن والانس جميعا والاصوب فيه الاستدلال الصحيح في صحيح مسلم من رواية جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال عليه السلام اعطيت خصالا يعطى احد قبلي كان كل نبي يبعث اليه قوم خاصة وبعث الى الاحمر والاسود قال مجاهد الاحمر الانس والاسود الجن قال الامام ابو البيث قال ابن عباس كان النبي عليه السلام يبعث الى الانس وان نبينا عليه الصلوة والسلام بعث الى الانس والجن وقيل قد يطلق على العرب والجم ايضا فلا يكون حجة مع الاحتمال قلناه بفسره ماجا في رواية ابي هريرة بعث الى الخلق كافة مع انه مبعوث الى غير العرب والجم فلافائدة في ذكر ما نقلت وفي الحل على الثقلين

ومقابل بن سليمان • وهب بن منبه وفي بعض الروايات كعب الاحبار بدل وهب • **•** وهب قال حدثنا
 ابراهيم بن علي الترمذي • ان ابا احمد بن حيان عن ابي معاذ البلخي قال ما رأيت احدا افضل من ابي حنيفة •
• وهب قال سمعت صالح بن احمد • بن يعقوب سمعت ابي سمعت ابا معاذ يقول كل من لم يجالس ابا حنيفة بقي
 مفلسا لا خير فيه • قلت • ابو معاذ هو خالد بن سليمان البلخي امام اهل بلخ حافظ للحدیث اخذ الحديث عن سفيان
 الثوري وعن ابي حنيفة الفقيه والحديث ايضا وكان زاهدا صلبا في دين الله • قال مالك بن انس وددت
 ان عندنا ثلاثة من لكم بغراسان قد قاموا لله مقاما كريما ولم يخافوا في الله لومة لائم ثوبة بن سعد والمتوكل
 وابو معاذ • وسأل سفيان الثوري رجل عن مسألة فقال له من اين انت قال من اهل بلخ قال كيف تركت ابا معاذ
 قال في عافية فقال سفيان في ابي معاذ كفاية ولما سمع سفيان كان ابو معاذ عديله • **•** وهب قال حدثنا محمد بن
 ربيع الترمذي • ان ابا هديقه بن عبد الوهاب المروزي بمكة قال قدم علينا شقيق البلخي يروو وكنا نحضر مجالسه
 وكان يكثر ذكر ابي حنيفة ويطربه فقلنا له الى كم تطرى ابا حنيفة كلنا بمنافع به فقال شقيق هيات ولا تعدون
 ذكر ابي حنيفة وذكر مناقبه من افضل الاعمال لورائتموه وجالستموه وشاهدتموه لم تقولوا هكذا ثم اشد قسيده قيل فيه
 اذا ما الناس يوما قايسونا • بآية من القيا طريفة
• قلت • وشقيق بن ابراهيم البلخي العابد الزاهد الفقيه الكامل حتى قيل فيه بلخ ما خرجت مثل شقيق ودخل

بفد اد

كتاب الاقتصاد في كون ان سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل • قال القرطبي عند ذكر كلامه ذلك
 هذا الحاد منه • ولما رضي ابي بكر بن ابي العليب ايضا من الاشاعة كلاما ليقوله احد من المسلمين وللغزالي ايضا كلام
 في حشر الاجساد نقله عنه صاحب الصفوة • وفيه ايضا في الروح كلام بانه خلق مع الاجساد لا قبلها لا يرضى
 بالاول مسلم والثاني متدين فان طعن هو في الامام الاعظم بكلام لم يتامل فيه فلا يبالى به لانه قال ما هو اعظم
 في شان النبي عليه الصلاة والسلام من اراد صدق هذا المذكور فليطالع كتبه ورسائله يجد امثال هذا فاذا
 ثبت انهم مكفون كالانس فلا نزاع في ان العامي منهم يعذب بانار بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويحرمكم من
 عذاب اليم • هو المطيع منهم ينال المغفرة بالاجماع والمغفرة عند الاستلزام الاثابة ويدل عليه اللغة فان المغفرة
 هو الستر ومنه المغفر هو الترس الذي يستتر به في الحرب وستر الذنب لا يدل على الاثابة فلا يدل دليل
 زائد عليه • واعلم ان مذهب ابن ابي ليلى ومالك والشافعي رضي الله عنهم ان الجنى المطيع ينال الجنة والاعلم
 ابو حنيفة في اكثر الروايات عنه توقف وفي بعض الكتب لنا وكتب المالكية والشافعية انه جزم بعدم دخولهم
 الجنة والذي عليه علم الهدى التوقف والمعتزلة القائلون بان الثواب بالعدل والاستحقاق وافقوا المالكية والبعض
 ظنوا انه مبنى على الجنى هل يأكل ويشرب وهل له تولد ووطى ام لا • قيل ليس لم ذلك وهذا باطل بالكتاب
 والسنة • اما الكتاب • فقرله تعالى لم يطعمهن انس قبلهم ولا جان • دل على ان الجان لم جماع اذ المراد بالجان

بعد اد عليه مد رة صوف وهو في زي الفقراء فرآه أبو يوسف من بعيد وهو راكب في موكنه وجلالته فقال وجعلنا بعضكم لبعض فتنة اصبرون فقال شقيق نعم نصبر نعم نصبر ثم زاره أبو يوسف من بعد فقال له يا ابا سحاق انت بعد في كسوتك ما غيرتها فقال لا في ما وجدت بعد ما اطلب اريد الجنة وقد وجدت ما طلبت فغيرت كسوتك وبه قال اخبرنا محمد بن ابي صالح عن سمعت ابا عبد الله بن الازهر يقول مثل خلف ابن ابيوب عن مسألة فاجاب وذكر فيه قول ابي حنيفة وابي يوسف فقال له السائل فقولك فيه فقال له خلف احكي لك عن جبلي حد يد تقول لي ما قولك فيه وبه قال حدثنا محمد بن القاسم عن ابي محمد بن منصور سمعت خلف بن ابيوب يقول لم يفرط في ابي حنيفة اسأناه الظن فقيل له كيف الا فرط فيه قال يقول لم يكن احد اعلم ولا فقه منه في زمانه وبه قال حدثنا محمد بن ابي صالح عن ابي ابي عبد الله بن ابي الازهر سمعت خلف بن ابيوب يقول اعجب خصال ابي حنيفة عند ي تركه الدخول في تفسير القرآن وفي القضاء بعد ان هدد وعذب وضرب واظمع في الاموال قلت خلف بن ابيوب كان من بلغ مروى عن ابي حنيفة ويروي عن ابي يوسف وكان ازهد اهل زمانه واعبد هم قدم على عبد الله بن المبارك فعاثقه واكرمه فلما قام من عنده قال ما شبه سياه بسياه اهل الجنة وكان يسمع من حماد بن سلة فلما قام من عنده قال حماد ما احسن سمعت هذا الرجل ويهد به ما قدم علينا من خراسان خير منه توفي سنة خمس ومائتين فلما رفعت جنازة تامل

الجن اماما طلقا على ما سياتي او هنا وقد روى في الخبر المرفوع ان الرجل اذا جامع امرأته لم يسم ان تلوى الجن على احبله و جامع معه وجاء في القصص ان بليس من ثبات الجن وهي بليس بنت السرح بنت الهذلي بن شراحيل بن ادد بن جذر بن السرح بن الحارث بن صفي بن سبيل بن شجب بن يعرب بن قحطان بن غابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام كان ابو هاشم زوج برجمانة بنت السكك وكانت برجمانة ست الجن واختلف في سبب تزويجها قبل كان السرح ملك اليمن كاهنو كان يقول للملك الاطراف ليس فيكم كذوني فلا تزوج الامن الجن وقبل كان السرح وزير الملك اليمن وكان الملك يعصب لسوء ان الرعية تخرج السرح يوم ما سافر فاصعب في الطريق رجلا لا يعرفه فقال هل لك زوجة قال لا تزوج اذ ان ماكنها يعصب زوجات الرعية فقال ان تزوجت بنتي لا يتكن من العصب فقال بل يتكن فقال الامن الجن لا يقد رعايا فتزوج انتة فولدت له بليس قال ابو هريرة قال عليه السلام كان احد ابوي بليس من الجن وبه دل عليه قوله تعالى وشركهم في الاموال والاولاد وقوله تعالى افتخذونه وذريته اولياء من دوني وكان ابيس عليه العمة من الجن قال الله تعالى الا ابليس كان من الجن وقد اختلف في انه هل لا بليس ذرية من صلبه قال التميمي سألني رجل عنه فقال لا بليس زوجة فقلت ذلك عرس لم اشهده ثم ذكرته هذه الآية فقال لا يكون الا من الامن الزوجة فقلت نعم ليس هذا ابلا زم لما جاء في الرواية عن مجاهد ان العيين ادخل فرحه في سرح

نوح بن اسد واني بلغ الى جنازة فوضعه على عاتقه حتى بلغ المصلى وصلى عليه نوح بن اسد فلما سلم سمع صوتا في الهواء يا نوح بن اسد صليت على خير اهل الارض صليت على خلف بن ايوب فزت * وبه قال
 حد ثنا احمد بن محمد البرازي انبا جعفر بن محمد انبا الحسن بن جمعة سمعت شداد يقول لولا ما من الله علينا
 بابي حنيفة واصحابه حبث بينوا هذا العلم وشرحوا لم تكن ندري ما تختار من ذلك وما تأخذ به * قلت * وشداد
 ابن حكيم ايضا احد اثمة بلخ وهو اسد اصير بن بجي لا يروي عن ابي حنيفة ويروي عن سفيان الثوري
 ويروي عن اصحاب ابي حنيفة زفروا مثاله وكان زاهد اهل زمانه كان يتوضأ من الظهر الى الظهر لا ينام
 بالليل ستين سنة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومات عصام بعده بالشر * وبه قال حد ثنا محمد بن
 حزيمة البلخي سمعت حم بن نوح البلخي سمعت سعدان بن سعيد الحلبي يقول كان ابو حنيفة طيب
 هذه الامة لان الجبل هو الداء الذي لا غاية بعده والعلم هو الداء الذي لا غاية بعده ففسر هذا العلم ابو حنيفة
 تفسيراً شافياً اثنى به الجبل * قلت * سعدان هو احد اثمة بلخ روى عن ابي حنيفة وخلف من قرى بلخ *

وبه قال انبا عبد الرحيم بن عبد الله * انبا الحبليل بن هند السمناني انبا هشام بن عبيد الله سمعت كنانة يقول
 علم ابي حنيفة كله مفهوم مستعمل وعلم غيره يدخل فيه حشو كبير وقال لم اسمع من ابي حنيفة في طول صاحبه
 كلمة يؤخذ عليه او يعاب عليه * قلت * هو كنانة بن جبلة الحروري امام اهل هراة اكثر عن ابي حنيفة رواية

الحديث

نفسه فباض خمس بيضات فهذا اصل ذريته وقد جاء ايضا ان الله تعالى خلق له في نخذه اليمنى ذكرا وفي اليسرى
 فرجا فبوا بنوكم هذا بعد فيخرج له كل يوم عشرين بيضات يخرج من كل بيضة سبعون شيطانا والقواطع للشبب ما ذكره
 الامام الحلي في الجمع بين الصحيحين باسناد المحكمة عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن
 اول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها فباض الشيطان وفرخه وقال بجاهد ذرية ابليس الشياطين *
 فنههم * زكشور * يضع رايته في كل سوق بين السماء والارض فيعمل تلك الراية على حاثوث اول من يفتح وآخر
 من يغل * ونسب * بالنون والباء والنون وهو صاحب المناصب يامر بشق الثياب وضرب الخدود والأعور
 صاحب الرباء ومسبوط صاحب الاخبار ياتي بالاخبار ويلقي بين الناس ولا يجد له ماصلا * وهو الذي
 ينسب اسم الله تعالى اذا دخل البيت واكل الطعام فياكل معه * ولا يبيض * يوسوس ليني آدم * وصغره * وهو الذي
 اخذ خاتم سليمان عليه السلام وقذفه في البحر والزمان * وهو صاحب الطهارة * ومرة * وهو صاحب اولاد *
 اليه * وأدب * به يقال للشيطان ابومرة ومرة هذا صاحب المزمار يدعو الناس الى استماعه ولو لم يكن استماع هذه
 الملاهي من الكبار لما كان هذا اللعين احب اليه الا يرى الى ما صح في الحديث ان احبهم الى اللعين اكثرهم
 فتنه وقد جاء في الصحيح انه يقول لكل ماصت ويقول للذي فرق بين المرء وزوجه نعم انت اوانت نعم * فهذا
 بقوي كلام صاحب الامة ان استماع الملاهي من الكبار * والبهان * يكون بالتمحار يضل الناس ويتبهم اي

الحديث ونشره بهراءه. واخبرني ابو النجيب سعد بن عبد الله المزني في كتابه الي من
 حمدان عن ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد المطار عن ابي احمد الحسين بن
 عبد الله العسكري باسناد الى يحيى بن اكنم عن جرير قال قال لي المغيرة بن القاسم جالس اباحنية فلو كان
 ابراهيم (١) حيالكان محتاجا لي مجالسه هو والله يحسن ان يتكلم في الحلال والحرام. **و** باسناد العسكري هذا الي
 ابن المبارك قال ذكر ابو حنيفة عند داود الطائفي فقال ذلك نجم يهدي به الساري وعلم يقبله قلوب المؤمنين
 فكل عالم ليس من علمه يعلم فهو بلاه على حامله معه والله اعلم بالحلال والحرام والنجاة من عذاب الجبار مع ورع
 مستكن وخدمة دائمة. **و** باسناد الى نصر بن علي قال كنا عند شعبة فقيل له مات ابو حنيفة فقال بعد ما
 استرجع لقد طلى عن اهل الكوفة ضوء نور العلم اما انهم لا يرون مثله ابدا. **و** انبا في الحافظ الامام ابو الفضل
 محمد بن ناصر بن محمد السلامي ببغداد انا الحافظ الامين ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اذا فانا قضى
 اقتضا ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري انا عمر بن ابراهيم النابا مكرم بن احمد انبا احمد بن محمد انبا ابو الوليد
 قال كان شعبة حسن الذكر لابي حنيفة كثير الدعاء له ما سمعته قط يذكر بين يديه الادعائه. **و** به قال
 اخبرنا عمر بن ابراهيم انبا مكرم بن جعفر بن سهل انبا احمد بن محمد انبا سليمان بن الربيع انبا كادح بن رجمة
 قال سألت رجلا مالا بن انس عن رجل له ثوبان احدهما نجس والاخر طاهر فغضرت الصلوة قال يتعري

(١) يعني الفقي شيخ شيخ الامام ١٢

يملعهم حيارى ومنه الغيلان واحدة القول وذكر الامام مكتول النسفي في كتاب الاثر لويات ان الالفان
 صاحب الشراب ولا مانع من ان يكون هو صاحب الشراب والاضلال لاحتمال ان يكون مؤكلا بالخيرة
 واضلال العقل والقوس صاحب التخرش والاعور الذي يدل العلماء على ابواب السلاطين وقد مضى
 انه صاحب الربا والقاضي يدعو الناس بالاخبار بما عمله في السر حتى يتعدى به في العلانية وقد جاء في صحيح مسلم ان
 للصلاة شيطانا يسمى خنزب وفي الترمذي للوضوء شيطان يقال له الوهان وقد ذكر في (دلائل النبوة) في
 تاريخ ابن عساكر ان هامة بن اخيم بن لاقيس بن ابليس من مؤمنى الجن ومن لقى النبي صلى الله عليه وسلم
 وعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الواقعة والمرسلات وعم يتساءلون والكواثر والمعوذتين والفتاحة
 وذكر انه كان حاضرا حين قتل قابيل هابيل وشريكه في دمه وهو غلام ابن اعوام وانه لقى نوحا وتاب على
 يديه وهودا وصالحا و ابراهيم ويعقوب ويوسف والياس والكليم وعيسى عليهم السلام ولا نزاع ان من
 ذرية ابليس ومن الجن من يتحقق منه الايمان قال عليه السلام مامنكم من احد الا وقد وكل به فرينه من الجن
 قيل وانت يا رسول الله قال نعم لكن اعانني الله عليه فاسلم وفي رواية فاسلم وقول مستقى الجن في حال
 التبليغ يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به مع ما قبل الآيات دليل على ايمانهم والدليل على انهم ياكلون ويشربون
 ما ذكره ابن عباس وسعيد بن جبيرة في قصة الجن وهي قصة طويلة قال ابن مسعود قال عليه السلام سألوني

قال كادح فاجتبرت ما لك يقول ابي حنيفة انه يصلي في كل ثوب مرة فامر برد الرجل واقتاه بقول ابي حنيفة
 رحمه الله . **وترويه** قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **عن** ابي اكرم **عن** ابي احمد بن عطية سمعت ابن ابي اسرائيل
 سمعت ابن عيينة قال اتيت سعيد بن ابي عروبة فقال لي يا ابا محمد ما رأيت مثل هذا باتينا من بلادك افقه من
 ابي حنيفة لم دبت ان الله اخراج العلم الذي معه الى قلوب المؤمنين ولقد دفع الله لهذا الرجل في الفقه شيئا
 كانه خلق له . قلت . قد ذكرنا فيما قبل ان سعيداً هو امام اهل البصرة في الحديث والفقه بعد الحسن البصري
 رحمه الله . **وترويه** قال اخبرنا محمد بن عمران **عن** ابي احمد بن محمد بن محمد بن ابي موسى المؤدب ابا سويد بن سعيد
 ابا سفيان بن عبيدة قال اول من اجلسني في الحديث ابو حنيفة قلت كيف كان قال لما دخلت الكوفة قال
 لهم ابو حنيفة هذا اعلمهم عمرو بن دينار فاجتمع الي المشائخ يسألوني عن حديث عمرو بن دينار .
وترويه قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **عن** ابي اكرم **عن** ابي احمد بن ابي كاس سمعت سفيان بن عيينة يقول من اراد
 المغازي فللدنية ومن اراد المناقب فلكة ومن اراد الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة . **وترويه** قال
 اخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **عن** ابي اكرم **عن** بن احمد بن احمد بن محمد بن المنثري صاحب بشر بن الحارث سمعت
 ابن عيينة قال العلماء ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه وابو حنيفة في زمانه . **وترويه** قال اخبرنا عمر
 بن ابراهيم **عن** ابي اكرم **عن** ابن مغلان **عن** ابي محمد بن مقاتل سمعت ابن المبارك قال ان كان الاثر قد عرف واحجج

الى الراي

المناقب والزاد فتمتعهم بكل عظم حائل وروثة وبرة فقالوا يا رسول الله يقدرها الناس علينا فهي التي
 عليه السلام عن الاستنجاء بها فقلت يا نبي الله وما يعني ذلك عنهم قال انهم لا يجدون عظام الا وجدوا عليه
 لحمه يوم اكل ولا روثه الا وجدوا فيها حياء . فهذا دليل على انهم ياكلون والمقصود من ذكر كل هذا ان
 كل ما هو من افعال الشر من الاكل والتوالد والجماع قد تحقق منهم بالنص فلو حمل السقي في قوله تعالى لا تقربوا
 على الحقيقة وعاد التفسير الى الجن فاي مانع من ذلك وقد بلغنا ايضا فيما روى الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
 عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فيكم مغربين قلت وما المغربون يا رسول الله
 قال الذي يشرك فيه الجن . قال المروى سموا المغربين لما فيهم من عرق غريب . قال الترمذي وتبع
 مشاهير بابن آدم في الامور فمن ابن آدم من يتزوج فيهم . وهذا يدل على ان ما ذكر في (قبلة المنية) ان السائل
 عن عبد الصنع لحافته مما لا يعرف عليه وعلم ايضا ان قول الامام بعدم العلم هل يدخول الجنة ليس للثبات على
 ما ذكر في الامر آخروهم من التفسيرين اختلفوا في اصل الجن قال الحسن البصري الجن ولد ابليس كالانس
 في الآدمية عليه السلام من كل مؤمن وكافر . وقال ابن عباس الجن ولد الجان وهو مخلوق من نار السموم وهي
 نار لا تدخل في النواصع اعني تكون منها وهي نار تكون بين السماء والحجاب فاذا احدث الله امر احترق الحجاب
 فهوت الصاعدة الى ما مررت فاهذبة التي تسمعون هي التي تحرق ذلك الحجاب ويسوي اثباتا طين ومنهم مؤمنون

الى الراى فرأى مالك وسفيان وابي حنيفة وابو حنيفة احسنهم وادقم فطنة واغوصهم على المعاني وواقفه
 الثلاثة . **و** به قال حدثنا علي بن عبيد الله الهاشمي **ع** ان ابا علي بن عمر و ابا علي بن محمد النخعي ابا ابن ابي
 حنيفة ابا علي بن الجعد ابا خلاد السكوني قال جثت يومالي وهرب من معاوية فقال لي من اين جئت قلت من
 عند ابي حنيفة فقال والله لجالستك اليه يوم القمع لك من مجالستي شهرا . **و** به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **ع** ابا
 مكرم ابا احمد بن عطية ابا نصر بن علي ابا عبد الله بن داود الحارثي قال من اراد ان يخرج من ذل العري والجهل
 ويجد لذة القعة فليظفر في كتب ابي حنيفة . وقال **ع** في رواية علي بن الحسن الدرهمي عنه كان واثة ابو حنيفة تنفع
 المسلمين منها في حاد بن سلة وحاد بن زيد . **و** به قال اخبرنا عبد الله بن محمد **ع** ابا مكرم ابا احمد بن محمد
 ابا نصر بن علي قلت لابي عاصم النبيل ابو حنيفة عندك اقعة ام سفيان قال هو والله حندي اقعة من ابن جريج (١) ما رأيت
 في رجل اشد اقتدارا منه على القعة . **و** به قال اخبرنا عمر بن ابراهيم **ع** ابا مكرم ابا احمد بن عطية سمعت
 قميم بن المنتصر يقول قال رجل ليزيد بن هارون يا باخا لا رأيي مالك احب اليك ام رأيي ابي حنيفة قال اكتب
 حديث مالك فانه كان ينتقى الرجل والفقهاء صناعة ابي حنيفة ما رأيت رجلا ناظرا في شيء من القعة الا ظهر
 عليه فهو صناعته وصناعة اصحابه كأنهم خلقوا لها . **و** به قال اخبرنا عمر **ع** ابا مكرم ابا محمد بن علي
 ابا قاسم بن المقرئ والحسين بن فهم وغيرهما قالوا اسمعنا يحيى بن معين يقول الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك
 (٢) ابن جريج هرويد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي ابو الوليد وابو الخلد المكي الفقيه احد الاعلام قال
 ومنهم كافرون والشياطين واهل ابليس وابليس من حي من احباء الملائكة خلقوا من نثار السموم والشياطين
 اولاد . **ق** قلت في كلام ابن عباس امرانه اولاد دفع ما قاله الفلاسفة ان الريح اختفت في السحاب وجمد والبرد
 ظاهر سطحه ثم مر به الريح فتولدت من شدة تزيقه حركة عنيفة واجبت سخونة تولدت برقا والاما حصل
 البرق بدون الرعد المتولد من السحاب . قلنا هذا باطل من اربعة اوجه . اولاه لما ذكرناه وثانيه لانهم
 انه لا يحصل بلا رعد بل قد يحصل بذاته ايضا . وثالثاه ان ما فيه من النار الصرفة والجريكة هم قبل الشاء
 اذا ما احتاج اجرام مستطيرا . **ح** حسب الليل زنجبا جريحا
 وارباه ان الطيعة المأبئة تضاد الطبيعة النارية فكيف يحدث البرق مع قيام ضد . **و** ثابته ان ما قاله ابن
 عباس يخالف الحديث الصحيح المخرج في (كتاب مسلم) باسناد من مروءة من عاشته رضى الله عنها قالت قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجن من نار وخلق آدم مما وصف
 لكم . فتولدت عليه السلام خلقت الملائكة من نور ظاهر في عموم الملائكة فلا بد من دليل على التخصيص ولا يجوز
 ان يكون كلامه لانه لا يكون حجة في مقام الخلاف . فاذا اتفقد ان الجن عند بعضهم من اهل ابليس وابليس والاولاد
 خلقوا من النار . وما قيل ان الجن من اهل الجان . قلنا . الجان ايضا قول بعض المفسرين ابليس تكبره
 من اهل الجان لا يقتضى دخوله الجنة فلا يتردد ان الجن من اهل ابليس عند البعض روى عن الامام روايات

قال ابن جريج (١) ما رأيت في رجل اشد اقتدارا منه على القعة .
 قال ابن جريج (٢) ابن جريج هرويد الملك بن عبد العزيز بن جريح الاموي ابو الوليد وابو الخلد المكي الفقيه احد الاعلام قال

والأوزاعي . وقال يحيى في رواية احمد بن عطية عنه وقد سئل هل حدث سفيان عن ابي حنيفة قال نعم كان
 ابو حنيفة ثقة صدمه في الحديث والفقه ما مونا على دين الله . **و** به قال حدثنا العباس بن احمد
 الهاشمي **ع** ابا احمد بن محمد ابا ابن كاس ابا احمد بن ابي حنيفة ابا سلمة الحوي قال قال سليمان بن داود الهاشمي
 قال ل الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع بالهويانا . **و** به قال حدثنا العباس **ع** ابا احمد ابا
 ابن كاس ابا الحسن بن قتيبة ابا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول من لم ينظر في كتب ابي حنيفة
 لم يتبحر في الفقه . **و** به قال حدثنا عبد الله بن محمد **ع** ابا مكرم بن احمد ابا ابن عطية ابا ابن سماعه
 ابا ابو يوسف قال كان ابو حنيفة في المسجد الحرام يفتي الناس فوقه عليه جعفر بن محمد ففطن له فقام ثم قال
 يا ابن رسول الله لو شعرت بك اول ما وقفت ما رآني الله اقدم وانت فتم فقال له اجلس يا ابا حنيفة فاجاب الناس
 فملى هذا د ركت آ بالي . **و** به قال اخبرنا عبد الله بن محمد المولوي **ع** ابا مكرم ابا عبد الصمد بن
 عبيد الله عن محمد بن الميثم الثقفي عن رباح بن ابي نصر قال رأيت ابا حنيفة وعمر بن ذر الثقفا فاعتنقوا قبل عمر
 ابن ذر وبين عني ابي حنيفة . **و** به قال اخبرنا عمر **ع** ابا مكرم ابا احمد بن عطية ابا ابو سليمان الجوزجاني
 قال قال لي محمد بن عبد الله قاضي البصرة نحن ابصر بالشروط من اهل الكوفة قلت الانصاف بالعلم احسن
 انما وضع هذا ابو حنيفة فردتم شيئا نقصتم شيئا وحسنتم تلك الاقفاظ ولكن هاتوا شروطكم وشروط اهل الكوفة

قبل

في رواية التوقف لتعارض اقوال المفسرين فيه وعدم الوعد فان قوله تعالى يغفر لكم - لا يدل على الدخول
 فلا بد من الدليل اما الدخول في النار لكم ارم فثبت بالنص المقطوع قال الله تعالى قال ادخلوا في امم
 قد خلت من قبلكم من الجن والاناس في النار . والجزء لا ينال الا بالفضل واما وجه القطع بعدم الدخول فاتباع
 وتقليد لجاءد وغيره . فان قلت . قوله تعالى اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من
 من الجن والاناس الى قوله ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهو قوله لم يظلمن انفس قبلهم ولا اجاب .
 يدل على انهم يدخلون الجنة قلت . المنة بالدرجات لا يلزم ذلك لعدم انحصارها فيما ذكرت بل القوز
 بالمنة من الدرجات ايضا . واما الآية الثانية فخالصه التمسك بجهنم الغاية وانه ليس بمجة اذا ما وراه الغاية
 مسكوت عنه ولا حجة في المسكوت لكن يبقى قوله تعالى ولن يخاف مقام به جنتان . مشعرا بضد المدعى لانه يبعد ان يقال
 والاناس الخائف جنتان فباي نعمة ركب تكذب ايها الجنى مع ان تكلم من عامة فان قلت . اليها هم يمشرون ويمجرون بينهم
 القصاص عندنا خلافا للاشعري لقوله تعالى وان الوحوش حشرت . ومع ذلك يقال لم كونوا ترابا حتى يتناه الكافر
 ويقول يا بني كنت لربا فلابعد ان يكون مطيع الجن ايضا كذلك كما ذكره القرطبي وغيره من المالكية
 والسادة الشافعية عن الامام وبقي الكلام يعرف في التفاسير . **و** قرأ **ع** في سورة الفيل يرميهم بالياه
 وقرأ العامة بالناء وكذا رواه ابو ذهير عنه وقال ابو الفضل وهو قراءه يحيى بن يعمر وظلة والا عرج وله

قبل أبي حنيفة فسكت وقال السلام للفق الأولى . **و** به أخبرنا عبد الله بن محمد الحلواني **ع** أنبا مكرم أنبا عبد الصمد
عن عبد الله بن محمد بن نوح أنبا جعفر بن يحيى أنبا محمد بن بابن عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا نكون عند عطاء بن
أبي رباح مضطج خلف بعض فاذا جاء أبو حنيفة أوسع له وادناه . **و** أخبرني تاج الإسلام أبو سعيد السماقي **ع**
كنا به أنا أبو جعفر أحمد بن علي بن أبي جعفر المقرئ في منزله بنيسابور في النوبة الرابعة أنبا أبو نصر أحمد بن محمد
ابن صاعد وهو فاضل القضاء بنيسابور أنا الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي حدثني أبو الحسين أحمد بن
فارس إمام اللغة حدثني أبو بكر أحمد بن عبد الله الدورى بغداد أنبا إبراهيم بن محمد البخاري أنبا عباس القطائني (١)
أنبا حرمله بن يحيى سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عبال على خمسة . من أراد أن يتبحر في المعاري
فهو عبال على محمد بن اسحاق . ومن أراد أن يتبحر في الفقه فهو عبال على أبي حنيفة . ومن أراد أن يتبحر في الشعر
فهو عبال على زهير . ومن أراد أن يتبحر في التفسير فهو عبال على مقاتل بن سليمان . ومن أراد أن يتبحر في النحو
فهو عبال على الكسائي رحمه الله . **و** أخبرنا الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد المديني **ع** أنبا الحسين بن
الحسن المقدسي أنبا أبو عبد الله الدامغانى أنبا الحسين بن علي الصيرفي القاضي أنبا أحمد بن محمد الصيرفي أنبا أحمد بن
محمد المسكي أنبا علي بن محمد النخعي أنبا إبراهيم بن اسحاق أنبا اسحاق عن عبد الرزاق سمعت ابن المبارك يقول
لو كان لأحد من أهل هذا الزمان يقول برأيه فأبو حنيفة أحق أن يقول برأيه . **و** به قال أخبرنا عبد الله

(١) هكذا في الأصل ولعله عباس بن الحسين القنطري روى عنه (خ) حدثني ووثقه أحمد مات سنة (٢٤٠)

وجهان . الأول . أن يرجع إلى الله تعالى أي يرميهم الله تعالى فإن الرب قد ذكر وهو المرجع في إرسال والم يعمل
والثاني . يرجع إلى الطير ما حلوه عن علامة التائيه أو لان التائيه غير حقيقي . **و** قرأ في سورة
العلق في رواية محمد عنه من شر ما خلق يتنوب شر وعلى قراءة العامة يكون ما موصولة والعائد محذوف ويجوز
أن يكون مصدرية والمعنى من شر الذي خلقه أو من شر خلقه وعلى قراءة الإمام هي قراءة عمر بن خالد وموسى
السواري يجوز أن تكون بدلا عن شر ويجوز أن تكون زائدة فلا يجوز أن تكون زائدة لأنه يلزم تقديم إبداء
التي على التي لانه إذا حمل على التي يكون التقدير وما خلق من شر ينسب ويسد المعنى أيضا لانه يخرج الكلام
من الدعاء والاستعاذة إلى التي وفسر باللبس لانها زائدة لتأني التوعوذ من الشر ومنه ومن اعوانه وفسره بعضهم
بجهنم وبالوذي من السباع والفقين والامراض والموام وكلاهما يوزن . ورد القاضي ثلاثة أوجه . الأول .
انه يلزم منه أن يكون فعله تعالى شرا . الثاني . يلزم منه أن يكون الله تعالى شريرا . والثالث . يلزم أن يكون
الامر بالاستعاذة من الشر امرأا بالاستعاذة منه تعالى . اجيب . عن الأول بان تسميته بالشر لا يوجب ان يتناول دولنا
كلنا شر في حق من تحرقه لا مطلقا ولزوم الثاني ممنوع . لان الاسماء توقيفية عند قائم يلزم القاضي لانه على
الاعتزال . وعن الثالث . قال عليه السلام اللهم اني اعوذ بك منك . وذكر بعضهم انه قرأ واذا ابتلى إبراهيم
بالرفع ربه بالصعب وفي رواية جابر بن زيد عن ابن عباس والمعنى على هذا ما عابوا به ربه بكلمات والكلمات

كان عطاء بن رباح اذ جاء الامام يسأل له ولدي

كتاب في الاكل ١٢ الحسن بن أحمد النخعي

سورة العلق

الجراس قال ما لقيت في جميع من لقيت افقه بذنا من ابي حنيفة • وباسناده الى جعفر بن يزيد قال اقلت على ابي حنيفة خمس سنين فارأيت رجلا اطول سكو تامله فاذا سئل عن شيء اصاب • وباسناده الى النضر ابن محمد المروزي رحمه الله ابا حنيفة كان اذا اتى بالحق لم ينطق لسانه • وباسناده الى ابي يوسف قال كنا وابو حنيفة حي نخطي فصرنا اليوم لا نخطي لانه ليس احد يبصر ما قلنا من شيء جاز • و ذكر ابو حيان التوحيدى رحمه الله سمعت ابن سيار (١) يقول الملوك عيال على عمر رضى الله عنه اذا سلس والعقهاء على ابي حنيفة اذا قلس والمحدثون عيال على احمد بن حنبل اذا اسند والبلغاء عيال على ابي عثمان اذا اطب وقبل اربعة لم يسبقوا ولم يلحقوا ابو حنيفة في فقهه والحليل في ادا به والمجاويف في تصنيفه وابوقام في شعره • ومن مقالتي في هذا المعنى

شهدت لتمام الامام بسبقه • في العلم والتقوى بنو الايام
وثابت وتظاهرت بغير مدحه • فرق الهدى وائمة الاسلام
اهل الحجاز مع العراق بامرهم • مدحوه مثل مدح اهل الشام
بل اهل كل الارض قدمدحو الرضا • مدحا يحسد على بلى الا عوام
نادوا بابا حنيفة للثقي • والعلم صار امام كل امام

(١) هو عفان بن سيار الباهلي ابو سعيد الجرجاني القاضي روى عن مسعود وغيره باث سنة (١٨١) كذا

الملوك فاما في الفاتحة فالتصدي الى الوصف والوصف يقع بها فصوصى الحضارة • وورد قراءته ايضا الامام البارع ابو القاسم يوسف بن علي بن جبار الهذلي الشكري في كتابه المعروف (بالكمال) من القراءات • وقد ضمن كتابه خمسين قراءة بالف ومائتين وتسعين طريقا وقال زينب الكتاب بقراءة امام الدنيا ابي حنيفة خرجت من وسط بلاد المغرب وبلغت اوشا وهو وسط بلاد المشرق مع ما دخلت من البلدان بيناوشا لاوسلا وجبلا ولم استنكف ان اقرأه على احد ذكره والى صغيرا او كبيرا في مدة ثلاث واربعين سنة في السفر مع الفرع والجوع والفقر لبل ونهارا واول ما قرأت في بلدة على خمسة اوسنة بل على ششرين او اكثر مع جمع من اهل ما في كل خيمة ورايتهم كان رحمه الله ضريرا ولوجع قراءت الامام مع غلها لقال ومن رام بعض فعله بالكمال وقيل فيه •

لا بى حنيفة ذى الفار قراءة • مسموعة فمخولة غراء •
عرضت على القراء في ايامه • فتعجب من حسن القراء •
لله دراي حنيفة انه • خضعت له القراء والعقهاء •
خلف الصحابة كلهم في علمهم • فطاولت لجلاله الخلفاء •
سلطان من في الارض من فقهاء • وهم اذا افتوا له اصدا •

وذكر الامام السمعاني عن ابي يوسف انه قال رأيت المعاصي نذلة (١) فتركها مروءة فصارت ديانة ونظام

أخذ الإمام من الشريعة والتقى • ومن العبادة أو فروع الأقسام
 لله قد مدحوه اذ لم تدعهم • نحو المديح شوافع الأرحام
 عرفت ملوك الحق حق علومه • فتنوا إليه أئمة الأعظام
 الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات

نحو أخبرنا جابر الله العلامة خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري • قراءة عليه بخوارزم أنا الشيخ
 الإمام مقدم القراء أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري بقيدنا الشيخ أبو سعد أحمد بن عبد الجبار بن أبي
 القم الصيرفي في كتابه أبا القاسم أبو القم على بن الحسن التنوخي اجازة قرأت على أبي الفضل محمد بن جعفر بن
 محمد الخزازي يوم الأحد لاربع خلون من شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة قال الحمد لله وحده • وصلى الله
 على محمد النبي وآله وسلم • وبعد فالك سألني أسعدك الله أن أصنف لك قراءة أبي حنيفة النعمان بن ثابت الإمام
 رحمه الله واذا كنتك جميع ما روي عنه من الحروف بشرح أصل كل حرف وتلخيص فروعه واختلاف العلماء
 فيه فاجبتك إلى ذلك إيتاراً بالأحساب ورغبة في الثواب • ولقد بلغني عن بعض من ينسب نفسه إلى العلم
 ثم يرمل في جهله ولا يفتش ولا يدع ذكر السلف ومن أطبق الأمة على مدحوه لفريقه وذكر أن أبا حنيفة
 لم يعفظ كتاب الله وكذب في روايته وأثم في حكايته • ولقد سمعت خالي أبا العباس أحمد بن محمد يقول

سمعت

بمضمون هذا المعنى وهو يقول •

يروي الرواة لنا ما لا مرائي • لأبي حنيفة كان فيه حسنا

إن المعاصي نذلة فتركتها • لمروني فصار يد بنا

وذكر الإمام عبد الحميد الخوارزمي • عن يوسف بن خالد أنه كان يشد هذه الآيات كثير أو يقول •

كفى حزناً أن لأحياة حنيفة • ولا عملاً يرضى به الله صلب

ووجه عن زعفر بن الهادي عنه • أنه قال من لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يحجزه عن المعاصي فهو من

الחסرين • وذكر الدبلي عن ابن دكيت • أنه قال إن لم تنكر في الدنيا والآخرة الطاعة والقباه

أولياء الله تعالى فليس هؤلاء قال الله تعالى الله ولي الذين آمنوا وأولئك هم الصالحون •

وذكر الحلبي عن بكر بن يحيى بن زياد عن أبيه • قال قال لي يا أباهل البصرة أنتم أروع منا ونحن أقمه منكم ولهذا

فأنا أهل الكوفة أروع لأحد أئمة القضاء وأهل البصرة أروع لأحد أئمة البكاء والله أشار القائل في قوله •

أقمه كوفي التجار مهذب • والنحو بصري فتمت عسى

وذكر الإمام السمعاني • عن أبي سعد (١) الصفاني قال سألت الإمام عن الأخذ عن سفيان قال ثقة فكتب

عنه ما خلا أحاديث جابر الجعفي وزيد بن أبي عياش فانها كاذبان قال الإمام لأعظم الإمام الشافعي رضي الله عنه

(١) في الجواهر المضية أبو سعد الصفاني من أصحاب الإمام سمع يقول ينبغي للذي أن يترك علي القضاء أكثر من سنة ٢٠

سمعت ابي يحيى عن محمد بن الحسن الشيباني في الفقيه قال كان ابو حنيفة رحمه الله يختم في شهر رمضان ستين ختمة ختمة بالليل وختمة بالنهار وهكذا روى يونس عن الشافعي رحمه الله يختم ولم يبق على جد يد الارض (١) فقهه مقدم امام معظم الاوهو معترف بفضلها مطب في صفتها رضي الله عنها **✽** اخبرنا ابو بكر احمد بن اسمعيل بن جابر **✽** انا احمد بن محمد الاصم انا ابو ابراهيم الترمذي عن سعد بن سعد الجرجاني عن نهشل ابي عبد الله القرشي عن الضحاك عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف امتي حلة القرآن واصحاب الليل وهذا الشيخ الذي يروي عنه هو احمد بن ابراهيم الاسعدي الحافظ صاحب الصحيح وقد روى عن ابي حنيفة رحمه الله القراءة جماعة منهم محمد بن الحسن وابو يوسف وغيرهما واذا ذكر كل حرف باسناد معلقا الى آخر القرآن ان شاء الله تعالى **✽** قال ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاز **✽** قرأت على ابي الحسن احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن هارون بن جعفر قلت له حدثك ابوك محمد بن الحسن عن ابي جعفر عبد الله بن فاخر انا محمد بن الحسن الشيباني قال صلى بنا ابو حنيفة رحمه الله في شهر رمضان وقرأ حروفا اختارها لنفسه من الحروف التي قرأ بها الصلابة والتابعون رضي الله عنهم اجمعين **✽**

قرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن ملك يوم الدين على مثال فعل ونصب اليوم وجعله مفعولا

(١) بالناصبية روى زمين ١٢ محمد حيد والله خان

سمعت ابن عيينة يقول سمعت جابري يقول كلاما خفت ان يقع علينا السقف وقال ايضا كان جابر يقول بالرجعة ومعناه ان جماعة من قلة عثمان رضي الله عنه كانوا يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عيسى عليه السلام بلا نزاع وهو يرجع الى الدنيا ويقاتل الدجال فرسول الله صلى الله عليه وسلم احق بالرجوع منه الى الدنيا وتسكوا بقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قلناه ابراهيم الخليل وموسى الكليم عليها السلام افضل من عيسى عليه السلام فيلزم ان يقولوا يرجعوا لاجمة في النهي لان المعاد امامة او يوم العرض لا الدنيا على ان لا دلالة في الآية على العود بعد الموت قال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيد جابر **✽** وروى الى ابي قطن **✽** قال كتب شعبة الى الامام علي ان يمد ثني فلما قرأ الكتاب قال حشوا لمرشعة وزاد الصبري وقال لادري امدحه ام ذمه **✽** وروى عنه **✽** انه قال ما قاتل احد عليا رضي الله عنه ليرده الى الحق الا وكان علي اولى بالحق منه ولولا ما علم احد كيف السيرة في قتل المسلمين **✽** وروى عن محمد بن زيد بن علي **✽** انه بعث الى زيد بن علي فقال استعن به على حربك واعن به ضعفه اصحابك **✽** وروى عن ابي جعفر الرقشي **✽** عنه **✽** انه قال ما صليت صلاة منذ خمسين سنة الا وانما استغفر الله تعالى من تركي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **✽** وروى عن ابراهيم بن سويد الخنفي **✽** قال كان الامام بكرمى وسأله عن ايام ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال انها احب الي بعد حجة الاسلام من خمسين حجة **✽** وروى عنه

مثل الحيد ويقال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ❦ وقرأ ❦ في رواية محمد بن الحسن
و الله ميراث السموات والارض بكسر الراء وقرأت على بعضهم لورش عن نافع نحو ذلك وروي عنه
الراء بين القطين يريد بين الاملاء وعدها كما يقال بين بين ❦

❦ سورة النساء ❦

❦ وقرأ ❦ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن كان لم تكن بالهاء لثاني المودة وبه قراءة ابن كثير ويعقوب
الحضرمي في رواية رويس عنه وحفص عن عاصم وبه قراءة من طريق عبد الوارث عن ابي عمرو وقرأ
ان يدعون من دوننا اثنا (١) وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ❦

❦ سورة الانعام ❦

❦ وقرأ ❦ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد بن الحسن فيهم افتد بكسر الهاء وفي قراءة ابن عامر في رواية
ابن ذكوان وقد احتج ابو علي الفارسي بهذه القراءة بانها كناية عن مصدر كانه قال افتده انتم كني
عن الافتداء بكسر الهاء وهذه حجة جيدة له لانه اذا ازله عن هاء السكت صارت بمنزلة الكنايات وجاز كسرهما
❦ وقال ابو زهير الدوسي ❦ سمعت ابا حنيفة قرا (فن ابصر فلنفسه ومن اعني فعليها) ❦ وقرأ ❦ في رواية محمد
(لا تنفع نفسا) بالثاء وروي عنه نفس بالرفع قال ابو الفضل وهو ضعيف ❦ وقرأ ❦ في رواية محمد (فله عشر) بمون

(١) وفي النيسابوري وقراءة ابن عباس الاثنا جميع وثق مثل اسد واسد الان الواو ابدت همزة كاجزء ١٢ محمد بن عبد الله خان

مع السلامة فقال اذا دخلت عليه فالتزم السكوت فان الكلام لم فان سألوك عن شيء ان كان عندك الجواب
فاجب والا فقل يا امير المؤمنين انما نطلب الدنيا للشرف فانت الشريف ابن الشريف والملك فانت ملك
العرب والعجم والمال فقد رزقك الله تعالى ما لا يحصى من المال فاتق الله تعالى وعليك بالاصلاح واتق
ما نهاك الله عنه تكون قد جمعت خيري الدنيا والاخرة ❦ وبه عن عبد العزيز بن ابي رواد ❦

قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم اهل الحرمية واهل الاهواء ❦ وبه عن ياسين الزيات ❦ وكان من فقهاء
المحدثين قال اصحاب الرأي اعداء السنة وهم اهل الرضا واهل الاهواء واما ابو حنيفة واصحابه فهم قداموا على السنة ❦
❦ وبه عن ابن عيينة ❦ قال مرت به وهو مع اصحابه في المسجد قد ارتفعت اصواتهم فقلت يا ابا حنيفة

هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون الا به ❦ وبه عن بلال بن ابي بلال
القرظري ❦ كان له مجلس اول الليل يجلس مع اصحابه وكانت العلامة للقيام صباح الديك وكان له ديك
يصبح اول الليل فيقول الامام قمك الله مالك قطعت حد يثنا ان شر الديوك ما صاح اول الليل ❦ وبه عن
محمد بن الحسن ❦ انه قال قراءة عاصم مستقيم وفي قراءة حمزة تغيير ❦ وبه عن الهيثم بن حدي ❦

قال عد نافع الامام وابي بكر النشلي رجلا من القراء كان مريضا في خارج الكوفة منزله بعيد فقال بفسنا
اذا جلسنا تعرضوا لاعداء فلما جلسنا قرا بعضهم قوله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع) فقال المريض

(أمثالها) رفع اللام من صفة العشر وبه قرأت من طريق يعقوب الحضري وغيره.

✽ سورة الاعراف ✽

✽ قرأ في رواية محمد (معاش) بالهمز والمد وفي قراءة الأعرج ونافع في رواية خارجة عنه وقال المازني
الحمز خطأ لأن الأصل من العيش ومن همز معاش فلي اللفظ مثله رسائله وقرأ مسني السوء بسكون الباء وقد
روى عن سالم ✽

✽ سورة الانفال والتوبة ✽

✽ قرأ في رواية محمد بن الحسن واليهود فيكم غائلة انضم العين وفي قراءة الفضل عن عاصم وروى عن أبي عمرو
ابن العلاء قال يقال غائلة وغائلة وغائلة ✽

✽ سورة يونس ✽

✽ قرأ في رواية محمد وآخرون عوام أن الحمد لله رب العالمين (بفتح النون وتشديد هاء نصب الدال وبه قرأ
يعقوب الحضري في رواية المنال بين شاذان وقرأ أيضاً) فاليوم ننجيك يا بديك لتكون لمن خلقت آية
بالهاء والقاف وقع اللام وقرئت تهيكل وفي قراءة البربري وغيره ✽

✽ سورة يوسف ✽

✽ قرأ في رواية محمد (مالك لا تأمنا) بالادغام من غير اشباع وهكذا قرأت من طريق ابن عون الواسطي

عن الحلواني

+ البريدي - للكردي

يسل على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون خرج زاد الزنجري فأعطاهم درهم دعوة
لهدائهم ✽ ✽ وبه عن الفضل الكوفي ✽ قال شهدت أملا كامع سفبان الثوري وشريك وجماعة وطال المقام
فقبل لصاحب المنزل انتظر قال أباحيفة فلما حضر بعد مدة قال له صاحب المنزل اخطب فحمد الله وأثنى عليه
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد فإن الكلام كثير وبحكمه يسير وإن الكلام لا ينهي حتى ينهي عنه
وخير الكلام ما أريد به وجه الله تعالى وشر الكلام ما أريد به غير وجه الله تعالى وعقد النكاح قال فقل سفبان
لتسريك الأمر كما ترى ✽ ✽ وبه عن زفر بن يحيى قال سئل الإمام عن علي ومعاوية رضي الله عنهما وقتلي حفيين
فقال إذا قدمت على الله تعالى يسألني الله عما كلفني ولا يسألني عن أمرهم فلا تستغل به أولى ✽ وفي بعض الكتب
أنه حين سئل عنه قال تلك الدماء طهر منسبه سنانا فلا تظهر منه السنن وفي آخره تلا قوله تعالى تلك أمة
قد خلت فها م سببت وإنكم تكسبون ولا تسألون عما كانوا يعملون ✽ ✽ وبه عن عبد الرحمن بن الأصبع ✽
قال سمعت يقول جابر أسد نفسه بأهوى الذي أظهره وليس بالكوفة أكبر منه في بابه وقال حماد بن زيد
ذكر الإمام ينهي أصحابه عن اتيان جابر ✽ ✽ وبه عن غورك النكوي ✽ قال أهدت إليه هدايا وكافني
بأخيه فذهفت لم علت ذلك لم أفل فقال الفضل لمسايق الاستماع ما حدثني به المبتغي عن أبي صالح بلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليكم معروفًا فكافوه فإن لم تجدوا وأما تكافؤوه فافقوا عليه فقلت هذا الحديث

عن الحلواني عن قانون عن دفع وفي قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع وأبي عبد القاسم بن سلام (١) قال أبو الفضل
الادغام وترك الاشهاد هو القياس لأن سبيل ما يدغم أن يكون ساكناً وقال أبو عبيد لا بد من الاشهاد وهذا
مردود عند الثوريين وقال أبو يوسف قال لي أبو حنيفة كيف تقرأ (لا يأتيك علم ترزقانه) قلت ترزقانه بكسر
النون قال لا إنما هو ترزقانه بضم النون قال أبو الفضل وما علمت له في قراءة له متابعا * **ع** وقرأ بإسناد محمد *
(قد شفع) بالعين وفي قراءة أبي رجاء وابن محيصن والشعبي وقناة هذا كما يقال فلان مشعوف بهذا
أي قد واه به وقرأ (نفق صراع الملك) بالعين وبه قرأ أبو رجاء وقد روي أيضاً عن أبي الاشهب
صواع وصواع الكسر والفتح.

سورة بني اسرائيل

ع وقرأ في رواية محمد يوم يدعوك الناس بإمامهم بالياء وفي قراءة مجاهد والحسن البصري في حكاية
ابن مجاهد عنه يوم يدعى بضم الياء وفتح العين كل رفع على تأويل الجمع.

سورة طه

ع وقرأ أبو حنيفة في رواية محمد (طه ما أزلنا عليك) بفتح الطاء وسكون الهاء وفي قراءة عكرمة وقال
أبو عبد الله بن خالويه وقرأ الحسن بسكون الهاء وفسره يارجل وقال أبو اسحاق الزجاج من قرأ طه فلا صل
(١) في الخلاصة القاسم بن سلام الأزدي أبو عبيد البغدادى صاحب التصانيف واحد اعلام الأئمة قال

أحب الي من جميع ما ملك * **و** وبه عن عبد العزيز بن مسلم قال لقبت به وهو عني وسلمت عليه وسأته عن
حديث البان البرقي قال سبحان الله يحلمهم الحرص على ترك الأدب أن العلم فضيلة وله جلالة وصاحبه ينبغي أن
يكون له وقار وخضوع وسكون إذ خرجا جنتك إلى غد فتباكرت فلم يحدثني واشتغلت عنه ففاتي الحديث *
و وبه عن الهيثم البصري عن أبيه * **ع** قال رأيت منمو مامنمكر اتنفس الصعداء قفلته يرحك الله مالك قال
مطلوب يخاف البيات وكنت يومالي جبه في صلاة الفجر فقرأ الإمام (و لا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون)
قال فأرتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك منه * **و** وبه عن عبد الله بن المبارك **ع** قال سمعته يقول من طلب
الرياسة في غير حبه لم يزل في ذل أبقي * **و** وبه عن سهل بن مهران **ع** سمعته يقول لا تصابه أن لم تريدوا
بهذا العلم الخير لم ترفعوا + **ع** وبه عنه **ع** قال سمعته يقول عجت قوم يقولون بالظن ويعلمون به فإن الله
تعالى لم يرض الله عليه السلام بذلك فقال ولا تنف ما ليس لك به علم * **و** وبه عنه **ع** قال الذي اعتد
عليه من اصحابي ثلاثون عشرة فقهاً صالحون وعشرة يعلون للفتيا وعشرة يصلحون للقضاء ثم احسن اصحابي
قال الراوي وكان من احسنهم ابي يوسف وزفر كلهم ماتوا وبقى هذا ابن بعد * **و** سهل من كبار ائمة مرو وعباد
خراسان صحب الامام وناظره * **و** وبه عن عبدويه **ع** قال من تعلم العلم لا بد ان يعلم في رسخ في قلبه ولم ينتفع
به احد وحرم بركته ومن تعلم للدين يورث له في العلم ورسخ في قلبه وانتفع المستفيدون منه.

عنده طاه فابذلت من الحزمة هاء كما يقال اياك وهياك وهرقت الماء وارقته . وقال ابو زهير صلى خلف
ابي حنيفة رحمه الله فقرأ نخل اليه من صحرم) وما علت له متابعاً وقرأ (زهرة الحياة الدنيا) بفتح الماء .
وقوله قال ابو حاتم الحسيني قال قرأ به طلحة وعيسى بن عمرو وفي قراءة يعقوب الحضرمي . وقال ابو زهير
سمعت ابا حنيفة يقرأ (فتعالى الله المالك الحق) (١) ولا تجعل بالقران من قبل ان تقضى اليك وحيه بالنون وفتح اليا .
على التمام وحيه بفتح الباء . وبه قرأ يعقوب وبكر بن حبيب وعاصم الجحدري .

سورة الحج

وقرأ ابو حنيفة في رواية محمد بن النضر لكم وقرأ بفتح الراء . وبه قرأت من طريق الفضل عن عاصم وزاد
(ثم نفر جكم) نصباً فن نصب فلي اضمار ان قال ابو حاتم انصب على العطف والى

سورة الفرقان

وقرأ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (ويخلفه مهانا) بضم اليا وفتح اللام وضم الال قطعته من الاول وجعله
ابتداء . وهكذا روى هارون راوى عاصم عن ابي عمرو وعن عاصم . وبه قرأت عن الكسائي عن ابي بكر
عن عاصم والى

وقرأ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (لو يتوب الله على المؤمنين والمؤمنات) بفتح اليا وفي قراءة الحسين بن علي
(١) هكذا في الاصل وفي رواية حفص عن عاصم فتعالى الله المالك الحق ١٢ القاضي محمد شريف الله بن المصنف

وقوله عن نوح بن دراج قال قال الامام يانوح اراك طالبا لابي اب القضا وار الشجر يصاعليه وانه يعجني
ظرفك وفهك فلا تفسد دينك عليك واستقضى نوح على بعد اد فاكسر بصره . وكان يقضي بعد ذهاب بصره
ثلاث سنين لا يعرف احد ذهاب بصره من ظرفه واحتياله . وكان اصله من بخارا وقيل من الكوفة .
وقوله عن ابن مقاتل عنه قال انه قال من جعل قاضيا فهو كالفرق في البحر الى متى يسبح وان كان سابجا .
وقوله عن عبد الله بن عمر بن عبد الوهاب عن ابيه عن الامام قال كان عند عمر بن ذر يحدث اذ عزي
بانه فاسترجع ثلاثهم فقام بمجاهده ورجع يحدثا فابخر بمجاهزه انه فرغ فقامو مشيناهمه وصلبناه عليه فلو وضع
في قبره نزل في قبره وقال اللهم ان هذا ابني رزقته ومتعته به مدة من الدنيا وتوفيته باجله ورزقه
وانظلم احد اللهم ما وعدتني عليه من الاجري مصيبتى هذه فقد وهبت جميع ذلك له فبلى عذابه وانتدبه
فاكى الناس فقال ما رأيت حارداً خيره على ميتة ولا رأيت من بكى على ميتة باه يتخوف عليه من امر الآخرة
غيره .
وقوله عن شقيق بن ابراهيم قال قال الامام لابراهيم بن ادم يا ابراهيم انك رزقت من العبادة
شيئاً صالحاً فليكن العلم من بابك فانه رأس العبادات وقوام الدين به .
وقوله عن ابن ابي الشيخ قال
قيل له هنا حكمة يذكرونها في الفقه قال هل لهم رأس قال لا قيل لا يتفقه هؤلاء ابد .
وقوله عن عباس
ابن نجيع قال قال لي ان اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل .

وانس بن مالك رضي الله عنهم فيما ذكر ابن مجاهد في جامعه • وبه قرأ الحسن قطعه من الاول وجعله ابتداء اي يثوب عليهم بكل حال وقرأ ابنايتهن كلهن مقصورة الممزة قال ابو الفضل وماعلت له في قراءته متابعا والى •

﴿سورة يس﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة رحمه الله في رواية محمد (فاعشينا م) بالعين غير مجمعة وفي قراءة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في رواية شهر بن حوشب عنه وكذلك قرأها يزيد بن المهلب والى •

﴿سورة المؤمن﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (اولئك يدخلون الجنة) بضم الياء وفتح الحاء وفي قراءة ابن كثير وابن عمرو واي بكر وهكذارواه ابو زهير عن ابي حنيفة مثل ما رواه محمد والى •

﴿سورة الزخرف﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة رحمه الله باسناد محمد (ولا يملك الدين تدعون من دونه) بالناء وهكذاروى ابراهيم بن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو والى •

﴿سورة الجن﴾

﴿قرأ﴾ ابو حنيفة باسناد محمد (فاسقينام ماء غدا) بكسر الدال وقد رواها عمرو بن خالد عن عاصم كئل والى •

• وبه عن سهل بن مراحم ﴿قال قال لي لا يترك القاضي على القضاء اكثر من سنة حتى يعود الى العلم فيتذكر ثم يتولى ثانيا •﴾ وذكر الامام ابو العجيب المحدثي عن ابي يوسف قال سئل ابو حنيفة عن علقمة والاسود ايها افضل قال ما قدرت اذكرهما الا بالداء اجلا لهما فكيف افضل بينهما قال من تكلم في دين الله تعالى بشئ فظن انه لا يسئل عنه كيف اقيمت فقد سهل عليه نفسه ودينه قل ابو يوسف كان خلف من مضى وما خلف على وجه الارض مثله •﴾ وذكر الامام الفقيه الراغباني عن وكيع بن الجراح قيل له بما يستعان على حفظ الفقه قال يجمع الحق قبل وبما يستعان على جمع الحق قال بترك الملائي قيل وبما يستعان عليه قال باخذ الشيء عند الحاجة ولا يزيد •﴾ وبه عن ابي يوسف قال ما كان يعرف الفقه وقد رده وقد راهله من كان ثقيلا بحالته واشأ يقول •

عد منا ثقال الناس في كل بلدة • فبارب لاتعثر لكل ثقیل

• وبه عنه ﴿قال الامام انه سئل عن مسائل بعد صلاة الصبح فاجاب فقال قائل كانوا يكرهون الكلام في هذا الوقت الا بغير فقال اي خيرا اكبر من هذا فيقال هذا حلال وهذا حرام ينزه الناس عن المصيبة ان الجراح اذا فرغ منه الزاد جاع صاحبه •﴾ وذكر الامام الزرغواني عن ابي يوسف قال ان الامام قد تلفظ بهذا البيت فقد ومن المروءة للفني ماعش دار فاخره • فاشكر اذا اوتيتها واعمل لدار الآخرة •

سورة الزخرف
سورة الجن
سورة الزخرف
سورة الجن

﴿ سورة الفيل ﴾

فقرأهم ابو حنيفة بسناد محمد طبركا ابا بيل يرميم بالياء وروى عمر بن شبة قال ذكر لنا ان ابا حنيفة قرأ يرميم بالياء و قوله ان الله يرميم جعل الفعل له عز وجل و عن ابي زهير قال صليت خلف ابي حنيفة رحمه الله فقرا علينا ابا بيل يرميم بالياء قال ابو الفضل و في قراءة يعبي بن ممر رواه عبد المؤمن عنه وقال يرميم الذي ارسل اليهم مولى •

﴿سورة النلق﴾

قرأ أبو حنيفة رحمه الله بنسباً محمداً من شراً مخلقاً ، بالتونين وفي قراءة عمرو بن فائدو موسى الاسواري
في غير هذه النسخة ، واذا جلي ابراهيم بالرفع اربعة) بالنصب على معنى سال ودعا . وروى ابن فاجر عن
محمد (ابنت لنا ملكا يقال في سبيل الله) بالياء ، وضم اللام وفي قراءة ابن عباس رضى الله عنهما انما
يمشى الله من عباده العلماء) بالنصب على معنى يعلم الله تعالى فحشيتان يرعها يعني فعلنا (مالك الناس)
بالانف وفي قراءة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وابي اليسر هشيم والحسن والزهرى وابي حيو . قلت •
واورد ايضا قراءة ابي حنيفة والشافعي رحمه الله الامام البارع القوي ابو القاسم يوسف بن علي بن
جبارة الهذلي البشكري في كتابه المعروف بالكمال في القراءات وقد ضمن هذا الكتاب حسين قراءة

بِالْفَيْنِ

وبه عن اسحاق بن الحسين **رحمه الله** قال جاء رجل يسأل عن دكان الامام فقال اين دكانه ابي حنيفة الفقيه
 قال ليس هو بفقير فاهرب من مكاف **رحمه الله** وبه عن عبد الله الاحفظ **رحمه الله** انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد
 اليه فقام نحو عظمه وقال له كان جدك عليه السلام يكره ان يقوم رجل لرجل الا لثلاثة ذوسلطان لسلطان
 وذوهم لعله وذو شرف فاشرفه وانت منهم **رحمه الله** وبه عن يزيد بن الكيث **رحمه الله** قال كان الامام ينظر رجلا
 فقال اتق الله فانقبض وانعد وطأ رأسه ثم قال يا حي جزاك الله تعالى خيرا اما اوجع الناس الى من يذكرهم
 الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم اعلم اني ما نطقت بالعلم الا اعلم
 ان الله تعالى يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامة **رحمه الله** وبه عن ابن المبارك **رحمه الله** قال قال
 الامام اذا قامت امرأة من مجلس فلا تجلس فيه حتى يبرد مكانها ومن وصف خف امرأة فقد وصف قدمها ومن
 وصف قدمها لم يكن عدلا وكان رحمه الله اذا شفى في الطريق لم يعرف الرجل من المرأة **رحمه الله** وبه عن
 ابي يوسف **رحمه الله** قال قال ما فتريت على الله منذ ففتيت في دين الله تعالى **رحمه الله** وبه عن بكر بن حفص **رحمه الله** قال كان
 اذا دخل عليه داخل وقال كيت وكيت قال دع ما انت فيه منقول في كذا وكذا فيقطع عليه كلامه ويقول
 انكم تغفلون ما لا يحبه الناس من حديث الناس عن الله تعالى عن قال فينا مكر وهاو رحم الله من قال فينا جلا فتقها
 في دين الله تعالى ودع الناس وما قد اختاروا ولا تقسم **رحمه الله** وبه عن روى ابو الحسن علي بن احمد القارسي **رحمه الله**

قال

بالبقيين ومائتين وتسعين طريقاً قال زينت الكتاب بقراءة املئ الدنيا بحقيقة والشافعي رضي الله عنها وقال
رحمه الله خرجت من يشكروني وسط المغرب حتى وصلت الى اوش وهي وسط المشرق مع ما زرت
ودخلت من البلد ان ميئاً وشالاً وسهلاً وجبلاً ولم استنكف ان اقرأ على احد صغير او كبير ذكر او انثى اقتبس
منهم ثلاثاً أو أربعين سنة في السفر مع الجوع والفقر ليلاً ونهاراً وقل ما قرأت في بلد على خمسة او على ستة بل
على عشرين او اكثر ثم جمعهم لي في كل خيمة روايات وطرقاً حتى جمعت هذا الكتاب وكان ضرباً رحمه الله
املئ هذا الكتاب عن حفظه وقد اجازني هذا الكتاب الامام الحافظ صد والمخاطب ابو العلاء الحسن بن احمد
ابن الحسن المطار المصنفي بها قال قرأت هذا الكتاب من اوله الى آخره على المقرئ ابي العز الواسطي قال قرأته
على مصنفه الشكري هذا حين دخل بغداد رحمه الله ولقد هممت ان اروي ايضا قراءة ابي حنيفة من هذه
الرواية الا اني تركتها خشية الطول واقتضت بهذه الرواية رحمتنا الله معهم ومما قلت فيه رحمة الله عليه

✽ شعر ✽

لابي حنيفة ذي الغفار قراءة • مشهورة منقولة (١) غراء
عرضت على القراء في ايامه • فتعجب من حسن القراء
ثم د ر ا بي حنيفة انه • خصصت له القراء والفقهاء

(١) نقله ابي صفاة واختاره ١٢ قاموس

قال من مناجاته انه كان يقول الهى ان كان صغيراً في جنب طاعتك على فقد كبرت في جنب رجائك املئ الهى
كيف القلب بالحبيبة معرو وما وطنى بمجودك ان تغلبنى مرحوما الهى ان عذب راني عن تقوم ما يصلحني فاعزب
بقيني عني فيما ينفعني الهى ابرزت نفسي بالملك فكيف تذلما بين اطباق نيرانك الهى اذاتوا من كتابك شديد العقاب
اشفقوا اذا اتوا ذوقه العفور الرحيم فرحافن بين امرين لا يؤمننا الكتاب مغضبك ولا يؤمننا من رحمتك ان
قصر سبعين عن استحقاق نظرك فافض علينا رحمتك انك لم تزل في بارا ايام حياتي فلا تقطع عني برك ايام مماتي
ان غفرت ببفضلك وان عذبت فبعد لك با من لا يرجى الا فضله ولا يخشى الا عذابه ومن شواهد نعمائه
الكرم استقام نعمائه ومن محاسن جودك استكمال آلائك الهى ان اخطأت طريق النظر لنفسي بما فيه كرامتها
فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها الهى ان كنت غير مستاهل بما رجوت من رحمتك فانت اهل ان تجود
على المذنبين ببفضلك الهى امرت بالعرف وانت اولي به من المأمورين وامرت بصلوة السوال وانت خير المسئولين
الهى سترت علي ذنوباً في الدنيا وانما الى سترها يوم القيامة احوج فلا تقصصني بها على رؤس الاشهاد الهى لا تردني
عن حاجة اقتبست عمري في طلبها منك اللهم هب لي توبة نصوحاً نذ بقي من حلالها ويصل الى قلبي يرد رافتها
حتى اكون في الدنيا غريباً ولك محباً فاصبح في الدنيا بقلب حزين وعين متخيلة وطول بكاء وكثرة دعاء
اللهم من ازل حاجته بأحد من الناس او طلب اليه او تلقى فيها غيرك فاني لا ازل لها الابك ولا اطلبها الا اليك فانفس

+ ومن محاسن الجواد استكمال الآله - مم فقيه

خلف الصباة كلهم في علمه • فنضاهت (١) لجلاله الخلفاء
سلطانين في الارض من قعها • وم اذا افتواله اصداء
ان المياه كثيرة لكنه • فضل المياه جميعا صدا
وبرغم انف حاسده ذكره • شرقا وغربا مسكة ذفراء

الباب الرابع والعشرون في ذكر الفاظ جرت على لسانه فصارت امثالا للناس

واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني • كتابة من مروا ابوالعالي عبد الحائق بن عبد الصمد الغزال انا
عبد الله بن طاهر التميمي (ح) • واخبرني عاليا الامام ابو البركات عبد الله بن محمد الفراوي فيما كتب
الي من نيسابور انا ابو صالح يحيى بن عبد الله قال انا ابو حسان محمد بن احمد المزكي انا ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي
ابا ابو محمد بن احمد الكوفي انا محمد بن علي بن عفان عن الوليد بن حماد سمعت الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف
سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول رأيت المعاصي نذلة فتركتها مروة فصارت ديانة • قلت • وذكر الامام
ابو الحسن الرضا عني انه بلغ قوله هذا بعض العلماء فاستحسنه ونظمه فقال •

يروى الرواة لنا مالا مني • لاني حنيفة كان فيه محسنا

ان المعاصي نذلة فتركتها • لمروة حتى يصير تدبنا

(١) في جميع العباد وان يتضاهل من خشية الله اي يتصاغرتواضعانه ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

يارب حاجتي فانت منعي الخواص واجعلني في رحمتك مع الابرار واعتقني من النار واغفر لي عكوفي على
الدنيا بالمشي والابكار • • • • • عيسى بن عمر الحميري قال اثبت الكوفة وزرته فاذا
رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها ولم يفلح في نفسه ايسر الرجل هناك فاحس بانكاري فسبقتني باصلاح
ما كان فيه ثم اضافني فجعل يلتقط ما على الارض ويخرج ما بين اسنانه ويأكله ثم قال كل الوغم وانف الغم
فاستحسن امره وكان الصحيح على ما ذكره صاحب التكملة كل الغم وانف الغم وانف الغم من الانسان
بالخلل والغم ما يخرج باللسان وانما يا كل غير السجود منه • • • • • ان الامام عني الائمة الخوارزمي
كان يعض ويحضر وعظه سلطان خوارزم فباله الامام يوم ما في الردع عن اخذ اموال الناس فاعطاه السلطان
حين جمع بالاسند الف الف قال في نفسه انه يمنعنا عن اخذ الاموال وبأخذ هولنفسه ففارس الامام انكاره فقل
هذا الكلام وقال الشئ المستكن في الانسان اذا اخرج بالخلل فغير حلال لانه اخرج بالخشب واذا اخرج
باللسان يجل فكذلك المال الذي هو الشئ في الروح اذا اخرج باللسان حل واذا اخرج بالخشب لا يجل فغن
فخرج باللسان وانتم تخرجونه بالسوط والسيف فلا يجل لكم • • • • • الحسن بن زياد • قال قال القراء
على الحديث بمنزلة السماع من فيه ارايت لو سألت رجلا ان يقول نعم الم يجوز ان نقول سمعت فلا نا يقول
تدري اليوم واله ذهاب مالك قال مطرف بن عبد الله سمعت مالك الكسبي عشرة سنة فارأيت قرأ الموطأ على

اخبرنا الامام عبدالحيد بن احمد قراء عليه بخوارزم ابا شيخ الاسلام محمد بن الحسين القلاني بلغ ابا القاسم الامام الوحشي انا ابو بكر محمد بن الفضل ابا محمد بن علي ابا عبد الله بن محمد بن جعفر ابا عمر بن شبة ابا هلال ابن يحيى سمعت يوسف بن خالد يقول كثيرا ما كنت اسمع ابا حنيفة يشهد هذا البيت •

کفی حزنا ان لاحیاء هنیة • ولا عمل یرضی به الله صالح

❦ واخبرنا عبد الحميد هذا ❦ انا الامام ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي ابا القاسم ابو عبد الله البرقي انا
ابو سعد احمد بن محمد الماليني ابا ابو بكر محمد بن الفضل ابا محمد بن علي بن الحسين ابا محمد بن عبد الوارث ابا
حمدان بن ذي النون ابا ابراهيم بن سليمان الزيات سمعت زفر بن المفضل سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول من
لم يمنعه العلم عن محارم الله تعالى ولم يتجزأ عن معاصي الله تعالى فهو من الخاسرين ❦ ❦ واخبرني الامام
الحافظ ابو منصور شهر دار بن شبرويه الدبلي ❦ فيما كتب الي من ممدان انا الحافظ ابو نصر الحسن بن
محمد قدم ممدان سنة تسع وتسعين واربعمائة انا محمد بن علي القاسم (١) ابا محمد بن عبد الرحمن بن جندب ابا الحسن
ابن عبد الله الاديب ابا الحسن بن علي الحافظ ابا محمد بن الصلت ابا ابو نعم الفضل بن دكين سمعت
ابا حنيفة رحمه الله يقول انت لم يكن اوابا الله تعالى في الدنيا والآخرة الفقهاء والطحا فليس ثلوثي ❦
❦ ابا ابي في ابو المعالي بن مهمل الحلبي ❦ يخفاد عن الامام ابي بكر الخطيب انا علي بن القاسم البصري ابا علي

(۱) قال الحافظ مذهب بن زینة فی هامش الامر الصحیح الناصح الی نصر هذا هو محمد بن ابی علی و هو محمد

احمدو هو محدث قال ويجزى في القرآن قرأته عليك فكيف لا يجزى في الحديث والقرآن انظم منه •

ثوابه عن مساور الوراق رحمه الله وكان بغض الامام ثم صار من ملازميه قال قال لا تعدث بشئك من لا يشبهه
 فتؤذيه وتؤذى جليستك ومن قطع عليك حديثك فلا تعد . فانه قليل الحجة والادب . وكان يقول القرآن
 كلام الله تعالى لا تجوز . . . ولهذا الكلام احتمالان يعني تمسك بالقرآن في اثبات المطالب الشرعية ولا تعمله
 او لا يزم على قراءته ولا تجوز ازال المذكور والادعية فان في غيره شرف المذكور وفيه شرف المذكور والمذكور
 لانه كلام الله تعالى وغيره . كلامك . . . رحمه الله عن ابن المبارك رحمه الله ان ابن شبرمة قال له لو قلت لابن حنبل
 كمين ذهاب ابلا عنك . وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه ما كنتان يدوران على سوطا سئلت عنه او تكلمت
 بها الا امرت بها او تكلمت بها فقال الامام من اراد ان ينجو من عذاب الآخرة لا يبالى من عذاب الدنيا ومن
 كرمت عليه نفسه هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها . . . رحمه الله وذكر الامام السماكي رحمه الله عن الامام الانعم
 الامام الشافعي رضي الله عنه ان رجلا سألته (عن الصائم يأكل ويشرب ويعا الى طلوع الفجر وكان عنده
 رجل نبيل فقال الرجل اريد ان اطعم الفجر نصف الليل فقال الامام ازم الصمت يا عوج اي يا عوج اعطيت
 رحمه الله وروي رحمه الله انه قال لو كان العوام عبيدا الى لاغتهم وثباتهم من ولائهم . وقال ايضا لو لا انت العوام
 علوفة لا وجبت فيهم الصدقة واقه اعلم بعصمه ولاخفاء ان العوام من الكفرة كالانعام بل هم اضل وكل الكفرة

ابن اسحاق ابا ابو قلابه ابا بكر بن يحيى بن زياد عن ابيه قال قال لي ابو حنيفة يا اهل البصرة انتم اروع منا ونحن افقه منكم • قلت • ولهذا قال الناس اهل الكوفة اروع لاحاديث القضاء واهل البصرة اروع لاحاديث البكاء ولقد اشرت الى هذا المعنى في قصيدة لي طويلة تغرية قتلها وقت صباي •

الفقه كوفي البحار مذهب • والصواب بصري فتم غامي

ولقد انشأت في خوارزم في عهد الصبي خطبا تكرر في بلاد الشام • اخبرني الامام الحافظ

ابو سعد السمعاني • فيما كتب الي من مروا ابا في ابو القاسم سهل بن ابراهيم السبي بنيسا بورانا الامير

ابو الفضل هبة الله بن احمد الميكالي اجازة ابا الحسين بن علي بالري انا الحافظ ابو بكر محمد بن عمر الجعفي

ابا علي بن الحسين بن حيان ابا محمود بن غيلان ابا عبد الحميد الحناني سمعت ابا سعيد الصفاني يقول لابي حنيفة

ما تقول في الاخذ من سفيان الثوري قال ثقة فاكتب عنه ما خلا احاديث ابي اسحاق من المارث واحاديث جابر الجعفي

• قلت • كان ابو حنيفة يقول جابر الجعفي كذاب • وزيد ابو هاشم ايضا كذاب • ولهذا قال الشافعي في المناقب

سمعت سفيان بن عيينة يقول سمعت من جابر الجعفي كلاما نادرا خفت ان يقع علينا السقف • وقال الشافعي

كان هو من بالرجعة وقال عيسى بن شاذان استخرجت لجابر مائة وخمسين حديثا زاد في اسانيد ها •

وهو به الى الجعفي هذا • حدثني محمد بن تغلبه ابا ابراهيم بن محمد سمعت يحيى بن نمير سمعت ابا قطن يقول

كتب

عوام فاما العوام من المسلمين فهم بالنسبة الى العلم والرفاء كالحبوان قل لاجتمع القلوب والآثم الحبيك ولا تجمع

الاموال لبغضك عنى بالحبيب نفسه وبالبيض الوارث وما قيل فيه •

كلمات نمان بلا امثال • في حسن تفسير كالا امثال

اسمى فريد الدهر الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال

فك الائمة من اسار قياهم • بقياسه فهم له كيو الى

هيئات بل نسجوا على منواله • فهم موالى ذلك المتوال

مدن العلوم المقفلات تفتت • بابي حنيفة فتح الاقوال

لقاس موطود العلوم خفيفه • واحل منه مريض الاوعال

هو في شرع نباه ليه زائر • وصحابه الاطل كالا شبال

وذكر الامام الذهبي • عن ابي يوسف قل اجتمعنا في يوم مطير في نفر من اصحابه مثل داود الطائي وحافيه

الاودي والقاسم بن موعن وحفص بن غياث ومالك بن مغول ووكيم بن الجراح وزفر بن الهذيل وغيرهم فاقبل

عليه وقال انتم مسارقاي وجلاء حزني قد سرحت اكم الفقه والجهته فذا شتمت فاركبوا وقد تركت اكم الناس بطاؤون

اشتم بكمو يلتمسون الفظكم وذلك ليكم الرقة ما منكم من احد الا وهو يصلح للقضاء وفيكم عشرة يصلحون ان يكونوا

كتب لي شعبة الى ابي حنيفة يسأله ان يحدثني فاجبت ابا حنيفة قرأ الكتاب فاستحسنه وقال نعم حشوا المص
شعبة. وسمعت هذا الحديث في مناقب الصبري فقال في آخره لا ادري امدحه بهذا ام ذمه •
ووجه قال حدثني الحسن بن محمد البلخي • ابا حم بن نوح ابا مكي بن ابراهيم قال كان سفيان وابو حنيفة
والحسن بن هارث يرون القراءة على العالم وقرأته عليك سواء • ووجه قال حدثني عبد الله بن محمد
ابن سعيد • ابا احمد بن يحيى ابا الوليد بن حماد عن محمد الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال ما قاتل احد
علي الا وعلى اولي بالحق منه ولولا ما سار علي فيهم ما علم احد كيف السيرة في المسلمين • ووجه قال
حدثني ابن سعيد • ابا عبيد بن جعد وانا ابا بن طريف حدثني ابي عن محمد بن زيد بن علي ان ابا حنيفة بعث
الى زيد بن علي بال فقال استعن به على حربك وماتت فيه واعن به ضمها اصحابك • ووجه قال حدثنا
ابن سعيد • ابا احمد بن محمد بن يحيى ابا عبيد بن يحيى سمعت ابا جعفر الرواسي يقول سمعت ابا حنيفة يقول
ما صليت صلاة منذ نحو من خمسين سنة لا وانا استغفر الله من ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر •
ووجه قال حدثني احمد • ابا يعقوب بن يوسف ابا قاسم بن الضحاك حدثني معاوية بن سفيان المازني
حدثني ابراهيم بن سويد الحنفي قال سألت ابا حنيفة وكان لي مكرما ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن فقلت
يا ابا اليك بعد حجة الاسلام الحروج الى هذا الحج فقال غزوة بعد حجة الاسلام افضل من خمسين

مؤدى قضاء سألكم بالله تعالى وما وهب لكم من العلم ان تصونوا العلم عن الذل فان بل منكم رجل باله خول في القضاء فعلم
من نفسه خربة سترها الله تعالى عن العباد لم يجز قضاؤه ولم يطلب رزقه وان كانت سريرته مثل علانيته جاز
قضاؤه وطالب رزقه • قلت • هذا الرواية التي جاءت ان المقلد ينزل بالفسق والصحيح انه يستحق العزل
ويجوز ان يرجع على الوجه الذي ذكر في الفتاوى انه انما ينزل في الفسق اذا كان الذي فقهه على ظن العدالة
لانه كالشرط ولو قلد على انه عدل ففسق ينزل اجماعا والولاية مما قبل التطبيق كالوكالة اما اذا قلده على انه
فاسق لا ينزل بالفسق عدنا الى قوله ان الجأته ضرورة الى انه خول فيه فلا يطمئن بينه وبين الناس حجابا ولا يصلي
الصلوات الخس في جامعها فاذ اصلى المشاء الاخيرة فاذى ثلاثة اصوات هل لاحد من حاجة ثم يدخل منزله
فان مرضه خلا يستطيع الجلوس للحكم اسقط رزقه واما امام هل فبناو جار في حكمه بطلت امامته ولم يجز
حكمه • قلت • المذهب خلافه واوليه انه يخرج من ان يكون كالحلفاء والائمة المرضيين بل يصير خلافة
يشوبها امامة واليه اشار عليه السلام بقوله الخلافة بعدى ثلاثون سنة الحديث عد قالى قوله واذا اذنب ذنبا
بينه وبين الناس اقيم عليه وبقية اقرب القضاء اليه • وزاد المرفياني واذا اذنب ذنبا بينه وبين الله تعالى
يلزمه الحد درى عنه الحد • واذ ذكر السمانى عن هلال بن يحيى الراى قال سمعت يوسف بن خالد
السنسى قال كنت اختلف الى عثمان بن عيسى بالصرة فقيه اهلها وكان يذهب مذهب الحسن المجتلى وابن سبرين

حجة • وبه قال حدثني ابن سعيد • انبا محمد بن شجاع انبا حسن بن زياد قال سمعت ابا حنيفة يقول لاشك ان امير المؤمنين علياً لما قاتل طلحة والزبير بعد ان اباهما وحالفاه • وبه قال حدثني احمد • انبا الفضل ابن يوسف انبا طاهر بن ابي احمد سمعت الحسن بن عبد الله بن الزبير قال رأيت ابا حنيفة وذكر محمد بن عبد الله ابن حسن بعد ما اصيب وعنه تد معان • وبه قال حدثني احمد • انبا محمد بن اسمعيل الراشد سيه انبا محمد بن عبد يس انبا الحسين بن سلة الارمني قال جاءت امرأة الى ابي حنيفة ايام ابراهيم فقالت ان ابني يريد هذا الرجل وانا اتمعه قال لا تمنعه وقال حماد بن ابراهيم كان ابو حنيفة يحض الناس على ابراهيم ويأمرهم بانبا عه • وبه قال عبد الله بن زيد ان • انبا محمد بن عبد الرحمن انبا اسمعيل بن ابراهيم عن جعفر الاحمر سالت ابا حنيفة عن مسألة فاجاب فيها فقلت لا يزال هذا الامر يغير ما ابقاك الله • وقال • خلت الديار فسدت غير مسود • ومن الشقاء تغردى بالسود

• وبه قال حدثنا القاسم بن جعفر • انبا ابراهيم بن سليمان انبا صفوان بن يحيى انبا يعقوب بن شعيب عن ابي حنيفة عن حماد قال قال ابراهيم علي أحب البنان عثمان • وبه قال حدثني احمد بن محمد الصيرفي • انبا عبد الله بن احمد انبا ابراهيم بن اسحاق انبا نوح بن دراج قال قال ابو حنيفة ومثل عن يوم الجبل فقال سار علي فيه بالعدل وهو علم المسلمين السنة في قتال اهل البيت • وانا في ابو المعالي الفضل بن سهل الخليلي •

يقولون

فأخذت من مذاهبهم ونظرت ملياً ثم استأذنت للرجوع الى الكوفة لتلقي شيوخها والنظر في مذاهبهم والاستماع منهم فدلوني على صاحب الامر لانه اقدمهم في الحديث وكان معي مسائل في الحديث وكنت سألت عنها فدلوني ان احد ائمه لم يزد في ذلك في حلقه الا عمن ذكر ذلك له فدلني ابو في به فحدثت اليه فقال ذلك يقول اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلاً ورب البيت الحرام ماذا لك كذلك وما خرجت بالبصرة الا صالوا معبراً وانما الله لم يكن بالكوفة الا رجل ليس من اهلها ولا من عريها ولكن من مواليها يعلم من المسائل ما لا يعلمه الحسن ولا ابن مبرزين ولا قادة الامم ولا البري ولا غيرهم وغضب علي فضاضاً يد احتجى خفت ان يضربني بعصاه ثم قل لبعض من حضره اذهب به الى مجلس النعمان فوافقه لو رأى اصغر اصحابه علم انه لو نادى اهل الموقف لا وسمهم جواباً لو دخل في قاي من الرعب ما افقه تعالى به عالم فقام الرجل وابتعته فلما خرج من المسجد قل النعمان يكون في بني حاتم فسل عنه فانه هذه المسائل اعلم ولي شغل لا يمكن لي المصدر اليه فخرت اسأل عنه فبره بعد قبيلة حتى انتهت بن حرام في آخر القمل وقد دخل وقت العصر فاذا كل قد قبل حسن الوجه حسن الثياب وحلقه غلام اشبه الناس به فلما سلم ثم صعد الميذقة فاذا اننا حسنا فو سمعت فيه انه الامام ثم برى فقل ركنين خفيفتين تزينن اشبه بصلاة الحسرة وابن سيرين فاجتمع نفر من اصحابه وبقوا فقام وصلى بهم اشبه الناس بصلوة اهل البصرة فلما سلم استند الى الخراب واقبل بوجهه الى الناس فقام ثم سأل كل واحد

يفقداد عن الامام الخطيب ابي بكر صاحب (التاريخ) انا علي بن ابي علي ان محمد بن عبد الرحمن المازني ابا الحسين
ابن القاسم الكوكبي حدثني ابو الحسن الدباجي ابا زيد بن اخرم سمعت عبد الله بن صهيب النكبي يقول كان
ابو حنيفة النعمان بن ثابت يتمثل كثيرا •

عطاء ذي العرش خير من عطائكم • وسببه (١) واسع ير جي وينتظر
انتم ليكره ما تعطون منكم • والله يعطي فلا من ولا كدر

لا اخبرني الحافظ ابو منصور الدبلي • كتابه انا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء اذ ناظر ابو الحسين الاسكفوني انا
الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي اخبرنا عمران بن فرنيان سمعت ابا عبد الله محمد بن
احمد بن حفص يقول ويذكره لمحمد بن علي بن الحسن بن شقيق ان عبد العزيز بن ابي رولة قال لابي حنيفة
ان هذا الرجل دعاني يعني الخليفة فاذا دخلت عليه لم يسعني دون ان امر وانهي فاجع لي كلمات انكم بهم افئكون
في ذلك امر ونهي في امن وسلامة فقال له ابو حنيفة اذ ادخلت عليه فسلم والزم السكوت فان الكلام لهم
فان سألوك عن شيء فكان عندك جواب فاجب وان لم يكن فقل يا امير المؤمنين انتظاب الدبلي اربع خصال
تطلب للشرف فانت الشريف ابن الشريف ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطلب للملك فقد ملكت
العرب والعجم وتطلب للمال فقد زرك الله والايحصى واتق الله يا امير المؤمنين وعليك بالعمل الصالح واتق

(١) في القاموس السيب المطا ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصنف

من اصحابه عن حاله فلما انتهى الي قال كانك غريب من اهل البصرة وقد نهيت عن مخالطة قلت نعم قال فما سمعت
فاخبرته باسمي ونسبي ثم سأل عن كنييتي فاخبرته فقال اكنيت من المخالطة الى البقي قلت نعم قال لو ان ركني
اترك كثير من قوله ثم قال هات ما معك وابدأ قبل اصحابك فان بك وحشة الغربة وحق انك من المتخافة
القدم ولكل داخل دهنه ولكل قادم حاجة قال فسأله عن المسائل التي كانت مشككة علي فاجابني فحكيت
ما جرى بيني وبين الاعمش فقال حفظك الله يا ابا محمد يجب ان ينوه اسم الله غيره ما مثله الا كما قال القائل
فاذا تكون كريمة ادعى لها • واذا اجلس الحبيب يدعى جندب

والثمن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل منهما يتكلم في الآخر بما يصدق قول الاعمش كان ابن سيرين
يعرض بالحسن المعتزلي ويقول ياخذ الجواهر من السطان ويروي بالحالات ويقضي بالموت ويقول بالقدور
كانه اله الاراض يفرق بالعدل دون ربه • قلت • هذا تصريح في ان الامام بري عن الاعتزال لانه لم يزل
فيه بقطعه نسبة فعل البعد عن الله تعالى • يروي عن علي كانه رآه وعن سمرة بن جندب كانه شاهده • ويقول
بفضل عثمان كانه من مواله اعادنا الله واياكم منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الحذاء يوما من مجلسه
وقال مهلا يا ابن سيرين كم تقول في هذا الرجل قد استبته عن القدر عام حجه وفيما ايوب السخري • قال
ابن دنيار ومحمد بن واسع فتاب ونبوب الله علي من تاب • وقال عليه السلام لا تميروا احدا بما كان فيمن الكفر

ما ناك الله عنه تكون قد جمعت خير الدنيا وخير الآخرة قال فكتب محمد بن علي عن أبي عبد الله هذا • **رويه**
 إلى أبي محمد الحارثي هذا • أنابراهيم بن منصور الحارثي أناب محمد بن علي سمعت أبا وهب يقول سمعت عبد العزيز
 ابن أبي رواد يقول أصحاب الرأي أعداء السنة قال ووم الحرورية وأهل الأهواء • **رويه** قال أخبرنا عمرو
 ابن عاصم • أناب محمد بن يزيد سمعت حماد بن قيراط سمعت ياسين الزيات وكان من فقهاء أصحاب الحد يث يقول
 أصحاب الرأي أعداء السنة أصحاب الرأي أهل الأهواء فاما أبو حنيفة وأصحابه فانهم قاسوا على السنة •
رويه إلى أبي محمد الحارثي هذا • أخبرنا محمد بن محمد الكوفي أنابنا محمد بن زهير أنابنا ابراهيم بن بشار أنابنا ابن عيينة قال
 مررت يومآبائي حنيفة وهو مع أصحابه في المسجد قد ارتفعت أصواتهم فقلت يا أبا حنيفة هذا المسجد والصوت
 لا ينبغي أن يرفع فيه قال دعهم فانهم لا يفقهون إلا هذا • **رويه** قال أخبرنا محمد بن محمد الكوفي •
 أنابنا عبيد بن محمد ونا أنابنا حسن بن طريف عن أبيه عن الحكم بن ظهير عن بلال بن أبي بلال الفزاري قال
 كان أبو حنيفة رحمه الله يسهر مع جماعة من أصحابه عند حماد في الفقه وكان حماد ديك يصبح من أول الليل
 فكانت العلامة بين حماد وبين أصحابه أن يصيح الديك فكان إذا صاح حماد فيقول أبو حنيفة ذلك من ديك
 فيحك الله فطعت حدبنا أن شر الديك ما صاح أول الليل • **رويه** قال أخبرنا محمد بن صالح • أنابنا أبو هشام
 الرضاعي سمعت محمد بن آدم سمعت محمد بن الحسن سمعت أبا حنيفة يقول قراءة عاصم قراءة مستقيمة وفي قراءة حزة تعقير •

وبه

فإن الإسلام يهدم ما قبله من الشرك ثم قال الامام ما عجب ما قال خاله وهذا محمد بن واسع وقادة وثابت
 البجلي ومالك بن دينار وهشام بن حسان وايوب وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم يذكرون أن الحسن لم يتب
 عن نقد رحتى مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وغيلان بن جريرو يونس بن بشير يدعون
 الناس إلى مذهب الحسن فلم أهل البصرة جراح على هذا المذهب فارتفع قول خاله من هؤلاء وقد قبل أن
 خاله اتخذ هذا المذهب أيضاً وكان الحسن يمرض ابن سيرين ويقول يتوضأ بالقرية وينسل بالرواية صا
 صباد لكاذباً لكاذباً لنفسه وخلفا السنة نبيه عليه السلام بعبر الروايات كانه من آل يعقوب عليه السلام فدخل عنك
 أيما الرجل هذا ولم فيها فصدت له وتعلم ما لا يسعك جهلهم الامم قبلكم ما اجتمعت ولا يتجمع أبدا والله تعالى
 يقول ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولولا ما جرت المقديروا اختلفت الطوائع
 ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكته فربكم أعلم بما هم في هاهنا سبيلهم ثم سكنت فقلت له ما تقول فيما اختلفوا
 فيه من نقد رة أهل البصرة وأهل الصكوفة اختلفوا في النقد رة على ما علمت وكبرهم ومن الطوق وهذه
 مسألة قد استصعبت على الناس فاني يطيقونها هذه مسألة مقلدة قد ضل مفتاحها فن وجد مفتاحها علم ما فيها لم يفتح
 إلا بغير عن الله يأتي بما عنده ويأتي ببينة وبرهان وقد فات ذلك والذي تقول في ذلك قولاً متوسطاً بين القائلين
 أيما مل ملست معه كما قال محمد بن علي لا جبر ولا تفويض ولا تسليط والله تعالى لا يكلف العباد بما لا يطيقون

حدثنا الربيع بن حسان عن ابي الحسين بن عيسى ابي ابي زافر قال سئل ابو حنيفة عن علي ومعاوية وقتلى
صفين قال اخاف الله ان اقدم على شي يسألني الله عنها واذ اقولني يوم القيامة بين يديه لايسألني عن شي من
امورهم يسألني عما كلفني والاشغال بذلك اولى . **و** به قال اخبرنا ابو محمد الترمذي عن ابي محمد بن ساعية ابا
عبد الرحمن بن الاصبغ سمعت ابا حنيفة يقول جابر الجعفي انفس نفسه بالموى الذي اظهره وليس عندي بالكوفة في
بابه اكبر منه وقال وفي رواية حماد بن زيد قال كان ابو حنيفة ينهى اصحابه عن الزيان جابر الجعفي . **و** به قال
ابو ابو حماد احمد بن عبد الله الباقلي عن ابي يحيى بن علي ابي يحيى بن عتبة سمعت غور كالسدي الكوفي
يقول اهدت الى ابي حنيفة هداية فكان في اصعاف ذلك فقلت له لو علمت انك تفعل مثل هذا لم افعل ما فعلت قال
لا تفعل مثل هذا فان النضل السابق والبادي لم تسع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح الجعفي النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من صنع اليكم معروفا فافكوه فان لم تجدوا ما تكافوه فأتوا عليه . **و** به قال جابر الجعفي ان ابي حنيفة
ما ملك . **و** به قال حدثنا ابو مسلم عن ابي ابراهيم ثنا عبد الصمد بن عبد الوهاب سمعت عبد العزيز بن
مسلم قال لقيت ابا حنيفة وهو عشي فسا لته عن حديث قيس بن مسلم في البان البقر قال سمعت ابا حنيفة يقول
علي ان يتركوا الادب ان العلم هبة وان للعلم جلاله فصاحب العلم ينبغي ان يكون له وقار وسكون وخضوع
لمن يقتضيه من ادب اخر حاجتك الى الفدائه فباكرت فلم يجد شي واشتغلت عنه ففانيت الحديث .

وبه قال

يقول ذات المعجزة عليه كما قلنا فقد خالفوا مذاهبهم وان قال بالسمع لزم الدور . **ع** د قال القسود قال وتشاغل
عني بالاذان والاقامة صلاة المغرب واشتغل بالصلاة والتسبيح الى ان صلى العشاء فافزع صلى ركعتين خفيفتين
في غير الموضع الذي فيه المغرب ثم خرج من المسجد فاخذ يدي وقال لي اين نزلت فاخبرته فقلت نقول
الى دار الخزازين بحب جبري وقال بعض اصحابه اذ هو اياه الى منزله وتعرفوا حاله وما يحتاج اليه واصحابه
شانه وعرفوا اجيراته موضعه منازل بيت معه القابلة من شاء منهم وابكر من غاب منهم اليه وجولوه الى الحجرة
التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله فوضعت مع اصحابه الى منزلي فلما وصل الى الخان اوصوا اهل الخان
بي وقاموا نحو ائني وعرضوا لي المال والنفس وعمل ائنا امر و جاؤا من انفس فقفلوا لي الى دار الخزازين وحلوا
كسبي ووجه لالاه اليه بصرة فيها درهم كثيرة وثياب وطعام مع ابنه وكان هو الغلام الذي رايت اشته
الانس به ثم كانوا ايتاهدوني ويروني ويقوم بخواني وحوائج اصحابي من اهل البصرة وكان كلما حضرت
الدرس وقت لي وحث الناس على ان يروني وتقدمي وكان يصلي كل ليلة الاثنين والجميس والجمعة صلاة المغرب
والعشاء الآخرة في الجامع وكان حلقته كل يوم من صلاة الغد الى قريب الظهر ومن العشاء الى العتمة ومن صلاة
العصر الى المغرب في مسجده وكان يجلو في بيته من الظهر الى العصر وكان يعمل بالاولى والعشاء ويؤخر المغرب
ويسفر بالفجر وكان يوم السبت لحوائجه لا يقعد في مجلسه ولا يجضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضبايعه

وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي **✽** أنبا هلال بن يحيى أنبا عمر بن ابراهيم البصري عن ابيه قال رأيت ابا حنيفة
 مغموما يفكر يتفكر يتفكر الصعداء فقلت له مالك يرحك الله قال مطلوب وبخاف اليات قال وكنتم يوم ألقى جنبه
 في صلوة الفجر فقرا: الا مأثم (ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون) قال فارتعد ابا حنيفة حتى عرفت
 ذلك منه **✽** وبه قال حدثنا محمود بن دالان المروزي **✽** سمعت حامد بن آدم سمعت عبد الله بن
 المبارك سمعت ابا حنيفة يقول من طلب الرياسة في غير حيله لم يزل في ذل ما بقي **✽** وبه قال حدثنا
 ابراهيم بن منصور **✽** قال محمد بن عبد العزيز حدثني ابو وهب سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة
 يقول لا صحابي ان لم تريدوا هذا العلم الحير لم توفقوا **✽** وبه قال حدثنا قيس بن ابي قيس **✽** قال محمد
 ابن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم سمعت اخي سهلا سمعت ابا حنيفة يقول عجب لقوم يقولون بالظن ويعلمون بالظن
 وان الله لم يرض لبيبه صلى الله عليه وسلم ذلك فقال تبارك وتعالى ولا تغف ما ليس لك به علم الآية **✽**
✽ وبه قال حدثنا حبان بن ابي الحسن **✽** قال بشر بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول الذي اعتمد
 عليه من اصحابي ثلاثون - عشرة منهم فقهاء صالحون وعشرة منهم يصلحون للفتاوى عشرة منهم يصلحون للقضاء وهم
 احسن اصحابي **✽** قال سهل بن مزاحم كان احسن هؤلاء ابو يوسف وذكروا لكن ما نوا اولائك وبقي هذان
✽ قلت **✽** وسهل بن مزاحم هذا من كبار ائمة مرو وحب ابا حنيفة وناظره وروى عنه وكان يعد من عباد

وكان يقعد في السوق من الضحى الى الاولى وكان يوم الجمعة له دعوة يجتمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم وان الطعام
وكان لا ياكل معنا ويقول ان فرد بنفسى لثلا يختشموا وكان يشرب معنا وكان يقدم لنا الاوان والفواكه
ثم ذكر كلاما كثيرا اندرج فيه ذكرناه وقال كنت اختلف اليه فن كثرة ترددى من الطريق الواحد صار
الذين في ذلك الشارع الى اصدقائه ثم انقضوا اخصار اولادهم الى اصدقاؤه ثم استاذنته في الخروج الى البصرة
فقال حتى اخلى لك نفسى فانقدم اليك بالوصية فياحتاج اليه من معاشره الناس ومراتب اهل العلم وتاديب
النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتقدما العامة وانك متى اسأت معاشره الناس صاروا لك اعداء
وان كانوا لك آباء وامهالا واصبر يومين افرج لك نفسى واجمع لك همنى فلما مضى الميعاد اخلى لى نفسه قال انا
اكشف لك عما عرضت به كافي بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخالعة بهاو رفعت نفسك عليهم وتناولت
بعلك لدهيم وانقبضت عن معاشرتهم ومخالطتهم وخالفوك وهجرتهم وهجروك وشتمتهم وشتموك وظلمتهم
وبدعوك واتصل ذلك الشين بناوبك واحتيجت الى الانتقال عنهم والحرب منهم وهذا ليس يرأى لانه
ليس بما قل من لم يدار من ليس له بد منه حتى يعمل الله تعالى له مخرجا فاذا دخلت البصرة واستقبلك
الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل واحد منهم منزله واكرم اهل الشرف وعظم اهل العلم وقر الشيوخ
ولا لطف الاحداث وقرب من العامة ودار التجار واصحب الاخيار ولا تنهوا بالسلطان ولا تتعثر احدوا لاتعثر

37.

میں نے

— 3 —

1

95.1

اصوبہ نوم

三

花

خراسان وزهادم • وبه قال حدثنا العباس بن عزي • انبا محمد بن يحيى اخبرني ابي عن عبد ربه (١) سمعت ابا حنيفة يقول من تعلم العلم للدين احرم بركنه ولم يرمع في قلبه ولم ينتفع به كثير احد ومن تعلمه للدين يورث له في علة ورمع في قلبه وانتفع المتبوس منه بعله • وبه قال انبا محمد بن الحسن البلخي سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت نوح بن دراج يقول قال لي ابو حنيفة يا نوح اراك طالبا لايواب القضاء واراك حريصا عليه وانه يعجني طرفك وفمك فلا تسدن ذلك عليك قال واستقصى نوح علي بعد اد فانكر بصره فكان يقضي بعد ذهاب بصره ثلاث سنين لا يعرف احدا انه ذهاب بصره من ظرفه واحتياله فكان اصله من بخار او قيل كان من الكوفة فنزل بخارا • وبه قال حدثنا سهل بن بشر • انبا الحسن ابن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة قال من جعل قاضيا فهو كالفرق بين الجبال متى يسبح وان كان ساجدا • ثم وبه قال حدثنا محمد بن الحسن البلخي • انبا الحسن بن شهرب انبا الحسن بن محمد الليثي امام اهل بلخ سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول اعظم الطاعات الايمان بالله واعظم المعاصي الكفر بالله فمن اطاع الله في اعظم الطاعات وانتهى عن اعظم المعاصي زوجه ناله الفخران فيما ياتي بين ذلك • وبه قال حدثنا محمد بن قدامة • انبا عبد الله بن عمر بن الرماح انبا ابي عن ابي حنيفة قال كنا عند عمر بن ذر فجاءه رجل يبكي ابته فاسترجع ثلاثا ثم قام فجهز ابته ثم رجع فجعل يحدثنا كما كان يحدث من قبل فلما فرغ من جهازه اخبر بذلك وقتنا ومشيئنا

(١) في مسند الحوارزمي عبد ربه هو ابو شهاب الخطاط (بهملة ونون) كما في الخلاصة (ابن نافع صاحب الطحاوي في اقامة سروك ولا تخرجن شرك الى احد ولا تتقن بحجة احد حتى تمنحه ولا تالفن ما ينكر عليك في ظاهره واياك والانسياط الى السفاه ولا تحبين دعوة مجوز ان يكون اراد به الدعوة الخاصة ولا تقبلن هدية (مجوز ان يستثنى منه القريب من جرت عادتة بالمهاداة) وعليك بالداراة والصبر والاحتفال وحسن الخلق وسعة الصدر واستجد ثيابك واستغفر دابتك واكثر استعمال الطيب وقرب مجلسك وليكن ذلك في اوقات معلومة واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك وابحث عن اخبار حشمتك وتقدم في تعويمهم وناديتهم واستعمل في ذلك الرفق ولا تكثر الغالب فيهم العدل وحافظ على صلواتك وبادر طعامك فانه ماساد بخيل فطو ولكنك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بخساد بادرت الى اصلاح ومتى عرفت بصلاح زدت فيه رغبة واعمل في زيادته من يزورك ومن لا يزورك الاحسان الى من يحسن اليك او يسى وخذ العفو وأمر بالمعروف وتناول بالارضيك واترك كل من يؤذيك وبادر في اقامة الحقوق وعد من مرض من اخوانك فده بنفسك وتاهده برسك واهف عن اساء اليك ومن تكلم فيك منهم بالقبيح فتكلم فيه انت بالحسن الجليل ومن مات منهم قضيت حقه ومن كانت له فرحة هنيئة بهاو من كانت له مصيبة مزينة فيهاو من اصابته جائلة توجعت له ومن استمضك لامر من الامور نهضت لهو من استعانك اعنهو من استعصرك فانصره واظهر التودد من الناس ما استطعت واحسن السلام على قوم لثام متى جمع بينك وبين قوم مجلس او ضحك واياهم مسيد وجرت المسائل وخاضوا فيها بخلاف ما عندك لا يبد ولم منك خلاف وان شئت عنها اخبرت بما تفر من القول

المنافق لكروري

المنافق لكروري

المنافق لكروري

حدثنا حبهان بن ابي الحسن سمعت بشري بن يحيى سمعت سهل بن مزاحم سمعت ابا حنيفة يقول لا يترك القاضي اكثر من سنة على القضاء حتى يعود الى العلم فيذكره ثم يولى ثانيا . **•** اخبرني ابو العجب **•** في كتابه الي من ممدان عن ابي الطيب عن ابي الفتح العطار عن العسكري باسناد . الى ابي يوسف سمعت ابا حنيفة وذكر له فلقمة والاسود ايها الفضل فقال والله ما تدري ان اذكرها الا بالله عاء والاستغفار اجلا لها فكيف افضل بينهما قال من تكلم في شيء من العلم وهو يظن ان الله لا يسأله عنه كيف اقتبت في دين الله فقد سهل عليه نفسه ودينه ثم قال ابو يوسف كان ابو حنيفة خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله . **•** سمعت الامام الزاهد ابا عبد الله احمد بن محمد الوري المعروف بخليل رحمه الله **•** يقول كان ابو جعفر المنصور الخليفة يقول لابي حنيفة لم لا تنشأنا يا باحنيفة فبين ينشأنا فقال ابو حنيفة رحمه الله لا لك اذا قرئت فتنتني واذا اقصيت حزننتي وليس عندك ما ارجوك له وليس عندي ما اخافك عليه وانما يخشاك من يخشاك ليستغني بك عن سواك وانا غني بن اغناك فلم اغشاك فبين ينشأك . قلت **•** واخرج هذا الحديث ايضا من سلا الامام ابو الحسن المرعشي عن محمد بن الحسن ان ابا حنيفة رحمه الله قال هذه الكلمات لعيسى بن موسى وهو الي الكوفة وزاد في آخره **•** ثم انشأ يقول .

كسيرة خيز وقب ما . **•** وصحن ثوب مع السلامة .

خير

الى ان قضى نحبه ولحق بربه فهذا الله تعالى به فانه كان معلما ناصحا واسنانا صالحا فرحمة الله عليه دائمة الى يوم القيامة وعلى جميع الائمة اجمعين . **•** وذكر الامام ابو عمر وعثمان بن احمد الاسفرايني **•** باسناد . عن نوح ابن ابي مريم الجامع قال كنت اسأل الامام عن معاني الاخبار فينشرها لي واسأله عن المسائل الغامضة وعامة ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والحكومة فقال لي يوما يا نوح اراك تدق باب القضاء فلما رجعت الى مرو لم البث حتى اجتليت بالقضاء فكتبت اليه اعلمه بذلك واعذ رفكتب الي من ابي حنيفة الى ابي عصمة اما بعد فقد ورد علي كتابك ووقف على ما فيه فانك قد لقت امانة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالغريق فاحلب لنفسك شرجا وعليك بالتقوى فانه ملاك الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه يدرك حسن العواقب قرن الله تعالى بخير العواقب امورنا ووقفنا لمرضاة انه سميع قريب . **•** واعلم . ان ابواب القضاء لا يدركها الا العالم الحرير الذي وقف على اصول العلم بالكتاب والسنة واقلو بل الصحابة وكان له بصرواى ونفاذ فاذا اشكل عليك شيء من ذلك فارحل الى الكتاب والسنة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهره فافعل به والا فرد الى النظر واستشهد عليه بالاصول ثم اعلم يا كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وشاور اهل المعرفة والبصيرة فان فهم ان شاء الله تعالى حالته فركه انت فاذا اجلس اليك الحصان للحكومة فموسين القوي والضعيف والشريف والوضيع في الاقبال والجلوس والكلام ولا تظهر من نفسك شيئا يقطع فيك الشريف

خير من العيش في نعيم • يكون من بعد هاندا

وإني الثقة أبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغوثي • بمدة السلام أنا الحافظ الأمين أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خير بن خيرة إذا أنقض القضاء أبو عبد الله الحسين بن علي الصيمري أن عبد الله بن محمد أنبا مكرم أنبا أبو الباس ابن أخى جبارة أنبا ملج بن وكيع بن الجراح سمع أبي يقول سمعت رجلا يسأل أبا حنيفة بن يسنان عن الفقه حتى يحفظ قال يجمع العلم قال قلت وبم يسنان على جمع العلم قال يحذف الملائق قال قلت وبم يسنان على حذف الملائق قال ياخذ الشيء عند الحاجة ولا تزد • وبه إلى الصيمري هذا أنا عبد الله بن محمد أنبا مكرم أنبا أحمد بن عطية أنبا محمد بن ساعة أنبا أبو يوسف قال قال أبو حنيفة ما يعرف الفقه وقد رده وقد رآه من كان تقبل المجاسة وكان يقول •

عدمنا قال الناس في كل بلدة • فإرب لا تغفل لكل تقيل

وبه إلى مكرم • أنبا أحمد أنبا أبو نعيم سمعت أبا يوسف يقول سئل أبو حنيفة عن مسائل بعد صلوة الصبح فأجاب فيها أقبل له اليس كانوا يكرهون الكلام في مثل هذا الوقت لا يخبر فقال أبو حنيفة رحمه الله وأخي خير أكبر من أن تقول هذا حلال وهذا حرام نزه الله ونزه الخلق عن معاصيه أن الجواب إذا فرغ من الزاد جاع صاحبه • وبه إلى مكرم • أنبا أحمد أنبا أبو نعيم سمعت أبا حنيفة يقول من أبغضني جعله الله مفتيا •

لشرفه ويأس الرضيع لضعفه فإذا جلس الحصان بين يديك قد عها حتى يسكن روعها يستمكنان من الجلوس ويذهب عنها وجل الجلوس والروع ثم كلمه يرفق وانهمها كلامك واستوقف • كلام كل واحد منها ولا نعلمها ودعها حتى يفرغ من جميع ما يريد أن الان ياخذ أفضل فتمنعها عن ذلك وبين لها ذلك ولا تقض عند الضجر والغضب والحزن ولا تقض حافنا ولا خافنا ولا جائعا ولا تقض وانت مشغول القلب ولا تقض إلا وانت فارغ القلب ولا تقبل بفصل القضاء بين القرابات وردد ثم يوالس لهم يعظلمون فإن كانوا لا فقهت ولا تقض على أحد حتى يتبين لك الوجه الذي الزمه ذلك ولا تلقن الشاهد ولا تشر في مجلسك ولا تؤم إلى أحد ولا تكرر إلى قرأتك شيئا من الأمور ولا تحيين أحد شيئا من الأمور ولا تحيين أحد في دعواه فيأرك التهمة ولا تحدث في مجلس القضاء وأثر تقوى الله تعالى على مساواة فيكفك الله تعالى أمور الدنيا والآخرة ووزقك الله السلامة ووزقنا وإياك حياة طيبة ومقلبا كريما • ونوح هذا يسمى الجامع لأنه كان له أربعة مجالس للناظرة ولدرس الفقه وللمعان القرآت وللادب كالنحو وغيره • قال أبو سهل خافان كان له أربعة مجالس مجلس للناظر ومجلس للإمام ومجلس للفقهاء ومجلس للشعر وكان من الأئمة الصغار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جرير وبها ما روى عنه ذلك لزم الإمام وروى عنه الصيمري ولما مات الجامع قعد ابن المبارك على يابه للتعزية ثلاثة أيام • وذكر الإمام الحارثي • عن توبة بن سعد

واخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن الامام ابى بكر الزرغمرى في كتابه الى اخبرناو الهى قال وما تلفظ ابو حنيفة فقد ذكره بعض الشعراء

ومن المروءة الفنى • ما عاش دار فاخره •

فاشكرا ذا او نيتها • واعمل له ارا لاخره •

واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الى من بخار باسناد الهى نصير بن جهمى عن ابى مطيع قال كان ابو يوسف يصنف المسائل ثم يعرضها على ابى حنيفة فيقول قال ابو حنيفة كذا او قلت كذا فقال ابو حنيفة من هذا الذى قوله يجب قولى فقول ابو يوسف قال فقال يا قاص بلغم من قدر انك ان يدكر فوكك يجب قولى قال ابو مطيع فلما خرجنا من عنده ناداني زفر فقال ابى مطيع لاتنس الصاد • وبه قال عن اسحاق ابن الحسين قال جاء رجل الى سوق الحزاز بن يسأل عن دكان ابى حنيفة الفقيه فسمعه رحمه الله فقال ليس هو بفقير وانما هو مفت مكلف • وبه قال عن عبد الله الامط انه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد الى ابى حنيفة فقام له واجلسه وقال له قال جدك صلى الله عليه وسلم يكره ان يقوم احد لادخل الا لثلاثة وانت منهم قال والثلاثة المذكورة في الاثر ذ سلطان السلطانة وذو علم لعله وذو شرف لشرفه • وبه قال عن يزيد بن الكبيسي ان رجلا ذطر اباحنيفة وقال له انى اذ قال فانقبض واصفر لونه وطأ طأ رأسه ثم قال يا اخى جزاك الله عز وجل خيرا فالحق الناس الى

من

قال قال لى لا تسأل عني وانا اشئ او احدث او انا قائم او منكى فصررت اليه في يوم فخرج في حاجة فنبته وكنت اسأله في الطريق ومى فترى فسلقت جوابه فلما كان من الغد واجتمع اليه الاصحاب وسأله فاجابني بخلاف الاول فلما علمته قال الم انك من السوال في هذه الاماكن الا في وقت اجتماع القل • ويروى ان الامام اوصى الى ابى يوسف بعد ان ظهر له منه الرشود وحسن السيرة والاقبال على الناس فقال يا يعقوب وقر الساعات وعظم منزله واياك والكذب بين يدي بهو الله خول عليه في كل وقت ما لم يدعك لحاجة عليه فلذلك اذا كثرت اليه الاختلافات لم يردك وصرفت منزلتك عنده فكان منه كما انت من النار تنتفع وتتباعد ولان دن منها فان السلطان لا يرى لاحد ما يرى لنفسه وادك وكثرة الكلام بين يدي بهو فانه ياخذ عليك ما يقتله ليرى من نفسه بين يدي حاشيته انه اهل منك وانه يضطبك وتصغر في اعين قومه وليكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك وقد رغبته ولان دخل عليه وعنده من اهل العلم من لا تعرفه فانك ان كنت ادون حاله لعلك ترفع عليه فيضرك وان كنت اعلم منه لعلك تضط منه فتسقط بذلك من عين السلطان واذا عرض عليك شيء من اماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضك ويرضى مذهبك في العلم والقضايا كي لا تحتاج الى ارتكاب مذهب غيرك في الحكومات ولا توصل الى اياه السلطان وحاشيته بل تقرب اليه فقط وتتبعه عن حاشيته ليكون بعدك وجهك باقيا عندهم ولا تنكح بين يدي العامة الا بما سأل عنه واياك والكلام في العامة والتجار الا بما يرجع الى العلم كي لا يوبق

روى عنه الامام ابو يوسف رضي الله عنه

من يذكركم الله وقت إجماعهم بما يظهر على السنتهم من العلم حق يريدوا الله بأعمالهم أعلمني ما نطق بالعلم إلا وأنا أعلم أن الله عز وجل يسألني عن الجواب ولقد حرصت على طلب السلامه لله وبه قال من ابن المبارك
عن أبي حنيفة أنه قال إذا قامت المرأة من موضعا فلا تجلس فيه حتى يبرد قال ومن وصف خف امرأة صغيرة أو كبيرة فقد وصف قدمها ومن وصف قدمها لم يكن عدلا. وكافه رحمه الله إذا مشى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة. وبه قال من أبي يوسف سمعت أبا حنيفة يقول ما جترأت على الله تعالى منذ فقتت به وبه قال عن بكر بن جعفر قال رجا دخل داخل على أبي حنيفة رحمه الله فيقول كانت كبت وكبت فإذا كثرت قول دع مالت فيه مانقول في كذا وكذا فقطع عليه كلامه ويقول إياكم ونقل ما لا يجه الناس أي من حدث الناس غفائه عن قال فبنا مكرها رحمه الله من قال فينا جيلا فمتهوا في دين الله وذروا الناس وما صنعوا لأنهم فيعوجهم اليكم. وبه قال ومن مناجاته رواها أبو الحسن علي بن أحمد الفارسي القبي رحمه الله قال رحمه الله عليه أي إن كاف صغيرا في جنب طاعتك علي فقد كفر في جنب رجائك أصلي. أي كيف انقلب بالحبية محروما وظني بمجودك الله قلبي مرحوما. أي إن عزب رأيي عن تقويم ما يلحني فاعزب يقيني عنى فيا ينفعني. أي اعزوت نفسي بإيمانك فكيف تذلها بين أطباق نيرانك. أي إذا نلونا من كتابك شد يد المقاب اشتغلوا وإذا نلوا ثمنه الغفور الرحيم فرحنا فخص بين امرئ لا يؤمننا الكتاب

على حبك ورتبتك في المال فانهم يسبوا الظن بك ويعتقدون بملك إلى اخذ الرشوة منهم ولا تفصح ولا تبسم بين العامة ولا تكثر الخروج إلى الأسواق. ولا تكلم المراقبين فانهم فتنة. ولا بأس بأن تكلم الأطفال وتمح رؤسهم. ولا تمش في قارعة الطريق مع الشفخ والعامة فانك إن قد متهم ازدري ذلك بملكك وإن اخرتهم ازدري بك من حيث أنه آمن منك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا. ولا تقعد على قوارع الطريق فإذا دهأك ذلك فصد في المسجد. ولا تأكل في الأسواق والمساجد. ولا تشرب من السفايات ولا من أيدي السعدين. ولا تقعد على الحواشيت ولا تلبس الديباج والحلى وأنواع الأبرسم. فإن ذلك يفضي إلى الرعونة. ولا تكثر الكلام في بيتك مع امرأتك في الفرائض الا وقت حاجتك اليها بقدر ذلك. ولا تكثر لمسها وسها ولا تقرب اليها إلا بذكر الله تعالى. ولا تكلم بالبرساء الغريين يديها ولا بامر الجوارى ففانها تبطل فبك بكلامك وملكك إذا تكلمت غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب. ولا تنزوج امرأة كان لها بيل أو أم أو أم أو بنت إن قدرت إلا بشرط أن لا يدخل عليها غيرك من اقاربها فإن المرأة إذا كانت ذاملا يدمي أبوها إن جمع المال وإنه في يدها عارية. ولا تدخل بيت أبيه أو أمه أو ربه. وإياك أن ترضى بأن تزف في بيت أبيه فأنهم يأخذون أموالك ويطعمون فيها في الصلح وإياك أن تنزوج بذات البنين والبنات فأنها قد خر جميع المال لم ويسرق من مالك وتنفق عليهم فأن الولد إنزله لهما منك. ولا تجمع بين امرأتين في دار واحدة. ولا تنزوج

كل الامم اذا مشى في الطريق لا يعرف الرجل من المرأة

حنطك ولا يضمنان رحمتك • ان قصر سعيان استحقاق نظرك • فافض علينا • نك • انك لم تنزل بي باراً ايام حياتي •
فلا تقطع برحمة عن ايام فاني • ان غفرت بفضلك • وان عذبت فبعد لك • بامن لا يرجي الافضله • ولا ينشئ
الاعدا له • ومن شواهد نعماء الكريم استقام نعمائه • ومن محاسن الجواد استكمال آلائه • الهى ان اخطأت طريق
الظرف لفسى بانيه كرامته • فقد تبين طريق الفرع بانيه سلامته • الهى ان كنت غير مستاهل للمارجون من رحمتك •
فانت اهل ان تجود على المذنبين بفضلك • الهى امرت بالمعروف وانت اولى به من الماسورين • وامرت
بصلة السؤال وانت خير المسمولين • الهى سترت علي في الدنيا ذنوبنا الى سترها يوم القيامة احوج فلا تقصيني
بها على رؤس الاشهاد • الهى لا تردني عن حاجة افنت عمرى في طلبها منك • اللهم هب لي توبة نحو ما تذاقني
من حلوائها • وتوصل الي قايي بردها • حتى اكون في الدنيا غريباً ولك عبد اعمى • فاصح في الدنيا بقلب
حزين وعين سقيمة وطول بكاء • وكثرة دعا • اللهم من انزل حاجته باحد من الناس او طلبها اليه او وثق
فيا بغيرك فاني لا انزل حاجتي الا اليك • فافض يارب حاجتي فانت متنعى الحوائج واجعلني
برحمتك مع الابرار • واعتقني من النار • واغفر لي عكوفى على الذنب • بالعشى والا بكار • • وبه قال عن
الاصمعي ع • عن عيسى بن عمر الثقفي قال اثبت الكوفة وكان الناس ذكر والى ابا حنيفة رحمه الله فاتيته
فاذا رجل يسأله عن مسألة فاجاب فيها ولم يفت في نفسه ليس الرجل هناك وكان يرقتى فاحس بالكارى

على الدنيا - الموفق

فسبقني

الابعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها • واطلب العلم اولاً ثم اجمع المال من الحلال ثم تزوج فالك
ان طلبت المال في وقت التعلم عجزت عن طلب العلم ودعاك المال الى شراء الجوارى والغلمان وتشغل بال الدنيا
والناس قبل تحصيل العلم فانه يضيع وقتك ويضيع عليك الولد ويكثر عيالك فيحتاج الى قيام حوائجهم تبقى عن العلم
واشغل بالعلم في ضيق امرك ووقت فراغ قلبك وخاطر لك ثم اشتغل بالمال ليجتمع عندك فان كثرة الولد
والعيال يشوش البال • فذا جمعت المال فتزوج • وعليك بتقوى الله تعالى واداء الامانة والصيغة لجميع الخاصة
والعامة • ولا تسبقوا الناس • وه • فربما كنت وفراً • ولا تكثر معاشرتهم الابدان يعاشره • وقابل معاشرتهم
بذكر المسامحة • فانه ان كان من اهله اشتغل بالعلم وان لم يكن من اهله احبك • والى ان تكلم العامة بأمر الدين
في الكلام فانهم قوم يقدرون عليك فاستغفرك بذلك • ومن جاءك يدغريك في المسائل فلا تجب الا عن سؤاله
ولا تقم اليه غيره • فانه يشوش عليك جواب سؤاله • وان بقيت عشرين بغير كسب ولا قوت فلا تعرض
عن العلم فالك اذا عرضت عنه كانت معيشتك منكراً قال الله تعالى ومن اعرض عن ذكرى الآيات • واقبل على
مشترياتك كارك انعمت كل واحد منهم ابناً وولد القزبهم رغبة في العلم • ومن ناقشك من العامة والسوقة
فلا تفتشه فانه يذهب ماء وجهك • ولا تمنعهم من احد عند ذكر الحق وان كان سلطاناً • ولا ترض نفسك
من العبادات الا باكثره بفضله غيرك ويتعاطاها العامة اذا لم يروا منك الاقبال عليها باكثر ما يفعلون اعتقادك

فبقي باصلاح ما كان فيه ثم استضافني فاجتبه فلما مضى جعل يتبع ما على الارض من الفئات و يلقى الى اقبه ويخرج
بالخلال من بين اسنانه فيلفظه ثم قال كل الوغم وآتف الغم فاستحسنت اموره . قلت . فكانه قال كل الوغم اى
ما لا يرج له و ليس بمستحل و دع ما استحال و الصبح ان هذا خطأ من الراوى لان صاحب التكملة رحمه الله
ذكر هذه الكلمات فقال كل الغم و دع الوغم فالغم مأخوذ من بقاء الطعام من الغم باللسان و الوغم ما يخرج
بالخلال هذا تفسير صاحب التكملة و هو جواب الفقهاء اذ الم يستحل فاما اذا استحال فكبيره و صغيره و ما يخرج
باللسان و الحلال و مكروه . **و** به قال عن الحسن بن زياد **ع** ان ابا حنيفة رحمه الله قال القراءة على
الحديث بمنزلة السماع من فمه و قال ارايت لو سألت رجلا فقلت اتحدث اليوم فقال نعم الم يتران يقول سمعت
فلانا يقول لتحدث اليوم . قلت . و هو مذاهب مالك امام المدينة و سائر الفقهاء قال مطرف بن عبد الله
صحب مالك بن انس سبع عشرة سنة فمأرايته قرأ الموطن على احد وكان يابى اشد الاباء على من يقول لا يخرج به
السماع الا من قم الحديث و كان يقول كيف لا يخرجك في الحديث و يخرجك في القرآن و انقرأت اعظم .
و به قال عن مساور الوراق **ع** قال قال ابو حنيفة لا تحدث بفتحك من لا يشبهه فهو ذى جاسك . و من
قطع عليك حديثا فلا تمد . فانه قابل المحبة للعلم و الادب و كان ابو حنيفة يقول القرآن كلام الله لا يمازجه
و به قال عن عبد الله بن المبارك **ع** ان ابن شبرمة قال لابي حنيفة رحمه الله و ابنت لابن هيرة . و دفعت

و لو قلت لابن هيرة كئيبين ذهب البلاء عنك الخ - المصنوع دى

قلة الرغبة و اعتقد و انت عليك لا يفعلك الا ما نعمهم الجمل الذى فيهم . و اذا دخلت بلدة فيها اهل
العلم فلا تتخذ هال نفسك بل كن كواحد منهم ليعلموا انك لا تقصد جاههم و الا يخرجون عليك باجمهم و يطعنون
في مذاهبك و العادة يخرجون عليك و ينظرون اليك باعينهم فتصير مطعونانهم بلا فائدة . و ان استغفرك
في المسائل فلا تاتشهم في المناظرات و المطارحات و لا تذكر لهم شيئا الا عن دليل و اوضحه و لا تنظر في استنسابهم
فانهم يطعنون نيك قال الله تعالى و لا تنسوا الذين يذعنون من دون الله ففسبوا الله عد و اغير علمه . و كن من الناس
على حذر . و كن لله تعالى في سرائك كانت له في العالانية . و لا تصلح امر العلم الا بعد ان تعمل سر دك كماله . و اذا
اولاك السلطان عملا ما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انه تقوى اليك ذلك الا لعلك . و ياك ان
تكثر الضمك فانه يمت القلب . و لا تمس الا على طائفة و لا تكن عجولا في الامور . و من عاك من خاتمك فلا يمه
فان اليهم تنادى من خلفها . و اذا انكثت فلا تكثر صياحك و لا ترفع صرلك و اتخذ لنفسك اسكنا و قلة
الحركة عادة كي يتحقق عند الناس ثباتك . و اكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا انك متلك . و اتخذ لنفسك
و رد اخلف الصلوات اقرأ فيها القرآن و تذكر الله تعالى فيه . و تشكر من ما اودعك من الصبر
و اولاك من العلم و اتخذ لنفسك اياما معدودة من كل شهر تصوم فيها ليتقدي غيرك . و راقب نفسك و راقب
على الخير لتنتفع من ذنبك و آخرتك بعلمك . و لا تشتر نفسك و لا تباع لك مصليا يقوم بأشكك و لا تتد

هذا البلاء عنك وقد ضربت بالسياط وعذبت ولم تصل الى شيء كان اولى بك الم تسمع قول ابن مسعود
رضي الله عنه ما كنا نريد ان عنى سوطيين سئلت عنها او تكلمت بها الا امرت بهما او تكلمت بهما فقال
ابو حنيفة من اراد ان ينجم عن عذاب الله تعالى في الآخرة فلا يزال من عذاب الدنيا ومن كرمته عليه نفسه
هانت عليه الدنيا وكل شدة فيها • • • واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي من مرو
انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي وابو نصر احمد بن عمر بن محمد الحافظ باصبيان قالوا انا الحافظ مسعود بن ناصر
البحري انا علي بن بشري البلي انا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين الايري في (كتاب المناقب) كتب البنا
محمد بن يعقوب الاموي انه سمع الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول مثل ابو حنيفة رحمه الله عليه
عن الصائم ياكل ويشرب ويعطى الى طلوع الفجر وكان عنده رجل نبيل فقال رايت الله طلع الفجر نصف الليل
فقال ابو حنيفة رحمه الله الزم الصمت يا اعرج يعني اعرج العقل • قلت • وروى عن ابي حنيفة انه كان
يقول لو كان العوام لي مبيدا لاعتقهم وتبرأت من ولائهم وقيل كان يقول لولا انهم علوفة لاجبت فيهم
الصدقة • قلت • وروى عنه رحمه الله انه كان يقول لا تجمع الذنوب لحبيبك والاموال لبيضك فحبيب
النفس والبيض الوارث والله اعلم •

• وما قلت فيه رحمه الله •

كلمات

عليه في امورك • ولا تطعن الى دينك ولا الى مالت فيه فان الله تعالى سائلك عن ذلك • ولا تشتر العنان المراد ان •
ولا تطعن من نفسك القرب الى السلطان • وان قربك فانه يرفع اليك الخواص فان قت اهانك وان لم تقم اعابك
ولا تتبع الناس في خطاياهم بل اتبع في صوابهم واذا عرفت ان الله بالشرف فلا تذكره به بل اطلب منه خير اذ ذكره به
الا في باب الدين فلنك الله عرفت في دينه ذلك فاذكره للناس كيلا يتبعوه • ويحذرو • • قال عليه السلام
اذكروا الفاجر بما فيه حتى يحذرهم الناس وان كان ذاجاه ومزلة والذي ترى منه الخلل في الدين فاذكر
ذلك ولا تنال من جاهه فان الله تعالى معينك وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتحسر
احد على اظهار البدعة في الدين • واذا رايت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك يا • •
يده اقوى من يده نقول له انما طبع لك في الذي انت فيه سلطان ومسلط على غيري اذ ذكر من سيرته • • لا يوافق العلم ذا
فعلت مع السلطان مرة كذلك اذ او اطبت عليه ودمت لعلومهم بموآت فيكون ذلك وقع الدين فافعل ذلك مرة
او مرتين ليعرف منك الجسد في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا عرفت مرة بحيث عرف الناس
منك الجسد فمل ذلك اخرى فاذا دخل عليه وحدك في داره وانصحه في الدين وناظره ان كان مبتدعا
وان كان سلطانا فذكر له ما يحضره من كتاب الله تعالى واستقرسوه له عليه السلام فان قبل والا فاسئل الله تعالى
ان يحفظك من ظلمك • واذا ذكر الموت واستغفر للاسذ ومن اخذت منهم العلم وداوم على التلاوة واكثر من

كلمات نemat بلا امثال • في حسنها تفسير كالامثال
امسى فريد الدهر في الاقوال • وغدا وحيد العصر في الافعال
فك الائمة من اسار قياسهم • بقياسه فعمله كموالى
هيئات بل نسبوا على منواله • فعمل موالى ذلك المنوال
مدن العلوم المغفلات تفتت • بابي حنيفة فانح الاقوال
لقاس من طود العلوم حفيضة • واحتل منه مراض الاوعال
هو في شرى فتياه لث زائر • ومصاحبه الابطال كالاشبال

الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه لاصحابه رضي الله عنه وعنه

اخبرني الشيخ الصالح ابو سعد محمد بن جامع بن ابي نصر العيرفي فيما كتب الي من نسا بور والحفاظ
سيد الحفاظ ابو منصور شهر دار الدلي في ما كتب الي من همدان عن ابي بكر احمد بن علي بن عبد الله بن
خلف الشيرازي انا القاضي ابو القم عتبة بن خيثة سمعت القاضي ابا الحسين احمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن
ابن هشام الرقاعي يقول انا محمد بن علي بن عفان العامري السكوفي انبا ابن حماد القزويني ابن عم الحسن بن
زياد حدثني الحسن بن زياد سمعت ابا يوسف يقول اجتمعنا عند ابي حنيفة رحمه الله في يوم معاير في نفر

زيارة القبور والمشغ والمواضع المباركة. واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤايم في النبي صلى الله عليه
وسلم وفي رؤايم الصالحين في الساجد المنازل والمقابر. ولا تجالس احدا من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة
الى الله بن. ولا تكثر الغلب والشتم. واذا اذن المؤذن فتاب له دخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة. ولا تأخذ
دارك في جوار السلطان. وما رأيت على جارك فاستره عليه فانه امانة. ولا تظهر اسرار الناس. ومن اشارك
في شيء فاشتر عليه بما تعلم انه يقربك الى الله تعالى. واقبل وصيتي هذه فانك تتنفع بها في اولائك واخرائك ان شاء الله
تعالى. واياك والجلل تهيبض به المرء. ولا تكثر طماعا ولا كذابا ولا صاحب تقايض بل احفظ مر وتك في الامور
كلها. والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها. واظهر غنى القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرهبة في الدنيا
واظهر من نفسك الغنى. ولا تظهر من نفسك الفقر. وان كنت فقرا. وكن ذاهمة فان من ضعف همته ضعف
مغزته. واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمينا ولا شمالا بل داوم النظر الى الارض. واذا دخلت الحمام فلا تقاوم
الناس في اجرة الحمام والمجلس بل ارجع على. تعلى العامة لتظهر مر وتك بينهم فيمضونك. ولا تسلم الائمة
الى الحائث وسائر الصنائع بل اتخذ لنفسك ثقة يفعل ذلك. ولا تأكل بالحب والاد. ولا تزن لدرهم بل
اعتمد على غيرك وحقر الدنيا المحقرة عند اهل العلم فان ما عند الله خير منها. والامورك غيرك ليكنك الاقبال على
العلم فذلك احفظ لحاجتك. واياك ان تسلك الميزين ومن لا يعرف المظفر والحجة من اهل العلم. ولا تدين بطلون

رحلة يوسف بن خالد السمي الى ابي حنيفة وذكر وصيته له رضي الله عنهما

اخبرنا الامام الحافظ ابو سعد السمعاني في كتاب الي من مروا بنا في ابراهيم سعيد بن ابي الرجا الصيرفي
باصهان انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الاستاذ الامام ابو محمد الحارثي في كتاب
الكشف له حدثني ابو طالب سعيد بن محمد بن ابي البردعي في مسجد ابي الحسن الكرخي ببغداد حدثني ابو جعفر
احمد بن محمد بن سلامة الازدي الطحاوي انا بكار بن قتيبة انا هلال بن يحيى الرازي البصري سمعت يوسف
ابن خالد السمي قال اختلفت الى عثمان التي فقيه اهل البصرة وكان يذهب مذهب الحسن وابن سيرين
ومذهب البصريين فاخذت من مذهبهم وناظرت عليهما ثم استاذنته في الخروج الى الكوفة فمضى مشائخها
والسباع منهم والنظري مذهبهم فاذا نلت فلما قدمت الكوفة مضيت الى سليمان الاعمش لانهم دلوني عليه
وقالوا هو اعلمهم بالحدث وكان معي مسائل في الحديث كنت سألت منها اهل الحديث فلم يجد من يعرفها
فذكرت بعض ذلك في حلقة الاعمش والاعمش غائب فذكر ذلك للاعمش فقال ايوني به فضيت اليه
فقال لي لملك تقول ان اهل البصرة اعلم من اهل الكوفة كلا ورب البيت والحرم ما ذلك كما حدثك نفسك
وهل اخرجت البصرة الاقاص او سمعوا او انحلوا الله لو لم يكن بالكوفة الا رجل ليس من عربها ولكن من مواليها
يعلم من هذه المسائل ما لم يكن بعلم الحسن ولا ابن سيرين ولا فتاة الامي ولا التي ولا غيره وغضب علي غضبا

اقره لتعلم انه خان علي • كل الحقيقة من جلال خطابه

ان الائمة كلهم من بعده • في رغبة الضراء من كتابه

وذكر النسفي عن عبد الله بن عثمان عن ابيه قال الامام كان شبه طير نفسه ابو يوسف وجناحه الامين محمد
ابن الحسن والاسير زفر فامن جناحه ولان خواصه الا وهو فقيه امة • وذكر السمعاني عن
اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير قلت لابي قد طال
مكثنا في البلد قال اي الناس انت اشوق وفي زعمي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة (رضي الله عنه) •
وبه من سمع قال كنت اشي مع الامام اذ وطئ رجل صبي فقال الصبي يا شيخ اتق الله الاتخاف
القصاص يوم القيامة فشئى عليه فلما افان قلت ما اشد ما اخذ بقلبك قوله قال اخاف انه لقن • وبه من
يحيى بن نصر بن حاجب قال كان الامام يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص فرأيت يوم في مجلسه وعيناه
تذرفان بالدموع • وبه من ابي معاوية قال كان عمر بن ذر يحضر مجلسه وكانت بينهما مودة وكان
عمر يدعوه في مجلسه اذا جلس للناس • وبه عن شداد بن حكيم عن زفر قال كبراه المحدثين
مثل زكريا بن ابي زائدة وعبد الملك بن سليمان واليث بن ابي سليم ومطرف بن طريف وحسين بن عبد الرحمن
وغيرهم يمتثلون اليه ويسألونه عما تليهم من المسائل وما اشبه عليهم من الحديث • وبه عن احمد بن

المناقب للصكردي

المناقب للصكردي

علي فاجابني فيها فاشفى نفسى قصصت عليه قصتى وما جرى بينى وبين الاعمش فقال حفظ الله ابا محمد يعجب ان ينوه اسم بلد بغيره ومماثلة الا كما قال القائل

واذا تكون عظمة ادعى لها • واذا اجلس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كان كل واحد منهما يتكلم في صاحبه بما يصدق قول الاعمش قد كان ابن سيرين يعرض بالحسن (١) فيقول ياخذ الجوايز من السلطان ويروي بالملاة ويفتى بالهوى ويقول بالقدر كانه اله في الارض يتفرّد بفعله دون ربه يروي عن علي كانه رآه وعن سمرة كانه شاهده ويقول بفضل عثمان كانه من مواليه اعاد ناله واباك منه فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد الخذاء هو ماكن مجلسه فقال مهلا مهلا لابن سيرين الى كم تقول في هذا الرجل لقد والله استبته عن القدر عام حجه وبها ايوب السخيتاني ومالك ابن دينار ومحمد بن واسع فتاب ويتوب الله على من تاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغيروا احدا بما كان فيه من الكفر فان الاسلام يهدم ما كان قبله من الشرك ثم قال ابو حنيفة ما اعجب ما قال خالد وهذا محمد بن واسع وقناة وثابت ومالك بن دينار وهشام بن حسان واوب وسعيد بن ابي عروبة وغيرهم يذكرون ان الحسن لم يتب عن القدر حتى مات وهذا عمرو بن عبيد واصل بن عطاء وغيلان بن جرير وپونس وبشير بن عوف والناس الى مذهب الحسن هلم اهل البصرة جرا على هذا المذهب فان تقع قول خالد من

(١) قال الحافظ الذهبي في التذكرة الحسن بن ابي الحسن الامام شيخ الاسلام ابو سعيد البصري قال ابن سعد

وبه عنه قال كان الفقهاء اذا اجلسوا اليه صاروا نالا مدة له وكان اذا تكلم لم يكن يعرف كلامه الاقوياء الرجال • وبه عن يحيى بن آدم قال كان جرير بن معاوية من كبراء الكوفة في الحديث والفقه واذا ذكره غظمه ومدحه فقلت له مالك اذا ذكرت غيره لم تمدحه مثل هذا قال لان منزله ليس كمنازل غيره فيما انتفع به الناس فاختصه عند ذكره ليرغب الناس في الدعاة • وبه عن يحيى الحماني قال سمعته يقول ما جازيت احدا سواه قط وما لفت احدا ولا غللت مسلما ولا ما هدا ولا غشيت احدا ولا خدعته • وبه عن الحماني هذا قال مالك بن النضر قال قال الفضل بن الربيع له وعليهم الفضل والقيت قط احدا افضل منه ولا اودع ولا افقه • وبه عن عثمان بن ابي شيبة قال سمعت ابي يقول جلس الامام في المسجد فنكلم بما تكلم به فقال بعضهم دعوه فان كلامه لا يجاوز الجسر قال فانت عليه الايام فلا تل حتى ضرب اليه من الآفاق • وبه عن ابي يوسف انه قال كل قول قلنا لم نقل به من عندنا لما كان قوله لا ولا ثم تركه فقلنا به • وبه عن محمد بن ابي يوسف انه قال كنا نكلم في باب من ابواب الفقه فاذا قال شيئا وانفق عليه اصحابه روت مشائخ الكوفة له حديثا او اثارا وافقه او حديثين او ثلاثة فاذا رآه والاه الحديث فاما ان يقبله وامان يردّه ويقول انه ليس بصحيح لمكان كذا وكذا فاقول له وما علمت بذلك فيقول اني عالم بعلم اهل الكوفة قال ابو عصمة ولقد صدق انه عالم به وبما كثر منه والشاهد عليه

كان عدل زعمه في حقنا حجة ما رواه ابي عبد الله في الاكل والخلاصة هو حديث السنة والحدى

هو له وقد قيل ان خلد ايدى هذا المذهب ايضا وكان الحسن يعرض باين سيرين (١) يقول يوشى بالقرية يقتل بالراوية صابدا لكاند يبا نفسه وخلافة نبيه صلى الله عليه وسلم عبر الزل ويا كانه من آل يعقوب فدع عنك ايها الرجل هذا وهلم الحطبت فيا قصدت له وتعلم من العلم مالا يسطك جهل ان الامم قبلك وقبلنا ما اجتمعت ولا تتجمع ابد الله عز وجل يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وولولا ما جرت المفاد يروا اختلاف الطبايع ما اختلفت ولكن كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بن هواه دى سبيلا ثم سكنت فقلت له ما تقول فيا اختلفوا في من اقدر فان اهل البصرة واهل الكوفة اختلفوا في ذلك على ما علت فقل كبير عمر وعن طوقان هذه مسئلة قد اصبحت على الناس في يطيقونها هذه مسئلة مقلدة قد ضل مفتاحها فان وجد مفتاحها عرف ما فيها ان تقع الاجمير عن الله تعالى ياتي بما عند و ياتي ببرهان وينتقد فانت ذلك والعقول قد اختلفت والذي نقول في ذلك قولنا توسطين قولين اينما مال سات معه اقول كما قال ابو جعفر محمد بن علي رضوان الله عليه لا جبر ولا تعويض ولا تسليط والله لا يكلف العباد مالا يطيقون ولا اراد منهم مالا يملكون ولا اعاقبهم بالم يملوا ولا يشتمهم عالم يملوا ولا رضى منهم بالخرص فيا ليس لهم به علم والله اعلم بالحق فيه والصواب الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب لانه لم يكلفهم الاجتهاد فيا ليس لهم به علم والله ولي كل نكحى واليه رغبة كل راغب وقتلوا اياك لما يحب ويرضى وقف عند هلو قد تاخر صلوة المغرب (١) قال الله في التذكرة محمد بن سيرين الامام الرباني مولى النس بن مالك كان فقيها اماما غزير العلم ثقة

ساذ كره في كتيبه و به عن زفر قال جالسته اكثر من عشرين سنة فلم ار احدا انا نصيح واشفق الناس منه وانه كان يبذل نفسه لله تعالى اما عامة النهار فنه كان مشغولا بالمسائل وحلها وتعلمها وما يعرض عليه من التوازل وجوابها فاذا قام من المجلس حاد صريضا او شيع جنازة او وصى فقيرا او اصل اخا او سعى في حاجة فاذا كان الليل خلا للاداة والعبادة والصلوة فكان هذا سبيله حتى توفي و به عن هشام الرافعي قال قلت له يزيد الكوفة مباركة لو لم يخرج الثوري والامام فكيف وقد انخرجت ما انخرجت و به عن سعيد بن عبد العزيز قال كنت مع الامام بمكة فرايته يضع لسانه حيث شاء ويقوم في غواص العلم يستخرج منه ما يريد ورايت هذا الباب سهلا عليه وسعيد هذا امام اهل دمشق واحد مفاخرها وقهاهم و به عن ضمرة بن ربيعة قال اختلف احداهن كل منسقيم اللسان لمزيد كراحد يسو قط و به عن الحكم بن هشام قال قلت له هذا الذي تفتيه صواب قال لا ادري لعله يكون خطأ وهذا نص منه ان المجتهد يخطئ ايضا كما يقول المعتزلة و به عن البيهقي بن سعد قال سمعت معه فسالته عن مسائل كثيرة في ابواب متفرقة فاجاب وسألته عن مسائل الجنائيات والخطا وشبه الحمد فاجاب وقال في اثنا الكلام لا وطوراه بابا فيس فقلت لا وان كان لا بد فيا في قيس ثم باننى انه يجمع فجمع مع فارادت ان آخذ عليه عرفا فلم قد فلم اد وان لكلة الاولى تدرت منه لو كان بمجة ويجوز ان يكون على طريقة قول علي رضي الله عنه كتيبه

هذا هو المذهب المرفوعة

هذا هو المذهب المرفوعة

كما في بك وقد دخلت البصرة واقبلت على الخالفة بها ودفعت نفسك عليهم وتطاولت بملوك
 لديهم وانتبضت من معاشرتهم ومخالطتهم وهجرتهم وهجروك وشتمهم وشتموك وذللتهم وذلوك وبدعوك
 واتصل ذلك الشين بناوك واحتجت الى الحرب والانتقال عنهم وليس هذا برأي انه ليس باقل من ليدار
 من ليس له من مداراته بدعي يعمل الله له نجر جاءه قال السني. ولقد كنت من معالي اقباله ثم قال ابو حنيفة
 اذا دخلت البصرة استقبلك الناس وزاروك وعرفوا حقك فانزل كل رجل منهم منزله. وكرم أهل الشرف
 وعظم أهل العلم ووقر الثيوخ ولا طفت الاحداث وترب من العامة ودار الفجار واصحب الاخيار ولا تناوان
 سلطان. ولا تخون احدا ولا تقصر في اقامة مروءتك ولا تخون من تركك الى احد ولا تنس بهمة احد حتى
 تمنحه. ولا تتخاذل خبيسا ولا وضيعا ولا تفرق ما بينك وبينك في ظاهره. وياك والانسباط الى السفاه. ولا تخبين
 دوة (١). ولا تقبل هدية. عليك بالمدارة والصبر والاحتلال. وحسن الخلق وسعة الصدر واستبعاد
 ثياب كسوتك. واسفره دابته. واكثر استعمال الطب. واقر ب مجلسك. وليكن ذلك في اوقات معلومة.
 واجعل لنفسك خلوة ترم بها حوائجك. وابتح عن اخبار حشمك. وتقدم في توبيخهم وتاديبهم. واسعمل في ذلك
 الرفق ولا تكثر الضرب فيون المذل. ولا تل تاديبهم بنفسك فانه ابغى لملك واهيب لك. وحافظ على حوائجك
 وابذل طعامك فانه ماسد بخيل قط. وتكن لك بطانة تعرفك اخبار الناس فتعرفت بفساد بادرت الى صلاح
 (١) يجوز ان يكون ارادته الدعوة الخاصة وقوله لا تقبل هدية يجوز ان يستثنى منه القريب ومن جرت
 فقال هذا وان سمع امير المؤمنين لا يرعى به ويعاقب عليه واذا اشد الناس كراهة لهذا الامر. **و** به عن
 ابن حنيفة اسحاق بن بشر قال حضرت الامون ليلة وكنت من خواص الفضل فخصر النضر بن شمير فلما فرغنا
 من الطعام قال الامون خوضوا في المسائل فقال ابو حنيفة للنضر ما تقول في الايمان قال انا مؤمن ان شاء الله تعالى
 قال بحجة قال نعم بقوله تعالى لبني عليه السلام لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمين قال ابو حنيفة حين
 نزلت الآية كان عليه السلام داخل المسجد خارجا عنه قال كان خارجا قال ان كنت خارجا عن الايمان
 فاستنن والافصح الحليفة ونجى النضر القوي. **و** به عن خالد بن صبيح قال وقت ببر وخصومة
 بين اشراف وامتدت فاحضر المدعي البينة فاخرت قبل التمدل رجاء ان يصطالحا فلم يتفق فطلبت بالحكم فركبت
 البينة وحكمت ثم ان الذي وقع عليه الحكم شكاني للامون فدعاني فكشفت وجه الحكم فقال بقول من حكمت
 قلت بقول ابي يوسف وللإمام ايضا فقال حكمت بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال اذا اردت النجاة غدا
 والاحياط لنفسك فبقول الامام. وكان خالد هذا غفرا سان مروزي الاصل صاحب الامام ونفقة عليه وكان
 ابن البارك يعظمه ويستفيد منه قال خالد هذا اخبر اصحابي الذين يتفقهون ولا يفنون ثم الذين يفنون
 واخسهم النفاة. **و** به عن كاتب الفضل بن عطية عنده وكان له ولد فقال الامام ولدك هذا
 الى من يختلف فقال الى المحدثين فدعاه وقر به اليه فرأى في يده كتابا فأنظر فيه فاذا فيه ولد الزنا شر الثلاثة

خرو عن الويل
 يوسف بن
 السني

عاده للامام
 كذا في النسخ
 لكردي
 بن كلاب
 بن جهم

بجعل الاولى ويؤخر المغرب ويجعل المشاء وكان يسفر بالفجر . وكان يوم السبت لحوائجهم لا يقعد في المجلس ولا يحضر السوق يتفرغ لاسبابه في امر منزله وضياعه . وكان يقعد في السوق من الضحى الى الاولى وكان يوم الجمعة دعوة يجمع اصحابه في بيته ويطبخ لهم الوان الطعام وكان يقيمهم التثدي الشديد وكان لا ياكل من غير الله كان يشرب معنا . وكان يقول انما اتفرغ بنفسي عنكم لثلاث تخشعوا لو كان يقدم لنا الوان الفاكمة وكان منبسطا سخي النفس حسن الوجه حسن الثياب عطرأ وكان كل شهر لنا تزهة في بستان ثم يحجم اعين . ثم ذكر احاديث كثيرة انذرت في الابواب فاعرضنا عن ذكرها . ثم قال السمتي كتب اخلف الى ابي حنيفة فكنت امر مائة قوم فنكثوا مروى بهم صاروا الى اصدقاء ثم اقرضوا فصاروا اولادهم الى اصدقاء . ثم استاذنت بالحروج الى البصرة فقال حتى اخلي لك نفسي فالتقدم اليك بالوصية فيما تحتاج اليه في معاشره الناس ومراتب اهل العلم وادب النفس وسياسة الرعية ورياضة الخاصة والعامة وتقدد امر العامة حتى اذا خرجت بعلمك كان معك آلة لتعلم له وتربيته ولا تشبهه . واعلم انك متى اسأت عشرة الناس صاروا لك اعداء ولو كانوا اهل الامت وآباء . وانك متى احسنت عشرة قوم ليسوا لك باقرباء صاروا لك اهل امت وآباء . ثم قال لي اصبر يومين حتى افرغ لك نفسي واجمع لك همى واعرفك من الامر ما تمحمد في نفسك عليه ولا توفيق الا بالله قال فلما مضى المعاد اخلني في نفسه فقال انا اكشف لك عما تعرضت له

کافی

لازمه واكثر عنه الاخذ وبحث عنه هناك .
 وحده عن نوبة بن سعد . وكان اماما من ائمة مرو وقاضيا لها
 حسن السيرة صحب الامام ومثقه والملمات اكثر ابن المبارك في الثناء عليه وترك المجلس شهرا حزنا عليه وتوجهه
 قال كان الامام يعبد الفارسية وكان رجل من الشيعة يختلف اليه وكان اذا اتاه نظر اليه وقال بد مرو داستاين
 فيظن الشيعة انه بد مرو .
 وذكر السني عن القنج بن عمرو . ان النضر بن شميل كان يقول لالتروا
 عنا كما نقول في حق الامام فانما نقول عند الغضب اشياء ليس لاحقية . وكان النضر يتعصب لاصحاب الحديث
 عند المأمون ويسأل ان يصرف اصحاب الامام عن القضاء الا انه كان لا يمت له ذلك لان الغلبة بمخراسان كانت
 لاصحاب الامام .
 وحده عن القنج بن عمرو . قال سمعت النضر هذا يقول فصدت اباحيقه وهو
 بعد ان قيل لي في الطريق قد مر هشام بن عمرو فقلت من الجنون ترك هشام واتيانا فقد مت على هشام
 فصدعت منه بضعة عشر حديثا فقال له بعض الحاضرين ترك الامام واختار هشام من الجنون .
 وحده
 عن الفصيل بن عبد الجبار . قال دخل النضر على خالد بن صحيح قاضي مرو وفتيها من اصحاب الامام
 زائرا له فأكرمه وقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فسالوه عن الحديث والعريفة فاجابهم
 فلما رجع خالد الى ما كان عليه من المسائل لم ينهم وتعبروا وقام ومضى ثم اتى ذا الراسين الفضل بن سهل فساله
 ان يكتب الي الآتي بان لا يستعمل قول الامام فشاو والفضل اهل العقل فقالوا هذا لا ينفذ وينقض عليك الملك

وتشاغل عني بالاذان والصلوة ثم صلى المغرب واشتغل بالتسبيح والصلوة الى ان صلى المشاء فلما صلى المشاء صلى ركعتين خفيفتين في موضع غير الموضع الذي صلى فيه المكتوبة ثم خرج من المسجد فخرج جماعته فاخذ بيدي فقل ابن نزلت فاعبرته فقل لي تحول الى دار الخزازين الى حجرة ينجب حانوتي فقلت نعم فقال لبعض اصحابه اذهبوا معه الى موضعه الذي نزل فيه فيعرفوا حاله وما يحتاج اليه فاصحوا شانه وعرفوا الجيران موضعه مناول بيت معه من شاء منهم وليكر من غاب منهم اليه وحوالوه الى الحجرة التي ذكرت ثم ودعني وانصرف الى منزله ففصيت انا مع اصحابه الى منزلي فلما وصلنا الى الحان او صوا اهل الحان بي وقاموا بمواضعي وعرضوا علي المال والنفس وحمّلوا كما امرهم ابو حنيفة وجاؤا من الفد فنقلوا ثيابي الى دار الخزازين وحملوا الي ما كنت احتاج اليه من البوارى والمخضر والكيزان وما احتجت اليه ووجه الي ابو حنيفة بصرة فيها دراهم كثيرة وثياب وطعام مع ابنه حماد وكان هو الغلام الذي رأيته اشبه الناس بابي حنيفة وكان ابو حنيفة يتعاهدني ويبرئني ويقوم في حوائجي واسبابي وحوالجي اصحابي من اهل البصرة فاختلفت اليه وازمته وكان كلما حضر الدرس وقف علي وسلم ويبحث الناس علي يري وتقدمي وكان يصل كل ليلة الاثنين والخميس والجمعة صلوة المغرب والمشاء الاخرة في مسجد الجامع وكانت حلقته في مسجد الجامع كل يوم من صلوة الفد الى الاولى ومن المشاء الى العتمة ومن بعد العصر في مسجد الى وقت المغرب وكان يغلوفي بيته ما بين الاولى الى العصر وكان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه وقرعني في الدواذبت يد ابي لهب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المهاجرين ابو امية وذلك ان العلم لا يغير فيحصل انه وقع عنده ابو قيس علما فانه كان لا يمر بمكة ابان عبد الله بالنصب وعبد الله بالجر فلا يغير في الاحوال الثلاثة وان كان من سبق اللسان فهو الغاية في المسغبة لانه لم يملك عنه غير هذا في عمره واليث بن سعد امام اسنوفد الرشيد واكرمه غاية الاكرام قال الامام الشافعي رضي الله عنه مات حسرت علي احمد مات حسرت علي الليث بن سعد فاني اذكرت زمانه فلم اراه فبقى في القاب حسرة • وروى قال عبد الله بن عبيد الله • قال رأيت ابي يتأخر في المسجد الحرام ورجلا عرياني المسائل اليه فاني وحواله جماعة فقال له ابي من اين انت قال من طليعة اقصى بلاد المغرب ليس ورايه اسلام من مكة علي رأس الف وخمسةائة فرسخ او اكثر قال كيف وقعت هذه الدقائق عندكم قال وقعت عندنا كتب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وقد تذكر عندنا قول الامام مالك والاوزاعي وقتونا على رأي ابي حنيفة • وروى قال الاعمش • لو كان الامر بالطلب لكنت امة منك ولكن عطاء من الله تعالى • وروى عن هارون بن المغيرة • قال سمعته يقولون طلب له نظير في زمانه فلم يجدوا له نظيرا • وروى عن بكير ابن معروف • قال قلت له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم انت فيهم قال هو فضل الله يعطيه من يشاء • وروى عنه • قال ما رأيت رجلا احسن سيرة منه في امة عليه السلام وبكير هذا كان امام اهل تونس والري لانه

في كتابه

ومنى عرفت بصلاح ازددت فيه رغبة وعناية واعمل في زيارته من يزورك ومن لا يزورك. والا حسان الى من يحسن اليك اويس. وخذ العفو وامر بالعرف. وتناقل عما لا ينسبك. واترك كل من يؤذيك. وبادر في اقامة الحقوق. ومن مرض من اخوانك فعد به بنسك وتماهد برسك. ومن غاب منهم اتقذرت احواله ومن قعد منهم عنك فلا تقعدن انت عنه. وصل من جفاك. واكرم من اتاك. واعف عن اساء اليك. ومن تكلم منهم فيك بالقبيح فتكلم فيه بالحسن والجليل. ومن مات منهم قضيت حقه. ومن كانت له فرحة هنية بهاء. ومن كانت له مصيبة عزية عنها. ومن اصابته جائحة توجعت له. يهاومن استنصتكم بامر من اموره نهضت له. ومن استغاثك اغتته. ومن استنصرك نصرته. واظهر تودد الى الناس ما استطعت. وافش السلام ولو على قوم ثام. ومنى جمع بينك وبين غيرك مجلس او ضحك وايام مسجد وجرت المسائل وخالصوا فيها بخلا فمعاندك لم تبد لهم منك خلافا. فان شئت عنها اخبرت بما يعرفه القوم ثم تقول فيها قول آخر هو كذا وكذا او الحجة له كذا فان سمعوا منك عرفوا مقدار ذلك ومقدار كرهه. فان قالوا هذ اقول من قل بعض القوم فاذا استمروا على ذلك والقوم عرفوا مقدار كرهه وعظمو اصرارك. واعط كل من يتخلف اليك نوعا من العلم ينظرون فيه. وياخذ كل واحد منهم بمحفظ شي منه. وخذم بحسب ما يحسب العلم دون دونهما وآسهم ومازحهم احبانا. وحادثهم فانها تجلب مادة الحديث وتستديم مواظبة العلم واعلمهم احبانا. واقض احوالهم واعرف مقدارهم. وتناقل

من

فقال له الامام كيف هذا قال وله. هذا كما في الحديث قال الامام اليس فيه نقضا لكتاب الله تعالى وسنة عليه السلام. واقول بالجوهر قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة. ليزي الذين اساؤا بما عملوا. وان ليس للانسان الا ما سعى. ولا تجزون الا ما كنتم تعملون. ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. وماربك بظلام للعبيد. وما انا بظلام للعبيد. ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا. وما ظنناهم ولكن كانوا الظالمين. لما كسبت وعليها ما اكتسبت. ان احسنتم احسنتم لا نقسكم وان اساتم فلها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. الآيات مع ان القول بهذا المصباح عذاب بوزر الغير وهو جور فقال ابن عطية ما مناه اذن قال هذا في ولد الزنا الممين وفعل فعل ايه بعد البلوغ ونسب اليه القتل والسرقة فقال عليه السلام فيه فقال ابن عطية هذا هو العلم فقال الامام من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره فقد ضاع سمعه وصار وبالاعليه وكان ابن عطية يمد. يتخلف اليه. وروبه عن مكي بن ابراهيم قال كنت اتيه فقال الامام التجارة بلا علم ريمانورث فساد المعاملة فازال بي حتى نلت فازالت اذا ذكرت كلامه وصليت ادعوه بالخير لانه فتح علي ببركته ايواب العلم. وروبه عن ابي سليمان الجوزجاني قال كان الله تعالى سهل له الفقه وكان اصحابه يكثر الكلام في مسئلة من المسائل وياخذون في كل فن وهو ساكت فاذا اخذ في شرح ما تكلموا فيه كان كانه ليس في المجلس احد غيره فاخذ بيوم في الكلام فقال واحد سبحان الذي انصت

عن زلاتهم وارفق بهم وسامحهم ولا تبذل لآحد منهم ضيق صدر او ضجر. وكن كواحد منهم. وعامل الناس معاملتك لنفسك. وارض منهم ما رضى لنفسك. واستعن على نفسك بالصيانة لهوامراقبة لاجرامهم ولا تضجر لمن لا يضجر عليك. ودع الشغب واستمع لمن يستمع منك. ولا تكلف الناس ما لا يكلفونك. وارض لهم ما رضوا لانفسهم. وقدم اليهم حسن النية واستعمل الصدق. واطرح الكبر جانباً. وابلغك والده روان غد روابك. وادالامانة وان خانوك. وتسلط بالوفاء. واعتصم بالتقوى وعاشراهل اللاديان حسب معاشرتهم. فذلك ان تسكت بوصيتي هذه. رجوت ان تسلم ثم قال لي انه يعزني مقارنتك وتونسني معرفتك فواصلني بكتبك وعرفني حوائجك. وكن لي كلك فاني لك كلي ثم اخرج الي دناير وكسوة وزاد او خرج معي وحمل ذلك جملاً وجمع اصحابه حتى شيعوني وركب هو معهم حتى بلغنا شط القرات ثم ودعوني وودعتهم فكانت من ابي حنيفة وصيانيته الي برة اعظم من كل مئة تقدمت له علي. وقد مت البصرة فاستعملت ماذل فامرت لي اليام بسيرة حتى صاروا كلهم لي احدة. وانتقضت الياس وظهر بالبصرة بذهب ابي حنيفة رحمه الله كذا بذكره وسقط مذهبه الحسن وابن سيرين رحمه الله فآزال الله هدايا ابي حنيفة وكتبه تحبشي الي ان مات رحمه الله فمنا لك من معلم صالح واستاذ ناصح فمن ثامته رضي الله عنه وعن جميع المسلمين. ✽ واخبرني الامام ابو عمرو عثمان بن احمد الاسفرايني ✽ في كتابه اناشيخ الاسلام ابراهيم بن اسمعيل الصفار اجازة انو الذي قراة عليه وانا سمع

الجميع لك وكان عجباً من الاعاجيب وكان الجوز جاني من اصحاب ابي يوسف وحمد وكان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوم اعيى المأمون فقل من اراد ان ينظر الي راعب من رهبان اصحاب الرأي فابخل اليه وعرض عليه قضاء بغداد فاني وقال اخليك سبعة فنقبلت والاقيدت وحسبك فقال يا امير المؤمنين قد صرع عتدي انك عرضت القضاة علي احد الاخوين الصالحين سهل بن مزاحم فاني مفاقته ثم قد مت وقلت لا اكره احد ان علي العمل بعده فرائيتك لا تكرهني فتفكر ساعة ثم قل قم فاصرف. ✽ وبه عن يحيى بن طهمان ✽ قال كنت عند فحاه ابنه وقال يا ابت قد اشتد الخرو وحضر الغداد والعل هو لا ملو فصاره الامام وقال يا بني ان في الليل قصر افعل هذا ليكون بذلك. ✽ وبه عن عمران بن محمد ✽ قال ذكر (١) عند ابي خزيمة العابد فقال ذكرتم رجلاً خيراً فاضلاً. ✽ وبه عن حازم ✽ قال كنت الامام في الزهد والعبادة واليقين والتوكل ففسر لي كل باب علي حدة وميز لي كل فن منها وكان امامي الفقه والزهد واصحاب اليقين عارفاً للامور كلها. ✽ وبه عن ابي عبد الله ✽ قال كنت اقرأ عليه التوابع وكان ابو يوسف ادخله فاني انا اقلوبه. وكنت اجهد علي ان لا اذكر قول احد + يجنبه فزل لساني يوماً وقلت بعد ذكر قوله وفيها قول آخر فقال ومن هذا الذي يقول هذا القول فكنت اعلم بعده. ✽ ويلي قول ابي يوسف لا اذكره عنده. ✽ وذكر السلامي عن الدارودي ✽ قال رأيت الامام وما لك في مسجد عليه السلام بعد الشاء

الناقب ابو نصر احمد بن محمد النسي ان ابو عبد الله محمد بن عمر البراز ان الاستاذ ابو محمد الحارثي ان ابراهيم بن عبد الله ابن داود النيسابوري سمعت الحسين بن بشر بن القاسم سمعت ابي سمعت نوح بن ابي مريم يقول كنت اسأل ابا حنيفة عن معاني الاحاديث فكان يفسر هو ويعبرها ويبينها وكنت اسأله ايضا عن المسائل العامة ما كنت اسأله عن مسائل القضاء والاحكام فقال لي هو ما يات في يدك باب القضاء قال فلارجع الي مرو لم البث الا قليلا حتى ابتليت بالقضاء و ابا حنيفة بقي قال فكتبت اليه كتابا اعلمه ذلك واعتذر اليه فكتب الي من ابي حنيفة الي ابي عصمة ورد كتابك ووقفت على جميع ما فيه وقد تامة عظيمة يعجز عنها الكبار من الناس وانت كالفرح فاطلب نفسك بخرجا وعلبك بتقوى الله فانها قوام الامور والخلاص في المعاد والنجاة من كل بلية وبه تدرك احسن العواقب قرن الله بخير العواقب امورنا ووفقنا لمرضاة الله سميع قريب واعلم ان ابواب القضاء لا يدرها الا العالم العزير الذي وقف على اصول العلم الكتاب والسنة واقر بيل الصلابة وكان له بصرو رأي ونفاذ فاذا الشك عليك شي من ذلك فارجع الي الكتاب والهيئة والاجماع فان وجدت ذلك ظاهرا فاعمل به وان لم تجد ظاهرا فردد الى الظاهر واستشهد عليه الاصول ثم اعلم بما كان الى الاصول اقرب وبه اشبه وواشاور اهل المعرفة والبصر فان فهم ان شاء الله من يدرك ما لا تدركه انت فاذا اجلس اليك الحصان فسو بين الضيف والقوى والشريف والوضع في المجلس والاقبال والكلام ولا تنظر من نفسك شيئا يطع فيك الشريف

لشرفه

الاخيرة وما يتذاكر ان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به الآخر وعمل عليه امسك احدهما عن صاحبه من غير تنسيف ولا تخطبة حتى صليا الغداة في مجلسهما وبه عن سعيد بن ابي عروبة * قال قدمت الكوفة فساكنته عن مسألة فقال قال عثمان رضي الله عنه فيها كذا فقلت دخلت القرية فلو وجدت فيها احدا ترحم عليه غيرك وكان اكثر اهل الكوفة الغالب عليهم الشيع * وبه عن عبد الرحمن بن عبد ربه الشكري * قال قال قدمت المد بتمعن العراقي فذهبت الى محمد بن علي فقل يا اخا اهل العراق لا تجلس اليها فجلست فقلت ما تقول في ابي بكر وعمر رضي الله عنهما واهل العراق زعموا انك تبرأ منهما فقال كذبوا الس تعلم ان عليا زوج ام كلثوم بنت فاطمة رضي الله عنهم من عمر رضي الله عنه وهل تدري من جدتها سيدة النساء في الجنة خديجة وجدها خاتم الرسل عليه السلام واهلها سيدة النساء العالمين فاطمة واخوها الحسن والحسين سيدا اشيا اهل الجنة وابوها ذو الشرف علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فلو لم يكن لها اهلا المازجها منه قلت فلم لا تكتب اليهم بكذا عن نفسك قال لا يطعوني فاني قلت لك عيا لا تجلس فعصيتي فكيف يطعون الكتاب * وذكر الامام الزبير بن عبيد بن مردويه * ان ابراهيم بن شماس ذكر ان ابن المبارك ترك الامام فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتبه تكذبك * وبه قول ابو عبد الله بن ابي حفص * ذكر بعض الطعن ان ابن المبارك تركه فذكره الحسن بن الربيع وكان

لشرفه وبأس الوضع لضعفه. وإذا جلس الحصان بين يديك فدعها حتى يسلمك. ثم انما المجلس ويذهب عنها تخيل
 المجلس والروع. ثم كلمها برفق. وافهمها كلامك واستوعب كلام كل واحد منها ولا تعلم اودعها حتى يفرغان من جميع
 ما يريدان الان ياخذ في فصل فتعهم اذن ذلك وتبين لما ذلك. ولا تقض هذا الضمير والغضب والحزن. ولا تقض
 حافوا ولا جاعا. ولا اذا كنت مشغول القلب. ولا تقض الا وانت فارغ القلب. ولا تجعل لفصل القضاء بين القربات
 ورد دم مجالس عليهم يصطلحون. فان كانوا لا قضيت بينهم. ولا تقض على احد حتى يتبين لك الوجه التي الزمة
 ذلك. ولا تلتعن الشاهد ولا تشرفي بمجلسك. ولا توم الى احده. ولا تكن الى قرابتك شيئا من الامور. ولا تنجب
 احدا في دعوة فيلزمك التهمة. ولا تحدث في مجلس القضاء. وآثر تقوى الله على مساواة بكفك امور ذاك
 وآخرتك. ويرزقك السلامة رزق الله واياك حياة طيبة. ومنقلبها كريما. قلت. واو عصمة نوح بن ابي مریم امام
 اهل مرو ولقب بالجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس المناظرة ومجلس لدروس الفقه ومجلس لهذا كره الحديث
 ومعرفة معانيه والمغازي ومجلس لمعاني القرآن والادب والنحو قبل كان ذلك يوم الجمعة. وقال ابو سهل
 خاف ان تاسي نوح الجامع لانه كان له اربعة مجالس مجلس للآثار ومجلس لافاويل ابي حنيفة ومجلس للنحو ومجلس
 للشعار. وكان من الانفة الكبار والجلالة قد روى عنه شعبة وابن جريج وهاهما ومع هذا الجلالة لم يزل
 باحنية وروى عنه الكثير والمئات قعدا بن المبارك على باب ثلاثة ايام يعني التعزية رحمه الله. وهو به قال

من اصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عنه ويذكر مسائله فمن اخبرك
 فلا تصدقه فانه كذاب. وذكر المرغيناني عن سالم بن سالم قال كانت حلقة مسعر بقرب حلقة الامام
 كنت في حلقة مسعر وكان يستمع على الامام فقال رجل نحن نسألك عن احاديثه عليه السلام وانت تستمع
 عليه قال لو قام اصغرهم لاهل الموسم لاوسعهم فلما كان مسعر يقول في سجود. اللهم اني اتقرب اليك بدعائي
 لابي حنيفة. وذكر المرغيناني عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد علي من الحق كما كان له وكان
 مشفقا على اصحابه لو وقع الذباب على احد هم يرى مشقة ذلك عليه وبلغ من شفقه عليهم ان رجلا دخل
 عليه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فذفرغ
 ذهب الى الرجل وقال ان قدرت انت احمل على نفس هذه العلة فملت وخرج من عنده باكيا وكان
 ياتيه صباحا ومساء حتى برأ الرجل. وبه عن عبد الله بن عون قال اهديت الى ابراهيم حارية
 فلم يقبل فقلت خذها بالشراء قل لو كان عندي اربعمائة درهم تزوجت بها قالت او ليس لك قال عندى واحدة
 اذا حاضت فذكرت ذلك للامام فقال حدثني يزيد بن الكيث قال حدثني جابر قال صاحب المرأة
 الواحدة في سرور وصاحب المرأة في شرور ومن لم يصدق فليحرب قال يزيد صدق جابر قال الامام
 ما اقرب هذا من النصب لم يظهر من نساء الزمان ولعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على الواحد اسمع

من اصحاب ابن المبارك فقال كذبوا عليه فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عنه ويذكر مسائله فمن اخبرك فلا تصدقه فانه كذاب. وذكر المرغيناني عن سالم بن سالم قال كانت حلقة مسعر بقرب حلقة الامام كنت في حلقة مسعر وكان يستمع على الامام فقال رجل نحن نسألك عن احاديثه عليه السلام وانت تستمع عليه قال لو قام اصغرهم لاهل الموسم لاوسعهم فلما كان مسعر يقول في سجود. اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة. وذكر المرغيناني عن عصام بن يوسف لم يكن لاحد علي من الحق كما كان له وكان مشفقا على اصحابه لو وقع الذباب على احد هم يرى مشقة ذلك عليه وبلغ من شفقه عليهم ان رجلا دخل عليه متغير اللون وقال ان فلانا سقط من السطح وكان الامام يصلي فسمع وصاح حتى سمع من في المسجد فذفرغ ذهب الى الرجل وقال ان قدرت انت احمل على نفس هذه العلة فملت وخرج من عنده باكيا وكان ياتيه صباحا ومساء حتى برأ الرجل. وبه عن عبد الله بن عون قال اهديت الى ابراهيم حارية فلم يقبل فقلت خذها بالشراء قل لو كان عندي اربعمائة درهم تزوجت بها قالت او ليس لك قال عندى واحدة اذا حاضت فذكرت ذلك للامام فقال حدثني يزيد بن الكيث قال حدثني جابر قال صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المرأة في شرور ومن لم يصدق فليحرب قال يزيد صدق جابر قال الامام ما اقرب هذا من النصب لم يظهر من نساء الزمان ولعل ابراهيم لم يحدث غيرها ومن زاد على الواحد اسمع

الحارثي * هذا حديث عن عزي بن محمد بن نوبة سمعت حمدويه بن خالد سمعت نوبة بن سعد يقول قول لي ابو حنيفة
لاتسألني واناس و لاتسألني وانا احدث الناس و لاتسألني وانا قديم قول فصرث اليه ذات يوم فخرج في حاجة
قل فبعته و كنت اسأله في الطريق و معي دفتري فملقت جوابه فلما كن من الغد و اجتمع اليه اصحابه فذهبت
اسأله عن تلك المسائل فاجابني بخلاف جوابه فاعلمته ذلك فقال لغائبته عن السؤال الذي المعنى * قلت و سمعت
هذا الحديث في مناقب الصميري فزاد فيه و لاتسألني و الله تنكي فان هذه اما كن لا يجتمع فيها عقل الرجل و قول في
آخره * ألم تنك عن السؤال و عن الشهادات في دين الله الا في وقت جماع العقول * * * و حكى * عن
ابي حنيفة رحمه الله انه اوصى الى ابي يوسف رحمه الله بعد ان ظهر له منه الرشد و حسن السيرة و الاقبال على
العلم فقال يا يعقوب و فر الساطان و عظم و انزل و ابوك و انكذب بين يديه و لاتد حل عليه في كل وقت و في
كل حال ألم يد علك حاجة شمية * فذلك اذا كثرت الاختلاف اليه تاون بك * و استخف و صغرت منزلتك
في عينه فكن منه كالت من النار تنافع به و تباد عنه و لاتدن منه فانك تخترق و تذاذي من هذا الساطان
لا يرى لاحد ما يرى لنفسه * و ابوك و كثرة الكلام بين يديه فانه يخذ عليك ما تفرقه به ابيري من نفسه بين
يدي حاشيتيه انه اعلم منك و انه يفتحك و تصغر بذلك في عين قومه * ولكن اذا دخلت عليه تعرف قدرك
و قدر غيرك و لاتد خل عليه و بين يديه من اهل العلم من لا تعرفه فذلك ان كنت ادون حاله منه لما لك تترفع

عليه

ما كان يستمعه رسول الله صلى الله عليه و سلم في نسائه و الا كان من الخلية * * * و حدثني قتادة * انه
عليه السلام قال من كن له امران قال الى احدهما جاء يوم النهاية و شقة مثل و الذخا احتاره لنفسه الاقتصار
على الواحدة و ليس بعدل السلامة شيؤ ذكركلا ما كثيرا في هذا الذي و مما قبل فيه *

نمته هذه * الدنيا جميعا * بلا ريب عيال الى حبيسه

و طائف ليه و اليم شتى * تجمد و فنيا * الطار يفسد

بوا الا يام ما كانت جميعا * تفعل من و طائفه و طائفه

و كفة فقهه تغلت عينا نا * و كفة فقههم جاءت خفيته

و خاتمة في ذكر اجابة دعواته و مقدمات رويته له في المنام *

في ذكر الترنوي عن الامام الاعظم الامام الشافعي رضي الله عنه * انه قال ان لا تبرك باي حنيفة و احبي
زائر الى قبره في كل يوم فاذا عرضت لي حاجة جئت الى قبره و وصليت ركعتين و سألت الله تعالى الحاجة
نفسي * و ذكر عبد المجيد بن ميكايل الحواري و الفضل بن سهل * عن ابي بكر الخطيب البغدادي
عن ابي رجاء النقاش عن عهده و كان بعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام قالت ما فعل الله بك
قال قال لي اني لم اجعل خوفك و عا للعلم و انا اريد ان اسد بك قل ففعل باي يوسف قال ذا ك فوقني قلت

عليه وبضرك وان كنت اعلم منه لملك تعط عنه وتسقط بذلك عن عين السلطان. واذا عرض عليك شيئا من
اعماله فلا تقبل منه الا بعد ان تعلم انه يرضاك ويرضى مذهبك في العلم والتقضايا كالاتحتاج الى ارتكاب مذهب
غيرك في المحكمات. ولا تواصل اولياء الساعان وحاشيته بل تقرب اليه فقط. وتساعد عن حاشيته ليكون
محاك وجاهك باقيا ولا تتكلم بين يدي العامة الا بما تسأل منك. واذك والكلام في المعاملة والفترة الاجاير رج
الى العلم كيلا يوقف منك على رغبة في المال فانهم يستوثون العين بك ويعتقدون بذلك الى اخذ الرشوة
منهم وبسط اليد اليهم. ولا تضحك ولا تبسم فيما بين العامة ولا تكثر الخروج الى الاسواق ولا تكلم الصيانت
المرافقين فانهم فئة. ولا بأس ان تكلم الاطفال وتسمع رؤسهم ولا تشق قارعة الطريق مع المشايخ من العامة
فانك ان قد منهم ازرى ذلك بعلبك وان اخرتهم ازرى بك من حيث انه اسن منك فان الذي حلى الله عليه
وسلم قال من لم يوفّر كبير فلم ير حم صغيرا فليس منا. ولا تقعد على فراع الطريق فاذا عاك (١) ذلك
فوقد في المسجد. ولا تقعد على الجوانب. ولا تأكل في الاسواق والمساجد. ولا تشرب من السقاة. ولا من ايدي
السقاة. ولا تلبس الدياج والحلي والنواع الا بربسم فان ذلك يفضي بك الى المروعة. ولا تكثر الكلام في بيتك
مع اهلك في الفراش الا وقت حاجتك اليها. ولا تكثر لمس لومس. ولا تقرب اليها الا ان تذكر الله
تعالى وتستغفيره. ولا تتكلم بامر نساء الغيرين بدي أو لا يضر الجوارح فانها تبسط اليك في كلامك ولعلك

(١) قال في الجوى شرح الاشياء فاذا عاك ذلك اى اذا طابت منك نفسك ذلك نطقا او اقعد في المسجد ١٢
فما فعل باني حنيفة قال ذلك في اهل عليين. وفي لفظ الخطيب فوق اى يوسف. وذكر الامام
عبد الحميد - هذا والامام الرضا غنى. ان مولى لملك بن ابي رضى الله عنه وكان يوالى الامام رأى رجلا يرمي
يعنى الامام في منامه قال فقلت رب ارنى آية تغف به تخفف من ذلك فاردت ان اقلع فعلق بي وقال امك
فلفظته الارض مبتاقر أب سواد الكتاب على جبينه فاذا فقه هذا جزءا من يقع في العلم فبيننا انك ذلك. واذا
كان القيامة قد قدمت والامام يقدم قوما الى الجنة ويبد. لو ان يقود اتباعه. وذكر الامام السعدي
وصدو الحفاظ ابو العلام الحسن بن احمد الحمداني عن حفص بن غياث قال رأيت في المنام فقلت لاني الله
بك قال غفر لي قلت فاي الراى جدت قال نعم الراى رأى عبد الله (١) ورأيت ان اليان شيخا على دية يعنى حذيفة
و به قال ابو يوسف رأيت في المنام جالس في ايران وحواله اصحابه ومطابق القرطاس والدواة فالتفت بها
فجعل يكتب فقلت ماتك كتب قال اصحابي من اهل الجنة قلت اكتبني فكتب في آخرهم. ثم وبه
قدم ابن المبارك بعد اد وقال دوني على قبره فوقف وقال مات النخعي وترك خلفه مائة حمار بن ابي ساليان
وترك خلفا وانت لم تبق خلفا على وجه الارض ثم بكى بكاء شديدا. ثم وبه عن ابي معاذ فضل بن خالد
الحوري قال غلبني المرة فرأيت عليه العلوة والسلام في المنام فذكرته له فقل عليك بالحل التقيف ولا تجرجه
بالما لانه اذا شرب بغير الماء اكل الحل المرة واذا كان بالما اكلت المرة الحل ففعلت ذلك فشفاني الله تعالى

إذا تكلمت عن غيرها تكلمت عن الرجال الأجانب • ولا تنزوج امرأة كان لها بل اوب او اب او ابن او بنت
ان قدرت الاشرط ان لا يدخل عليها غيرك من اقربائها • فان المرأة اذا كانت ذامال يدعى ابوها ان جميع
مالها له وانه عارية في يدها • ولا تدخل بيت ابويها مقدرت • واياك وان رضيت بان تزف اليك في بيتهم فاتهم
ياخذون اموالك ويطعمون فيك غاية الطمع • ولا تثبت المرأة على صحبتك وخلقك • واياك ان تنزوج ذات
البنين والبنات فانها تدخر جميع مالها لم • وتسرق مالك وتنفق عليهم فان الولد اعز عليها منك • ولا تجمع بين
امرأتين في دار واحدة • ولا تنزوج الابعد ان تعلم انك تقدر على القيام بجميع حوائجها • واطلب العلم
اولا ثم اجمع المال من الحلال ثم اشتغل بالتزويج فانك ان اشتغلت بطلب المال في وقت التعلم عجزت عن طلب
العلم ودعاك المال الى شراء الجوارى والعلمان وتشتغل بالديار • واياك ان تشتغل بالنساء قبل تحصيل العلم
فانه يضع وقتك ويجمع عليك الولد ويكثر عليك فتحتاج الى القيام بحوائجهم وتبقى عن العلم والمال • واشتغل
بالعلم في عنوان امرتك ووقت فراغ قلبك وخاطر لك ثم بالمال ليجتمع عندك فان كثرة الولد والعيال سوس
المال • اذا جمعت المال فاشتغل بالتزويج وعاشر امرأتك على ما يثبت لك • وعليك بتقوى الله واداء الامانة والصنيعة
لجميع العامة • ولا تستخف بالناس ووفرهم ولا تكثر معاشرتهم الا بعد ان يعاشروك وقابل معاشرتهم بذكر المسائل
حتى ان كان من اهل اشتغل بالعلم ومن لم يكن من اهل يجتنبك ولا يجرد عليك بل لا يجوم حولك واياك

« يشوش البال - للكردي »

ان

ثم رأيتني في المنام فقلت يا رسول الله عليك الصلوة والسلام ما تقول في علم ابي حنيفة قال ذلك علم يحتاج اليه الناس •
ووبه عن الحكمين ميسرة • قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام المفسرين في عصره • فقال قائل رأيت
البارحة كان رجلا نزل من السماء وعليه ثياب بيض فقام على اعلى منارة يفعد اذ منارة المسبب فنادي مرتين ماذا فقد
الناس ماذا فقد الناس قال مقاتل اثنان صدقت رؤياك ليموتن اعلم الناس فاصبحنا فاذا امام قد مات رضى الله عنه فقال
مقاتل مات من كان يفرج عن امة محمد وبكى بكاء شديدا • ووبه عن الهياج بن بسطام • وكان امام اهل
مراة صاحب الامام ثنى عشرة سنة • قال ما رأيت فقيها اعبد منه رأيت في المنام كان القيامة قد قامت فرأيتني معه
لواء يحمل • وهو واقف فقلت مالك واقف فقال انظر اصحابي اذهب معهم فوفقت فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه
ثم مضى ونحن تبعه فذكرت ذلك له فبكى وقال اللهم اجعل عاقبتنا الى خير • ووبه عن احمد بن
حفص • عن ابيه عن الازهرى قال رأيتني عليه السلام وخلفه رجلا • وكنت زاهدا في علم الامام
فقبل المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر رضى الله عنهما فقلت لهما سلا النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فقال لا سلا انت فسالته عن علم ابي حنيفة فقال ذلك علم اتسخ من علم الحضرة عليه السلام •
وذكر ابو العجب الحمداني عن الحماني عن ابيه قال رأيت في النوم كالم ثلاث نجوم سقطت على
الارض فأتى الامام ثم مسر ثم سفان فذكرت ذلك لحمد بن مقاتل فقال ما تذكر ان يكون العلماء نجوم الارض •

ان تكلم العامة في اصول الدين من الكلام فانهم قوم يقلد ونك ويشغلون بذلك. ومن جاءك يستفتيك في المسائل فلا تجب الا عن سواله ولا تضم اليه غيره فانه يشوش عليه جواب سواله. وان بقيت عشر سنين من غير قوت ولا كسب فلا تعرض عن العلم فانك اذا اعرضت كانت معيشتك ضنكا على ما قال تعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. واقبل على متفتيك كأنك اتخذت كل واحد منهم ابنا ووالا. اليزيد في رغبة في العلم. ومن ناقشت من العامة والسوقة فلا تناقشه فانه يذهب ماء وجهك. ولا تحتمش من احد عند ذكر الحق وان كان سلطانا ولا ترض من نفسك من العبادات الا باكثر مما يفعله غيرك ويتعاطاها فان العامة اذا لم يروا منك الاقبال على الطاعات باكثر مما يفعلونها يعتقدون فيك سوء وقلة الرغبة فيها ويعتقدون ان علمك لا يفعله ولا يفيد لك الا ما افادهم الجهل الذي فيهم. واذ دخلت بلدة فيها اهل العلم فلا تغد لها لنفسك بل كن كواحد من اهلهم لعلوا انك لا تقصد جاههم. ومنعتهم فانهم يفرجون عليك باجمعهم او يطعنون في مذهبك والعامة يفرجون عليك وينظرون اليك باعينهم فتصير مطعونا عندم بلا فائدة ولا نفع وان استفنوك في المسائل ولا تناقشهم في المناظرات والمعارحات ولا تذكركم شيئا الا عن دليل واضح ولا تطلعن في اساندهم فانهم يطعنون فيك لقول الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم. وكن من الناس على حذرده وكن لله في سرك كما انت له في علانيتك فلا يصلح امر العالم الا بان تجعل سره كملا نيته. واذنوا لك

وذكر الهادي عن الحكم بن ميسرة * قال سألت الامام حماد بن الامام ان يمدني قال رأيت الامام ابي في المنام وكني اقول له ما فعل بك ربك قال هيأت هيأت عليك بالرائي ثلاث مرات ودع الحديث. قال الحافظ الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک (يعني الاحاديث الموضوعه) الذي يخالف كتاب الله تعالى. وذكر السمعي * عن سري بن طاحه قال رأيت في المنام جالساً في موضع قلت ما بهاسك هنا قال جئت من عند رب العزة وانه انصفني من سفيان الثوري. وذكر الامام الزاهد محمد بن اسحاق الخوارزمي والامام ابو حفص عمر بن احمد البراقيني الخوارزمي * عن مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انابت قد دنا مني وقال انتام في هذا الموضع الذي لا يحب فيه دعاء فقلت مباد را واذا دعوا الله تعالى يمجده الى ان غلبني النوم فاذا به عليه السلام قد دنا مني فقلت له ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة التعان. اخذ من علمه فقال عليه السلام خذ من علمه واعمل بعلمه فنعى الرجل فقلت من نومي فاذا المنادي ينادي بصلاة الغداة. * وبه عن صالح بن الحليل * قال رأيت عليه السلام وعلينا رضي الله عنه جاء الامام فقام على رجله واكرمه وبجله وامكن له. * وبه عن ابي يوسف * قال الامام رأيت في الليلة التي ماتت نوفل ابن حيان النبي عليه الصلوة والسلام في المنام وكان القيامه قامت والخلق كلهم قاثون ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على حوضه مشمرا عن يمينه وشماله المشفق شيخ في يمينه ابيض مثل الثلج وضع رسول الله صلى الله

الساطع ملاما يصلح لك فلا تقبل ذلك منه الا بعد ان تعلم انك لو لم تقبل قلبه غيرك وبضرر به الناس
وبعد ان تعلم انه انما يوليئك ذلك بملك واياك ان تتكلم في مجلس النظر على خوف او وجل فان ذلك مما يورث
الحلل في الحاضر والكلال في اللسان واياك ان تكثر الفعل فانه يمت القلب ولا تكثر محادثة السماء
ومحاسبة الله فانه يمت القلب ولا تمش الا على العافية والسكون ولا تكن عجولا في الامور ومن دعاك من
خلفك فلا تجبه قال البراء بن مسعود من خلفه فوادى انكمت فلا تكثر صياحك ولا ترفع صوتك واتخذ لنفسك
السكون وقلة الحركة عادة وعدمه كي يتحقق عند الناس شاك واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس ليعلموا
ملك ذلك واتخذ لنفسك وردا خلف الصلوات تقرأ فيه القرآن وتذكر الله تعالى فيها وتشكره على ما ودعك
من العبادة على ما اولاك من التعم واتخذ لنفسك كل شهر اياما معدودة تصوم فيها اليقدي غيرك بك في
ذلك ولا ترض من نفسك من العبادات يجازي به العامة وارقب نفسك وحفظك لتفزع من ذنبك واخرتك
بملك ولا تشتر نفسك ولا تبع بل اتخذ مصلحا يقوم باشمالك وتعبد عليه في امورك ولا تطعن الى ذنوبك والى
ما انت فيه فان الله تعالى سألنا عن جميع ذلك ولا تشتر الثمن المرد ولا تطعن من نفسك القرب الى الساطع وان
قربوك فانهم يرفعون اليك الموضع فان قت بها اهتوك وان لم تقم بها عابوك وعد نفسك منهم الا في فك وهو
العلم ولا تبع الناس بالسلطان اليك منهم في صوابهم واذا عرفت انسابنا فلا تذكر ذلك منه بل احبب له خيرا

فان ذكره

عليه وسلم خد على خد جملت بين الجمع كي اري اوفلا وكان من حيراني وكنت انظر عن يميني وشمال
وبين يدي فرايته قد ام الحوض وبين يديه اذان ملوان ماء فدارني الفتل الي براسه فبسم فسئل عليه فرده
ثم قال اولني اشرب منه فقال حتى اسأله عليه السلام قال فامني الي و اشار باصبعه فاعطاني كأسا منه فشربت
وسقيت اصحابي فوالله لم يقص منه قدر ثلثة ورأيت ماء ابيض من اللبن واورد من التاج واحلى من العسل
قلت يا نوفل من الذي نل يمينه عليه الصلوة والسلام قال خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قلت
ومن الذي يله قال ابريك حتى سأله عن سبعة عشر شيئا وكنت آخذ باصبعي فانتبهت واصبعي موضوع
على سبعة عشر وذكر الامام المرفوعة في عن احمد بن ابي الحوارى قال رأى رجل الاسام
في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه وقال يا ايها الناس اتقوا ربكم
فاخبرت اباسلمان فتعجب ويروى ان واحدا رآه في المنام كأنه على زراية في بستان وفي يده ورق عظيم
يكتب جواز قوم فسئل عنه فقال ان الله تعالى قبل مذهبي وحملني وشغني في قلدي وابانا كتب جواز قوم
فقبل الى ابي غايه بالغ عليه يكتب له الجواز قال اذا علم ان التعم بالرماد لا يجوز وذكر الامام
ابو الحسين المحدث في في آخر (خزانة المفتين) ان الامام الحج خبة الوداع اعطى مالا عظيما لصدقة الكعبة
احتج اخذوا له البيت فدخل وشرع في الصلوة وافتتح القراءة كما هو دأبه على رجله البني حتى قرأ نصف

فاذكره به الا في باب الدين • فان من عرفت منه ذلك في دينه فاذكره للناس كي يحذروه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذكر العاجز بعلية كي يحذره الناس • واذا كان داءه مغزلة من ترى منه الخلل في الدين فاذكر ذلك ولا تبالي من جاهد فان الله عز وجل معيك وناصرك • وناصر الدين فاذا فعلت ذلك مرة هابوك ولم يتجاسر احد على اظهار البدعة في الدين بين يديك وفي بلدك وسلطان العامة عليه في ذلك ليقتدوا بك في الجدة في الدين • واذا رايت من سلطانك مالا يوافق العلم فاذكر ذلك مع طاعتك اياه فان يداه أقوى من يديك تقول له انما طبع لك في الذن انك انت سلطان فبه علي غيري اذكر من سبذنتك مالا يوافق العلم فاذا فعلت ذلك مع السلطان مرة واحدة كذلك اذ اوغظت عليه ودمت لعاهم بقمعك فيكون في ذلك قمع الدين وفعل ذلك مرة او مرتين ليعرف منك الجدة في الدين والحرص في الامر بالمعروف فاذا فعلت ذلك مرة بحيث عرف الناس منك ذلك الجدة ثم رايت مرة اخرى ذلك فادخل عليه وحده وداره في داره وانصحته في الدين وناظره ان كان مبتدعا وان كان سلطانا فاذكر له ما يحضره من كتاب الله وسنة رسوله فان قبل ذلك منك والا فسل الله ان يعفوك عن ظلمك • واذا ذكر الموت واستغفر الا ستاذين ومن اخذت منهم الدين • وداوم على قراءة القرآن • واكثر زيارة القبور والشافع والمواضع المباركة • واقبل من العامة ما يعرضون عليك من رؤايم في اتى صلى الله عليه وسلم وفي رؤيا الصالحين في المساجد والمنازل المباركة

القرآن ثم ركع وقام في الثانية على رجله اليسرى حتى ختم ثم قال امي عرفك حتى المعرفة لكن ماقت بكال الطاعة فب لي نقصان الحمد • لك الحمد المعرفة فيودى من زاوية البيت عرفت فاستت المعرفة وتحدثت فاستت الحمد • غفرنا لك ولمن اتبعك ولمن كان على مثلك الى قيام الساعة • وقد قيل فيه شعر •

رأت الهداة مبشرات منامها • الابن حنيفة حبرها • وامامها •

ولقد رأى العمان روضة احمد • داعي العوا الى حنى اسلامها •

فما تاب روضة بهجة نبوية • نورية تحمي عظام عظامها •

فنه نفس بالشريرة بريرة • كشافه لخلالها وحرامها •

احيت لها قلب شاغل • للشرع حتى عاش في ايامها •

ان الامة فاخرته قبل ترى • يوما كاهم البيض مثل حسامها •

وعظام دناهم على هاماتهم • قد باض اذ لم يرين نحو عظامها •

الاباب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في ذكر نسبته ووفاته

ذكر الحلي عن الامام الطحاوي انه ولد سنة ثلاث عشرة ومائة وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب

• ولما بره • ولا تأس احد من اهل الاهواء الاعلى سبيل الدعوة الى الدين والصراط المستقيم • ولا تكثرا للعن والشتم • واذا كان المؤمن قد اصاب دخول المسجد كيلا يتقدم عليك العامة • ولا تغتذ دارك في جوار السلطان • وما رأيت على جوارك شتمه عليه فانه امامة عندك • ولا تظهر اسرار الناس • ومن استشارك في شيء فاسر عليه • تعلم انه يقربك الى الله تعالى • واقل وصيتي هذه فانك تتفجع بها الى اولائك واخرائك ان شاء الله تعالى • وياك والجل فانه ينضج لديه المرء • ولا تكن طامعا ولا كذابا ولا صاحب تغاليط بل احفظ مروءتك في الامور كلها • والبس من الثياب البيض في الاحوال كلها • وكن غني القلب مظهر من نفسك قلة الحرص والرغبة في الدنيا واظهر من نفسك العني • ولا تظاهر بالفقر وان كنت فقيرا • وكن ذامعة فان من ضعف همته ضعف منزلته • واذا مشيت في الطريق فلا تلتفت يمنة ويسرة • بل داوم النظر الى الارض • واذا دخل الحمام فلا تقاوم الناس في الجلس واجرة الحمام بل رجع على ما تعطي العامة لتظهر مروءتك بينهم فيعظمونك • ولا تسلم الا منعة الى الخائث وسائر السبل بل اخذ لنفسك ثقة بعمل ذلك • ولا تأكس بالحيات والدوايق • ولا تزن الدرهم بنفسك بل اعتمد على غيرك • وحقر الدنيا العقرة عند اهل العلم فان ما عندك خير منها • وول امورك غيرك ليمكنك الاقبال على العلم وذلك ما حفظ لجاهلك • وياك ان تكلم الجانيون من لا يعرف المناظرة والحجة من اهل العلم والدين يطلبون الجاه ويسمعون بذكر المسائل فيما بين الناس فانهم يقصدون تخيلك ولا يبالون منك وان عرفوك

على

ابن سعد بن حبة الانصاري الجعفي وكان سعد من عرض عليه السلام يوم احد فرده عليه لصغره • وكان لا يزدن الفروج الى الفزة الا بالبالغ ثقل الكوفة فمات بها وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا وحبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد روى عن علي وهو ثقة • هو (١) سعد بن بجير بن معاوية بن حافة بن بليل ابن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن شحمة بن سعد بن عبد الله بن قيدر بن ثعلبة بن معاوية بن زيد ابن العوث بن لبيدة وام سعد حبة بنت مالك من بني عمرو بن عوف وانما عد في الانصار لان بجيرا كان باهليامات على الكفر وكان حاتم خوات بن جبير الانصاري من بني عمرو بن عوف وزوجه خوات امرأة منهم يقال لها حبة فولدت له سعدا واول اب لابن يوسف في الاسلام واسعد نصره وقد وصلت له من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • وذكر الامام الصمري ان سعد بن حبة الجعفي من الاوس وانه جاء يوم الخندق فاستغفره عليه السلام ومسح رأسه فلك المسحة فيهم الى قيام الساعة • وذكر الامام الفزاري عن الخطيب صاحب (تاريخ بغداد) انه كوفي سكن بغداد سمع من الامام وابي اسحاق الشيباني وسليمان التيمي ويحيى بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبد الله بن عمر العمري وحظلة ابن ابي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن بشار وحجاج بن ارطاة والحسن بن دينار واليثة بن سعد وايوب بن عتبة وجماعة • وروى عنه محمد بن الحسن وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن

على الحق . واذ اذ خلت على قوم كبار فلا ترفع عليهم الم بر فقولك لئلا يلحقك منهم اذية . واذ اذ كنت في قوم
فلا تتقدم عليهم في الصلوة ما يقدّموك على وجه التعظيم . ولا تدخل الحمام الا وقت الظهيرة او اباعد وات .
ولا تنزع الى النظارات . ولا تحضر مظالم السلاطين الا بعد ان تعرف انك اذ انك شئنا يزلون على قولك في الحق
فانهم ان فعلوا ما لا يحل وانت عندهم رجلا لا يكتسبك منهم ويظن الناس ان ذلك حق لتسكتك فيما بينهم وقت
الافد ام عليه . واذك والغضب في مجلس العلم . ولا تنقص على العامة فان القاص لا بد له من الكذب واذ اردت
التواضع لمجلس لاحد من اهل العلم فان كانت مجلس فاحضره بنفسك واذ كرمه . اتمعه كيلا يفترا الناس بحضورك
فيظنون انه على صفة ودرجة من العلم ليس هو على تلك الصفة . فان كان يصلح لا تقيا فاذا كذا ذلك منه والا
فلا تقعد انت ليدرس بين يدك بل اترك عنده من اصحابك ثقة ليخبرك بكيفية كلامه وكيفية علمه . ولا تحضر مجلس
الذكر او من يتخذ مجلس عظة بجاهك وتركبك له بل وجه اهل محبتك وعامتك الذين يعتمد عليهم مع واحد
من اصحابك . وفوض امر الخطبة في المناسك الى خطيب باحثك . وكذلك الصلوة على الجنائز والعيد بن ولا تستنى
في صالح دعائك . واقبل هذه الموعظة مني فاني انما اوصيك بمحبتك . وصلىة المسلمين . آخر الوصية .

﴿وما قلت فيه وفي هذا المعنى﴾

نعمات ارحم بالمواظظ عليه • فراء وارواء الحق في اربابه

الجعد واحمد بن حنبل ويعني بن معين وعمر بن محمد الناقذ واحمد بن منيع وعلي بن موسى الطوسي
 وعبدوس بن بشر والحسن بن شبيب في آخرين. وولد موسى المادي بن مهدي قضاء بغداد ثم الرشيد
 وهو اول من لقب بقاضي القضاة في الاسلام لم يفتان يعني بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني
 في انه ثقة وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي واقرب الرشيد على عمله وولد قضاء الرصافة
 بعد ابيه ابي يوسف وقيل بل ولي ابا البختري وهب بن وهب القرشي * وذكر الامام الغزواني *
 عن بشر بن غياث قال قال صحبت الامام الثاني سبعة عشر سنة ثم انصبت عليه الدنيا سبعة عشر سنة قال
 فما ظن الاجل قد اقترب فالبث شهر احتى مات * وذكر الامام مكحول النسي * قال اوصى
 ابو يوسف حين مات لاهل مكة بمائة الف و لاهل المدينة بمائة الف و لاهل الكوفة بمائة الف و لاهل بغداد
 بمائة الف * وذكر الامام الحلبي * انه مات في شهر ربيع الاول لخمس خلون منه سنة اثنتين وثمانين
 ومائة * وذكر الامام عبد الحميد بن ميكايل الحارزمي والامام الحلبي * عن محمد بن شعاع
 قال بعث الشيخ معروف الكرخي رجلا من اصحابه الى دار الامام الثاني حين كان غليلا وقال اظنه قد مات
 فاذا خرج اعطني فاصلي عليه فذهب الرجل فاستقبله جنازة فصل عليه في مسجد * فلم يلق الرجل بمر وف
 الا وقد صل عليه فاطر معروف الغمر فوات صلاته عليه فقال رجل لم تنأس على فوات صلاة رجل من

سنة وفاة الامام ابو يوسف رحمه الله

وسألتني عنه وعن آدابه • فقرأ وصاياهم الى أصحابه
 قرعالم الفقه المظم شانه • والحلم والتقوى ضميراهابه
 وقرى العبادة والقرن والبكا • والخوف قائمة الى محرابه
 انقرأ كتاب أبي حنيفة النقط • در السعادة من سطور كتابه
 انقرأ لهلم انه خات علي • كل الحليقة من حلال خطابه
 ان الائمة كلهم من بعده • في رقعة النبوة من كتابه
 في الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه على سائر المذاهب

انأني برهان الاسلام ابو الحسن علي بن الحسين القزويني بغداد انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزويني
 الامام الحافظ ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي انا الحسن بن ابي بكر انا القاضي ابو نصر احمد
 ابن محمد الحارثي سمعت محمد بن خلف سمعت محمد بن مسلمة يقول قال خلف بن ابي بصير صار العلم من الله تعالى
 الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم صار الى اصحابه ثم صار الى التابعين ثم صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فليرض
 ومن شاء فليستط • انأني الشيع ابو القاسم منصور بن نوح الشهرستاني في مسيرته الى مكة قراءة عليه
 واناسمع قبل له اخبركم ان ائمة المظفر بن طاهر الخولاني فخر به ثنا ابو الوليد الحسن بن محمد لفظا انا ابو محمد الحسن

ابن •

عالم السلطان ولي القضاء قال لاني رأيت البارحة كافي دخلت الجنة فقرأت قصار فرشت بحاله وارخيت
 ستوره وقم ولده قلت لمن هذا قالوا الابن يوسف قلت سبحان الله وبما استحق هذا قالوا اجتمع العلم وصبره
 على اذامه • وقبل فيه شعر •

المعلم كنز و ذخرا لا نقاد له • نعم انقرين اذا ما قلدن الصبا

يا جامع العلم نعم الذخر بجمعه • لا تعدل به در او لا ذها

نحو ذكر الامام الصمري في كتابه الباقعوب الحرابي سمع رجلا يقول يوم مات الامام الثاني اليوم مات
 الفقه فانا يقول •

يا نا عي الفقه الى اهل • ان مات يعقوب وما تدري

لم يت الفقه وكتفه • حول من صدر الى صدر

اننا • يعقوب الى يوسف • فزال من صلب الى ظهر

فبو مقبم فاذا ما ترسه • وحل حل الفقه في قبر

نحو ذكر الامام صدر الائمة الخوارزمي ان الرشيد منى امام جنازه وصلى عليه بنفسه ودفعه في مقبرة
 اهله وقال حين دفن يبقوا لاهل الاسلام ان يزي بعضهم بعضا ودفن في مقابر قرشي بكر بغداد بقر به

ابن ابراهيم بن عمر الكرايسي انبا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسن بن علي انبا احمد بن رضوان سمعت حبان
ابن موسى يقول كان عبد الله بن المبارك يوماً جالساً يحدث الناس فقال حدثني النعمان بن ثابت فقال بعضهم
يعني ابو عبد الرحمن فقال اعني ابا حنيفة مع العلم فاسك بعضهم عن الكتابة فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال
ايها الناس ما اسوء آدابكم وما اجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعلم واهله ليس احد احق بان يقتدى به من
ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً تقياً ورعاً عالماً فقيهاً كشف العلم كشافاً يكشفه احد يبصر وفهم وخطبة وتقى فمن ابغى
العلم في غير طريق ابي حنيفة فقد ضل ثم حلف ان لا يخبرهم بشيء * اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السعدي *
فيما كتب الي انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي انا ابو عبد الله المدائني انا القاضي الامام الصيغري
القمي بن ابراهيم انبا مكرم بن احمد الباقلي احمد بن محمد بن مفضل سمعت محمد بن سباعة سمعت ابا يوسف يقول
ما خالفت ابا حنيفة في شيء قط فندبر له الاربعة مدهبه الذي ذهب اليه النخعي في الآخرة وكنت رايته
الي الحديث وكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني * اخبرني الامام برهان الدين ابو الحسن علي بن
الحسين الغزنوي * ببغداد قراءة عليه وانا حاضر اسمع قبل ان اخبرك الشيخ ابو عبد الله الحسين بن محمد الباقر
سمعت الامام ابا القاسم علي بن الحسين الشافعي سمعت الامام ابا القاسم بن برهان العمري الثقة يقول من رافقه الله
فها لمذهب ابي حنيفة وغير الخليل رأى منها الآية الباهرة والجرعة المعجزة واستشارني فابه ان الله يفيض

دفين محمد الامين وزيدة وفيه قول *

الاشعر *

مضت الفضائل اذ مضى يعقوب * صغر العلوم الشهم لا يعقوب
وان اتبع له عز وب في الثرى * ظهرت فضائل ما لمن عروب
ولئن طويت يد القضا فعلمه * حتى الشور مشر مكموب
تكتص خول الفقه في الدنيا على * اعتقها لما انبرى يعقوب
اروى الدناش بغيره اذ لم يكن * يوماً لهن نه قط نقوب
طاب الفضائل ما حبا حتى حوى * منها الا وابد ما لمن سروب
ما مد عينيه الى مطام به * الا اناه ذلك المطلوب
هل فخر الا انيه متم * هل فخر الا به معسوب
سابوا القتي نحو الصريح وانسا * سلب الفضائل ذلك السروب
عن كل اهل الفقه تاب وما ارى * احدا من الفقهاء عروب
فبنوح اهل الفقه نوح حمامة * وساء عينيه عليه يسوب

بها الامنع الحق وشرعة الصديق • **و**وبه الى الباغي هذا **ك** قال انشد في القاضي الرئيس ابو سعيد محمد ابن احمد بن محمد انشدنا الاستاذ الاديب ابو يوسف يعقوب بن احمد بن محمد نفسه حسي من الحيرات ما اعدته • **ي**وم القيامة في رضى الرحمن دين النبي محمد خير الورى • **ث**م اعتقادى مذهب النعمان **و**اخبرني الحافظ ابو يعلى احمد بن محمد الحافظ ابن مسعود **ك** في كتابه الي من اصبياننا ابو القرح الاصماني بها الجازة انا ابو الحسن الاسكافي قراءة انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام الاستاذ ابو محمد الحارثي في كتاب الكشف له انا علي بن الحسن انبا شعيب بن ايوب سمعت عبد الحميد الحماني يقول سمعت ابا حنيفة يقول رأيت فيا يرى التائم كافي انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاضم عظامه الى صدرى فها نرى ذلك جد افسأت من سأل محمد ابن سيرين عن ذلك فقال ان هذا رجل يمى سنة نبي الله صلى الله عليه وسلم • **ق**لت • وفي رواية اخرى عن عبد الحميد الحماني رأى يوسف بن ميمون ابو خزعة هذه الرواية لاى حنيفة • **و**به قال انبا احمد بن محمد الكوفي **ك** انبا محمد بن عبد الله بن سالم سمعت ابي يقول سمعت هشام بن مهران يقول رأى ابو حنيفة في النوم كأنه ينش بر النبي صلى الله عليه وسلم فبعث من سأل له محمد بن سيرين فقال ابن سيرين من صاحب هذه الرواية لم يجبه عنها ثم سأله الثانية فقال مثل ذلك ثم سأله الثالثة فقال صاحب هذه الرواية يابثور علما يسبقه

احد

الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادة الاعلام بفضل

وذكر الامام عبد الحميد الحارثي والامام الصميري **ك** عن يحيى بن حرملة عنه انه قال كنت اطلب الحديث والفقه وانا قتل الحال جاء الي ابي وانا عند الامام فقال يا بني لا تمد رجلك معه فان خبز مشوي وانت محتاج الى المعاش ففقدت عن كثير من الطلب واخترت طاعة والدى فسأل عنى الامام ونفقد في وقال ما خلفك عنا قلت طلب المعاش فلما رجعت الناس وارتد الانصراف دفع الى صرة فيها مائة درهم فقال اتفق هذا فاذا اتم اعلمنى والزعم الحقة فلما مضت مدة دفع الى مائة اخرى وكما تنفذ كان يعطينى بلا اعلامى كأنه كان يخرى بنفادها حتى بلغت حاجتى من العلم احسن الله مكافاته وغفر له • **و**ذكر الامام الحلبي **ك** عن علي بن الجعد عنه قال مات ابي وانا صغير فاستلنى امي الى قصار فكت ادع القصار والزعم حلقة الامام فلما طالع ذلك جاءته امي الى الامام وقالت له يا شيخ ما لصبي استاذ غيرك اطعمه من غزلى وهو يتيم فقال لها الامام دعيه فانه يتعلم اكل القالودج يد من الفتق فوات قلته هذا شيخ مجنون ذهب عقله فزمته حتى نفعت الله تعالى بالعلم وتقدت القضاء وكنت اجالس الرشيد واكل على مائدة فلما كان بعض الايام قدم الي هارون فالوذ جابده من الفتق فقال كل منها فليس في كل يوم يعمل لنا مثله فصكحت فسألني والحق علي فخيرته فقال لعمرى ان العلم ينفع ويرفع دنيا ودين وانه ترحم على الامام وقال كان ينظر بعين قلبه ويرى ما لا يراه غيره بعين رأسه • **و**ذكر السمعاني **ك** عن خلف بن ايوب قال كنت

أحد قبله قال هشام فظن أبو حنيفة رحمه الله حينئذ وتكلم • **❦** وبه قال حدثنا صالح بن منصور الصماني بمحمد بن أبي محمد بن شعاع أن أبا عمرو بن ميمون جمع سمعت أبا حنيفة يقول رأيت في المنام نأني عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال قائل أنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم قال فكفرت كراهة شديدة فقال لي مرة أخرى أنبش فكرهته فقال لي في الثالثة أنبش فرفع الصوت فنبشت قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورفعت نظمي فوضع نعاي صدري ثم أعدته إلى مكانه وجعلت أو لف العظام بعضها إلى بعض فلما انتهيت من المنام هالتي ذاك فقلت جاء في نبش القبور ماجاء من بين القبور وقبر النبي صلى الله عليه وسلم فبعثت من يسأل لي ابن سيرين عنها فراجع الرسول فاخبرني أنه سأله عن ذلك فقال إن هذه رؤيا يشرقة ولأن صدقت الرؤيا بالعين هذا الرجل من سائر النبي صلى الله عليه وسلم وليأمن عليه مشارق الأرض ومغاربها • **❦** وبه حدثنا العباس بن عزيز القنطاري المروزي **❦** أن أبا محمد بن المهاجر أن أبا سمير بن أبيان سمعت أبا حنيفة يقول رأيت كافي أنبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في العشر الاواخر من شهر رمضان فسنل محمد بن سيرين عنها فقال هذا رجل ينبش عن علم النبي صلى الله عليه وسلم فلوددت اني كنت صاحب هذه الرؤيا • **❦** وبه حدثنا سهل بن خلف القنطاري أن أبا عبد الله الاعلى ابن واصل بن عبد الاعلى الاسدي أن أبا ثبي قال رأى أبو حنيفة في المنام كأنه ينبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويجمعه إلى نفسه فسنل له ابن سيرين عن ذلك فقال هذا رجل يعطيه الله من الفهم والبصر ما يفوق به أهل

خلف الى ابن ابي ليلى ولى عنده منزلة فكان اذا اشكل عليه مسألة في القضاء طلب وجه ذلك من الامام وكنت احب
الاختلاف اليه وكان ينفعني الجاه منه فوقع بيني وبينه كلام حين زوج ابنته فجاموا بالسكرك فشرروا وانتهت من
ذلك فقال لي النهي حرام ومكروم فقلت ذاك في السكرك لاني العرس فثقلت عليه فاشتد علي ذلك واختلقت
الى الامام ولزمته * وبه عن الحسن بن ابي مالك قال جاء ابو الامام اتاني الى الامام الاعظم وقال
ان ولدي يلزمك ليلا ونهارا ولى وله عيال فقل له حتى يختلف اليك طرف الليل والنهار ويسعى لعباله بينها
فقال ذعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأان شاء الله تعالى قال لا يحمل لك فان عياله يضيع قال له امض انت فلما راح
ابي دعاني وقال لك عيال وانت ذواقه ولا تغبرني انا اكفيك وعيالك وكان يمنح علي وعلى عيالي وفنا
بعد وقت حتى فجع الله علي بالعلم * وبه عن شعاع بن محمد قال قال مات ابي فلم احضر جنازه وتركته
على الجيران والافارب خشية ان يفوتني درس الامام حتى لا يذهب حسرتي عني * وبه عن حسام
ابن ابراهيم عن الامام قال ما لزمني احد ما لزم ابو يوسف ولود ادم او د علي الذي كان لا تنفع به الناس
* وبه عن بشر بن الوليد قال كان عيالي يد خان علي عيال الامام الذي خشيت امره انه انها كانت في وهو
في اول الامر في ضيق شديد وكان لا يغيب عن مجلس الامام ليلا ولا نهار الا في بعض الداء قالت فذهبت
الى الامام فشكيت الاقلال فوعظني وقال انما في ايام قلائل وسيمتح لكم اصناف من العلم فلم ير الايام من

✽ بحضر ابونوسف علی جنازة ابيه خشيبة بن يقوتہ درس الامام ✽

النبي صلى الله عليه وسلم فنش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجه من قبره فماله ذلك فركب الى البصرة فاتي ابن سيرين فقال غلام ائتمنه على معيشتي وصنديق ثم قص عليه الرواية فقال ابن سيرين لئن عاش ليبيين علما بينه احد ولجيين سنة نبية صلى الله عليه وسلم. **اخبرنا الامام الحافظ ابو حفص عمر بن محمد النسفي** في كتابه كتيب المناسك في انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد المالك النسفي انا الحافظ جعفر بن محمد المستغفر النسفي انا ابو عمر ومحمد بن احمد النسفي انا الامام ابو محمد الحارثي المعروف بالاساذ انبا داود بن ابي العوام انبا وهب بن زعمة حدثنني عبد العزيز بن ابي رزمة قال كان توبة بن سعد جالس ابا حنيفة واخذ منه صفو علمه فكان لا يجاوز في فتياه وقضياه اقاويله وكان يقول حسبي ابو حنيفة حجة فيا بيني وبين ربي لانه جمع الخصال التي تلزم الاقتداء به فيها به يضرب المثل ومعرفة بصرا في اصول الدين وفروها وروعا وتقى. **قلت** توبة بن سعد هذا امام ائمة اهل مرو وقاضي قضاة وهو من اهلنا صاحب ابا حنيفة وفقه عليه وروى عنه وكان صلبا في دين الله امينا وروعا عابدا عادلا. **قال** ابو مطيع رايت توبة بن سعد مكينا عند ابي حنيفة وكان ذا دين مهيبا. **وقال** ابن المبارك كان توبة مؤثقا في القلب. **وقال** نصر بن زياد كنت عند مالك بن انس فذكروا القضاة حتى ذكروا توبة بن سعد فقال مالك لوددت ان عندنا واحدا مثله. **وقد ذكرنا** بهذا من فضائله في الباب الذي يلي هذا الباب. **وبه قال** انبا احمد بن ابي صالح **ابن** محمد بن الازهر سمعت خلف بن ايوب يقول لو ان رجلا

لا تميز

ابن يوسف **لم يكن** احدا فقه من ابي مطيع الا ابو يوسف. **وبه عن** ابن قدامة **عن** ابن عيينة انه قال لم يستقر قايي على كلام احد كما سقرا على كلامه. **وبه عن** ابي مطيع **قال** سمعت الامام يقول انه اجمع اصحابي للعالم. **وبه عن** الحسين بن الوليد **قال** قال كنت اكتب الحديث عن قدامة الحديث والمغازي من ابن اسحاق والتفسير من الكلبي وتصانيف سعيد بن ابي عروبة وسمع فنون العلم وكان يعد من الحفاظ حين دخل في الفقه. **وبه عن** احمد بن منيع **قال** انه قال كان يجتهد العلم من غير تكلف. **وبه عن** هشام الرافعي **قال** كنت اعرض اختلافه مع زفر على وكيع فكان اكبر ميله الى قوله. **وبه عن** القاسم بن زريق **قال** كنت اخلف اليه تخرج وجلس على فراشه وكان صغير الجثة يكاد يفرق في فراشه فاخذ في الكلام فتجبرت فقلت لوشاء الله ان يجعل العلم في جوف طير لفعل. **وبه عن** ابن سماع **قال** مر علي ابن زياد وهو يقول ارايت اكان كذا ارايت ان كان كذا فقال ابو يوسف بشق (١) يسد بقطة فقال ابو نصر انما يسد ذلك البشق ابو يوسف. **وبه عن** حماد بن الامام **قال** مر ض ابو يوسف فانه ابى يعود فلما خرج قل هذا التي لا يتعاف على وجه الارض افقه منه. **وبه عن** ابراهيم بن رستم **قال** سئل محمد عنه وعن زفر فقال كنت انظر فيقول ما تقول في كذا فاذا قلت لا يشبهه جاء بغيره الى الليل واذا ناظرت زفر قلت لا يشبهه اما ان ياتي ياخرا او انقطع فاخترنا وانت. **وبه عن** محمد بن علي

لا تميز عنده. قلنا باحنية وجعلها مآ فباينه وبين ربه وجوت النجاة له. قلت. وخلف بن ابي امام اهل
بلغ قد ذكرنا نبيذ امن فضائله في الباب الثاني والعشرين من هذا الكتاب. وبه قال حد ثنا ابو نصر
محمد بن محمد بن سلام البلخي سمعت نصير بن يحيى دخلت على شدا بن حكيم قبل موته باربعة وعشرين
يوما فقلت انت حدثت حادثة بعدك وعرفناه عن ابي حنيفة واصحابه قولهم فيه مجتمع بهما ان نعمل به قال
نعم قلت وان سالنا انسان نفى به قال نعم قلت فان بلغنا عن واحد منهم ولم يبايعنا عن غيره خلاف قال يسمعك
ان نعمل به قلت فان خالفني اهل زمانى قال وان خالفك فلا تبعاً بقولهم قلت فان اختلف ابو حنيفة واصحابه قال ان
كنت من يختار فاختر وان لم تكن تختار فقول ابي حنيفة انجى لك. قلت. وشدا هذا امام ائمة الطبع وعابد زمانه
كان بنو ضامن الظاهر ائى الظاهر ولا ينام بالليل ستين سنة وقد ذكرنا و اياته وبعض فضائله في الباب الثاني
والعشرين ايضا. وبه قال انا قبيصة بن الفضل الطبري انبأ عثمان بن عفان السجزي سمعت ابي يقول
كان الناس في عهدنا بالعراق يختلفون في المسائل ويتكلمون فيها فاذا صاروا الى قطع الحكم لم يحكموا الا بقول
ابي حنيفة وكانوا يهابون خلافه ولا تظنون قلوبهم ولا تستقر الاعلى اقاويل ابي حنيفة وانت تعلم قدر قوله
واستخر اجماع من الاصول المحكمة الراسخة الثابتة ان من كان في عصره وبعد الى زمانك هذا اجهد واعلى ازالة
قول من اقاويله واظهار رخصاته مائدة اعلى ذلك ولا يمكنهم ذلك فلا ينبغي لاحد ان يزول من قول من

الطوسي قال يحيى بن معين وعلي بن المسدي كانت افقهم واحفظهم واعرفهم بما في الحديث.
وذكرنا انزوي عن الحسن بن ابي مالك عنه قال ما صليت فريضا ولا تقبل الادعوت بعدها الا امام.
وكان علي بن صالح اذا حدث قال حدثني سيد الفقهاء قاضي القضاة سيد العلماء. وقال بشر بن الوليد
يوما مستمليه حين ذكره الاتعظم الاتي به فاني مارايت مثله. وبه عن العلاءي عن ابي عمران قال امل
علي بن ابي بن الجعد عنه فقال له رجلي انذركه فظن انه يقع فيه فقال علي ان اردت ان تذكره فاغسل ثك باشنان
وماه جار والله مارايت مثله وكان رأي الثوري والحسن بن صالح ومالك وابن ابي ذيب واليث بن سعد وشعبة بن
الحجاج. وذكر شيخ الاسلام ابو طاهر محمد بن علي البلخي عن بشر بن الوليد عنه قال مارايت
احدا من العلماء والخلفاء اكرم بمجالسة من الامام راى يوم ما اثاراك بغير اقرباى فلما دخلت عليه قربني
حتى كادت ركبتى تمس ركبتة واقبل علي بالانبطاس والبشر حتى انصرف الناس وبقيت انا وهو فاعتذرنى
وقال اردت ان اقضي ماوجب لك من الحقوق عندي وقد بلغني عنه عليه السلام انه قال ما من مؤمن يصعبه
اسنان ولو ساعة الاسأل الله تعالى عنه يوم القيامة والله اعلم بالصواب.

الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى

ذكر الامام الحلي عن العلاء بن مسعود عن ابيه انه قال ركب يوما بغلا وغلما خلفه فانكروا عليه

أقوله إذا كان فرعياً فلماذا كان في أصل من الأصول فوجد خبراً جمعاً عليه بحق الرجوع إليه أو سنة منصوبة
مستعملة فهو ذلك والافترق قوله أنجبني. أخبرني الحافظ أبو الغيث المروزي في كتاب كنب اليمن
عبدان عن أبي الطيب الصالحاني عن أبي الفتح المطاز عن أبي أحمد العسكري بأسناده إلى يحيى بن أكرم قال كان
أبو يوسف إذا سئل عن مسألة أجاب فيها أو قال هذا أقول أبي حنيفة ومن جعله ينعو بين ربه فقد استبرأ لدينه.
أخبرنا الإمام الأجل ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد بن أميرويه الكرماني في قراءة عليه
بجوارزم عن أبيه إذا القاضي الإمام أبو بكر عتيق بن داود البجلي رحمه الله أن قال قاتل لم قدمتم مذهب
أبي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب. قلت لانه أقدم وأقوم. وأسبق وأدق. وأحصر وأجمع. وأسهل
وأمنع. وأعرض وأبخص. وأحسب وأعرب. وأصح وأوضح. ولانه لا كتاب أكثر موافقة. ولستة أشد
مسابقة. وللمصابة أكثر اتباعاً. ومع السلف أوفى إجماعاً. ولانه أصح سلفاً. وأرجح خلفاً. وأعلم أصحاباً.
وأقطع جواباً. وأصح مبادئ. وأدق معاني. وأثبت أسامياً. وأقوى قياساً. ولان العامل به يكون مع هذا
الزمه نتائج. وأحل ذابح. وأنعم منافع. وأدعى إلى النصائح. وأطيب مآكل. وأعدل بين الخلائق.
وأوفق على الأراذل. وأترك لأهل مال الناس بالباطل. وأكثر تخفيفاً عن العوالم. وأصح مزارع. ومعامل.
وأوصل أرحاماً. وأنفذ أحكاماً. وأقلمهم في الصلاة عتياً وكلاماً. وأصحهم اقتداءً. ومثلاً وأماماً. وأكثرهم

للساكين

فقال يحل لي أن أسلم بقلبي وغلامي مكارياً قال نعم إذا أيدت معي كما يبعد ومع المكثري.
و به عن يحيى بن عبد الصمد في قول خاتم موسى الهادي الخليفة إليه في قضية فكان حكمه في الظاهر وفي الواقع
عليه فقص عليه أبو يوسف فقال الخليفة كذلك تحكم فيما يتنازع اليك قال إن الخصم يطالب من الخليفة أن
يحلف بأن شهوده شهدوا وأبالحق قول أتري ذلك قال كان ابن أبي ليلى يرى ذلك فرد الحق إلى مسقطه بركة
مخرجه. وأعلم. أن تحليف المدعى وتحليف الشاهد أمر منسوخ بأصل العمل بالمنسوخ حرام. وقد ذكر
في (فتاوى القاعدي) وأخراسة المفتي أن السلطان إذا أمر قضائه بتحليف الشهود يجب على الأنعام أن
يصوم السلطان ويقولوا لا تكلف قضائك أمراً أن يطاعوك يلزم منه حفظ الخلق وإن عصواك يلزم منه
صططك. وذكر خليفة الجهادين مولانا محمد الدين الفهرقي أن قول الله هذا لشهد بين لما تقرر في
خلافة زفران قول الإنسان أشهد وإن لم يقل بالله بين عندنا فلو حلف يلزم منه تكرار اليمين. وأنه غير مشروع
على المدعى فكيف على الشهود الذين أمروا بالكراهة. وذكر شرف الدين العقبني أن من يحلف ففسك
بفرضية المدعى فإن الزوج يقول أشهد بالله وكذلك المرأة وإن الحلف بمنزلة التزكية. واعترض على لزوم
تكرار الحلف بأنه مدفوع لانه قبل الاستغلاف والحلف قبل الاستغلاف لا يعتد به. وعرض بقوله بأن
الحلف كالتزكية بأن من شهد به قد يحلف أيضاً كذا بالأوجه أن تزكية المرء نفسه باطلة قال تعالى فلا تزكوا

للساكن اطعاماً و اقامهم للحيوان ايلاًماً و اكثرهم انكاحاً لايامى و اعفهم عن اكل اموال البائس و احسنهم
 عند قرأه القرآن و الخطب انصافاً و اقلهم على الامام افتياناً و احسنهم نصيباً و اقومهم ناذيناً و افضلهم
 في الصلوة دعاء و ثمنيناً و احلمهم حيناً و اوفاهم بيناً و اشدهم لا يانه بقبناً و احسنهم حلاقاً و انفذهم
 عتاقاً و اقلهم العسر ارهاقاً و اشدهم لاسر العدو وثاقاً و اعفهم عن تملك ما لا ينطق و احسنهم نظر المصبي
 المنقطع و اعش في الاغراس و الولايم و ابسط و اجودهم تقوى الماه و انفع للساكن و اخوط و اسرع الى
 اداء الحج و انشط و احفظ لافوات العبادات و اضبط و اقلهم تكليفاً للاطفال و اكثرهم توسعة على اموال
 و اجملهم عند جرح الشاهد في المقل و ازرهم عن الاموال و احسنهم تحكماً للحال و اوفاهم نذراً و اقلهم
 على العقلاء حياء و اكثرهم للنساء مهراً و اصحهم زواجا و اجبههم عيدا و اضحى و فطراء و اثبتهم عقوداً
 و اوفاهم مهراً و اخوطهم حد و ادا و اكثرهم عند تلاوة القرآن سجوداً و اوفاهم زهناً و احسنهم بالمسلمين
 ظناً و اقلهم لايمان من ميزو عقل و اكرمهم للماء المستعمل و اكثرهم زكاة و اقلهم ذكوة و اخلصهم لله تعالى
 صلاة و امنهم للنساء عن التكاثر عند غيبة الازواج و افرقهم بين دعوى اليد و التاج و استمرهم للعبوب
 و اكثرهم تفصيلاً عن المكروب و اعذرهم العسر المضروب و احسنهم قتلة و اقلهم مثلة و اوصوهم قبله و اعد لهم
 بين الاولاد نحوه و امنهم للحصر من الاحلال حتى يبلغ المدي محله و اقامهم للصلوة تقويناً و احسنهم لماتوقيناً

انفسكم فلا يصلح مناظر للعكمه و الاعتراض على كلام العلامة ساقط فان هذا يبين على قول من رآه تحلف
 القاضي بلا طالب الخصم و لو حلف بلا حضوره ايضا صح عنده لانه قائم مقام التزكية عنده و التزكية امر كلف
 به القاضي حتى اذا علم القاضي بالعدالة لا يلتفت الى مقال الخصم و اذا لم يعلم بالعدالة يتركه و ان لم يطلب الخصم
 و كل حلف هذا شأنه لا يلزمه فيه الاستحلاف و مسئلة اللعان مسئلة الحسومة لا الشهادة و ام قوله تعالى فيقسان
 بالله لشهادتنا احق من شهادتهما الآية فتسوخة بالاجماع و يعلم بالتامل خروجه عن محل الخلاف و النزاع
 و روى عن بشر بن الوليد عليه السلام انه كان اوى الى الدفيع سبيل قال لا قلت فما السبب قال لا ادرى الا انه خرج مسروراً
 فقال له اجب الخليفة فقلت هل الى الدفيع سبيل قال لا قلت فما السبب قال لا ادرى الا انه خرج مسروراً
 الخادم فامرني ان اجيئك فلما فعلت و لغضبت و رحت فاذا انا بالخادم فطلبت منه ان يدفع عني الحضور
 فاني و قل ادخل معي الدار و اضرب احدى رجلتي على الاخرى ففعلت فقال ادخل فدخلت فاذا
 عيسى بن جعفر جالس عنده فلما سلمت و رد السلام قال و عنك اندرى لماذا و نالك قلت لا قال عنده جارية
 فطلبتها منه فقال لا يبيعني ولا يهبني قلت و لقد زها حتى تمنعها من الخليفة قال ليس من العدل سرعة العدل
 اني حلفت ان لا ابيعها ولا اهبها قال الرشيد هل من مخرج قلت يبيع النصف و يهب النصف فيكون لم يبع
 ولم يهب ففعل عيسى ذلك فاتي بالجارية فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك فيها فقال يا يعقوب بقيت واحدة

واكثرهم استجابة للتوب و واشدهم ايجابا بين الفوايت للترتب و اقمهم حجا و اكثرهم نلدا ماء ثجا و ارفعهم للصوت عند الاهلال عجا و اكثرهم هداية و فى الحج طوافا و سعياء و اقلهم تحكيا للقرعة فيما عظم من الاحكام و اهجهم لمن ادعى مع الله تعالى علما فى الارحام و اكثرهم توفيرا لئلام و افرق ما بين دار الحرب و الاسلام و اكثرهم امساكا عند زوال العذر فى شهر الصيام و امنهم من قتل النسوان و من الاقتداء فى الصلوة بالصبيان و اكثرهم تحرا لبدن و افرقهم بين القرى و المدن و اقلهم لمن سحر و كهن و اهجهم لمن تصوف و اتبع الدرن و اهجهم لمن غنى و رقص و اشغاهم بن عبد الله و اخلص و اشد هم اعراضا عن الله و احسنهم قولا فى سجود السجود و اتركهم الشهادة من اتى بالشرايع و لعب و اكثرهم عقوبة لمن اكل فى شهر رمضان من غير عذر و شرب و اقلهم فيما اعتقد و افرق شكا و اخلصهم لله نكاه و اشد هم على العدو و اغلظ و اكيد لهم و اغلظه و اشد على قتال اهل البغى و افظه و اكف لمن سعى فى الارض بالفساد و احسنهم قولا فى القران و التمتع و الافراد و اظهرهم ما هو و انظهم اثم و احوطهم رضا عا و اكبرهم صاعا و ايسطهم فى الصدقات يدا و اكثرهم للفقرار فدا و اقمهم فى السفر مودة و اكثرهم ايجابا على النساء عدة و افرقهم بين الفنى و الفقير و الصغير و الكبير و كذلك الاعمى و البصير و احسنهم للسارق قطعا و اكثرهم لبيت مال المسلمين جمعا و افسخهم لاعتقاد بالاعتذار و اقلهم تناول البيت عند الاضطراب و افرقهم بين المذنب و رغويع المذنب و

كذلك .

و ذلك ان نفسى تنازعنى ان ايت معها و لا بد من الاستبراء فقال اعتقوا تزوج بها فان الحرمة لا تستبرأ فانعتقا و تزوجها على عشرين الف دينار ثم انه دعى بالمال و دفعه اليها ثم قال يا مسرو و ارحم الى يعقوب عشرين نفقا من ثياب و ما فى الف درهم قال بشرين الوليد فنظر الي و قل هل رأيت باسفا فقلت لا قال خذ منها حقه المشر قال فاردت ان اقوم فاذا ابجوز دخلت و قالت بنتك تقرئك السلام و تقول ما وصل الي من الخليفة فى هذه الليلة الا المهر و وجهت اليك نصفه و الباقي جعلته لاحتياجها فاخذ المال و اعطاني الف دينار و به و به عن ابى حيان التوحيدى عن بشرين الوليد ان رجلا جاء و قال كتبت على لسانك الى فلان فاعطاني كذا فاخذ الرجل و حبسه و قال رد الى الرجل ما اعطاك ثم دعا بالرجل و قال خذ ما اعطيتك و لو كان يطيب قلبه لما اخذ فقال الرجل كان الامام لا يرى بقلبك بأسا و يجوز لصاحبه فيه فقال كانوا يطمعون الامام بعلمه و انما من اصحاب السلطان فرما يعطون عن خوف فلا تعد الى مثل هذا او اجعلنى فى حل و و روى
ان الرشيد حلف بالطلاق ثلاثا ان بات زبيدة فى ملكه و ندم و تحير فقبل له هنا فنى من اصحاب الامام منه برحى الفرج فدعا فعرض عليه فقال استعمل حق العلم قال كيف انت على السرير و انما فوضع له كرسي فجلس عليه فقال تبيت الليلة فى المسجد و لا يد لاحد على المسجد قال الله تعالى و ان المساجد لله فولى الرشيد قاضى القضاة و قال له ما حاجتك فقال حاجتى ان تغرجنى من بين كما اخرجتك فان اى كانت لنها فى

وكذلك بين ولد الشبهة وولد الغرورة واحسنهم مقاصدة واعد لهم حاجة وامنعهم من الانتفاع بملك الغير بغير عوض ورضاء واحسنهم قولاً في القديرة والقضاء واقدمهم للجمالة عن السلم وافرهم بين العرب والعجم وامنعهم للنساء من السفر لامع محرم وافرهم بين المطلي والمأشئ وكذلك بين حق الله تعالى والآدمي واكثرهم اماناً للجان الى البيت وافرهم بين الحلي واليهت واقومهم بالترابيح واحسنهم قولاً في المضامين والرافع وافرهم بين ثلثي الخلق والاجنة وبين طلاق البدعة والسنة واكثرهم للنساء نفقة واعفهم مع الثني عن اكل الصدقة واقتلهم لاهل الزندقة واصحهم اعتكافاً واشدهم لحق الجار اعترافاً وافرهم في العيب بين العالمان والجواري وافرهم القابضين القصبوب والعواري واعجبهم قولاً في الوصية واحسنهم ثواباً في العرية واكملهم غسلاً واقدمهم لدماء طلاء واتركهم ابيع ما فيه الزباخر صا واكثرهم اثباتاً في المقادير توقيفاً ونصاً وارأف بالصعفي والطف بهم واحق واكثرهم تورثاً للاقارب وافرهم بين شعراء البدن والذوايب وكذلك بين شعراء البدن والعلية وازجرهم لاهل الافك والغيرية وهذا ان كان الامر كجائزحت وافضحت واوضحت فلم اقتصد به طعناً في امام ولا غصامته في اعتقاد ولا كلام لكنهم الى احياء الشريعة استبقوا فاطلقوا واطلقوا وكنا في الحلية (١) الاولى وهم التوالى ونحن السوابق وهم اللواحق ونحن المجلون وهم المصلون ونحن الحائزون في العلم انصب السبق فهاذ نحن اولى به واحق ولو صوب العلم شخصاً لكان من بشرته ظاهره ومن

(١) في القاموس الحلية بالفتح الدفعة من الخليل في الزمان ١٢ ابو الحسن الحنفي المصنف

عن التعليم خلفت ان اطعمها خبيص السكر الذي يتعذ الخليفة في طبق الخليفة وكان في جواري يهودى فبنى كنيفاً وضيق الطريق فنعته وقال اذا جئت بعمارية الخليفة وضاق الطريق بهاتمد مه خلفت ان افعل ذلك فامر بما رتبته فركب عليها وجعل في طبق خبيصاً وبعته الى امه فلما جاء بالعمارية الى المحلة ضاقت المحلة بسبب الكنيف فهدم فجاء اليهودى مستهزئة قال كنت اذنت بالهدم حين قلت اذا ضاقت العمارية فاهدمه واطعم امه الخبيص وخرج عن الحلفين * ويروى ان الرشيد دعا ذات ليلة فذهب خائفاً فلما دخل قال سرق حلي لي واتهمت واحدة من جواري الخاصة بي وحلفت ان لم تصدقنى لا تقتلها قال ابو يوسف هل الى رؤيتهما من سبيل قال نعم فدعاها في الخلة وقال اذا قال الخليفة اخذت المتاع والحلي فولى نعم فاذا قال هاتيه قولى ما اخذت ولا تريد على هذا ولا تنقص ففعلت فقال ابو يوسف يامير المؤمنين صدقت في الاقرار والانكار فسكر غضب الرشيد فقال يحمل الى بيته مائة الف قليل له الحازن غائب فقال انه اعتقنا عن القتل اليلة فلا تؤخر صله الى الغد * وذكر الغزنوي ان امرأة جاءت اليه فقالت لا ازال احتمل كل ليلة فقال انصبي الرحي ولى شغل عن جوابك فرأت اليلة كلها كانتا تنصب الرحي فجاءت اليه من الغد فقال لها احملت اليلة قالت مازلت انصب الرحي قال لك زوج قالت لا قال تزوجى * وذكر الامام ابراهيم بن علي بن زبيل همدان ان موسى الهادي رأى جارية فاتفق في الجمال فاشترها بمال عظيم

مقلته نافر لها • ومن انمله ابهامه • ومن فرعه هامة • ومن اسانه لحنه • ومن قلبه محبته • ومن وجهه عربته •
ومن يابحه بينه • ومن لفظه معناه • وحوائد ودرجاء • فمن في العلم واسطة القلاد • ومن سوا باقي النظم
والزياد • متبركا وامعاليه • المنقط عليه • رواد • ومحانيه • قبل وبعدوان كان الامر كما صورت • ومثلت
وقدرت • فابيني لذى ورع وقيمة • ان يحمله على ارتكاب ما قلت حجة وعصبيه • فانه لم يزل في كل فن
مقدم زعيم • ولم يزل فوق كل ذي علم عليم • فاختصت ام العلم بالماضى اذ انشقت • وتم لها حملت • وضعت
فاذكرته • ثم حفلت عليه • ودرت ثم رضعته • فاسكرته • فته درها لقد او حدث من ولدت جاءت به
وترا • ثم جاءت من بعده الائمة تبرى • فهو الامام المقدم والخبر المنعم • ورباني العلم • ومعدن القهم • دوحه
العلم وجروتمته • وصدر الفقه وارومته • امام الائمة • وسراج الامة ضخمة الدسعة • السابق الى تدوين علم
الشريعة • فكان اول من دونه • وحفظه واقفه • ثم ايدى الله بالتوفيق والعصمة • متامنه سبحانه على هذه
الامة ورحمة • فجمع له عالم يجمع الامم بعده • ولا قبله من الاصحاب • الذين هم في العلم والقهم لب الباب •
فمنهم • ذوالفقه وتدرياه • المعترف له بطلم الحديث والرواية • تمام المسلمين • وقضى قضائهم اجمعين •
ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصارى • ومنهم • ذوالقهم والبيان • الماهر في الفقه وعلم اللسان • محمد
ابن الحسن الشيباني • ومنهم • ذوالقهم الباهر والعلم الزاهر • الفقيه الماهر • زفر بن المذيل النيسابورى •
ومنهم •

واراد المقتضى الاستبراء فقال الفقهاء لا بد من الاستبراء او الاستباق والتزويج فلم يحب الهادى التزويج فقال
الهادى لو كان الامام في الاحياء لقرب عناد فقال واحد هذه القضية ابو يوسف فاحضر فاحضر قال يزوجه الخليفة
من بعض خدمه ثم يقبضها ثم يامر • بالطلاق فيطأها قبل الوطى ثم يطأها السيد • وهذه من الحيل التي يسقط
بها الاستبراء فاحبه الهادى واجاز • بعشرة آلاف درهم • تزوجه قال فنهى عن ذلك فاستحل محمد عنه فقال
يعود الى ملك صاحبه فاخذ • ملكه وجعله دارا وجعل يشرب فيها الخمر ويضرب فيها بالعارف فزوجه ابو يوسف
فقال هذا مسجد محمد • رتب في اسد راسه محمد عليه • تزوجه يروى عنه انه حج مع الرشيد • كان ذبيلا وكان
ذا ابرق رفع ذيل الامة فبصق قول لال رشيد اندري مع من انت فبقي به بانه من آل هاشم فقتل ابو يوسف
فغرك نسيك في العلم الوف • منكروا لواله العصر في العلم فقطع العائفة وقال يئني كنت جلالا ولعلت العلم
تزوجت محمد بن سلة النخعي • حج مع الرشيد وقدمه الامة في عرافة ففاضل ركعتين سلم وقول يا اهل مكة
انوا اصلا نكم فانه قوم سفر فقتل رجل من اهل مكة • فمن اعلم به منك • ومن علك فقتل لو كنت كذلك لانكملت
في صلاتك فامر عارون ملك ذل • ودنت ان هذا الجواب لي بشرط ملكتي • وقيل قال ذلك الرجل جيلنا جيل
الوحدة ومنزل الحكمة والعلم والبركت من السماء • ونحن نعطى الوحى فقال نعم لكن ما استقرت عندك ولا غلب
حككم بل سالت اليائى الارضية والشعاب فاستقرت عندنا • وذكر الامام النيسابورى •

و منهم من يقف النية. والهم القبه الورع التزيه. الحسن بن زياد لؤلؤي. ومنهم من التقية البدي. المقر له بعلم التفسير الورع الصحاح وكيع بن الجراح. ومنهم من التقية ذو اللسان التورول. المعترف له بعلم طرق سنن الرسول الورع الماجد الزاهد ابن الزاهد عبد الله بن البرك الروزي. ومنهم من التقية الامام. المقدم في علم الكلام بشر بن غياث الريسي. مع مشيخة من نفا رانهم ذوي بقة وفهم ورورع وفضل وعلم. كعافية بن يزيد الاودي وداود الطائي ويوسف بن خالد السمي. وما لك بن مغول الجيلي ونوح بن ابي مريم وغيرهم. وهو لاء الذين ذكرتهم عيون عصرهم. وفرعاه دهرهم. وروفرهم. وبصرية. وفقه. وعلم بالحديث والسيرة. اهل العلم تفسير الكتاب. والهمو الحسب. جبال العلم. ومعدن الفقه والهم. اهل المقالات. لا يعتقد الاجماع. ومنهم في جميع الحالات. فاني فقه او امام له اصحاب كهر. لا. فمن رام مساماتهم بنهرهم قلت له كما قال الفرزدق في الجرب

اولئك اصحابي جفني بنهم • اذا جتمنا يا جربير الجامع

فوضع ابو حنيفة رحمه الله مذهبه شورى بينهم لم يستبد فيه نفسه. ومنهم اجتمعا دامت في الدين ومباغة في التضيعة لله ورسوله والمؤمنين فكان يلقي مسئلة مسئلة يقلبهم ويسمع ما عندهم ويقول ما عندهم وينظرهم شهرا او اكثر من ذلك حتى يستقر احد الاقوال فيها ثم يتبعها القاضي ابو يوسف في الاصول حتى انتهت

انه قال لما ولي القضاء دخل عليه اسمعيل بن حماد ابن الامام وتقدم اليه خصمان فلما دام الحكم قضى برأى الامام قال كنت تخالف الامام في هذا قال انما كنا نخالقه لتسخر ما عنده من العلم فاذ اجاب او ان الحكم ايرفع رأيا على رأى الشيخ. وذكر الشيخ الفقيه ابو بكر محمد بن عبد الله الرازي في عن ابراهيم بن الجراح قال دخلت عليه وعنه شديدة فقال ما تقول في مسئلة قلت في مثل هذا قال ندرس لعله يتجوبه نالج. الرمي راكبا افضل ام ما شيا قلت راكبا قال اخطأت قلت ما شيا قال اخطأت قال كل رمي بعده الرمي ماشيا افضل وكل رمي ليس بعده رمي فارمى راكبا افضل لانه اسرع لتجربك والاول اشد لتكسك واعزله عائلك فما بلغت الى الباب الا وقد سمعت السراخ بوقته وهذا طريقة العلماء والمشايع فانهم يقولون من المهد الى اللحد. ويروى عن بشر بن الوليد قال قال سألني الاعمش عن مسئلة فاجبت فقال من اين قلت من الحديث الذي رويت لي وذكر الحديث قال كنت عرفت الحديث قبل ان يجتمع ابواك فاعرفت ثوبله الا الآن. ويروى عن ابن ابي عمير انه قال دخلت على الحاج بن اوطاة فاضى الكوفة فسالته عن جين الامة قال فيه نصف مشرقية انه قلت من اين اخذت هذا قال قياسا على جين الحرة فقلت اليس جين اذا وقع ميتا فقيه غرودا وقع جهاش مات فقيه دية قال نعم قلت الامر ينجح في جين الامة اذا كان ميتا اكثر مما يجب فيه اذا كان حيا ثم مات لانه ربما يكون فيته حيا درهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحاج اذا كان مثل هذا فلا تلقه الى يدي يات الناس

منهم من يقف النية. والهم القبه الورع التزيه. الحسن بن زياد لؤلؤي. ومنهم من التقية البدي. المقر له بعلم التفسير الورع الصحاح وكيع بن الجراح. ومنهم من التقية ذو اللسان التورول. المعترف له بعلم طرق سنن الرسول الورع الماجد الزاهد ابن الزاهد عبد الله بن البرك الروزي. ومنهم من التقية الامام. المقدم في علم الكلام بشر بن غياث الريسي. مع مشيخة من نفا رانهم ذوي بقة وفهم ورورع وفضل وعلم. كعافية بن يزيد الاودي وداود الطائي ويوسف بن خالد السمي. وما لك بن مغول الجيلي ونوح بن ابي مريم وغيرهم. وهو لاء الذين ذكرتهم عيون عصرهم. وفرعاه دهرهم. وروفرهم. وبصرية. وفقه. وعلم بالحديث والسيرة. اهل العلم تفسير الكتاب. والهمو الحسب. جبال العلم. ومعدن الفقه والهم. اهل المقالات. لا يعتقد الاجماع. ومنهم في جميع الحالات. فاني فقه او امام له اصحاب كهر. لا. فمن رام مساماتهم بنهرهم قلت له كما قال الفرزدق في الجرب

الاصول كلها فاذا كان كذلك كان المذهب الذي وضع شورى بين هؤلاء الائمة الاولى واصوب والى الحق اقرب والقلوب اليه اسكن وبه اطيب من مذهب من انفر د فوضع مذهبه بنفسه ويرجع فيه الى رايه ثم لم يعاجل المنية اباحيفة رحمه الله حتى بلغ في مذهبه الامنية وكان من توفيق الله له ان امهله فاخر اجله حتى تصفح ما وضعه من المذهب وتاله فهد به ولخصه وقدره ولم يجعله ذا اقوال ولا دواجوه واختلاف واحوال بل تحرى فيه الصواب وقطع فيه الجواب هذا مع الخبر المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير القرون قرني الذين بعث فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يشو الكذب فيشهد الرجل قبل ان يشهد ويتلف قبل ان يستلف ويشوفهم السمن فقضى النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرة والعدالة للقرن الذي بعث فيهم ثم القرن الثاني ثم القرن الثالث ثم اخبر ان الكذب يشوفون بعد ثم اى يظهر ويكثر ويقل الصدق ومعنى قوله يكثر فيهم السمن ان الرجل منهم قد استولى عليه حطام الدنيا لثمن نفسه وهما لا يحصل تحت ضرره فياكون كما تأكل الانعام فعند ذلك تضعف القلوب وتضع الاجسام قلت وهذا قال ابو حنيفة رحمه الله اذا اردت حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل حتى تقضيها فان الاكل يغير العقل وروينا هذه الحكمة مسندة في الباب الرابع والعشرين من هذا الكتاب فالقرن الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة كانوا على خلاف هؤلاء كانوا لا يتناولون من الطعام الا قد رما يتقون به

علي

وبه عن هلال الرازي قال قدم علينا ابو يوسف فاجتمع اليه اصحاب الراي واصحاب الحديث كل يقول نحن اولى به واحق من الآخر فاشرف عليهم فقال انا والله من الفريقين ولست اقدم فرقة على اخرى حتى اسأل عن مسألة فن اجاب دخل اولوا قال فاخرج خاتما وقال مضغه رجل حتى هشمه ما ذابج عليه فاختلف اصحاب الحديث فيما بينهم قال بعضهم بعيد كما كانت وقال بعضهم عليه قيمة ما نقصه فقت انا وقلت الخاتم لهاشم وعليه قيمته مصوغا كان من الذهب او من الفضة الا ان يشاء مالكة ان يمسه فلا شيء عليه فصوبني وقل ادخل اولوا قال ما اسلمت قلت هلال (١) والتي مسألة من المسائل فلا فرغ قلت قولكم فيه اختلاف قولكم في كتاب الصرف فايها نمصو قال سافروا بينهما وكان ابو بكر بن قتيبة الكراوي حاضرا في كل هذا ثم ذكر ابو المعالي الحلبي عن يوسف بن خالد قال قال الامام ابو حنيفة قدم علينا ربيعة الرازي ويحيى بن سعيد قاضي الكوفة فقال القاضي الاتعجب من اهل هذا المصر اجمعوا على رأي رجل واحد فبلغني ذلك فارسلت اليه بمقرب وزفر وعدة من اصحابي ليأظروهم فقال يعقوب ماقولك في عبد بين اثنين اعنته احدهما قال لا يجوز اعنته لانه ضرر وقال عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام قال فان اعنته الاخر قال جاز اعنته قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم يقع به عتق فقد اعنته الثاني وهو عيب فسكت وفيه نظروا لاصوب في دفعه ما تقدم عن الامام في الباب الاول لان له ان يقول اعناق الكفى شرط يعمل لليلة والحكم يضاف الى الملة لالى الشرط

على طاعة الله تعالى وعبادته ثم وجدنا ابا حنيفة رحمه الله قد تنقل في القرون الثلاثة
المشهود لهم بالعدالة لانه ولد في آخر عصر الصحابة ورأى سبعة من انعماء اوستة رضي الله عنهم في اصح
الروايات وسمع منهم وقد ذكرنا ذلك واشبعنا الكلام فيه في اول الكتاب ثم درس رحمه الله في آخر
القرن الثاني وصدر من القرن الثالث وتوفي فيه رحمه الله فاذا كان كذلك كان الامام الذي ولد ونشأ
وتعلم ودرس وافتي في القرون المشهود لهم بالعدالة الى الحق اهدي وارشد وكان اتباعه اولي واحد من
الامام الذي نشأ في قرن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يفشو فيهم وحطام الدنيا يستولى عليهم
ثم يقول لمن يبايعنا السنن ونحن واثم جميعاً نعلم من طريق المشاهدة واستمرار العادة من لدن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى يومنا هذا ان كل قرن يقدم خيراً من القرن الذي يدمم فيها وديانة وورعاً وعدواً وامانة ولهذا
رتب النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه بحرف الترتيب وهو حرف التثنية او قد دل عليه القرآن بقوله تعالى ولم ير الاثنا في
الارض نقصاً من اطرافه جاء في التفسير انه موت علياً ثم اخبرنا هذه القصة ابا حنيفة ان الاصل في المسلمين العدالة حتى
يظهر غير ذلك وانما قال ذلك لانه نشأ في قرن الصدق والعدل وقال ابو يوسف ومحمد لا يقبل الحاكم
الشهود وان لم يطلع فيهم الخصم حتى يزكوا لان الغالب على الناس اليوم الكذب والخيانة وقالوا شاهد ابو حنيفة
الناس اليوم لما افتي الابد لك ولكنه شاهد أهل عصره فافتي بما افتي فاذا كان كذلك فالقرن الذي كان ابو حنيفة

المعمل لها وذكر الصيرفي والسماعني انه رفع اليه قتل مسلم ذمياً بالحد يد عمداً وطلبوا اليه الذي

القرود برهنوا فإراد ابو يوسف ان يقنع فكتب اليه المضرحة الشاعر في رقعة شعراً

يا قاتل المسلم بالكاfer • جرت وما العادل كالجائر

يا من يبغداد واطرافها • من فقها الناس او شاعر

جار على الدين ابو يوسف • بقتله المؤمن بالكاfer

نوحوا وابكوا اصحابي لدينكم • او فاصبر واغلا جرحاً صابر

فلما قرأ هادخل على الرشيد واعلمه باجتماع الناس عليه قال احتل لنفسك فلما جاءه اواباءه المتقول قال لم ماتوا

بينة يشهد واعلى انه كان يؤدى الجزية الى يوم القتل فلم يجد واعليه بينة فابطل القود • وذكر الامام

الحافظ محمد بن الحافظ الاصمعياني عن وكيع بن الجراح قال سمعت ابي يقول قال لي ابو يوسف ما تقول فيما

نحن فيه من المسائل قال حسن الاتكم ترفعون اصواتكم في المسجد • وفي رواية اليسابوري قال

وكيع كنت انا وابن ابني زائدة وابن عيينة في مسجد الكوفة والامام في ناحية المسجد اذ جاء ابو يوسف وجلس

اليان فقال ابن عيينة ما يعرف ابو حنيفة للمسيح حقاً ما هذا اللفظ فسكت ابو يوسف ثم ذكر مسألة فقل كل منهم

قولاً وارتفعت اصواتهم في المسجد فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم ونحن اكثر

اماماً فيهم ادين واورع قدامهم وهو ابو حنيفة على حسب حالهم فهو اول من امام العصر الذي بعده لان كل امام على حسب ما عليه قوته من الفقه والعلم والديانة وهذا لا ينفي على كل ذي خير وبصيرة لان الله تعالى ضمن لبيته صلى الله عليه وسلم حفظ شريعته بقوله تعالى انحن نزلنا الذكر واننا له لحافظون * وابو حنيفة اول من دون علم هذه الشريعة لم يصبه احد من قبله لان الصحابة والتابعين رضي الله عنهم لم يسمعوا في علم الشريعة ابداً بابوية ولا كتابية واما كانوا يعتمدون على قوة فقههم وجعلوا قلوبهم صناديق علمهم فشا ابو حنيفة بعدهم فواى العالم منشراً فاعطاه الحنفية ان يضيئوه ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبض العلم الا قبضة فمن قبضه قبض الله منه * فماتوا في سنة ثمان مائة وثمانين سنة في روضة جلال فيفتنون بغير علم فيضلون ويضلون فلذلك دونه ابو حنيفة فيعلمه ابواباً مربعة وكتاباً مربعة فبدأ بالعبادة ثم بالصلوة ثم بالعبادات على الاولام ثم بالمعاملات ثم ختم بكتب الموارث واما ابتداء بالطهارة ثم بالصلوة لان المكلف بعد صفة الاعتقاد اول ما يطلب بالصلوة لانها اخضر العبادات واعم وجوابا لآخر المعاملات لان الاصل عدمها وبرادة المذمة من اوجزها بالصواب والموارث لانها آخر احوال الانسان فما احسن ما ابتدأ به وختم * وما حذقه وافهم * وافقه واهم * واعلم وابصر * ثم جاء الاثمة من بعده * فقتبوا من علمه واقتدوا به * وفرعوا كتبهم على كتبه * ولما روى رويابا سند حسن عن الشافعي رحمه الله انه قال في حديث طويل العلماء عيال على ابني حنيفة في الفقه * وروى

عن

من الثلاثين * * * وروى عن علي بن خشرم * * * سئل ابو يوسف عن قال ماله في المساكين صدقة ان ذمل كذا قال يخرج ماله الى من يثق به ثم يذل ذلك ثم يرجع في ماله فقال ابو اليقظان مستحله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فعملوا بها فبأعوها واكلوا منها فقال ابو يوسف لا تكبح اين هذا من ذلك فاتهم احداً فبأحرمت الله تعالى ونحن نخال في ان لا نعزم ماله الله تعالى * * * وروى عن بشر بن الوليد * * * قال كان اذا تكلم دهن السامع وتخبر من دقة كلامه وتكلم في غامضة قضى فيها كالمهم فلم يفهم احد كلامه فتعجبوا اولاد الله تعالى من الفطنة * * *

في الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه وقضائه *

في ذكر الامام الزنوي * * * عن هلال انه كان يحفظ الحديث والتفسير والامم والعرب وكان اقل علومه الفقه * * * وروى عن الامام احمد بن حنبل * * * عنه انه قال صعبة من لا يمتحن العار عار يوم القيامة * * * وروى عنه * * * انه قال رؤس البعثة ثلاث الامام والعاية والغنى ولا يمتن العيش الا بها * * * وروى عن علي بن الجعد * * * قال قال الامام لا يملكك بعضه حتى تعطيه كلك فاذا اعطيتك كلك كنت في اعطائه البعض لك على غرور * * * وروى عن ابراهيم * * * قال قال لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمي بالكذب والغنى بالكياس تغفل والعلم بالكلام فتعرج الى ان تمتد لكل احد * * * وروى عن يحيى بن يحيى * * * قال كلما انتيت به فقد رجعت عنه الاما وافق

عن ابن سريج رحمه الله انه سمع رجلا من اصحابه يتكلم على ابي حنيفة فقال له يا هذا ما فان ثلاثة ارباع العلم
مسئلة له بالايجاج والربع الرابع لايسله لهم قال وكيف ذلك قال لان العلم سوال وجواب وهو اول من وضع
الاسئلة فهذا نصف العلم ثم اجاب عنها فقال بعض اصحابه وبعض اخطأ فاذا جعلنا صوابه بخطأه صار له
نصف النصف الثاني والربع الرابع بنا زعمهم فيه ولا يسلم لهم فاذا كان الله تعالى قد ضمن لنبينا صلى الله عليه
وسلم حفظ الشريعة وكان ابو حنيفة اول من دونها فيبعد ان يكون الله تعالى قد ضمنها ثم يكون اول من
دونها على خطأ ولانه رحمه الله اول من وضع كتابا في الفرائض وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض
فانها من دينكم وانها نصف العلم واول من وضع كتابا في الشروط وقد قال تعالى ولا باب كاتب ان يكتب
كما علمه الله فاخير سبحانه وتعالى انه هو المعلم للشروط والشروط لا يستطيع ان يفهم الا من تنافى في العلم وعرف
مذاهب العلماء ومذاهبهم لان الشروط تنفرع على جميع كتب الفقه وتقرؤها من كل المذاهب لثلاثتها
حاكم بنقض او قبح وليس العيب من جاء ففعلها وهي موضوعه وانما العيب من ابتدأها ووضعها فان باهت
واحد وادعى ان ابا حنيفة قد سبق الى تدوينها فقل له اننا كتابنا من تقدمه من الصحابة والتابعين مدونا
فيما ذكرناه فانه يبقى مبهوتا وقد قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسائة الف مسئلة وكتبه وكتب اصحابه تدل على
ذلك مع ما نحن مذهبه واودعه من المسائل الغامضة المشتملة على دقائق النحو والحساب ما يعيب في استخراجها

الكتاب والسنة . **عنه** وبه عن محمد بن سماعه **عنه** قال كان يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة .
عنه وذكر الامام الصغير **عنه** عن ابن سماعه ايضا قال كانت يصلي كذلك . وكان بشر بن الوليد يصلي
كل يوم مائتي ركعة فلم يتركه بعد . **عنه** وبه عن الفضيل **عنه** قال قال لا يبالغ في الفقه الا من ليس له هم
لدينا والآخرة . **عنه** وبه عن علي بن الحسين **عنه** قال قال ما اتيت مجلسا يريد ان انكبر فيه الا افنضت .
عنه وبه عن اسحاق بن ابي اسر ايل **عنه** انه كان مع الامام لا يفوته سماع الحديث فقدم صاحب المغازي
محمد بن اسحاق فسمع منه كتاب المغازي فقامته مجلس الامام اشهر فلما رجع قال يا يعقوب ما هذا الجمع وقص عليه
القصة فقال اذا رجعت اليه فسله من كان علي مقدم جالوت وعلي يد من كانت راية طالوت قلت دع عنك
هذا فان افعى الرجل يدعى الشجر في العلم فيسئل عن شيء من ذلك العالم فلا يعرفه . **عنه** وبه عن داود بن
رشيد **عنه** لو لم يكن للامام تلميذ الا هو لكانت نورا اذا ارادته يتكلم في باب من العلم كانه يغترف من بحر الكلام والفقه
والحديث . **عنه** وبه عن علي بن حجر **عنه** قال قال اخذني الفرائض يقول زيد وعلي فاذا اختلفا اخذ بقول
علي رضي الله عنه لانه عليه السلام قال اقضاكم علي . **عنه** وبه عن بشر بن القاسم **عنه** قال قال اخذت الفرائض
ومسائل الحنيفة عن الامام في مجلس والنحو عن رجل هاذق في مجلس آخر . **عنه** وبه عن يحيى بن آدم **عنه**
قيل لما روى رفته فوق مقداره قال فملت ذلك عن معرفة مني وتجربة فاجربته في باب من ابواب العلم

اهل العلم بالعربية واهل العلم بالخبر والمقالة • وقد ذكر ابو بكر الرازي (١) في شرح الجامع الكبير انه قال كنت اقرا بعض مسائل ابي مع الكبير على بعض الميزين في التوحيد بآية السلام يعني ابي الحسن بن عبد الغفار القاسمي فكان يعجب من قتل من وضع هذا الكتاب في النجوى يعني محمد بن الحسن وانه قتل من علم إلى حنيفة رحمه الله وقال ما وضع هذا الا من هو في درجة الخلق وسببوه في النجوى وامر الله ان امانا رضع هذا المذهب المشتمل على هذا العلم الجم الغفير لا علم في العلم ذو بحر عميق ومدى تحقيق وانه كما قال المتنبي •

اعلم دست العلم في كنه صدره • جبال جبال الارض في جنبها فنت

فمن رام وزعم في كل فن كان في نصره او من بعده • ما اجلته في العلم او موطأ له فقد عرض نفسه العجز وفصحها وغشاها وما انتعم بان يا حنيفة لك قال للمهي •

من يسا جاني يسا جل ما جدد • بلا لاد لوالى عقد الكرب

هذا مع ما اشتهر به رحمه الله من كثرة عبادته وزهده وورعه وديانته وكثرة مواصلة بين الحج والعمرة في أسائر عمره وقسم دهره بين صومه وفطره • وقد ذكرنا احوال عبادته مشبعة في ابواب مبنوية فلا نعيد ها • وقد اطلع اقوام من اصحاب الشافعي رضي الله عنه في تقديم مذهبه • بقوله صلى الله عليه وسلم الاقمة من قريش وقوله صلى الله عليه وسلم قد موافق قريش ولا تقدموا قوله صلى الله عليه وسلم تعادوا من قريش ولا تعادوا وقالوا

(١) هو الامام الجصاص رحمه الله - هاشم الاصل - الظاهر عبد الغفار - هاشم الاصل - ولم

الا وجدته فيه كما لا كان يطالب الحديث معنا فتكتب نحن ولا يكتب هو فكانا بعد ذلك نصلح كتبنا من حفظه ولقد بلغ في الفقه مبلغا لم يبلغه احد فجلس الى الفقهاء لدرس الفقه بالليل بلا كتاب وشغله عامة النهار باعمالنا بدعيته يعجز عنها الزمان ومع ذلك استقامته في المذهب هاتوا مثله •
 قال خرجت اليه ومن مشكلات مسائل الاستصحاب فوافيته ببعد اد وقت معه الى زمان الحج وسأته عن تلك المسائل فاحسن شرحها ثم قلت له ما قدمت هاهنا قال ضايق في المعاش فخرجت الى قضاء من الكوفة حتى انوكل عن بعض السلاطين في حوئجهم لاصيب مبلغا فقلت ان كنت طلبت العلم لله فاصبر فان الله تعالى يرفع عليك وان كنت طلبته لله في فلا ترض بهذا القدر مع فصلك واعطيت ما في دهرهم قلت اذا رجعت اعطيتك ما فضل من نققي الى مرو فادرجعت وبلغت الى منزل من منازل البادية سمعت انه جعل قاضي القضاة •

• وبه عن ابراهيم بن رستم • قال مرض مرضه الذي اصابه فيه البرص ما قد برأ قبل له هل انكرت حفظك قال اما القرآن فنعيم واما العلم فكيف يظرفيه كما انظر الى طرق الكوفة •
 وبه عن بشر بن الوليد • انه كان يبطي بالعدوات الجلوس بنا فكلته فيه مرارا فقل لي ورد ما لم افرغ منه لم اخرج لحوائجي فقدم علينا نوبة ابن سعد فكلت فيه قد دخل عليه في شغله وقال شغلك بالتعليم ليس باقل مما انت فيه فبسم وقال الذي انا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت اتيه صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله تعالى

ولم نجد أمّا من قريش سوى الشافعي رضي الله عنه ولأنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فيقال له السب لا تأثير له في علم الرسل وفقههم وفقد لا يوجب قصافي ذلك لا ترى أنه جاء في التفسير أن لقمان كان عبد حبشيا عظيم الشرف متفق الشافعيون فعمل ته في وقت أول زمان الحكمة ففرغوا من التعميم قد يكون للعهد أو للاستغراق فإن كان للعهد فالعهد من اسم الحكمة والتعميم كذا قاله المفسرون أن كل ما ذكره الله تعالى في القرآن من الحكم والحكمة فهو التعميم وقيل بعضهم هو الأصلية في القول • وإن كان لاستغراق جميع الحكمة فقد أتاه الحكمة التي أتى بها آدم وحي لآدمين كان قد أتاه الله الخبير الأعم والفضل الأتم ولو جاز للظرفين نقل علم الشريعة عن الصحابة كان الأكثر من غير قريش وأكثرهم فضلا والأتري أن علماء التابعين لا يذكرون نقل منهم شيء بل هم من سائر أقطان العرب وموالي (ككثير من الغرض) كان مولى وقد استغفاه عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم واستغفاه علي كرم الله وجهه ورضي عنه في مسألة مع منزلة نبي في العلم واعتد بخلافه خلافا على الصحابة ولم يعقد لهم إجماع • ورواه • ومنهم من لم يسمع من قيس صاحب عبد الله ولم يكن من قريش وروى أن ابن عباس رضي الله عنه لما بلغه موته قال مات رباني العلم • ومنهم عمرو بن شرحبيل • ومنزله في العلم مشهورة وقد احتج أصحاب الشافعي في بعض مسائل الصلوة فبين أصاب عينه وجع ابن عبد الله بن عباس استغنى أصحاب عبد الله ابن مسعود عنقه والاسود ومسروا وقد أصاب عينه مرض هل له أن يعلى مستنقبا على قفا الخبر وناهيك

الكتاب وبه بعث النبي عليه السلام وكان هذا عمل الصحابة والتابعين فسكن إلى قوله وكان بعد ذلك يخرج بكرة ويجلس • وبه عن خزيمة بن عكة • قال كنت اجلس زفرط في النهار وأسأله عن مسائل فاذا أكرمت عليه المسئلة مرة أو مرتين وطلبت منه الدليل قال ما هذا إلا برامو وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايا والدرو مسائل الحبيب وكنت اجلسه لعله وزهد فلما طال ذلك جالست أبا يوسف فكان جامعا للكل وكان يأتي بالأنواع المجمع فلم يمه حتى كتبت أم إليه • وبه عن أبي سليمان • عنه قال رجع فقلت بين المستثنين كالشجرة ورجل فقلت كالجبل ورجل فقلت بقائي ولم يطق به لسانني • وبه عن داود بن رشيد أبو أوزمي • قال سألت من الأمام مسائل فذهب عني بعضها فلم أقدر أن أراجع إليه فأسألت من أبي يوسف فجاب عن الكل حتى حفظه • يجوز ذكر الإمام الحلي • عن الحسن بن زباد قال حججت معه فاعتل في الطريق فجاءه ابن عيينة في بين ميوقة عائد اقلنا أخذ واحد يشه فروى لنا أربعين حديثا من حفظه فلما قام سفيان حدثنا بأربعين حديثا بسند • ومنه حفظا فلعينان سرعة حفظه مع علمه وشغله بسفره • وبه عن الحسن بن أبي مالك • قال كنا نختلف إلى أبي معاوية في حديث المجاج بن أرطاة فقال لنا ليس أبو يوسف عنكم فلما قلنا كيف تركتموه وكذبتم عني كنا نسمع عن المجاج بن أرطاة ونكتب ولا يكتب فاذا خرجنا كتبنا من حفظه • وبه عن الحسن بن أبي مالك • قال كان يشرب

عليه السلام يستفهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما مع علمه وجلاله وكونه من بني هاشم وهؤلاء ليسوا من قریش
 ومنهم الاسود ومسروق بن الاعدع * وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وشقيق بن سلمة وابراهيم
 والشامي وقد روي ان ابراهيم التقي للمات قل الشامي مات افقه اهل الكوفة فقبل له انقول هذا وانت فيهم
 فقل مات افقه اهل مكة فقبل له انقول هذا وفيها يجاهد وعطاء فقل مات افقه اهل المدينة فقبل له انقول هذا
 وفيهم سالم بن عبد الله وعروة بن الزبير فقال مات افقه اهل الدنياء وهؤلاء من حجة اصحاب عبد الله
 وليسوا من قریش * وروى * ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قدم الكوفة بعد موت عبد الله واصحابه فيفتهمون
 فيها الناس فرأى في مسجد هاشميين اربعةائة بكلمة يكتبون العلم فقل لقد تركنا ابن عم عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله
 عنه هؤلاء سرج هذه القرية * ومنهم * عبدة الساماني وسعيد بن جبيرة والحسن البصري
 وابن سيرين وابو العباس وابو صالح باذام مولى ام هاني * ومن اهل الحجاز مجاهد
 وعطاء وطاوس وعكرمة ونافع * ومن اهل الشام مكحول وعروة بن دينار وبيحيى بن ابي كثير
 واكثرهم موالى * واما الجواب عن قولهم ان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه لا يلتقى
 الا بعد مناف وهو العاشر والثاسع في نسب الشافعي وليس كل من التقي نسبة بنسب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الى اب من آباءه كان ابن عم له اذ لو كان كذلك لكانت العرب كلها بني عمه لان منهم من يلتقى به

النضر

باصحابه الامثال فيقول محمد بن الحسن سيف لولا ان فيه صدى يحتاج الى جلي والحسن بن زياد كالصيد لاني
 اذا طلب منه رجل ما يعض بطنه اعطاه ما يسهل واذا طلب المسهل اعطاه القاضى والمريسي كبرة الرقاء طرفاها
 دقيق ومد خلاها ضيق وقال بشر بن الوليد والحسن بن ابي مالك كجمل يحمل متاعا ثقيل في يوم مطير تذهب
 يد مرة هكذا ومرة هكذا اثم يسلم * وروى ذكر عباس انه قطع ارزاق الانصار فحكم الخليفة
 فيهم وكان من الانصار فاجرى عليهم الرزق وكان معظما لا مورا له بن لم يكن يدفع به تحت الثياب اذا دعا
 ربه وسأل حاجته بل كان يبرز به ويدعو وكان يصوم رجب وشعبان وماتك السلطان من خراج ارضه
 تصدق بذلك * وروى عن محمد بن الفضل بن عطية قال رأيت رجلين يتساومان جارية فقال احد هما بنى
 جاريك فقال الآخر مثلي ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجبة ونى نجبة واحدة فز عليهم
 ابو يوسف وسمع كلامه فغير لونه وكاد يفشى عليه فناداه الى حاله الاول اقبل على القائل يعاتبه وقال ما تخشى الله
 تعالى يحمل كلامه بمنزلة كلامك اما ينبغي ان يقرأه ان يقرأه يخشع وروع وهيبة ما رآك الا وقد زال عقلك *
 وروى في رواية * سمع رجلا يقول لا آخر ثم جئت على قد ربا موسى فعاتبه بهذا التاب * وروى قال محمد بن
 الفضل * كنت لاجه لخطبة الولا فلما سمعت هذا الكلام حبسته * وروى ذكر ابو اسحق الرازي انه خرج
 يوم مارا كبا بغلته في ركابي ذهب فقبل له اتركب في ركابي ذهب وقد نهى عنه فقال اردت ان اري الناس

الى النضرا والى مدركة او الى اسمعيل صلوات الله عليه • واما الجواب • عن قولهم الائمة من قريش فلا يخلو ما يريد به الائمة في الصلوة او في العلم او في الخلافة لا وجه انت يريد به في الصلوة لان فيه مخالفة السنة والاجماع • لما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم وكان اقرؤهم يؤمهم لانهم كانوا يعلمون يؤمهم القرآن باحكامه ولم يقل يؤمكم القرشي وكذلك لما امر اهل قباء ان يصلوا في مسجد هم امر معاذ ان يؤمهم مع وجود قريش ولان الصحابة لما ارادوا ان يصلوا التراويح اختاروا ابيا فقدمه عمر رضى الله عنه بعرضهم وفيهم قريش فأمهم حتى جعل الشافعي رضى الله عنه هذا الخبر اصلا في القوت في الوتر وقال لان اياها لما ام الصحابة رضى الله عنهم لم يقتل الا في النصف الآخر من رمضان وكان ابى رضى الله عنه من الانصار • واما الاجماع • فلا منهم اجمعوا ان القوم اذا احتاجوا الى امام صلى بهم الجمعة او الجمعة لا ينبغي لهم ان يقدموا الا الاقله والاعلم وكذلك ينبغي للسلطان اذا لم يحضر ان يقدم الاعلم ولا جاز ان يريد به الائمة في العلم لان فيه مخالفة الكتاب والسنة والاجماع • اما الكتاب • فاما ذكرنا في حق لقاب انه جعله اماما في الحكم يقتدس به مع كونه عبدا حبشيا • واما السنة • فقوله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتد بهم • ولم يخص قريشا ومن غيره • وقد بعث معاذ الى الذين معاه وقاضيا اماما هو من الانصار مع وجود العلماء من قريش • واما الاجماع • فلما بينا ان اكثر ائمة الامة كانوا من الموالي ومن سائر اهل العرب

عن العلم ان ابن الحياط بلغ به جلالة العلم الى هذا القدر ليري الناس حتى يزدادوا حرصا في العلم • وعن ابى يوسف انه ذكر على الحسن بن زياد مسئلة ستة عشر مرة ثم قال علي لم افهمها • ثم ذكر الامام الحلبي عن ابراهيم بن مسئلة الطيالسي انه كان يدعول امام قبل ابويه وكان الامام يدعول امام قبل ابويه • وذكر الحارثي في انه كان يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولوالدي ولواي حفيظة • وذكر الامام الغزنوي عن عثمان بن حكيم انه رفع الى هارون زنديق فدعاه لينظره فقال ان هذا الايمانير وقد احدث في الاسلام ادع له السيف والقطع واعرض عليه الاسلام فان اسلم والا فاضرب عنقه • وذكر الحافظ عبد الرحيم بن محمد الاصفهاني في قال اجتمع معه شريك بن عبد الله عند الرشيد فقال شريك ان هذا يزعم ان ابيه كيمان جبرئيل فعضب هارون وقال اقلت هذا اقل التافقات آمنت بما آمن به جبرئيل ولكن حدث هذا عن الاعمش حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا القريش ما استقاموا اليكم فان لم يستقيموا فضعوا سيوفكم على عوايقكم وابيدوا وخضعتهم قال شريك احدث هذا اقل نعم قال خذوه واخرجوه فاخذوه واخرجوه • قال الراوي بكيت في مجلس الحاجب حين اخرج • ثم روى عن علي بن خشرم في قال سمع الرشيد وزميلة الامام ابو يوسف وجميع في تلك السنة شريك فقال شريك من يصلي بالناس قائما الامام ابو يوسف قال الآن طاب الموت • ثم روى عن ابى نجرة في قال لما حج مع الرشيد وقدم المدينة قال

وكان عبد الله وابو موسى و حذيفة بالعراق وزيد بن ثابت وابو هريرة بالحجاز ومعاذ وابو امامة بالشام وكان ذلك بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا ائمة لامة محمد صلى الله عليه وسلم باتفاق الامة وايضا قد اتفقت الامة على ان الناس اذا احتاجوا الى فقيه يعقهم ومعلم يعلم احكام الدين وكان هالك علماء وفقهاء من قريش وغيرهم ولم يكن احد منهم يقدّر ان يشتغل بتعليم الناس لطلب ما يكتسبه لقوته وقوت عياله فان الامام يلزمه ان ينظر الى ائمتهم واعلمهم واوهم فينصبه لتعليم الناس وتلقيهم ويفرض له في بيت مال المسلمين ما يكفيه و عياله في سنته وان لم يكن قريشيا اذا لم يبقه القرشي بالعلم والورع وان تساوا بافالامام بالخيار فاذا بطل هذا الوجهان لعين الوجه الثالث وهو الخلافة ولذا احتج به ابو بكر الصديق رضي الله عنه يوم السفينة على الانصار حين قالوا امنا بكم ومنكم امير فقال لم نأشدكم الله هل سمعتم رسول الله صلى الله وسلم يقول الائمة من قريش فقالوا نعم قال فاني قد اخترت لكم احدا الرجلين اما عمر بن الخطاب و اما ابا عبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما) فقام رجل من الانصار يقال له عويم فقال يا ابا بكر مد يدك لا يابيك فضرب به عمر رضي الله عنه وقال لا يابعه احد قبلي فبابعه و يابعه الناس * و اما قوله * قد موافق يشاؤ لا تقد موهاه فلا يخلو ما ان يريد به في الصلوة او في العلم وقد بينا ذلك فتمعين ان يريد به التقدم في الخلافة * و اما قوله * نعلم من قريش ولا نعلموا هذا الخبر لا اصل له وكيف يظن به عليه الصلوة والسلام ان يقول اتركوا جهال قريش على جهلهم فلا نعلموا هذا محال * وجواب

آخر .

الرشيد يحتاج الى ان تطوف في المشاهد التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم فدعا ابو يوسف الوافدي بالليل وطاف معه هذه المشاهد ثم ركب في الغد مع الرشيد و فقهاء المدينة فجعل يقول هذا موضع انزل فيه كذا وهذا كذا وهذا كذا قال الوافدي فعيبت من حفظه وصفاقة وجهه اخذ مني بالليل و روج بالنهار * وذكر الامام الزرعي * قال كان ابو يوسف بالكوفة في ايام المهدي في ضيق شديد قال فبعت خشبة من دار زوجتي وكنتني ام زوجتي في ذلك فدخلتني الغيرة فخرجت الى بغداد وزلت في دار الوزير فساأني عن صلوة الخوف فاجبت فادخلني على المهدي فساأني عن تلك المسئلة فاجبته وبينت الاقاويل فقلت في قضاء اشترى واعطاني عشرة آلاف دينار فأت المهدي ثم كنت مع الهادي ثم مع الرشيد فولاني قضاء البلاد كلها * وقال ابو بكر بن سعيد * وقعت بين الرشيد وبين امرأته منازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالودج وقالت زيدة الفالودج احلى فينيها في الكلام واذابه وقد دخل فسل عن ذلك فقال القضاء على الناقب لا يجوز فاقى بطبق منها فجعل يأخذ من هذا التمة ومن هذا التمة حتى كاد باق عليها فساأه الرشيد ايهما احلى قال اصلم الله امير المؤمنين كلاهما ان احكم لو احدا في الآخرة بمجة فلما شيع قال الخبيص خلو قال الرشيد قويت حجج الخبيص فقال القاضي الخبيص حلوكا قلت لكن لا بمنزلة الفالودج * و حكي عن ابن المبارك * انه قال خرجت حاجا فدخلت عليه فشكاني ضيق الحال وقال في جواربي غني اريد ان اتوكل عنه في اموره

آخران هذا الخبر يرد الكتاب والسنة والاجماع . اما الكتاب . فقوله تعالى فاسئلوا اهل الذکر ان کتم لا تعلمون . وقوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اولوا الكتاب لئن سئنا من لا نکتفونه . واما السنة . فقوله عليه الصلوة والسلام من علم علماً ثم کتمه الله الله تعالى یلوم من ناره . وقوله عليه السلام العلم لا یجل منعه . وقوله عليه السلام رضى لامتى ما رضى لها ابن ام عبد . وقوله عليه السلام اقرضکم زید بن ثابت . حتى ان الشافعى رضى الله عنه اخذ بذهبه فى الفراض بهذا الخبر وعدل عن مذہب الخلفاء الأربعة . وكذلك قوله عليه السلام اقرأکم ابی . ولهذا اخذ ابن عباس رضى الله عنهما بقراءته وتفسيره . وعلي رضى الله عنه اجلس اباعبد الرحمن السلى فعلم الحسن والحسين القرآن والاحکام فهؤلاء بنو هاشم وقريش فعلموا من غير قريش وكذلك اخذ سعيد بن المسيب من ابى هريرة وابو سلمة بن عبد الرحمن وهما من قريش وابو هريرة من دوس . واما الاجماع . فقد مر ثم یقال لهم امامکم الشافعى رضى الله عنه کان قريشاً ولا یجدون له معلماً من قريش لانه انما يرجع فی علمه الى مالک ومحمد بن الحسین ومسلم بن خالد الزینى وهؤلاء من غير قريش ثم العجب کل العجب ان آخر کلامهم بنقض اوله لانهم قالوا ما وجدنا اماماً من قريش غیر الشافعى رضى الله عنه فهذا يدل انهم قد سلوا ان الائمة الذين کانوا ینقلون العلم وعلونه من غیر قريش حتى انتهى الى الشافعى فطووه حتى صار اماماً ثم یقال لهذا المتعجب بهذا الخبر ما نقول فی امام من اهل الاجتهاد ليس من قريش حل ببلدة لقريش

فقلت اصبر على العلم فانه لا یضیعک فلما کنت من عنده تعلق ذلی بکوز وسبح فوقع فانکسر فتغير لونه فقلت ما الذى اصابک فقال هذا الکوز کان للشرب والوضوء لى ولو الدقى ليس لنا غیره قال فاخرجت دالیر واعطيتها اياه فلما رجعت من الحج رأيتہ قد جعل قاضى القضاة واجرى له فی کل شهر مائة دينار والف درهم ودار ذلك الفتى جعلها اصطبلاد وابه وكانت له عند الرشید منزلة رفيعة بحيث یبلغ دار الخلافة راكباً بغلته فیرفع له الستر فیدخل راكباً والرشید یدأه بالسلام وكان اذا رآه ینشد . جاءت به معتمراً یرد . حتى رد شهادة بعض قواده فشکا فعابته الرشید فقال سمعته یقول یوما انما عبد الخلیفة فان کان صادراً فلا شهادة له وان کان کاذباً فشهادته کاذب مر دودة فجعل ذلك الرجل یطعن فيه فتغير علیه الرشید وكان اذا دخل عس فی وجهه فأت للرشید قریب هاشمی و اوصى الى رجل وقال لا تفعل امر الا بشورة فلان وكان له اموال عظام فاشکل الامر فلم یدر ایها الرضى فامر وزیره یحیی بن خالد باحضار الفقهاء وقال احضر شریک بن عبد الله وابا البختری ولعقوب کاستخف به فاحضروهم وسأل شریکاً فقال یسأل الموصی فقال الوزير لعله یسألہ یوم القيامة وضحك الوزير فجعل شریک ثم سأل ابا البختری فقال هذه مسألة مشکلة وجعل یحك جبینہ فقال یحیی مسألة مشکلة فاجابها فسأل ابا یوسف فقال لها و میان و لبس لاحدها ان یتصرف یدون الآخر و بین المسئلة فلما اخبر الخلیفة بمحواهم ضحك من کلام شریک ثم قال لم تسأل من یعقوب او لا لسلام

وغيرها وليس في البلد مجتهد آخر فاحتاج قريش الى هذا العالم فسالوه ان يعلمهم قبل يسمعون ان يكتمهم علمه ومتى
كتمهم حل هو آثم . فان قلت : له ان يكتمهم فقد خالفت الكتاب والسنة والاجماع وان قلت يجب عليه ان
يعلم فقد تركت العمل بظاهر الحديث وهذا الحديث ان صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاويله انه قال
ذلك في حادثة بينهما فقل الحديث وترك سببه فتاويله على هذا السليم عن مخالفة الكتاب والسنة والاجماع . فان
قلنا : كان الشافعي رضى الله عنه عربي اللسان عالما بلغة العرب . قلنا : فكذلك ابو حنيفة ومالك والاوزاعي
ولدوا ببلاذ العرب ونشأوا بها واخذوا اللسان من اهلها خصوصا اهل الكوفة فانهم العرب العرباء وليس للشافعي
رضي الله عنه في هذا زينة على غيره . ثم يقال لهذا القائل كلامك في ابي حنيفة رضى الله عنه انه . ولى وان الشافعي
قريشى لا يعلم امان يراى به علو المنزلة في الدنيا او في الآخرة فان اراد به التقدم في الدنيا ترك كتابه هذا لاننا
اختارنا تقدم ابي حنيفة لآمر ديننا تقدمه في العلم والورع على غيره مما لا نلغ عليه . والله كان اعلم عباده في زمانه
واعلمهم بعلمه واكثرهم له مطاعة قال تعالى ثم اوفينا الكتاب الين اصطفيناهن عبادنا وقال تعالى وتلك الجنة
التي اوتوتموها بما كنتم تطعونون . ولم يقل بانسابكم وقال ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض لربنا عبادي
الصابغون . يعني ارض الجنة ولم يقل ذووا الانساب منكم . وقال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم . ولم يقل
انسابكم وقال تعالى وان ليس الانسان الا ماسع . ولم يقل الانسبه وقال عليه الصلوة والسلام ليس عربي

علی

من الحاجة فان الجبريشري في بلدنا ولنا فيه عار فقال الوزير اخوته في الذكر فاخرته في السوال فقال ان القوم
 انفسهم فاعادته الى احسن من حاله الاول * **عجوة وروى** انه كان مع الرشيد يوم افراى خنفسا قد دب
 على البساط فامر بقتل الفراش فقال ابو يوسف عاتده ان يدب ويرجع كلنا حي والفراش قد احتاط الا الله اعاد
 فلا بأس بالخبرة فقد فقه الى مكان بعيد والتي فيه فعادتم نحي بعد منه فعاد فقال الحمد لله الذي اعادنا من قتل نفس
 يعبر حق وامر لابي يوسف بخمسين الف درهم واعطاه الفراش اربعين الف درهم واعطى من قلة الجاش قيرقال
 لم املك ان ابلغ قد رعاها الخليفة فاعلم * ان العلم وان تغلق بصفة الخنفسا تنفع في الدارين فليولا العلم
 ماقد رعى احياه نفس من احياء فكلنا احيا الناس جميعا وقال الشاعر

صاحباً مولعاً بالخلاف • كثير المراء قليل الصواب

الحجاج من الخفاء * وازهى ما مشى من غراب

١٢٠ ويروي **عنه** ان الرشيد لما جعل الامين ولي عهده في صباه قال ابو يوسف الحمد لله الذي جعل ولي هذا امير المؤمنين
 من لم يسود صحيفته بالا وازار مبلغ ذلك زبيدة امة فانفذت اليه مائة الف دينار **عنه** ذكر الخطيب **عنه**
 في تاريخ بغداد عن القاسم بن حكيم قال سمعته يقول يا ليتني مت على ما كنت عليه من الفقر وانه دخل
 في القضاء على اني يحمده الله تعالى ما تعدت جورا ولا احاييت خصما على خصم من سلطان ولا سوقا .

على عبي فضل الا بالتقوى • وقال من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه • وقال سبحانه وتعالى انما ينشئ الله من عباده العلماء • ولم يقل ذروا الانساب وقال هل يستوى الذين يعطون والذين لا يعطون • ولم يقل من له نسب ومن لا نسب له وقال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط • ولم يقل واولوا الانساب في آي كثيرة يطول تصادها وقوله عليه السلام لو كان العلم معلقا بالثر يا لسبق اليه رجال من ابناء فارس • وابو حنيفة رحمه الله مصداق هذا الخبر لانه ادرك من العلم وسبق اليه ما عجز اهل عصره من بعده الى يومنا هذا وقال صلى الله عليه وسلم قيمة كل امرئ ما يحسن • وقيل هو عن علي رضي الله عنه اي قدر كل امرئ ما يحسن لان القيمة يعبر بها عن مساواة القدر من غير جنس المقدرو الصكيل والوزن يعبر بها عن مساواة القدر من جنس المقدرفالتي صلى الله عليه وسلم جعل مقدراكل امرئ ما يحسنه من خير او شر وهذا يقتضي ان كل امرئ كانت اعلم وافقه خاصة اذا عمل بعلمه انه عند الله اعظم قدرا واثقل وزنا ولم يقل عليه السلام قيمة كل امرئ نسبه • وقد ضمن علي رضي الله عنه هذا المعنى في الايات التي تنسب اليه •

الثامن من جهة التثال اكفاء • ايوهم آدم والام حواء
فان يمكن لم في اصلهم شرف • فباخروا به فالطين والماء

عن محمد بن ساعدة قال سمعته يقول في اليوم الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اظلم في حكم حكمت به بين عبادك متعمدا واجتهدت على ان يوافق كتابك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم ومالم اجد • جعلت بيني وبينك الامام باحنيقة لعلى انه لم يكن احد اعلم به منه • وبه عن بشر بن الوليد الكندي • قال قال في مرضه الذي مات فيه اللهم انك تعلم اني لم اطأ فراجرا ماقط وانا اعلم وانك تعلم اني لم آكل درهما حراما قط وانا اعلم • وذكر الامام ابو الفرج سعيد بن رجاء الاصفهاني • عن ابي عبد الله السدي • وفي عن ابي حفص الصغير عن ابيه قال سمعته يقول عند الموت اللهم انك تعلم انه ما تقدم الي خسان فاجبت ان يكون القضاء لاحد ما فاغفر لي • قال ابو حفص ولا يتوهم على مثل هذا يقول في هذه الحالة قول لا يخالف ما كان هو عليه • عن ذكر الامام القاضي ابو سعيد احمد بن محمد المديني الحواري • عن ابي زيد • قال قال محمد الرشيد يوما للمظالم وجعلني سفيرا فجاء رجل من اهل السواد وقال ان الخليفة هذا ظلمي في بستان محمد ودينير حق وفي يده الآن وكما اردت ان احول دعواه الى ذي اليد قال البستان في يده ودعواه عليه بفتة عليه وعرضت عليه فستعوقلت سعت في ان احول الله عوى على الوكيل فابي الاعليك فاحضرته وادعى عليه فقال هذا بستان وجهي لابي وملكتي اياه فقلت للسدي الك بينة قال لا خلعت الخليفة فلما خلف اذ بر المدعى وهو يقول استغفركه كأنه سويق فسمع كلامه ففتبر لونه فقال يحيى بن خالد هل رأيت مثل امير المؤمنين في عدله وقسبته

ما الفخر الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء •
 ووزن كل امرء ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء •
 لا تخفون امرء من ان يكون له • ام من الروم او عجماء سوداء •
 فرب معربة ليست بمجيبة • وربما نجبت للفحل عجماء •

اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرتضى في كتابه الي انشد في ركن الدين ابو سعد مسعود بن
 الحسين العكشاني نفسه

فقلت لنفسي اذ فعلت وآثرت • حظوظ هواها ما الذي انت صانع
 لموتك اذ اياي يبابك غفلة • وقد فني اللذات والعرضات
 فقلت نعم ضيعت عمري وعدني • بالتي للنعمان في الدين تابع
 ووما قلت فيه

غدا مذهب النعمان خير المذاهب • كذي القمر الوضاح خير الكواكب
 نفعه في خير القرون مع النقي • فذهبه لا شك خيرا المذاهب
 ولا عيب فيه غير ان جميعه • خلا اذ تخلى عن جميع المعائب

الدعاء

وانصافه لرجل من رعيته لو جاء هذا من القاروق لكانت حسنة قال فاذا ذكر ذلك المجلس الادخلي منه
 غم حيث لم انصف بينها حيث كان امير المؤمنين علي الكرسي والخصم على الارض • وفي كتاب
 رياضة النفس عن علي بن عيسى التقي قال جئت اليه في وقت ظننت انه مشغل بجواريه قال قال انظر
 حول البيت على الطاقات فاذا فيه قاطير قال هذا افضايا قضيت بها على عباد الله تعالى وانا محتاج ان اعد لها
 جوابا يوم القيامة •

الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن وفيه فصول •

الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم وما ذكره الاثمة في مناقبه •
 ذكر سيد الحفاظ ابو العلاء المحدثي والامام الحلبي انه محمد بن الحسن بن فرقد ابو عبد الله الشيباني
 من قرية تسمى حرسى (١) من اعمال دمشق قدم ابو العلاء في سنة ١٨٠ هـ فولد له محمد بواسط ونشأ بالكوفة •
 وذكر الصيرى عن القاضي ابي حازم انه مولى لبني شيبان من قرية فلسطين انتقل ابو العلاء الي الكوفة
 سمع العلم من الامام ومسر بن كدام والثوري وعمر بن ذرو مالك بن مغول ومالك بن انس صاحب
 المذهب واي عمرو الازاعي وزمعة بن صالح وبكير بن عامر وابي يوسف سكن بغداد وحدث بها
 روى عنه الامام الشافعي رضى الله عنه وارضاه وابو حنيفة القاسم بن سلام واسماعيل بن توبة وعلي بن مسلم

تفسير الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر العلم قال هو علم أبي حنيفة وتفسيره للآثار. أخبرني الإمام أبو سعد الحافظ السمرقاني في كتابه الي انا ابو الفرج الصيرفي باصبهان اذ نا انا ابو الحسين الاسكاف قراءة عليه انا الامام ابو عبد الله بن مندة الحافظ انا الامام ابو محمد الحارثي انا محمد بن ابراهيم الرازي انا محمد بن عبد الله ابن غير انا بونس بن بكير سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال كنت مع ابي بواسط ولى ولد بالكوفة صغير كان ابي محبا به فقلت له يابن قد طال المكث قال اي الناس انت اشوق وعندي انه يقول الى الصبي قال الى ابي حنيفة. وبه الى الحارثي هذا انا ابو محمد عبد الرحيم بن عبد الله السناني انا اسمعيل بن توبة القزويني انا مصعب بن سلام سمعت مسمر يقول كنت امشي مع ابي حنيفة فوطي على رجل صبي لم يره فقال الصبي لابني حنيفة يا شيخ الانخاف القصاص يوم القيامة قال فضي على ابي حنيفة فانت عليه حتى افان فقلت له يا ابا حنيفة ما اشد ما اخذ بقلبك قول هذا الصبي قال فقال اخاف انه لقن. وبه قال اخبرنا ابراهيم بن اسمعيل الطوسي انا محمد بن علي بن يحيى بن نصر بن حاجب قال كانت ابي حنيفة يحضر مجلس عمر بن ذر اذا قص لا يرى به بأسا فرأوه يوما يتسمع اليه في مجلسه وعنده تد معان. وبه قال اخبرنا الربيع بن حسان انا ابو كريب انا ابو معاوية قال كانت عمر بن ذر يحضر مجلس ابي حنيفة وكانت بينه وبينه مودة وكان عمر بن ذر يدعوه في مجلسه اذا اجلس للناس. وبه قال اخبرنا اسمعيل بن بشر انا شداد

هو ابن حكيم.

مسئلة فيها خلاف واني اطعم ان يلحقه ضعف او يلحن في كلامه فركالهم فقوى مذهبه ولم يلحن في كلامه. ووذكر المرتضائي عن عبيد الله بن محمد بن سلام انه رأى في المنام كان قرين وقمان الساء الى الارض فامضى شهران حتى مات محمد والكسائي بعده يومين. ووذكر صد الحافظ ابو العلاء الحمداني والامام الحلبي انه مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة. ووذكر الامام الحلبي والامام المديني عن اسمعيل بن محمد اليزيدي في مرثيتها يقول.

تصرفت الدنيا فليس خلود. وما قد نرى من بهجة تنبذ لكل امرء منام الموت منهل. فليس له الا عليه ورود المرشاه با قد ابتد رابلى. وان الشباب الفض ليس يعود سياتيك ما فنى القرون التي مضت. فكن مستعدا للقاء عبيد آسبت على قاضي القضاة محمد. فاجريت دمي والقواد عميد وقت اذا ما الخطب اشكل من لما. بايضاحه يوما وانت فقيده واوجعني موت الكسائي بعده. وكادت بي الارض القضاء عميد ما عالمان اوديا وتحزما. فالما لبي السالمين نديده

وذكروا الامام محمد بن الحسن الشافعي رحمه الله

تجروبه اخبرنا محمد بن المنذر الهروي عن ابي عبد الله بن اسامة السلمي حدثني عثمان بن ابي شيبة ابا ابو داود
الحفري ابا ايوب بن العمان الانصاري وهو ابن عم ابي يوسف القاضي قال رأى ابو حنيفة سلة بن كهيل
وزيد ابانفس الاودي من بعد استقبلوه في الطريق فاسرع ابو حنيفة نحوهم اجلالهم فقلوا له رويدك
ابا حنيفة قاله لم بالنس من التقاء مثل هذا فالتقوا فضاغوه وقاموا معه طويلا يكمونه ثم فارقه *

تجروبه قل ابا عبد الله بن محمد الهروي عن ابا ابوالصلت الهروي ابا عبد الله بن غيراه اقول كان ابو حنيفة
اذا اجلس جالس حوله اصحابه القاسم بن معن وعافية بن يزيد ووداد الطائي وزفر بن الهذيل واشكالهم
فيطرحون مسئلة فيما بينهم فيعرفون اصواتهم وكان كل اهلهم فيه فاذا اخذ ابو حنيفة في الكلام سكتوا اجمع
فلم يتكلموا حتى يفرغ من كلامه فاذا فرغ شغلوا تحفظ ما تكلم به في المسئلة فاذا احكموها اخذوا في مسئلة اخرى
وتجروبه هذا الاسناد عن ابي عبد الله بن غيراه قال كان التقاء اذا اجلسوا عند ابي حنيفة صاروا تلاميذ وكان
ابو حنيفة اذا تكلم لم يكن بينهم قعر كلام الا الاقوي من الرجال قلت عبد الله بن غيراه ابو هشام الحمداني
الكوفي اكثر عن ابي حنيفة ومشايخ الكوفة وتجروبه قال اخبرنا العباس بن حمزة عن ابا سفيان بن
وكيع حدثني يحيى بن آدم قال كان خديج بن معاوية اذا ذكر ابا حنيفة عظمه ومدحه فقلت له مالك
اذا ذكرت ابا حنيفة عظمته ومدحته واذا ذكرت غيره لم تذكره بشي قال لان منزلته ليس منزلة غيره

(١) في الخلاصة عبد الله بن غيراه ابي في نسخة ابو هشام الكوفي عن الاعشم وخاني وعنه احمد وابن

فقد ابله الكتب من ساعته ورايت في موضع اخر انه حبس عنه كتاب المضاربة فاذا خلاص الامام
الشافعي رضى الله عنه فيها وتجروبه ذكر الحلبي عن اسمعيل بن حماد ابن الامام الاعظم انه كان لحمد مجلس
بالكوفة وهو ابن عشرين سنة وتجروبه عن يحيى بن معين قال سمعت محمدا صاحب الراي فليل سمعت
هذا الكتاب من ابي يوسف قال والله ما سمعته منه وهو اعلم الناس به الا لجامع الصغير فاني سمعته من ابي يوسف
تجروبه عن عبد الله بن علي قال سألت ابي من اسدين عمروا والحسن بن زياد ومحمد بن فضال قال محمد صدوق
هو ذا كذا السعفي عن ابو بصير عن الشافعي رضى الله تعالى عنه قال اعاني الله تعالى في العلم برجلين في الحديث
يا بن عبيدة وفي الفقه بحمد وتجروبه عن الحلبي عن الشافعي قال كنت اختلف اليه واجالسه حتى
سمعت كتبه وتجروبه عن الربيع بن سليمان عن الشافعي انه قال ليس لاحد علي منة في العلم واسباب
لذي ما لحمد علي وكان يترحم عليه في عامة الاوقات وتجروبه عن عبد الرحمن الشافعي لم يعرف الشافعي
لحمد حقه واحسن اليه فلم يمت له وتجروبه عن اسمعيل المزني قال الامام الشافعي حبست بالعراق لدين
فسمع محمد بن خلصني فانا له شاكر من بين الجميع وتجروبه عن ابن سابعة قال اقلس الشافعي غير مرة
فجاءني محمد فحدثني بجمع له مائة الف فكان فيه قضاء حاجته ثم اقلس مرة اخرى فجمع له سبعون الف
ادرم ثم انا الثالثة فقال لا اذ هب مروني من بين اصحابي لو كان فيك خبر الكفاك ما جمعت لك ولعقبك وكان

(١) قال الذهبي في الميزان في ترجمة اسد بن عمرو وقال احمد بن حنبل صدوق وقال مر صالح الحديث وقال الدارقطني

عن ابي عبد الله بن محمد الهروي

عن ابي عبد الله بن محمد الهروي

فيا اتفع الناس بعله فاخصه عند ذكره • بذلك يرغب الناس في الدعاء له • قلت • وخدج هذا من أكبر
أهل الكوفة في الحديث والفقه • **و** به قال حدثنا أحمد بن أبي صالح • سمعت موسى بن حزام (١) يقول
سمعت أبي يحيى الخثمي سمعت أبا حنيفة يقول ماجازيت أحدا بسوء قط ولا أمنت أحدا ولا فلتت مسلما ولا
معاهدا ولا نششت أحدا ولا خدعته • **و** به قال موسى • سمعت الخثمي يقول سمعت أبا حنيفة يقول لأحد من
أهل زمانه ممن تقبب • ومن لم أقم • في كل باب من أبواب الخير إلا رأيت لأبي حنيفة الفضل عليهم • و ما تقب
أحد قط أفضل منه ولا ورع منه ولا فقه منه • **و** به قال حدثت عن عثمان بن أبي شيبة • سمعت
أبي يقول • جلس أبو حنيفة هاهنا في المسجد فتكلم بآدابكم به فقال بعضهم دعوه فإني إن كلامه يملأ زواجر الجسد قال
أبي فماتت عليه الأيام والليالي إلا قبلا حتى ضرب إليه من الأقباق • **و** به قال أخيرا جعفر بن محمد
ابن علي الحميري • سمعت أبي يقول سمعت أبي عمرا يقول سمعت أبا يوسف يقول كل قول قلناه يختلف
قول أبي حنيفة لم نقله من عند أنفسنا إنما كان قولنا قاله أو لا ثم انقل عنه • **و** به قال أخيرا أحمد بن
علي المزني • ويوسف بن يعقوب وإبراهيم بن منصور البخاريان وغيرهم قالوا واحد فأسعد بن معاذ أبو عصمة
سمعت أبا سليمان سمعت محمد بن الحسن سمعت أبا يوسف يقول كنا تكلم أبا حنيفة في باب من أبواب العلم فإذا
قال يقول واتفق عليه أصحابه أو قال اتفقا عليه د رت على مشايخ الكوفة هل أجد في نقوبة قوله حدثنا
(١) في الخلاصة والتفريق موسى بن حزام بكسر أوله وبالزاي أبو عمر أن زيل بلخ روى عنه (خ ت م)

قبل هذا مولعا بكتبه ينظر أوساط أصحابه ويعد نفسه منهم فإني محمد الثالثة أظهر الخلاف • **و** به عن
الأنخس بن حرب • قال رأيت الشافعي في أقصى مجلس محمد يستمع ال كلامه • **و** به عن بشر بن
عبد الأعلى • قال قال الشافعي رضي الله عنه لم ألق مثل محمد • **و** به عن أبي الوليد الشافعي • قال قال
الشافعي رحمه الله عليه ما رأيت أحدا أعلم بالغيا من محمد كانه كان يوفق • **و** به عن يحيى بن
عياش • قال رأيت الامام الشافعي يثلق لمحمد حتى يشرح له مسألة • **و** به عن إسحاق بن إبراهيم •
أن الشافعي رضي الله عنه كان يأخذ بيد شب أصحاب الحديث حتى يجلس محمدا وأصحابه فأخذ المذهب عنهم •
و به عن علي بن الحسن الرازي • قال أجمع في عرس هو وسفيان بن عجمان وفرقد وعيسى بن إبان فأخذوا
مسئلة في الوصايا فاشارة وفيهم الشافعي فدخل في نكتة من المسئلة فمأذنه فأشاده سفيان فظن الامام الشافعي
أنه فطن للمسئلة ولم يكن كذلك فخره سفيان إلى غمض منه حتى تغير ولم يباله السلام فحكى ذلك لمحمد فقال
أوقفوا به فإنه جالسنا ومحبتنا لا نعلموا به هذا • **و** به عن علي بن الرزي • قال سفيان بن عجمان نزلنا
محمد الحسن الرازي في الامام الشافعي رضي الله عنه لكنا تكلم (١) • **و** به عن محمد بن شعاع • قال تكلم
الشافعي يوماني مسألة فاعجبته ثم قال هذا طراز شيخنا محمد • **و** به عن أبي حفص • قال كان الواقدي
محمد بن عمرو ويحيى إلى محمد بن الحسن فيقرأ عليه المغازي ويقرأ الواقدي عليه الجامع الصغير • **و** به عن

(١) هكذا في الأصل ولعل العبارة قلبت من قلم الناسخ فان سفيان بن عجمان من أصحاب محمد بن الحسن كما هو

أو الرافعي ما وجدت الحد يثين أو الثلاثة قاتيه بها فنها ما قبله ومنها ما يرد وقيل هذا ليس بصحيح أو ليس بمعروف وهو موافق لقوله فانقول له وما علمك بذلك فيقول أنا عالم بعلم أهل الكوفة قال أبو عصمة وصدق هو عالم بعلم أهل الكوفة وياكثر علم غير أهل الكوفة وهو بضابه عالم والشاهد له على ذلك علم في كتبه والرواية التي عنه في يدي أصحابه إنظر في كتاب كتاب خذفي كتاب الصلوة فانظر في ابتداء علمه وجوابه في الوضوء في حد حد وشئ شئ وكذلك سائر علمه فانظر في جوابه في الآثار واعتبر بما وافقته للآثار والسلف وأتباعه آثارهم وذكر باقي الحكاية • • • • •

• • • • • قال أخبرنا محمد بن همام أخبرنا أبو يونس الحسن سمعت الحسين بن الوليد يقول قال زفر جالس اباحيفه أكثر من عشرين سنة فلما را احد الصنع للناس منه ولا اشفق عليهم منه كان بذل نفسه لله تعالى امامامة النهار فهو مشغل في العلم وفي المسائل وتعليمها وفيها يسأل من التوازل وجواباتها واذا قام من المجلس عاد مرضا وشيع جنازة أو وامي فقيرا أو وصل حاله سعى في حاجة فاذا كلف الليل خلى للعبادة والصلوة وقراءة القرآن فكان هذا سبيله حتى توفي رحمه الله • • • • •

• • • • • قال أخبرنا السري بن عاصم أخبرنا محمد بن آدم سمعت محمد بن الفضل يقول لما دخل على خصب بصري خيفة في القوم فتخضف فظننا انه لو علم به لاستقبله قال فاشار اليه ابو حنيفة ان مكانك قال فجلس فلما انتهى اليه قبض على يدي خيفة فساله لو الا رقيقا على حياه نزع يراه قال فإزال فابضا على يدي خيفة حتى رد ابو حنيفة يده قال ومد يدي خيفة ليجلسه معه فإني

ابو حنيفة

الحسن بن شهاب قال رأيت محمدا يذهب الى الصباغين ويسأل عن معاملاتهم وما يدورون فيها بينهم • • • • •

• • • • • قال كان الكسائي يخلف الى محمد فقال يوما ما أكثر ما تقولون وعلى هذا معاني كلام الناس ما نمت وهذا القول لا يعرفه الا الحذاق من أهل هذه الصناعة وكان محمد يقول نحن اعلم بذلك وكان الكسائي على انكاره فلما أكثر اختلافه اليه وتفق به قال محمد انتم اعلم بمعاني كلام الناس فانتم محمد في العربية به والكسائي في الفقه به • • • • •

• • • • • قال هشام بن عبد الله قال لما وقع بين محمد وأبي يوسف الوحشة قام رجل الى أبي يوسف فقال محمد افقه ام الاولوى فقال كلاهما فقيه فساأله ثانيا فقال محمد والاولوى • • • • •

• • • • • قال كان سفيان بن عيينة يمشي وانا خلفه ورجل خلفنا فقال احدهما للآخر هل أن لسفيان ان يفتي قال لا قال فالتفت فاذا هو محمد • • • • •

• • • • • قال سمعت محمدا يقول لا يجل لاحد ان يروى عن كتبنا الا ما سمع او يعلم مثل ما علمنا • • • • •

• • • • • قال سمعت محمد يقول لم يحصل هذا الكتاب عنى احد اصح مما احتمل البخاري (١) اخذوا لم يستقص علي احد في السماع كاستقصا • • • • •

• • • • • قال كنت عند أبي ساجان الجوزجاني فأتاه كتاب احمد بن حنبل بانك ان تركت

ابو حنيفة وجلس امامه فسأله عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه في يرض النعام فقال خفيف حدثني ابو عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في يرض النعام قال قد رثته . وسمعت هذا الحديث ايضا على برهان الدین الغزنوي رحمه الله ينفذ في (مسند البجلي) . قلت وهو خفيف بن عبد الرحمن امام اهل الجزيرة في الحديث والفقه ولبلائه في العلم سأله ابو حنيفة . **خرو به قال** حدثنا محمد بن الحسن صاحب الامالي يبلغ انبا ابو هشام الرفاعي قال قال لي محمد بن يزيد قال قال لي سعيد بن عبد العزيز اني كنت مع ابي حنيفة بنكهة فقرأ آية يضع لسانه حيث شاء ويغوص في غوامض العلم فيستخرج منه ما يريد ورأيت هذا الباب سهلا عليه . **قلت** . وسعيد هذا هو امام اهل دمشق واحدا من حرم والا حوص بن حكيم ايضا امامهم روى عن ابي حنيفة مع جلالة قدره وروايته عن الصحابة رضي الله عنهم . **خرو به قال** انبا عبد الله بن محمد الهروي **خرو به** انبا الحسن بن علي سمعت ضمرة بن ربيعة يقول كان ابو حنيفة . **خرو به** في العلم . **خرو به** قال حدثنا محمد بن جامع **خرو به** انبا احمد بن الفرج انبا ضمرة بن ربيعة قال لم يختلف الناس ان ابو حنيفة كان مستقيما للسان لم يذكر احدا بسوء . **خرو به** قال حدثنا قاسم بن عباد **خرو به** انبا الجارود بن معاذ حدثني اسمعيل بن حماد سمعت الحكم بن هشام قال قلت لابي حنيفة يا ابو حنيفة هذا الذي تفتن به هو الصواب بعينه فقال ما تدري عسى ان يكون الخطأ بعينه . **خرو به** قال حدثنا عباس بن عزيز القطن **خرو به** حدثني زكريا الاشقر الاسكندراني

رواية كتب محمد جئنا اليك المسح منك الحديث فكتب اليه على ظهر رقبته ما مضى لك الينابر فغضب لافهم ذلك عينا يضعنا وليت عندي من هذا الكتاب او قارا حتى ادونها حبيسة . **خرو به** عن ابراهيم بن رستم **خرو به** قال اردت الاتحل الى ابي يوسف فجئت الى ابي عصمة اطاب منه كتابا فقال الزم محمد فانك تصل الى حاجتك **خرو به** عن قتيبة بن سعيد **خرو به** قال جالسته وكنت من كتبه الكثير ورأيت منه العبادة الكثيرة . **خرو به** قال محمد بن سلام **خرو به** انفتحت على كتبه عشرة آلاف درهم ولو استغفرت من امرى ما استندت ما استلغمت الا بكتب الرجل الصالح محمد بن الحسن . **خرو به** عن الجارود بن معاوية **خرو به** قال كان الشافعي رضي الله عنه بالعراق يصنف الكتب واصحاب محمد يكرمون عليه اقوابه بالحجج ويضعون اقواله وضيقاته واصحاب الحديث ايضا يالفتون الى قوله ويرمون به بالا عتزال فلما يقيم له بالعراق يسوق خرج الى مصر ولم يكن بها فقيه معلوم فقام بهاسوقه . **خرو به** ذكر السلمي عن احمد بن كامل القاضي **خرو به** قال كان محمد موصوفا بالرواية والكمال في الرأي والتصنيف وله المنزلة الرفيعة وكان اصحابه يعطونه جدا . **خرو به** ذكر اسمعيل والاسفرايني **خرو به** عن ابي عبيد قال قدم على محمد فقرأت الشافعي رضي الله عنه عنده فسأله عن شيء فاجاب فرفض بالجواب فكتبه فراه محمد فوهب له ما فقه درهم وقال ان كنت تشتهي العلم فإزلم فسمعت الشافعي يقول لقد كتبت عنه حل بعير وولاه ماله في من العلم شيء والناس كلهم عيال على اهل العراق واهل العراق على اهل الكوفة

سمعت عبد الرحمن بن القاسم سمعت لليث بن سعد قال بلغني ان ابا حنيفة يريد الحج فخرجت اليه قاصد افلقته
بمكة فسالته عن مسائل كثيرة في ابواب متفرقة وسألته عن مسائل الجنائيات وعن قتل الخطأ وشبه الممد
فقال لي في بعض ما جابني وان عر به بابو قبيس فقلت فان كان لا بد فبابي قبيس فقضينا المناسك ورجعنا
ثم بلغني بعد ذلك انه يريد الحج فخرجت قاصدا اليه فارادت ان آخذ عليه حرفا واحدا ما قدرت عليه فلادري
ندرت منه تلك الكلمة او تكلم بمجعة قلت قبل انسه ذكره على الطريق الذي كتب علي رضي الله عنه
شهد علي بن ابو طالب وفصاحة علي رضي الله عنه معلومة وقيل هي لغة حي من العرب وان كانت اللفظة
خطأ فعلى العاية في المتبعة لانه لم يحكم عنه سوى هذه اللفظة في عمره قلت والليث بن سعد هو امام
اهل مصر ومقتدمهم في الحديث والفقه استوفى الشريد فوجد عليه واكرمه غاية الاكرام وقال الشافعي
رضي الله عنه ماتحسرت على احد ماتحسرت على الليث بن سعد فاني ادركت زمانه ولم اره فبقى في القلب حسرة
يجوز به قال سمعت عبد الله بن عبيد الله يقول قال رأيت ابي رضي الله عنه في المسجد الحرام وحوله جماعة وكان
ياظر انسانا غريباً في مسائل دقاق وصاحب فقال ابني من اين أنت قال من افصى المغرب من بلاد يقال لها طنجية
وذكر انه ليس وراة م اسلام وزعم انه من مكة على رأس الف وخمسة فرسخ او اكثر فقال له اي
كيف وقعت هذه المسائل الدقاق عندكم ممن اخذتم قال من كتب ابي حنيفة وقد تذكر عندنا قالوا بل مالك

والاوزاعی

واهل الكوفة على الامام ابي حنيفة . * و به عن احمد بن عطية * قال سمعت المزي يقول لرجل اجالست اصحاب
 محمد فانهم كانوا يملأون الآذان اذا تكلموا بفخروهم وللقهارة اذا علموا ماتمقل عليهم فنظر اليه اصحابه فقال ما قلت هذا
 لنفسى حتى سمعت الشافعى يقول ما هو اكبر من هذا . * وذكر الصيمرى باسناد * قال اخذ العلم عن محمد
 ابن سباعه القاضي ببغداد للامون فلما ضعف بصره في ايام المعتصم قال يحيى بن معين لو كان اصحاب الحد يث يصدقون
 كما صدق ابن سباعه في الراى اكانوا على نهاية . قال الصيمرى سمعت الشيخ الامام محمد بن موسى الخوارزمى
 يقول كانت سبب كتابة ابن سباعه النوادر عن محمد انه رأى في اليوم كان محمد ايثقب ابرة فغير
 انه رجل ينطق بالحكمة فاجهد على انه لا يقوته منه ما يتكلم فككتب عنه النوادر . * وذكر ابو القاسم
 ابن على الرازى * قال كتب محمد من الكوفة الى ابي يوسف وهو ببغداد في قادم عليك للزيارة فخطب
 ابو يوسف وقال ان الكوفة زفت اليكم فيثواله العلم . * وذكر المولى بن منصور * قال مشيت مع
 ابي يوسف في جنازة جري ذكر محمد فاني عليه فقبل مرة ثمني عليه ومرة تقع فيه فقال الرجل محسود .
 * وذكر السمعي عن الربيع بن سليمان * عن الشافعى انه كان يقول غير مرة ما رأيت مثل محمد ينطق بالحكمة
 ويسمع ما يجب فيجمل . * و به عنه عن الشافعى * قال ما تكلم احد بالراى الا وهو عيال على اهل العراق
 وما رأيت في اهل الراى مثل محمد . * وذكر السمعاني عنه * قال حملنى ابي الى الامام وانا ابن اربع عشرة

والا وزاعي وفتيانا على قول ابي حنيفة فآزحه ابي رحمه الله وقال بلغ بذرهم الى ما هناك . وبه قال
 حد ثنا ابراهيم بن عمرو بن ابي احمد بن بديل بن قريش قاضي همدان والجبل ابا ابي عن ابيه قال قال
 الاعشى لابي حنيفة لو كان الارز بالطلب والقي لكنت افقه منك ولكنه عطاء من الله تعالى . وبه قال
 حد ثنا حبان بن ابي الحسن بن ابي احمد بن حرب عن الحارث بن مسلم قال يوم من ابي حنيفة خير من عمر بعض
 علماء اهل زمانه وذلك ان علم ابي حنيفة نفع عامة الناس وعلم غيره لم ينفع به كثر احد . وبه
 قال حد ثنا جعفر بن محمد بن ابي محمد بن يحيى الازدي عن هارون بن الميرة قال سمعته يقولون في زمن
 ابي حنيفة طلب له نظير في زمن من الازمنة فلم يوجد له نظير . وبه قال حد ثنا صالح بن سعيد بن ابي
 احمد بن حرب ابا حفص بن عبد الله ابا بكير بن معروف قال قلت لابي حنيفة الناس يتكلمون فيك ولا يتكلم
 انت في احد قال هو فضل الله ليه من يشاء . وبه قال حد ثنا محمد بن همام بن ابي محمد بن يزيد سمعت
 حماد بن قيراط سمعت بكير بن معروف يقول ما رأيت رجلا احسن سيرة في امة محمد عليه الصلوة والسلام
 من ابي حنيفة . قلت . وبكبر هذا امام اهل قومس الذممان لزم ابا حنيفة واكثر عنه وبث علمه في حاجته .
 وبه قال حدثت عن محمد بن توبة بن محمد بن عمران الطائي يقول سألت توبة بن سعد فقلت هل
 كان ابو حنيفة يفهم شيئا من الفارسية فقال نعم كان له بصير بالفارسية وكان رجل من الشيعة يصبر اليه فيسلم

سنة فمألت منه مسألة وتجاسرت عليه فقال اخذت هذه من غيرك ام انشأتها من نفسك فقلت من عندي
 فقال سألت سوال الرجال ادم الاختلاف البناء الى الحلقة فخرج . وهكذا ذكر الاسفرايين عنه وقال ترك
 لي ابي ثلاثين الف درهم انفتت نصفها في النحو والشعر ونصفها في الحديث والفقه . وذكر السماي
 عنه بن قال قال عاد في الامام وانا ابن سبع عشرة سنة . وبه عن مسلم بن ابي مقاتل عن ابيه انه كان
 اشب القوم عند الامام وكان اذا كان يجلسه فمأرت افقه منه . وبه عنه بن قال كان يجلس عند
 الامام فما يكون في الصف الرابع . وقيل دخل على الامام اول ما دخل للعلم قال استظهر القرآن فجاب سبعة
 ايام ثم جاء وقال حفظته . وذكر ابو القاسم بن علي الرازي قال قال علي ابو يوسف توفير العلم
 وذلك اني دنوت من مجلس الامام وقلت ايكم ابو حنيفة فاشا را لي ان اجلس فلما جلست اشا را اليه فقلت
 ما تقول في غلام احبم بالليل بعد ما صلى المشاء هل يعيد المشاء قال نعم فقام واخذ نعله واعاد في زاوية المسجد
 وهو اول ما تم فلما رااه الامام قال ان هذا الصبي يبلغ وكان كما قال .

الفصل الثاني في فطنته وما اجاب به على البدية وفسته مع الحلفاء

ذكر الله يلى عن الامام الشافعي رضى الله عنه قال جالسته عشرين وجمعت من كلامه حمل جل لو كان
 كلم على قدر عقله ما فعمنا كلامه ولكنه كان يكلمنا على قدر عقولنا . وذكر ابو الفرج شمس الائمة

عليه فينظر الي فيقول يا توبة تبتد مر دست اين قال وذاك يفتي عليه يقول جزاك الله خيرا يا ابا حنيفة
 يظنه يفتي عليه . قلت . وتوبة بن سعد هذا كان اماما من افقه مروولى القضاء . يهاو كان حسن السيرة صعب
 باحبة و الفقه عليه و للمات قال عبد الله بن المبارك كسر موت ابي حفص ظهورنا كان يكفينا الامور العظام
 و يرب عباد الله و لا يخاف في الله لومة لائم لا اراى احدا يسد مسده ما كان اعظم بر كنه و ذهب العيش
 من ارجو بعده و الى من التفتي و ترك المجلس شهر العز و التوجع عليه . اخبرني الامام ابو حفص
 عمر بن محمد السفي الحافظ فيا يكتب الي من سمرقند انا الحافظ ابو علي الحسن بن عبد الملك السفي انا الحافظ
 جعفر بن محمد السفي ابو عمرو محمد بن احمد السفي انا الامام الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي النبا
 فوس بن ابي قيس سمعت محمد بن عبد العزيز سمعت محمد بن مزاحم يقول اول ما عرفت ابا حنيفة كان اخي
 ابو بشر سهل يفتي في موضع من المسجد فدخل رجل المسجد فتأخر اخي من موضعه و قام فيه الا دخل فعرفت
 انه ابو حنيفة رحمه الله . و به الى الحارثي هذا . ابا علي بن الحسين النبا الفتح بن عمرو و سمعت النضر
 ابن شميل يقول لا ترو و ان كل ما تقول في ابي حنيفة فانه يقول عند الغضب اشيا ليست لما حنيفة . قلت . و النضر
 ابن شميل كان يعصب لاصحاب الحديث عند المأثورات الخليفة و يصبرهم و يشل الخليفة ان يعزل اصحاب
 ابي حنيفة عن القضاء الا انه ما كان يجيبه الى ذلك لان الغلبة لخراسان كان لاصحاب ابي حنيفة .

و به .

محمد بن احمد المكي الخوارزمي في عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه قال ما كنت اسود الرأس انقل منه .
 و به عنه في قال ما رايت سمينا عذرا قط غيره و الشافعي في الدين الباخري يقول
 يقولون اجسام العين نضوة . و انت سميت است غيرهم .
 فقلت لان الحب خالف طبعهم . و وافقه طبعي فصار غدا في
 و به عنه في قال ما رايت احدا سئل عن مسألة لا و رايت النكرة في وجهه الا اياه . و به
 عن محمد بن الحسن في انه قال ان كان احد يتخلفا و يثبت خلافه و شافعي يبينه في المسائل و ينهيه .
 و ذكر الحامي عن يحيى بن صالح في قال قال يحيى بن اكرم القاضي رايت ما لكا و محمد انا الفقه قال
 محمد . و به عن ابي عبيد في قال ما رايت اعلم بكتاب الله تعالى من محمد . و به عن الامام الشافعي
 رحمه الله في قال لو شئت ان قول القرآن نزل بقية محمد لقضاء حنة لقلت . و به عنه في قال ما رايت
 سميا قط اخف و روحه و ما رايت افجع منه اذا رايتة يقر . كان القرآن من لغته . و به عن
 حرمة عنه في قال سمعت عن محمد و قريبه رذ كرو و خصه بالذكرا لانه يحمل اكثر من الانثى . و به عن
 الامام الشافعي رحمه الله عليه في قال كان محمد اذا اخذ في المسئلة كانه قرآن ينزل لا يقدم حرفا ولا يؤخره
 و به عن الربيع في عن الامام الشافعي رحمه الله عليه قال سأل رجل عن مسألة فاجاب فقال الرجل يتخلفك

❖ وبه قال حدثنا الربيع بن حسان ❖ سمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت النضر بن شمیل يقول قصدت يوماً اباحيفة وهو ينفذ ادفعوا الى في الطريق قدم هشام بن عروة البارحة فقلت من الجنون ان اترك هشام بن عروة واتي اباحيفة قلت الى هشام بن عروة فانيته فسمعت منه بضعة عشر حديثاً فقال للنضر بن شمیل بعض من حضره الجنون اختارك هشاماً على ابي حنيفة ❖ ❖ وبه قال الجارود ❖ كنت عند النضر بن شمیل فحدثني فروي رجل من كان معنا عن ابي يوسف عن ابي حنيفة قولاً فقال النضر بن شمیل مريض عن مريض قال فقال القاسم بن شعبة يا نضر لم يكن مريض عن مريض حيث استعرت كتبه مني حين كنت على القضاء فكنت تروي وتضي بلا سماع قل فتغير وجه النضر بن شمیل وخجل ❖ ❖ وبه قال حدثنا عمرو بن عاصم ❖ سمعت الفضل بن عبد الجبار يقول اخبرت ان النضر بن شمیل دخل على خالد بن صبيح وهو قاضى مرو ومفتيها من اصحاب ابي حنيفة زائر آله ومسلماً عليه فقام له خالد بن صبيح واكرمه فقال لاصحابه جاءكم ابو الحسن فاستفيدوا منه فعمل اصحاب خالد يسألونه عن الاحاديث والعربية والتبوي هو يجهلون ثم رجع خالد الى كلامه الذى كان فيه في المسائل فتغير النضر ولم يفهم ما يخوضون فيه فقام ومن قبل ثم بانغى انه اتى الفضل بن سهل ذا الرياستين فسأله بان يكتب الى الآفاق بان لا يستعمل قول ابي حنيفة فاستشار الفضل بن سهل بعض اهل العقل والخبرة بالامور فقال ان هذا الامر لا ينبغي ويتنقض جميع الملك

فيه الفقهاء قال وهل رأيت فقها قط خلا محمد فانه كان بلا العين والقلب ما رأيت مبدئاً (١) قط اذكرى منه ❖ ❖ وذكر محمد ابي عن الحميدى ❖ قال كان محمد والشافعى بمكة وكانا نسير جان اذ اشتد الحر الى الابعق فمر بهما رجل فقال الشافعى ذك فقال ثلاث مرات انه خياطو قال الشافعى انه نجار قال فلحقته وسأله فقال كنت خياطوا الآن حرت نجاراً ❖ ❖ وبه عن ادريس بن يوسف القراطيسى ❖ عن الامام الشافعى ما رأيت رجلاً اعلم بالحلال والحرام والناصح والمنسوخ من محمد ❖ ❖ وبه عن محمد بن ساعدة ❖ قال كان عيسى ابن ابان بن صدقة الكاتب يصلى معنا وكنت ادعوه كثير الى محمد وكان يقول هو لا يخالفوننا في الحديث فصلى معنا يوماً الصبح وكان يوم يجلس محمد ولم افارقه حتى جلس في المجلس فلما فرغ قلت هذا ابن اخيك ابان ابن صدقة الكاتب وانا دعوه اليك فيايبى ويقول هو لا يخالفوننا في الحديث فقال لا تشهد علينا حتى نسمع ابي حديث خلفاءه فسأله عيسى عن خمسة وعشرين حديثاً فاجاب به واخبره ببقية من الناصح والمنسوخ واتى بالشواهد والدلائل فلما قفنا التفت الي وقال كان بيني وبين التورسود فارفع ثم لزمه حتى تخرج ❖

❖ وذكر قوام الاسلام حماد بن ابراهيم الصغار البخاري ❖ عن محمد بن عبد السلام عن ابيه قال سألت ابا يوسف عن مسألة فاجاب ثم سألت محمد الخلفه واحجج بدلائل ثم قلت له ان ابا يوسف يخالفك في ذلك ان تجتمع معه فاجتمعا في المسجد فتناظر افقمت الى قليل ثم دق الكلام فلم افهم ❖ ❖ وذكر محمد ابي عن

عليكم ومن ذكر لك هذا فهو ناقص العقل فقال له الفضل بن سهل هذا ان سمعه امير المؤمنين لا يرضى به ويعاقب من ذكر له هذا ولا اشد الناس كراهة لهذا .
 ابن زهير سمعت ابا حذيفة اصحاق بن بشر يقول حضرت المأمون امير المؤمنين ليلة من الليالي وكان الفضل بن سهل جماعتي من خاصة نفسه وكان يقربني ويدينني فمكن لي عنده منزلة جليلة فكنت احضره في الخوات وفي الليالي فحضرنا عنده ليلة من الليالي وحضر النضر بن شمبل فلما فرغنا من الطعام قال المأمون خوضوا في العلم قال ابو حذيفة قتل للنضر النقول في الايمان قال اقول ابي . ومن ان شاء الله قتلته باي حجة قلت ذلك قال من الكتاب قلت له اورد حتى اعلم ذلك فقل قل الله تعالى لنبيه لتدخل المسجد الحرام ان شاء الله آمين . قال ابو حذيفة قتلته لحيث نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان داخلها في الحرم او خارجا منه فقال النضر كان خارجا من الحرم فقلت له فان كنت خارجا من الايمان فاستنأوك جائر قال فضحك المأمون ونجى النضر .
 وبه قال انبا داود بن ابي العوام اخبرني ابي حذيث خالد بن صبيح قال وقعت خصومة بين قوم اشراف فاختصموا الي وامتدت منا زعمهم وكنت سألت المدعيين البينة على دعواهم وكأنا اقاموا البينة فلم اشغل بالتزكية والسؤال عن الشهود ايا ما ارادة وقوع الصلح فيما بينهم فلم يتبعوا وسأل القوم الذين اقاموا البينة الحكم فسألت عن الشهود فزكوا .
 وفضيت .

عاشع بن يوسف قال دخل على مالك وهو حدث فقال ما تقول في جنب لا يمجى الماء الا في المسجد قال لا يدخل الجنب المسجد قال كيف يفعل وقد حضرت الصلوة وهو يرى الماء فجعل يكرر ويقول لا يدخل الجنب المسجد فلما اكثرت عليه محمد قال مالك ما تقول انت قال يبيح ويدخل وباخذ الماء ويغسل فقال من اين انت فقال من اهل هذه . و اشار الى الارض فقال ما من اهل المدينة واحد الا عرفه فقال ما اكثر ما لا تعرفه فلما نهض قيل هذا محمد قبل كيف يكذب محمد وقد قال انما من اهل المدينة قالوا انما اشار الى الارض قال هذا اشد من الاول .
 وبه عن ابراهيم قال عرض على الفضيل ان صفد عا وقع في الخل ومات ابو كل الخل قال لا ادري سلوا من يجيى بن سلام فساله فقال لا ادري سله سفيان بن عيينة فساله فقال لا ادري فعرفه فقال سله عن محمد فقال لا يفسد لانه موضعه قلت كيف قال ارأيت لو وقع في الماء ثم صب الماء في الخل قلت لا يتنجس قال كذا هذا فاخبرت الفضيل فتعجب وحرك رأسه . ويرى ان الفضيل ارسل الى ابي يوسف وهو يخرج من دار الامارة فاجاب بما ذكرناه .
 وذكر الامام ابو القاسم علي الرازي ان سميحاً تعطل وخرب فاستغنى عنه ابو يوسف فقال هو مسجد كما كان فربحه محمد وقد التقت فيه الجيف فقال هذا مسجد ابي يوسف .
 ويرى عنه انه كان قائماً اذ دق عليه رجل الباب بالليل وقال اجب امير المؤمنين قال غف على روعي وقت وتطهرت ومضيت فلما دخلت قال دعوتك لمسللة ان زبيدة

وقضيت لهم وكان المأمون أمير المؤمنين يبر ورفيع القوم الذين توجه عليهم الحكم شأنهم إلى المأمون
وكانوا قوماً جلة فارسل المأمون إلي خضرت فقال لي كيف لم تأن في هذا الأمر وعجلت في امضاء
الحكم فقلت له قد كنت اخبرت ذلك ابائاً بما بعد قيام البيعة للدينين رجاء ان يقع فيما بينهم اتفاق خارجاً
من الحكم فلم يقع وسأل المدعون الحكم فلم يسع لي ان اؤخر ذلك فسألت عن البيعة سرا وعلاية فزكوا
فامضيت الحكم فقال يقول من قضيت فقلت لا يي حنيفة رحمه الله عليه هاهنا قول ولا يي يوسف قول فقضيت
بقول ابي يوسف لانه ارفق فقال المأمون ان اردت الاحتياط والنجاة لنفسك اذا وجدت عن ابي حنيفة قولاً
في مسألة فاحكم به ولا تنده * قلت * وخالد بن صبيح هذا مروزي صاحب اباحنيفة ولزمه وفقه عليه وبث
عليه بحر اسان وكان ابن المبارك يعظمه ويستفيد منه ويحث الناس على الاخذ منه وكان رافع بن الاشرس يقول
خالد بن صبيح فخر لاهل خراسان وخاصة لاهل مرو فقهوا ومعرفة ودينا ومائة وكان حياً كأنه جاربه في
خدر هار رحمه الله * * وقال الامام الحارثي هذا * سمعت حيان سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن
صبيح يقول خير اصحابي الذي يتفقه ولا يفتي والذي يلبه من يفتي واحدهم القضاء * * وبه قال حدثنا
القم بن عباد * عن محمد بن عبد العزيز قال لم نجد في الامة احد اعظم امور اهل الشهادة ما كان يعظمه ابو حنيفة
رحمة الله عليه * * وبه قال حدثنا احمد بن جرير البلخي * انبا علي بن هاشم حدثني محمد بن شعاع

لما سألنا في امام العدل وامام العدل في الجنة قالت لي انك ظالم فاجرو وكفرت بدعواك انك
من اهل الجنة وحرمت عليك قال اذا وقعت في مصيبة هل تخاف الله تعالى في تلك الحالة او بعد ها قال والله اخافه
خوفاً شديداً قال انك اذن من اهل الجنة لاجنة واحدة قال الله تعالى ولين خاف مقام ربه جنتان * فامرني
بالانصراف فخرجت الى المنزل فاذا البلد من الدرام سبقتني * واورد مثل هذه الحكاية عن الليث بن سعد
امام اهل مصر في حلية الاولياء * * ويروي * ان الشافعي رحمه الله عليه بات عند محمد وقام الى الصباح
واضح محمد فاستنكر الشافعي ذلك منه ووضع له ماء لينوضأ به فلما طلع الفجر قام وصلى بلا تجديد الوضوء فقال
له فيه قال انك عملت لنفسك الى الصباح وانما عملت للامة واستخرجت من كتاب الله تعالى ليقاوم الف مشكلة
قال فما لم يجت من سهرى الليلة وانما لم يجت من سهره مضجعا * * وذكر الاسفرائيني عن سعد بن معاذ ابي
عصمة * قيل لعيسى بن ابان ابو يوسف افقه ام محمد فقال اعتبر وانكبتها يعني محمد افقه * * وذكر الحلبي
عن الحسن بن داود * قال افتخر اهل البصرة باربعة كتب (كتاب البيان والتبيين * وطبائع الحيوان للجاحظ
وكتاب سيبويه * وكتاب الخليل في العين) ونحن نفتخر بسبعة وعشرين الف مشكلة عملها رجل في الحلال
والحرام قياسه عقلية يقال له محمد بن الحسن لا يسع الناس جهله وكتاب القراء في المعاني وكتاب المصادر
وكتاب الوقف والابتداء * وكتاب الواحد والجمع * وكتاب واحد على من الاخبار مثل كل كتاب الفقه

المروزي قال كان الفضل بن عطية عند أبي حنيفة فقال له أبو حنيفة ولدك محمد إلى من يختلف فقال بدور
على الحدثن فيكتب عنهم فقال أئني به حتى انظر في أي شيء هو قال فجاء به إليه فأنطقه وقربه فقال له يا محمد
إلى من يختلف ومن تكتب فأخبره ورأى معه كتابا فقال ناولنيه فنأوله فنظر فيه فإذا في أوله حديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم أن ولد الزنا شر الثلاثة فقال يا محمد ما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر
الثلاثة قال هو كذا في الحديث قال أيا الله نسبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لا لأبيل ولا يجوز وفي هذا نقض
لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم والقول بالجور قال الله سبحانه وتعالى كل نفس بما كسبت رهينة •
وقال تعالى ليعزى الذين أساءوا بما عملوا • وقال تعالى وإن أسلفنا لناسا لآسافا • وقال تعالى ولا تجزوا لآلها ما كنتم
تعاملون • وقال تعالى ولو وجد • وأما عملوا الحاضر أو لا يظلم ربك أحدا • وقال تعالى وما ربك بظلام للعبيد •
وقال تعالى وما أنا بظلام للعبيد • وقال تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة • وقال تعالى ونفع الموزين القسط
أيوم القيمة فلا يظلم نفس شيئا • وقال تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين • وقال تعالى لما كسبت وعليها
ما اكتسبت • وقال تعالى إن احسنتم احسنتم لانفسكم وإن أسأتم فلها • وقال تعالى ولا تزدروا نعمة الله ولا تزدروا
في أمثال هذه الآيات من قال بهذا القول الذي قلته فقد خالف القرآن وأوجب المذهب بدنب غيره • وقال بالظلم
والجور • فقال له الفضل بن عطية ما معناه يرحمك الله فقال أبو حنيفة هذا عندنا في ولدنا فأخاص كان

بممل

البصريون وهو كتاب ابن الأعرابي كان أو حد الناس في اللغة • ثم روي عن إبراهيم الحريجي قال سألت
أحمد بن حنبل من أين لك هذه المسائل الدقاق قال من كتب محمد بن الحسن • ثم روي عن الشافعي
رضي الله عنه سمعت محمد يقول أفت على باب مالك ثلاث سنين أو أكثر وسمعت منه سبعاثة حديث
وكان إذا حدثهم عن مالك امتلأ بهته وإذا حدثهم عن غيره ماجأه الإلحاح فقال محمد عجبكم إذا حدثكم عن
مالك امتلأتم وإذا حدثكم عن أصحابكم إيتكم • ثم روي عن أبي العلاء الحافظ أن ما تكاذب بك محمد وكان
لا يسمعه الموطأ وإنما كان يد مع منه في قل من سبعة أيام وكان يرميه في مسجد عليه الصلاة والسلام فيجيب المستفتي
فيأتي عن قوله عليه السلام وعن أقوي الصعابة فيحفظه محمد فحفظ في ثلاث سنين منه سبعاثة حديث وإنما
كان يفعل ذلك لما بينه وبين الإمام • ثم روي عن أبي عبيد الله قال كنا عند محمد إذا قبل الرشيد فقام الناس
كلهم إلا محمد وكتب الحسن ثقب القلب عليه فقام ودخل الناس فبعد يسيرا ذن لمحمد فدخل ثم خرج
مسرورا لنفس فقال قل مالك لم تتم مع الناس قلت كرهت أن أخرج إلى طبة الحمد من الطبقة التي جعلتني
فيها وقد حدثت عن ابن عسك من أحب أن يثقل له الرجال قياما فليتبوء مقعد من النار وانما أراد
به العلماء فمن قام لحق الحمد فهو أعراس للكل وهبة للعبد ومن لم يقم اتبع السنة التي أخذت عنكم قال
صدقت • قلت • وقد ذكروا في الفناوي أن القيام للذي جاء لا يكره وانما يكره حجة القيام وذكروا أيضا

يعمل عمل والده من الزنا وكان يقرن الى ذلك اعمالا سيئة من القتل والسرقة الى غير ذلك فقبل هوشر الثلاثة اذ كان ما عمل والده من الزنا غير كفر وكان عمله كفرا فكان الكفر شرا من الزنا فقبل هوشر الثلاثة قال فقال الفضل بن عطية هذا العلم وقال لابنه محمد سمعت فقال ابو حنيفة يا محمد من طلب الحديث ولم يطلب تفسيره ومعناه ضاع سعيه وصار ذلك وبالا عليه قال فكان محمد بن الفضل بعد ذلك يكثر الاختلاف الى ابي حنيفة . قلت . كان محمد بن الفضل هذا من بني اسد نزل بخارا في درب الحشابين ومات بها ودفن بقرب دار المرضى رحمه الله . **قوله** قال حدثنا عبد الصمد بن الفضل **سمعت** المكي بن ابراهيم يقول كنت انجر فقدمت على ابي حنيفة قدمة فقال لي يا مكي ارا لك تجر التجارة اذا كانت بغير علم دخل فيها فساد كثير فلم لا تتعلم العلم ولم لا تكتب فلم يزل بي حتى اخذت في العلم وفي كتابته وتعلمه فزنى الله منه شيئا كثيرا فلا ازال ادعوا لابي حنيفة في دير كل صلوة وعند ما ذكرته لان الله تعالى يبركته فتح لي باب العلم . **قوله** قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب **سمعت** ابي سمعت اباسليمان الجوزجاني يقول كانت ابو حنيفة سهل الله له هذا الشأن يعني الفقه وتبين له وكان يتكلم اصحابه في مشئلة من المسائل ويكثر كلامهم ويرفع اصواتهم وياخذون في كل فن و ابو حنيفة ساكت فاذا اخذ ابو حنيفة في شرح ما كانوا فيه سكوتوا كان لبس في المجلس احد وفيهم التوت (١) من اهل الفقه والمعرفة فكان يتكلم ابو حنيفة يوما وهم سكوت فلما فرغ

(١) التوت الرؤساء ١٢ قاموس

ان قاري القرآن لا يقوم الا لوالديه واستاذوه . وجاء في بعض الصحاح عن الصحابة رضي الله عنهم انهم قالوا انه عليه السلام كان احب الينا ما كنا نقوم له فان . قلت . قوله تعالى وقوموا فانتين . يدل على انه لا يجوز القيام للخلوقين كقوله تعالى وان المساجد لله . دل على عدم جواز السجود لغير الله تعالى اولولاء لبطل المحصر . قلت . يرجع الى الوصف وهو القنوت فان القيام بطريق القنوت وهو الخضوع والعبادة لا يصح الا لله تعالى وانما خص محمد كراهية القيام للعلماء لان القيام للملوك والاصطفاف بين ايديهم لارهاب المد وامر بياح . **قوله** قد روي عن الامام ابي القاسم الحكيكي **سمعت** انه كان يقوم للاغنياء ولا يقوم لطلبة العلم فقبل له في ذلك فقال ان هؤلاء يطمعون مني في القيام وتحقيق كلامه ان اعطاء جملة من الزكوة لتأليف قلوب الكفار لما جاز كذلك جاز قيام العالم للعوام والتسلطين في الملك لجلب قلوبهم ولدفع الاذى عن المسلمين . ولا يقال . ان ذلك منسوخ . لانا نقول . لانسخ فيه بل هو من قبيل انتهاء الحكم بانتهاء سببه لانه لا نسخ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الفاروق رضي الله عنه اخذ علي بن ابي طالب ان لا ينصر والاولاد هم وقد فعلوا ذلك فعملت دماهم قال قلت ان عمر رضي الله عنه سكت عنهم واحتمل بعد ذلك عثمان وابن عمار علي رضي الله عنهما وكانوا في محل من العلم لا خفاء عليك وهذا صالح جرى من الخلفاء قبلك فلا عار عليك فيه وقد كشفت لك العلم ورأيتك اني قال نجره كما اجروا وهذا مشورة مني اليك وقد امر الله تعالى نبيه عليه السلام بالمشورة

ابو حنيفة من كلامه قال واحد منهم سبحان من انصت للجميع لك قال ابوسليمان وكان ابو حنيفة عجباً من العجب وانما
 رغب عن كلامه من لم يقر عليه . قلت . وكان ابوسليمان من اصحاب ابي يوسف ومحمد روى عنها الكثير
 كان موصوفاً بالعبادة والزهد دخل يوماً على المأمون فلما قدم ليخرج قال المأمون من اراد ان ينظر الى راهب
 من رهبان اهل الراي فليتنظر الى هذا وعرض عليه قضاء بغداد فامتنع ودعي ثانياً فامتنع فقال له المأمون
 قد اجلتك سبعا فارت قبلك والاقيد لك وحسبك فقال له يا امير المؤمنين قد صح عندى انك اذ عرضت على
 احد الاخوان الصالحين سهل بن مزاحم حيث كنت بمرو فامتنع عليك فعاقبته ثم ندمت فقلت لا اكره احداً
 على العمل بعد ذلك فرائيتك ان لا تكرهنى قال فجعل يقول اخوين صالحين اخوين صالحين يبرو فتفكر ساعة
 ثم قال قم انصرف . **و**رويه قال حدثنا محمد بن منصور **و**ابن احمد بن بكر **و**يه حدثني النضر بن
 عبد الله عن يحيى بن طهمان قال كنت عند ابي حنيفة رحمه الله فجاءه ابنه حماد فقال يا ابي قد اشتد الحر
 وقد حضر غداً والعل هو لا قدموا قال فسار به ابو حنيفة رحمه الله فقال يا بني انت في الليل قصراً فلعل
 هذا يكون بذلك . **و**رويه قال ابن احمد بن منصور **و**يحيى بن محمد بن ابراهيم **و**ابن عمر بن محمد سمعت
 اباخرية العابد يقول وذاكر عند ابو حنيفة فقال ابو خزيمة ذاكرتم رجلاً خيراً فافضلاً . **و**رويه قال
 حدثنا موسى بن عبد الله النسي **و**يحيى بن محمد بن سلة البلخي قال خرجنا الى البصرة في كتابة الحديث واختلفنا

الى

وعليك بالذاهل والى الله عليك ومر اصحابك بذلك ثم انه اخرج الاعطيا وفرقه على اصحابه .
ورويه عن ابن ساعدة **و**قال قال لاهله لا تسألوني عن حاجة من الحوائج فان فيها شغل قلبي وخذوا
 ما بديلكم من وكيلى فانه افرج لقلبي . **و**رويه عن الامام احمد اني **و**يحيى بن محمد بن سلام طلب محمد للقضاء
 فحسب و وكل به قرين حتى لا يطلع عليه احد ولا يدخل عليه احد وضرب في السجن الفقه فوشت السجبان
 رشوة عظيمة ودخلت عليه بكيس من الدرام فقل با محمد جعلني في ذكلك وصار نفسى وقلبي بكليته لك .
ورويه عن الشيخ عبد الله **و**يحيى بن محمد بن سلة **و**يحيى بن محمد بن سلة **و**يحيى بن محمد بن سلة **و**يحيى بن محمد بن سلة
 فافقدت عليه . **و**رويه عن محمد بن كامل المروزي **و**يحيى بن محمد بن كامل المروزي **و**يحيى بن محمد بن كامل المروزي
 ولا املاً احسن من املائه . وكان من اصح الناس واورع الناس . وكان اهل بغداد اليه اميل وبقوله
 اخذ من قول ابي يوسف . **و**رويه عن الامام ظهير الائمة المديني الخوارزمي **و**يحيى بن محمد بن سلة **و**يحيى بن محمد بن سلة
 الامام ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم واحد . **و**رويه عن محمد بن سلة **و**يحيى بن محمد بن سلة
 جزاً الليل ثلاثة اجزاء جزؤ يتام وجزؤ يصلى وجزؤ يدرس . وبلغ شغله بالعلم انه كان يتوسخ لباسه
 ولا يتفرغ لئزعه حتى يوتى بثوب غيره فيلبس ويتزع . وكان في داره ديك يصيح بالليل فقال اذ يجموه فانه
 يشعلنى . وكان لابنهم بالليل وكان يجلس وقد خلع قميصه وحوله الكرايس . وكان يرفع كراساً ويضمه

الى شيخ فاخرج له احاديث ابي حنيفة وجعل على علمنا فتروكها بعض اهل الحديث وامنع عن كتابتها فجلس الشيخ يومين او ثلاثة عن الحديث وقال قد ادركت ابا حنيفة رحمه الله وكان يحاسبه فلان وفلان وسالت د موعه على خديه وهو لا يكتبون حديثه قال فشفعنا اليه حتى اخرج لنا احاديث ابي حنيفة فكتبناها عنه . **١٦٤** **١٦٥** **١٦٦** **١٦٧** **١٦٨** **١٦٩** **١٧٠** **١٧١** **١٧٢** **١٧٣** **١٧٤** **١٧٥** **١٧٦** **١٧٧** **١٧٨** **١٧٩** **١٨٠** **١٨١** **١٨٢** **١٨٣** **١٨٤** **١٨٥** **١٨٦** **١٨٧** **١٨٨** **١٨٩** **١٩٠** **١٩١** **١٩٢** **١٩٣** **١٩٤** **١٩٥** **١٩٦** **١٩٧** **١٩٨** **١٩٩** **٢٠٠** **٢٠١** **٢٠٢** **٢٠٣** **٢٠٤** **٢٠٥** **٢٠٦** **٢٠٧** **٢٠٨** **٢٠٩** **٢١٠** **٢١١** **٢١٢** **٢١٣** **٢١٤** **٢١٥** **٢١٦** **٢١٧** **٢١٨** **٢١٩** **٢٢٠** **٢٢١** **٢٢٢** **٢٢٣** **٢٢٤** **٢٢٥** **٢٢٦** **٢٢٧** **٢٢٨** **٢٢٩** **٢٣٠** **٢٣١** **٢٣٢** **٢٣٣** **٢٣٤** **٢٣٥** **٢٣٦** **٢٣٧** **٢٣٨** **٢٣٩** **٢٤٠** **٢٤١** **٢٤٢** **٢٤٣** **٢٤٤** **٢٤٥** **٢٤٦** **٢٤٧** **٢٤٨** **٢٤٩** **٢٥٠** **٢٥١** **٢٥٢** **٢٥٣** **٢٥٤** **٢٥٥** **٢٥٦** **٢٥٧** **٢٥٨** **٢٥٩** **٢٦٠** **٢٦١** **٢٦٢** **٢٦٣** **٢٦٤** **٢٦٥** **٢٦٦** **٢٦٧** **٢٦٨** **٢٦٩** **٢٧٠** **٢٧١** **٢٧٢** **٢٧٣** **٢٧٤** **٢٧٥** **٢٧٦** **٢٧٧** **٢٧٨** **٢٧٩** **٢٨٠** **٢٨١** **٢٨٢** **٢٨٣** **٢٨٤** **٢٨٥** **٢٨٦** **٢٨٧** **٢٨٨** **٢٨٩** **٢٩٠** **٢٩١** **٢٩٢** **٢٩٣** **٢٩٤** **٢٩٥** **٢٩٦** **٢٩٧** **٢٩٨** **٢٩٩** **٣٠٠** **٣٠١** **٣٠٢** **٣٠٣** **٣٠٤** **٣٠٥** **٣٠٦** **٣٠٧** **٣٠٨** **٣٠٩** **٣١٠** **٣١١** **٣١٢** **٣١٣** **٣١٤** **٣١٥** **٣١٦** **٣١٧** **٣١٨** **٣١٩** **٣٢٠** **٣٢١** **٣٢٢** **٣٢٣** **٣٢٤** **٣٢٥** **٣٢٦** **٣٢٧** **٣٢٨** **٣٢٩** **٣٣٠** **٣٣١** **٣٣٢** **٣٣٣** **٣٣٤** **٣٣٥** **٣٣٦** **٣٣٧** **٣٣٨** **٣٣٩** **٣٤٠** **٣٤١** **٣٤٢** **٣٤٣** **٣٤٤** **٣٤٥** **٣٤٦** **٣٤٧** **٣٤٨** **٣٤٩** **٣٥٠** **٣٥١** **٣٥٢** **٣٥٣** **٣٥٤** **٣٥٥** **٣٥٦** **٣٥٧** **٣٥٨** **٣٥٩** **٣٦٠** **٣٦١** **٣٦٢** **٣٦٣** **٣٦٤** **٣٦٥** **٣٦٦** **٣٦٧** **٣٦٨** **٣٦٩** **٣٧٠** **٣٧١** **٣٧٢** **٣٧٣** **٣٧٤** **٣٧٥** **٣٧٦** **٣٧٧** **٣٧٨** **٣٧٩** **٣٨٠** **٣٨١** **٣٨٢** **٣٨٣** **٣٨٤** **٣٨٥** **٣٨٦** **٣٨٧** **٣٨٨** **٣٨٩** **٣٩٠** **٣٩١** **٣٩٢** **٣٩٣** **٣٩٤** **٣٩٥** **٣٩٦** **٣٩٧** **٣٩٨** **٣٩٩** **٤٠٠** **٤٠١** **٤٠٢** **٤٠٣** **٤٠٤** **٤٠٥** **٤٠٦** **٤٠٧** **٤٠٨** **٤٠٩** **٤١٠** **٤١١** **٤١٢** **٤١٣** **٤١٤** **٤١٥** **٤١٦** **٤١٧** **٤١٨** **٤١٩** **٤٢٠** **٤٢١** **٤٢٢** **٤٢٣** **٤٢٤** **٤٢٥** **٤٢٦** **٤٢٧** **٤٢٨** **٤٢٩** **٤٣٠** **٤٣١** **٤٣٢** **٤٣٣** **٤٣٤** **٤٣٥** **٤٣٦** **٤٣٧** **٤٣٨** **٤٣٩** **٤٤٠** **٤٤١** **٤٤٢** **٤٤٣** **٤٤٤** **٤٤٥** **٤٤٦** **٤٤٧** **٤٤٨** **٤٤٩** **٤٥٠** **٤٥١** **٤٥٢** **٤٥٣** **٤٥٤** **٤٥٥** **٤٥٦** **٤٥٧** **٤٥٨** **٤٥٩** **٤٦٠** **٤٦١** **٤٦٢** **٤٦٣** **٤٦٤** **٤٦٥** **٤٦٦** **٤٦٧** **٤٦٨** **٤٦٩** **٤٧٠** **٤٧١** **٤٧٢** **٤٧٣** **٤٧٤** **٤٧٥** **٤٧٦** **٤٧٧** **٤٧٨** **٤٧٩** **٤٨٠** **٤٨١** **٤٨٢** **٤٨٣** **٤٨٤** **٤٨٥** **٤٨٦** **٤٨٧** **٤٨٨** **٤٨٩** **٤٩٠** **٤٩١** **٤٩٢** **٤٩٣** **٤٩٤** **٤٩٥** **٤٩٦** **٤٩٧** **٤٩٨** **٤٩٩** **٥٠٠** **٥٠١** **٥٠٢** **٥٠٣** **٥٠٤** **٥٠٥** **٥٠٦** **٥٠٧** **٥٠٨** **٥٠٩** **٥١٠** **٥١١** **٥١٢** **٥١٣** **٥١٤** **٥١٥** **٥١٦** **٥١٧** **٥١٨** **٥١٩** **٥٢٠** **٥٢١** **٥٢٢** **٥٢٣** **٥٢٤** **٥٢٥** **٥٢٦** **٥٢٧** **٥٢٨** **٥٢٩** **٥٣٠** **٥٣١** **٥٣٢** **٥٣٣** **٥٣٤** **٥٣٥** **٥٣٦** **٥٣٧** **٥٣٨** **٥٣٩** **٥٤٠** **٥٤١** **٥٤٢** **٥٤٣** **٥٤٤** **٥٤٥** **٥٤٦** **٥٤٧** **٥٤٨** **٥٤٩** **٥٥٠** **٥٥١** **٥٥٢** **٥٥٣** **٥٥٤** **٥٥٥** **٥٥٦** **٥٥٧** **٥٥٨** **٥٥٩** **٥٦٠** **٥٦١** **٥٦٢** **٥٦٣** **٥٦٤** **٥٦٥** **٥٦٦** **٥٦٧** **٥٦٨** **٥٦٩** **٥٧٠** **٥٧١** **٥٧٢** **٥٧٣** **٥٧٤** **٥٧٥** **٥٧٦** **٥٧٧** **٥٧٨** **٥٧٩** **٥٨٠** **٥٨١** **٥٨٢** **٥٨٣** **٥٨٤** **٥٨٥** **٥٨٦** **٥٨٧** **٥٨٨** **٥٨٩** **٥٩٠** **٥٩١** **٥٩٢** **٥٩٣** **٥٩٤** **٥٩٥** **٥٩٦** **٥٩٧** **٥٩٨** **٥٩٩** **٦٠٠** **٦٠١** **٦٠٢** **٦٠٣** **٦٠٤** **٦٠٥** **٦٠٦** **٦٠٧** **٦٠٨** **٦٠٩** **٦١٠** **٦١١** **٦١٢** **٦١٣** **٦١٤** **٦١٥** **٦١٦** **٦١٧** **٦١٨** **٦١٩** **٦٢٠** **٦٢١** **٦٢٢** **٦٢٣** **٦٢٤** **٦٢٥** **٦٢٦** **٦٢٧** **٦٢٨** **٦٢٩** **٦٣٠** **٦٣١** **٦٣٢** **٦٣٣** **٦٣٤** **٦٣٥** **٦٣٦** **٦٣٧** **٦٣٨** **٦٣٩** **٦٤٠** **٦٤١** **٦٤٢** **٦٤٣** **٦٤٤** **٦٤٥** **٦٤٦** **٦٤٧** **٦٤٨** **٦٤٩** **٦٥٠** **٦٥١** **٦٥٢** **٦٥٣** **٦٥٤** **٦٥٥** **٦٥٦** **٦٥٧** **٦٥٨** **٦٥٩** **٦٦٠** **٦٦١** **٦٦٢** **٦٦٣** **٦٦٤** **٦٦٥** **٦٦٦** **٦٦٧** **٦٦٨** **٦٦٩** **٦٧٠** **٦٧١** **٦٧٢** **٦٧٣** **٦٧٤** **٦٧٥** **٦٧٦** **٦٧٧** **٦٧٨** **٦٧٩** **٦٨٠** **٦٨١** **٦٨٢** **٦٨٣** **٦٨٤** **٦٨٥** **٦٨٦** **٦٨٧** **٦٨٨** **٦٨٩** **٦٩٠** **٦٩١** **٦٩٢** **٦٩٣** **٦٩٤** **٦٩٥** **٦٩٦** **٦٩٧** **٦٩٨** **٦٩٩** **٧٠٠** **٧٠١** **٧٠٢** **٧٠٣** **٧٠٤** **٧٠٥** **٧٠٦** **٧٠٧** **٧٠٨** **٧٠٩** **٧١٠** **٧١١** **٧١٢** **٧١٣** **٧١٤** **٧١٥** **٧١٦** **٧١٧** **٧١٨** **٧١٩** **٧٢٠** **٧٢١** **٧٢٢** **٧٢٣** **٧٢٤** **٧٢٥** **٧٢٦** **٧٢٧** **٧٢٨** **٧٢٩** **٧٣٠** **٧٣١** **٧٣٢** **٧٣٣** **٧٣٤** **٧٣٥** **٧٣٦** **٧٣٧** **٧٣٨** **٧٣٩** **٧٤٠** **٧٤١** **٧٤٢** **٧٤٣** **٧٤٤** **٧٤٥** **٧٤٦** **٧٤٧** **٧٤٨** **٧٤٩** **٧٥٠** **٧٥١** **٧٥٢** **٧٥٣** **٧٥٤** **٧٥٥** **٧٥٦** **٧٥٧** **٧٥٨** **٧٥٩** **٧٦٠** **٧٦١** **٧٦٢** **٧٦٣** **٧٦٤** **٧٦٥** **٧٦٦** **٧٦٧** **٧٦٨** **٧٦٩** **٧٧٠** **٧٧١** **٧٧٢** **٧٧٣** **٧٧٤** **٧٧٥** **٧٧٦** **٧٧٧** **٧٧٨** **٧٧٩** **٧٨٠** **٧٨١** **٧٨٢** **٧٨٣** **٧٨٤** **٧٨٥** **٧٨٦** **٧٨٧** **٧٨٨** **٧٨٩** **٧٩٠** **٧٩١** **٧٩٢** **٧٩٣** **٧٩٤** **٧٩٥** **٧٩٦** **٧٩٧** **٧٩٨** **٧٩٩** **٨٠٠** **٨٠١** **٨٠٢** **٨٠٣** **٨٠٤** **٨٠٥** **٨٠٦** **٨٠٧** **٨٠٨** **٨٠٩** **٨١٠** **٨١١** **٨١٢** **٨١٣** **٨١٤** **٨١٥** **٨١٦** **٨١٧** **٨١٨** **٨١٩** **٨٢٠** **٨٢١** **٨٢٢** **٨٢٣** **٨٢٤** **٨٢٥** **٨٢٦** **٨٢٧** **٨٢٨** **٨٢٩** **٨٣٠** **٨٣١** **٨٣٢** **٨٣٣** **٨٣٤** **٨٣٥** **٨٣٦** **٨٣٧** **٨٣٨** **٨٣٩** **٨٤٠** **٨٤١** **٨٤٢** **٨٤٣** **٨٤٤** **٨٤٥** **٨٤٦** **٨٤٧** **٨٤٨** **٨٤٩** **٨٥٠** **٨٥١** **٨٥٢** **٨٥٣** **٨٥٤** **٨٥٥** **٨٥٦** **٨٥٧** **٨٥٨** **٨٥٩** **٨٦٠** **٨٦١** **٨٦٢** **٨٦٣** **٨٦٤** **٨٦٥** **٨٦٦** **٨٦٧** **٨٦٨** **٨٦٩** **٨٧٠** **٨٧١** **٨٧٢** **٨٧٣** **٨٧٤** **٨٧٥** **٨٧٦** **٨٧٧** **٨٧٨** **٨٧٩** **٨٨٠** **٨٨١** **٨٨٢** **٨٨٣** **٨٨٤** **٨٨٥** **٨٨٦** **٨٨٧** **٨٨٨** **٨٨٩** **٨٩٠** **٨٩١** **٨٩٢** **٨٩٣** **٨٩٤** **٨٩٥** **٨٩٦** **٨٩٧** **٨٩٨** **٨٩٩** **٩٠٠** **٩٠١** **٩٠٢** **٩٠٣** **٩٠٤** **٩٠٥** **٩٠٦** **٩٠٧** **٩٠٨** **٩٠٩** **٩١٠** **٩١١** **٩١٢** **٩١٣** **٩١٤** **٩١٥** **٩١٦** **٩١٧** **٩١٨** **٩١٩** **٩٢٠** **٩٢١** **٩٢٢** **٩٢٣** **٩٢٤** **٩٢٥** **٩٢٦** **٩٢٧** **٩٢٨** **٩٢٩** **٩٣٠** **٩٣١** **٩٣٢** **٩٣٣** **٩٣٤** **٩٣٥** **٩٣٦** **٩٣٧** **٩٣٨** **٩٣٩** **٩٤٠** **٩٤١** **٩٤٢** **٩٤٣** **٩٤٤** **٩٤٥** **٩٤٦** **٩٤٧** **٩٤٨** **٩٤٩** **٩٥٠** **٩٥١** **٩٥٢** **٩٥٣** **٩٥٤** **٩٥٥** **٩٥٦** **٩٥٧** **٩٥٨** **٩٥٩** **٩٦٠** **٩٦١** **٩٦٢** **٩٦٣** **٩٦٤** **٩٦٥** **٩٦٦** **٩٦٧** **٩٦٨** **٩٦٩** **٩٧٠** **٩٧١** **٩٧٢** **٩٧٣** **٩٧٤** **٩٧٥** **٩٧٦** **٩٧٧** **٩٧٨** **٩٧٩** **٩٨٠** **٩٨١** **٩٨٢** **٩٨٣** **٩٨٤** **٩٨٥** **٩٨٦** **٩٨٧** **٩٨٨** **٩٨٩** **٩٩٠** **٩٩١** **٩٩٢** **٩٩٣** **٩٩٤** **٩٩٥** **٩٩٦** **٩٩٧** **٩٩٨** **٩٩٩** **١٠٠٠** **١٠٠١** **١٠٠٢** **١٠٠٣** **١٠٠٤** **١٠٠٥** **١٠٠٦** **١٠٠٧** **١٠٠٨** **١٠٠٩** **١٠١٠** **١٠١١** **١٠١٢** **١٠١٣** **١٠١٤** **١٠١٥** **١٠١٦** **١٠١٧** **١٠١٨** **١٠١٩** **١٠٢٠** **١٠٢١** **١٠٢٢** **١٠٢٣** **١٠٢٤** **١٠٢٥** **١٠٢٦** **١٠٢٧** **١٠٢٨** **١٠٢٩** **١٠٣٠** **١٠٣١** **١٠٣٢** **١٠٣٣** **١٠٣٤** **١٠٣٥** **١٠٣٦** **١٠٣٧** **١٠٣٨** **١٠٣٩** **١٠٤٠** **١٠٤١** **١٠٤٢** **١٠٤٣** **١٠٤٤** **١٠٤٥** **١٠٤٦** **١٠٤٧** **١٠٤٨** **١٠٤٩** **١٠٥٠** **١٠٥١** **١٠٥٢** **١٠٥٣** **١٠٥٤** **١٠٥٥** **١٠٥٦** **١٠٥٧** **١٠٥٨** **١٠٥٩** **١٠٦٠** **١٠٦١** **١٠٦٢** **١٠٦٣** **١٠٦٤** **١٠٦٥** **١٠٦٦** **١٠٦٧** **١٠٦٨** **١٠٦٩** **١٠٧٠** **١٠٧١** **١٠٧٢** **١٠٧٣** **١٠٧٤** **١٠٧٥** **١٠٧٦** **١٠٧٧** **١٠٧٨** **١٠٧٩** **١٠٨٠** **١٠٨١** **١٠٨٢** **١٠٨٣** **١٠٨٤** **١٠٨٥** **١٠٨٦** **١٠٨٧** **١٠٨٨** **١٠٨٩** **١٠٩٠** **١٠٩١** **١٠٩٢** **١٠٩٣** **١٠٩٤** **١٠٩٥** **١٠٩٦** **١٠٩٧** **١٠٩٨** **١٠٩٩** **١١٠٠** **١١٠١** **١١٠٢** **١١٠٣** **١١٠٤** **١١٠٥** **١١٠٦** **١١٠٧** **١١٠٨** **١١٠٩** **١١١٠** **١١١١** **١١١٢** **١١١٣** **١١١٤** **١١١٥** **١١١٦** **١١١٧** **١١١٨** **١١١٩** **١١٢٠** **١١٢١** **١١٢٢** **١١٢٣** **١١٢٤** **١١٢٥** **١١٢٦** **١١٢٧** **١١٢٨** **١١٢٩** **١١٣٠** **١١٣١** **١١٣٢** **١١٣٣** **١١٣٤** **١١٣٥** **١١٣٦** **١١٣٧** **١١٣٨** **١١٣٩** **١١٤٠** **١١٤١** **١١٤٢** **١١٤٣** **١١٤٤** **١١٤٥** **١١٤٦** **١١٤٧** **١١٤**

عنك ان عبد الله ترك ابا حنيفة فقال ما ذا الله ما قلت من هذا شيئا قال ابو اسحاق وكان من رأيي ان ابراهيم ابن شماس لو قال غير هذا المستقبل وحملت عليه ورددت كلامه عليه وصككت في وجهه قلت واخرج الامام الحارثي هذا الحديث مختصرا ثم قال قيل لاحد بن مردويه ان ابراهيم بن شماس يذكر ان عبد الله ترك ابا حنيفة فغضب وقال قل لابراهيم ان ثلاثة وثلاثين كتابا من كتب عبد الله تكذبك * ووبه قال الزرنجري قال ابو عبد الله بن ابي حفص ذكر بعض الطاعنين ان عبد الله بن المبارك ترك الرواية عن ابي حنيفة فاخبرت الحسن بن الربيع وكان من اصحاب عبد الله فقال هو لا كذبوا على عبد الله فاني سمعته قبل موته بثلاثة ايام يروي عن ابي حنيفة رحمه الله ويذكر مسائل ابي حنيفة فمن اخبرك غير هذا فلا تصدقه فانه كذاب * واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرغيناني في كتابه الي قال ذكر سلم بن سالم قال كنا قعودا عند حلقة مسرور كانت حلقته يقرب من حلقه ابي حنيفة رحمه الله فكنا نسأله وهو يستمع على ابي حنيفة واصحابه فقال له رجل يا باسلة نحن نسألك عن احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت تستمع على اهل البدع قال قم لو قام اصغر من فيهم لاهل الموسم لو سمعوا وكان مسرور يقول في سجوده اللهم اني اتقرب اليك بدعائي لابي حنيفة رحمه الله * واخبرني ابو الحسن هذا في كتابه قال وعن عصام بن يوسف قال لم يكن لاحد على احد من الحق كما لا بي حنيفة على اصحابه وان الذباب

اذ وقع

وكانت في اطيب الكلام اشار اليه ان يقوم فقام فقال الرشيد لولا به ما قام فبلغ ذلك محمد فقال اللهم لا تخرجه من الدنيا حتى يبلى بما نسبني اليه فخرج مع الرشيد في عارية واحدة فاخذ البول فاستحى من الرشيد ان ينزل فصر فاشتقت مئنته ومات من ذلك خفي ذلك له فقال لو علمت انه كذلك لاذنت له ان يبول في ذيله ولما مات رحمه الله لم يخرج محمد لجأته فقيل له في ذلك فقال لان جوارى ابي يوسف يكنه ويقبل اليوم برحما من كان يحسدنا اليوم تسبع من كانوا لنا تبعوا غيره محمد بمخالطة السلطان والدخول في القضاء فدا عليه ابو يوسف فاستجيب له فيه فلم يخرج من الدنيا حتى ابلى بالقضاء * وقد اطنب شمس الائمة السرخسي في اول شرح (السيرة الكبرى) في هذه المقالة ولعل كل واحد منها يعمل فيجوز ان يكون مراد الامام الثاني من تحييه عن باب الخلافة قصد صحيح وكل واحد من الناس له قطر لوله لجأته ان يطلق عليه سلس البول حتى لا ينفلج به الخليفة كما فعل من هو اقدم منه وبين هو اعلم منه لانه كان علمها ارجاها وكان يعلم من مذهب محمد الثاني في دخول القضاء فاذا ذكرنا امتناعه عن قضاء الشام وكان يعلم من مذهب هارون جبره على القضاء فان قلت يرد ما ذكرت قبوله القضاء بعد شيعة ستة اشهر قلت ليس كذلك فان القول بسد شيعة ليعينه لا يلزم القبول قبل موته لعدم التمين ولوجود التمام بالحق والله يعلم المنع من المصلح قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ولنا نقول في ائمة الهدى الاما يليق بهم وبما يليق فيه *

إذا وقع على أحد من اصحابه يرى مشقة ذلك عليه من عظيم حرمتهم عنده وبلغ من عظم حقهم عليه أن رجلاً دخل عليه منغير اللون فقبل له مالك فقال أن فلاناً وساء سقط من سطح داره واندق عنقه وابوحنيفة بهلى فسمع ذلك فصاح صيحة حتى سمع من في المسجد فإفرغ من صلاته نادى ذلك الرجل فآخبره بقصته فقام فزاعل به حافواً وقال له لو أمكننى أن أحل هذه العلة واضمها على نفسى فعلت وخرج من عنده باكواً وكان يأتيه صباحاً وساء حتى برأ الرجل .

 فقلت خذ به بشره فقال لو كانت عندي اربعمائة درهم تزوجت بها امرأة فقلت يا ابا عمر ان اوليست عندك امرأة قال واحدة ان حاضت حضرت قال ابورجاء فحدثت به ابا حنيفة فقال سمعت يزيد بن كيت سمعت جابر ابن عبد الله رضي الله عنه يقول صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب المراتب في سرور ولم يصوبني فليجرب . قال يزيد صدق جابر . قال ابوحنيفة ما اقرب هذا من الصواب لما ظهر من نساء هذا الزمان ولعل ابراهيم لم يكن جرب من النساء غير هاتم قال من زاد على امرأة واحدة استعمل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعمله في نسائه والا كتب من الظلة وحدثني قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده امرأتان قال الى احداهما جاء يوم القيامة واحد شقبة مائل . قال ابوحنيفة والذي اخذوا نفسي الاقتصار على واحدة وليس يعدل السلامة شئ ومع ذلك فالله المستعان على انصافها والسلامة

المناقب للموفق ج ١٢

المناقب للموفق ج ١٢

لا ترم ادنى من صفات محمد . فمن ذا الذي قد رام فوق الفرق
 ما قال فوق الفرقين بكده . الا امام الخلق حافد فرقد
 كتب الامام محمد صنو الهدى . كشافه شرع النبي محمد
 بلغت خواطره الغيبة مقصدا . يكتبوا الخواطر دون ذلك المقصد
 الفقه لما ات اقام بياحه . منيت عداه بالمقيم المقعد
 في نحوه والفقه جاوز غايته . ان هب عاصفة اليها تركد
 امسى لعلم الفقه اطيب مصدر . وغدا لعلم الفقه اعذب مورد
 اعجب بكتبها كتب الورى . خلدت فوائدها لغير تغلذ
 للشهم في دياه ذكر سرمد . اذ عمره لا شك ليس بسرمد

 الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك . وفيه فصلان .
 الفصل الاول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له .

المناقب للموفق ج ١٢

المناقب للموفق ج ١٢

وهو عبد الله بن المبارك المروزي مولى رجل من بني حنظلة وقيل من بني سعد التميمي ولد سنة ثمان عشرة وقيل تسع وعشرين ومائة وكانت امه خوارزمية وابوه تركيا نظر اليه ابوحنيفة وقال لايه امه ادب اليك

مما يظم لها بقول النبي صلى الله عليه وسلم النساء عندكم عوانه وذكر كلاماً كثيرة في هذا المعنى قال عبد الله بن عوف حفظت منه هذا القدر

وما قلت فيه رحمه الله

ائمة هذه الدنيا جميعاً • بلاريب عيال ابى حنيفه
وظائف ليله واليوم شتى • تهجد وفتيا الطريفة
بنوا الايام ما كانت جميعا • لتعمل من وظائفه وظيفه
وكفة فقهه ثقلت عبائاً • وكفة فقهم جاءت خفيفه
ومن مقالاتي فيه ايضا

مانعمات في الانام نظير • دوح فتياه ذ وثار نصير
ورع صادق وخالى جميل • وندى فاض وعلم غزير
وتقى عاصم وصوت جدير • وذرى مخصب وصيت شهير
ان يكن في الورى امير بحق • فهو لوليطون ذاك الامير
وله من حياه اهدى وزير • لا تقل للامير اين الوزير

في

الامانة • وبلغنا رواية ابي المظفر عبد الرحمن بن مروان القلاسى عن الحسن بن رشيق عن علي بن يعقوب الزيات عن ابراهيم بن هشام عن زكريا بن ابي ابان عن الليث بن حارث عن الحسن بن داهر عن عبد الله بن المبارك لما سئل عن يده هذا الامر له قال كنت يوم امع اخواني في بستان لناو ذلك حين حملت الثمار من الفواكه فاكلت وشربت الى الليل وكنت مولعا بضرب العود والطبور فقممت في بعض الليل فضربت بصوت يقال له وارديستان وبلغنا من شعره الذي غنى به على الطبور وقال

الم يان لي منك ان ترحما • ونصى العواذل والموما
وترقى يصب مغرم • اقام على هجر كم ماثما
بيت اذا جنة ليله • يراى الكواكب والانجما
وما ذا على الصب لوانه • احل من الوصل ما حرما

واذا بطائر فوق رأسي على شجرة يصيح والعود يدي لا يحبيني الاماريد واذا به يتعلق كما ينطق الانسان يعنى العود الذى يده وهو يقول الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق قلت بلى والله وتركته وكبرت العود وصرفت من كان عندي فكان هذا اول زهدى وكانت هذه الآية سبب توبة الفضيل ابن عياض على ما عرف في موضعه بهذا الاسناد السابق وذكر السماوى والصبرى انه مات بهت

في سرير العلم اضمحى وامنى • و سرير العلوم نعم السرير
عالم العالمين شرقاً وغرباً • جند نعمان وهو جند خطير
كل ذي امره اسير هواه • وهواه له اسير اسير
علم فتواه والتعبد مرا • في ليله روضة والفرد
في جواب السؤال يرق خطوف • واذا غصت الدواحي ثير

الباب الثامن والعشرون في ذكر انكاره القضاء وسبب وفاته رضي الله عنه

انبأني الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل بن بشر الاسفرايني • ببغداد بتاريخ الامام الحافظ ابي بكر بن علي بن
ثابت الخطيب لنا الخطيب هذا اجازه انا الحسن بن محمد الحلال انا علي بن عمرو الحريري انا علي بن محمد بن
كاس النقي انبا ابراهيم بن محمد البلخي انبا محمد بن ابي منصور المروزي حدثني محمد بن النضر سمعت اسمعيل
ابن سالم البغدادي يقول ضرب ابو حنيفة على ماله دخول في القضاء فلم يقبل القضاء • قال وكان احمد بن حنبل
اذا ذكر ذلك بكى وترحم على ابي حنيفة وذلك بعد ان ضرب احمد • انبأني الفضل بن سهل هذا
عن الخطيب هذا اخبرني عبد الباقي بن عبد الكريم المؤدب انا عبد الرحمن بن عرو انبا محمد بن احمد بن يعقوب
حدثنا جدي اخبرني عبد الله بن الحسن بن المبارك بن اسمعيل بن حاد بن ابي حنيفة قال مررت مع ابي بالكوفة

سنة احدى وثلاثين ومائة وكذلك الدبلي عن صامب (حلبة الاولياء) انه ورد على الرشيد كتاب من عامل
(هيت) انه مات هنا غريب يدهى عبد الله بن المبارك فاجتمع الناس على جنازته فقال الرشيد لوزيره يا فضيل
اذن للناس يعزوا تنافيه فحب الفضيل فقال الرشيد كان يشدد عبد الله بن المبارك •

الله يدفع بالسلطان مضلة • عن ديننا رحمة منه ورضوانا
لولا الاثمة لم يامن لتاسيل • وكانت اضعفنا بها لا قوانا

من سمع هذا القول منه مع فضله وعظمته في صدور الناس كيف لا يعرف حقنا واعلم في اجتماع الناس على
جنازته وجعل الله تعالى في قلب هارون رافة حمله على الاذن للامة بالعزلة مع ما علمت من كثرتهم تصديقاً
لقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداود وهود واثارهم عليه السلام
انه قال اذا احب الله عبداً عاد جبرئيل فقال اني احب فلانا فاجبه فيجبه جبرئيل ثم ينادي جبرئيل في السماء
ان الله تعالى يحب فلانا فاجبه قال فيجبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض وذكر في البهضاء مثل
ذلك • قال ابو محمد عبد الحق وقد شهد رجال صالحون من العلماء والارباب كثرة الثناء عليهم ودفن
القلوب اليهم في حياتهم وماتهم ومنهم من كثر المشيرون بجازته وكثر الحاملون لها والمستغفون بها وربما كثر الله
الحق بما شاء من الجن والانس المؤمنين وغيرهم بما في صور الناس • قلت • وما يؤيد هذا ما روى ان رسول الله

فبكى فقلت له يا ابت ما ييكك قال يا بني في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة ابي عشرة ايام في كل يوم عشرة اسواط
 على ان يبلي القضاء فلم يفعل • **و** ربه الى الخطيب هذا **و** اخبرنا الحسن بن عثمان الوراق انا جعفر بن
 محمد الواسطي قال واخبرنا القاضي ابو العلاء الواسطي انا طلحة بن محمد المعدل قال انا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا
 جدي انا بشير بن الوليد الكندي قال انخص ابو جعفر امير المؤمنين ابا حنيفة فاراده على ان يوليه القضاء
 فابى عليه ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل خلف المنصور ليفعلن خلف ابو حنيفة ان لا يفعل فقال الربيع الحاجب
 الا ترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين على كفارة ايمانه اقد رمى على كفارة ايماني وابي
 ان يولي فامر به الى الحبس في الوقت • هذا لفظ ابي العلاء وانتهى حديث الوراق وزاد ابو العلاء والعوام يدعون
 انه تولى عد دالابن اياما ليكفريدك عن يمينه ولم يصح هذا من جهة النقل والصحيح انه توفي وهو في السجن •
و ربه قال اخبرنا ابو الفتح الحمالي **و** انا عمر بن احمد الوراق انا مكرم بن احمد انا احمد بن محمد الحمالي سمعت
 اسمعيل بن ابي اويس سمعت الربيع بن بونس يقول رأيت امير المؤمنين المنصور ينازل ابا حنيفة في امر القضاء
 وهو يقول اتق الله ولا ترع في امانتك الا من يخاف الله والله ما انا بما من الرضى فكيف اكون ما من الغضب
 ولواتبه الحكم عليك ثم هد في على ان نعرف في الفرات او ازيل الحكم لا خفرت ان اغرق ولك حاشية
 ينجون الى من يكرهم لك فقال له كذبت انت تصلي فقال قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك ان تولى

فاضيا

صلى الله عليه وسلم كان يشي خلف جنازة سعد بن معاذ على رؤس الاصابع لا زد حام الملا ثكة حتى روى
 انه دخل بين عمودين لا زد حام الملا ثكة • فان قلت • الملا ثكة اجسام لطيفة واللطيف لا يشغل الحيز
 • قلت • لا نسلم انهم اذا تصوروا بصورة البشر انهم لا يشغلون الحيز • **و** وقد ذكر القاسم بن اصبح المالكي **و**
 عن احمد بن زهير عن محمد بن يزيد الرفاعي قال مات عمرو بن قيس الرفاعي بناحية فارس فاجتمع بجنائزه
 من الخلق ما لا يحصى فلما دفن نظروا فلم يروا احدا قال الا وراعي سمعته يقول هذا ايمالا بمعنى كثرة • وكان
 سفيان الثوري يبرك بالنظر الى عمرو بن قيس هذا • ولما مات احمد بن حنبل صلى عليه من المسلمين ما لا يحصى
 عددهم فامر المتوكل ان يحسح موضع الصلوة عليه من الارض فوجدوا موقف النى الف وثلاث مائة الف
 ونحوها ولما انتشر خبر موته اقبل الناس من البلاد يصلون على قبره فعلى عليه • **و** روى انه اسلم في ذلك اليوم
 من اليهود والنصارى نحو من ثلاثين الفا لما راوا من كثرة الخلق على جنازته ولما راوا من العجب في ذلك اليوم ولما مات
 سهل بن عبد الله التستري انكب الناس على جنازته وحضرها من الخلق ما لا يبله الا الله تعالى وكان في البلدة صيحة
 فسمع بها عودى شيخ كبير فخرج فلما رأى الجنازة صاح وقال هل ترون ما يرى قلوا ما ترى قال ارى قوما
 ينزلون من السماء ينسجون بالجنازة ثم اسلم وحسن اسلامه • **و** يقال ان الكعبة لم تغل من طائف يطوف بها
 الا يوم مات المغيرة بن حكيم فانما اخلت لانحشاد الناس (١) تبركا بها ورغبة في الصلاة عليه • قال بعض المحدثين

فاضيا على امانتك وهو كذاب . وبه قال اخير فالحمد بن محمد بن رزق . انا اسمعيل بن علي ابا محمد
ابن عثمان ابا نصر بن عبد الرحمن حدثني الفضل بن دكين حدثني زفر بن الهذيل قال كان ابو حنيفة يجهر
بالكلام ايام ابراهيم جها را شديدا قال فقلت له والله ما انت بنته حتى توضع الجبال في اعتناقها فلم يلبث ان
جاء كتاب المنصور الى عيسى بن موسى احملا باحنيفة قال ففدت اليه ووجهه كانه مسحوقا فغلبه الى بغداد
فعاش خمسة عشر يوما ثم سقاه ساء فمات رحمه الله عليه . وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيرى اطول من
هذا بروايته عن محمد بن عمران عن الحسن بن محمد عن محمد بن عثمان هذا قال ففدت الى ابا حنيفة فلقبته
را كبايريد وداع عيسى وقد كاد وجهه يسود خوفا فقدم بغداد فمات بها هو ابن سبعين سنة . قال . ابو نعيم
واخبرت انه لما خضر بين يدي المنصور دعاله بسويق وامره بشربه فامتنع وقال لتسربه فامتنع فذكره حتى
شربه ثم قام مبادرا فقال له ابو جعفر الى اين قال الى حيث لمحت في فضي به الى السجن فمات في السجن رحمه الله .
* اخبرنا عبد الحميد بن ميكائيل بن خوارزم * قراءة عليه ابا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسي
انا ابو علي الحسين بن علي الصغار البخاري انا محمد بن محمد النسفي . محمد بن احمد الغيطوسي قال انا ابو عبد الله محمد
ابن عمر الحدادي ابا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي حدثني اسرائيل بن يحيى بن يزيد الاردي ببلي بجلوان
ابا اسحاق بن ابراهيم البغدادي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال شخص ابو جعفر المنصور هو والد وانيق

وقد شوهه من جنازه بعض الصالحين من يتبعها الطير ويسير معها حيث سارت . منهم . ابو الفيص ذو النون
المصري و ابو ابراهيم المزني صاحب الامام الشافعي حدث بذلك الثقات . وذكره ابو محمد عبد الحق
في العاقبة . وذكر الدبلي عن عبد الرحمن بن عبيد الله قال كان عند الفضيل بن عياض في رمضان
اذ جاء موت ابن المبارك رحمه الله تعالى فقال ما خلف مثله . وبه عن الحسن بن الربيع قال لما حضره
الوفاة في سفره قال استعني سويقا فلم يجد . الا عند رجل يعمل من عيال السلطان فعرض عليه فلم يقبل ومات
ولم يشربه . وبه اليه . قال لما حضره الوفاة قال قد ترى شدة الكلام علي فاذا اسمعني قلت كلمة
الشهادة فلا تردوها علي حتى اسمعني اخذت في الكلام فانما كانوا يجيئون ان يكون آخر كلامهم الشهادة .
* وبه عن محمد بن الفضيل بن عياض * قال رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي مغفرة تبنيها مغفرة
وكنتني امرأة من الحور العين قال اي عمل وجدته افضل قال الذي كنت عليه من الرباط والجهاد . ورايت
بخط العلامة حافظ الدين النسفي انه دخل عليه رجل من الصلحاء وهو في الزرع ورجل يكتب له العلم فقبل له
فيه فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اسمع . وذكر الحافظ ابو العجب الممداني عن المسيب بن واضح
قال اتدري ما جاء فساد العامة قلت لا قال من الخاصة . طبقات الامة على خمس . العلماء ورثة الانبياء فاذا كانوا
على طمع فبين يفتدي . والتجار امانة الله فاذا اخانوا فلي من يؤتمن . والغزاة اضياف الله فاذا اغلوا فبين يظفر *

اباحنيفة الى بغداد وطلب منه ان يتولى القضاء وخرج القضاة من تحت يده الى جميع كور الاسلام واعتل عليه بمل و لم يقبل فخلع ابو جعفر بين غلظة على انه ان لم يقبل ليحسنه و اشدن عليه فابى عليه ابو حنيفة رحمه الله فامر بحبسه فكان يرسل اليه في الحبس انك ان اجبت وقبلت ما طلبت منك لآخر جرك من الحبس ولا كرمك فابى عليه اشد الالاء فامر بان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط فكان يخرج كل يوم فيضرب فلانتابع عليه الضرب في تلك الايام بكى واكثر له عاه فلم يلبث الا يسيرا حتى مات في الحبس مبطونا بجمودا فاخرجت جنازته وكثر بكاء الناس عليه وحلى عليه ودفن في مقابر الخيزران * وبه الى الحارثي هذا **ابن العباس بن حزة النيسابوري** النبأ اشقى بن ابي اسرائيل اتانعم بن يحيى قال كان رجل جليل من المحدثين يقع في ابي حنيفة فقبل له لائق فيه فانه من افضل اهل زمانه وافقه فلم يمسك عن الوقوع فيه فمات ابو حنيفة فمر من حلى على جنازته فباع خمسين الفا واكثر ومات غرباسموا ما يقداد * ومات الآخر الذي كان يقع فيه فلم يصل عليه الا ثمانية نفر * **النبأ ابو المعالي الاسفرائيني** * عن الامام ابي بكر الخطيب حدثني الصوري انا الحسين بن عبد الله بمصر انا احمد بن جعفر الطرسوسي انبا عبد الله بن جابر سمعت جعفر بن محمد بن عيسى سمعت محمد بن عيسى سمعت روح بن عباد يقول كنت عند ابن جريج سنة خمسين اى ومائة واثنا عشر موات ابي حنيفة فاسترجع وتوجع وقال اي علم ذهب قال ومات فيما ابن جريج .

۱۰

على العدو • والزعماء ملوك الأرض فإذا كانوا ذاربا • فحين يبيع • والولاة رعاة الأنام فإذا كان الراعي ذيبا
فحين تحفظ الرعية • وقد أشار عمران بن حطان الحارثي إلى الأخير فبدأ قال لعبد الملك بن مروان مخاطبا •
إذا كنت لم تبق لي صوفا ولا غنما • القيتي أعظما سيفي قر فرقاع
أخذت وزقي من ربي تحفظني • فصرت لي سباعا أيها الراعي
فقبل عبد الله بن المبارك صف لنا حسن الخلق في كلمة قال ترك الغضب • ✽ ذكر عبد الصمد بن عبد الله
العراقي ✽ عن أحمد بن الحسين البهقي أنه استقبل الكعبة وملاأناه من زمزم ثم قال اللهم انت المهبأل حدثنا
عن ابن المنكدر عن جابر عن النبي عليه الصلوة والسلام أنه قال ما زمن ملاشرب له وإنى اشرب هذا لعش يوم القيامة •
وقال أبو علي الرواسي صحبه في طريق مكة فلما دخلنا البادية قال لكوت انت الاميرام أنا قلت بل انت
قال فعليك بالسمع والطاعة واخذ الخلاة و وضعها على عاتقه فقلت د عني اعمل فقال انا الاميرام انت قلت انت
فكان ذات ليلة فإذا بمطر نزل علينا فاخذ الكساء وظلني وترك نفسه الى الصباح فوددت اني ميت • لم اقل
كن اميرام فلما ردت الاقتراف قال يا ابا علي اذا أصبحت اسألك فاصحبه هكذا • ✽ وذكر الحلبي عن يحيى
ابن معين ✽ أنه قال كان ابن المبارك وابو ثقي عندى من عبد الرزاق وممر وهون خيار السلفين •
✽ وهون بن عبد الرحمن بن مدي ✽ قال كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فاذنا لغيره • ✽ وهون بن عبد

ووبه الى ابي بكر الخطيب هذا انبا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثني ابي انبا الحسن بن القاسم انبا علي بن داود
واحمد بن ابي مريم عن ابن عفير قال وفي سنة خمسين ومائة مات ابو حنيفة في رجب وهو ابن سبعين سنة *
واخبرني سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الدلمي رحمه الله في كتابي من همدان
انا ابو افرج الاصبهاني بها اذا انا ابو الحسين الاسكافي ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي
انا عبد الله بن يوسف انبا ابراهيم بن محمد انبا محمد بن حفص البليضي عن محمد بن الحسين قال لما غسل الحسن
ابن عماره ابو حنيفة وفرغ منه قال رحمك الله كنت من اققنا واعبدنا وازهدنا واجمعنا لحصال الجيرة وقبرت
اذ قبرت الى خير سنة واتعبت من بعدك وفضيت القراء * قلت * وكان الحسن بن عماره من شيوخ
ابي حنيفة وكان من فقهاء اصحاب الحديث وكبرائهم وزهادهم * ووبه الى ابي محمد الحارثي هذا
انا محمد بن الحسن صاحب الامالي انبا احمد بن بديل انبا ابي قال حبس ابو حنيفة في السجن اما ما يطلب منه
ان يكون قاضي القضاة فامتنع وابي فكان يخرج معه ذلك كل يوم فينرب عشرة اسواط حتى ضرب مائة
وعشرة فاني واخرج من السجن وامره ان يلزم الباب واخذ منه الكفلا * طلب منه بان يفتي في كل ما يرفع
اليه من الاحكام فكان يرسل اليه بالمسائل فكان لا يفتي فيها فامر بان يعاد الى السجن يغلظ عليه فاعيد الى السجن
وغلظ وضيق عليه تضيقا شديدا فامره وزراء امير المؤمنين واصله ابا مفران ان يخرج من السجن ويجعله

ابن حنبل عن الحسن قال حضرتا باب سفيات بن عيينة ليلا فقال قل هو عند يحيى بن خالد وقال جعفر
فقال رجل منا يارب ارنار جلا يسوى هذا العلم بين الناس فقال رجل هو ابن المبارك وقال رجل هات غيره
فذكرت هذا الكلام لابن المبارك ولم اقل ذكره فقال هو الفضيل بن عياض * ووبه عن سلام
ابن مطيع قال ما خلف ابن المبارك مثله * ووبه عن ابي حنيفة قال لي اخي ما قدم علينا من ناحية
مثله * وذكر الترمذي عن يحيى بن آدم قال كنت اذا طابت الدقيق من المسائل فلم اجده عنده
ايست منه * ووبه عن اشعث بن شعبة المصيصي قال قدم علينا بالبيعة ابن المبارك وفيها هارون
فاخفل الناس اليه حتى تغطت النعال وارتفع الغبار فاشرفت ام ولد للرشد من برج وقالت من هذا قالوا
قدم من خراسان غلام يقال له ابن المبارك قالت هذا هو الملك لأمك هارون الذي لا يمتنع الناس عليه الا بشروط
واعوان * ووبه عن عبد الرحمن بن مهدي قال ما رأيت عينا في النعش مثل شعبة ولا في العقل
مثل مالك بن انس ولا انصع للامة مثل ابن المبارك * ووبه عن شبيب بن حرب قال اني لاشتهي
ان اكون في سنة من عمرى مثل ابن المبارك فما قد رعليه ولا ثلاثة ايام * ووبه عن عمرو بن موسى
الطرسوسي قال سألت رجل مشرق من سفیان مسئله قال اوليس فيكم ابن المبارك اعلم اهل المشرق والمغرب
ووبه عن اسحاق قال نظرت في امر الصحابة وامر ابن المبارك فارتأت لم عليه فضلا لا يصحبه النبي

في منزل لا يخرج منه فأخرج من السجن وجعل في منزل ومنع من الفتوى للناس والجلوس لهم والحروج من المنزل فكانت تلك حاله إلى أن مات ولم يدخل في العمل رحمة الله عليه .
 ❦ ورويه قال أخبرنا عبد الله بن عبيد الله ❦ أن أبا يوسف بن موسى سمعت أبا عبيد الله يقول مات أبو حنيفة سنة خمسين ومائة وولد سنة ثمانين وكان له يوم مات سبعون سنة .
 ❦ ورويه قال أخبرنا محمد بن يزيد بن أبي خالد ❦ سمعت الحسن بن عمر بن شقيق سمعت أبا يوسف يقول عاقب أبو حنيفة بين العقائين وضرب عشرة أسواط على أن يلي القضاء فإني .
 ❦ ورويه قال أخبرنا محمد بن محمد الكوفي ❦ أن أبا عبد الله بن محمد بن نوح ❦ أن أبا نوح بن أبي مريم سمعت ساليان النبي وذكروا عهد أبا حنيفة وندوه فزبرهم وقال قد ضرب ابن هيرة على القضاء فإني . قلت . هو ساليان بن طرخان أحد ثمة البصرة وكبرائها في الزهد والحديث .
 ❦ ورويه قال أخبرنا اسحاق بن الهياج ❦ أن أبا اسمعيل بن عيسى الواسطي أنبأ داود بن راشد الواسطي قال كنت شاهداً في الأيام التي كان أبو حنيفة يعذب إيلي القضاء فكان يخرج كل يوم فيضرب عشرة أسواط ضرباً يورث في سرته اثرًا ظاهرًا ثم يعاد إلى موضعه حتى ضرب مائة سوط و عشرة أسواط يقل له كل يوم أقبل فيقول لا أصنع وجعل يبكي حين تنافع عليه الضرب وسمعت يقول خفي اللهم أنفع عن ثرم بعد ذلك فلما إني عليهم ضيقوا عليه الأمر في الطعام والشراب والحبس فلما إني عليهم دسوا إليه قسماً و قتلوه .
 ❦ ورويه قال حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم البلخي ❦

أبنا

عليه الصلاة والسلام .
 ❦ ورويه عن إبراهيم بن عبد الله ❦ أنه ذكر ابن المبارك ثم قال يحيى بن معين أن رجل ابن ابن المبارك لم يكن حافظاً فقال كان صحيح الحديث وكان كنبه التي حدث بها عشرين الفا واحدا وعشرين الفا .
 ❦ ورويه عن إبراهيم بن شماس ❦ رأيت أفعه الناس ابن المبارك وأورع الناس الفضيل ابن عياض وأحفظ الناس وكيع بن الجراح ❦ ورويه ❦ نعمان بن الحسن يدهحه .

إذا سار عبد الله من مرو إلى بلدته . فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الاختيار في كل بلدة . هي النجم فيها وأنت فيها هلالها

❦ وذكر لا مام الأصيل حماد بن إبراهيم الوثني ❦ عن عبد الله بن عمر الزجاج قال قال الامام ما جالسنا احدا أكثر حدثا من ابن المبارك مع انه له فطنة عزيزة وأدب النفس .
 ❦ وذكر الامام أبو العجب المحدث ❦ عن الثريائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له ما فعل الله بابن المبارك يا رسول الله قال ذلك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قلت فما فعل وكيع فخرأه رأسه قال أكثر ما كثر بهني الحديث .

❦ الفصل الثاني في فضله ❦

❦ وذكر المحدث ❦ عن محمد بن حبيب قال عطس رجل فلم يحمد الله تعالى فقال له ما يقول العاطس قال الحمد لله

الكتاب
المناقب
للكردي
ج ٢
الصفحة
١٧٤

أخيراً محمد بن لم أجراً بغدادى سمعت أبى يقول كان أبو حنيفة عند أمير المؤمنين فدمس إليه رجلاً يسأله
فسأله فقال إذا امرى أمير المؤمنين أن يقتل رجلاً فأقبله بقوله هل على في ذلك تبعه فقال له أبو حنيفة
أو يأمر له أمير المؤمنين أن يقتل رجلاً بغير حق قل لا تقتل له أبو حنيفة وأنتك أن تقتل رجلاً بحق ه قال
ودفع إلى أبى حنيفة قدح له فيه سم لا شرب فقل لا اشرب فقيل له اشرب فقل له لا اشرب فقيل له
اشرب فقل لا شرب إلى أعلم ما فيه لا اثنين غسل نفس فطرح ثم سب في فيه ثم خلى عنه فجاء إلى المنزل
الذي كان أنزل فيه وذلك بعد أن علم بثبوت الأقبالا حتى مات فصلى عليه خلق كثير ودفن ببغداد رحمه الله
وآلوه قال حدثنا عبد الرحيم بن عبد الله السهماني في كتابه الحليل بن هند أخاً عيسى بن جعفر عن أبي جعفر
قال كم بين القوم وبين أبى حنيفة ضرب وعذب وهدر على أن يقبل القضاء فأبى واحتل في الله وحرص قوم
على الدخول فيه وقيلوه . وآلوه قال حدثنا محمد بن علي بن سهل في كتابه النضر بن محمد سمعت يحيى بن
نضر بن حجاب يقول لم أر مثلاً أبى حنيفة فقراً ورعاً وشهد تكذيباً وكذا أبو ما يضرب على رأسه في كل يوم ضرباً
وجيماً على أن يبلي لهم عملاً في فضضوا عليه فاهلكوه * قلت . ويحيى بن نضر هذا الحادثة مروية في الحديث
والفقه صاحب أبى حنيفة وروى عنه . وآلوه قال أبى الصالح بن أحمد بن يعقوب بن مروان في سمعت أبى سمعت
المتوكل بن شداد يقول أبو حنيفة لما رآه على القضاء فأبى كان يخرج كل يوم فينادى عليه حتى يجتمع الناس

قال يرحمك الله فعبدا من حسن ادا به * **و** به عن عمرو بن حفص الصوفي **ع** قال خرج ابن المبارك يريد المصبصة للزراعة وصحبة الصوفية فقال انتم لكم نفس تحشمون ان ينفق عليكم هات يا غلام المدبل والطلست فانني عليه مند بلاثم قال ياق كل منكم تحت المدبل مامعه جعل الرجل يلقى عشرة وعشرين درهما قال فانفق عليهم الى المصبصة ثم قال هذه بلاد تغربا انقسم ما بقى فجعل يعطى الرجل عشرين ديناراً مكان عشرين درهما فيقول انما عطيت عشرين درهما فيقول متكررا ان يبارك الله تعالى للغزاة في نفقه قات يجوز ان يكون هذا من قبيل اشفاء الاحسان فان عادة السلف انهم كانوا يخفون الاحسان * **و** به عن حبان بن موسى **ع** قيل له مالك تفرق المال في البلد ان لاني ببلد واحد قال فاني اعرف مكان قومهم ففضل وصدق طلبوا الحديث فاحسنوا طلبه فان تركناهم ضاعوا وان اغنيهم ينشوا العلم لامة محمد عليه الصلوة والسلام ولا اعلم بعد النبوة افضل من بث العلم وبلغنا انه قال للفضيل بن عياض لولاك واصحابك ما تجرت وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مائة الف * **و** به عن ابن وهب **ع** قال مر ابن المبارك باعمرى فقال ادع الله ان يرد علي بصري فدعا فورد انه بصري وانا ناظر * **و** به عن شعيب بن حرب **ع** قال قال رجل الا هو افضل منه او مثله في اصحاب الحديث مثل ابراهيم بن من في الناس * قال بشر بن شاذان الميموني قال قال رجل هل بقي من يرضع فقال له هل بقي من يقبل **و** قال لو ان رجلا اتى مائة شئ حديث فاستحسنه جدا **و** قال له رجل هل بقي من يرضع فقال له هل بقي من يقبل **و** قال لو ان رجلا اتى مائة شئ

رد آله و آله بدره ابن امارك

فيضرب عشرة اسواط ثم يطاف به حتى ضرب مائة وعشرين سوطاً في اثني عشر يوماً فيضرب كل يوم عشرة اسواط ويطاف به في الاسواق • قال الامام ابو محمد الحارثي كان المتوكل بن شداد هذا الجلياً وكان رجلاً ورعاً صالحاً قال سألت من مالک بن انس عن مسئلة قال فقال لي بعض جلسائه الملك من اهل العراق قال فقلت وما لاهل العراق الله تعالى ما ذم العراق واهلها وتقدم المدينة واهلها فقلت ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق • فسكت وانطق بشئ • **ثوبه** قال حدثنا محمد بن قدامة الزاهد رحمه الله ان ابا احمد بن حرب انبا عبد الله بن عبد الرحمن قال قال ابو رجاء الحروي وهو عبد الله بن واقد امام اهل هراة غسل الحسن بن عماره باحنفة وكنت اناصب الماء عليه فرايت جسمه جسا غيظا فاذ به من العبادة والجهاد فالفرغ الحسن من غسله مدح باحنفة وذكر بعض خصاله وتكلم بكلمات ابكي الجميع فلما رفعت اجازته لم اربا كيا اكثر من يومئذ • قلت • وقد كتبنا لك الحسن بن عماره في باب عبادة ابي حنيفة وتجدد • وفيما تقدم من هذا الباب ايضا • **ثوبه** قال حدثنا ابي • انبا الشيخ ابو عبد الله قال قال احمد ابن عبد الله الاسدي انا الحسن بن يوسف الرجل الصالح قال يوم مات ابو حنيفة حلي عليه ست مرار من كثرة الاحرام آخرهم صلوة عليه ابنه حماد وغسله الحسن بن عماره ورجل آخر • **ثوبه** قال حدثنا محمد بن ابراهيم رحمه الله انبا عمرو وبقضي سمعت منصور بن صبيح قال قال ابو حنيفة رحمه الله بين العقابين واد يربه في الاسواق

اياماً

ولم يبق شيئاً واحداً فلبس من المتقين • ولو ان رجلاً تورع عن مائة ولم يتورع عن واحدة فهو ليس بورع • ومن كان فيه خلة من الماهل فهو من الجاهلين قال الله تعالى ان اعطاك ان تكون من الجاهلين • **ذكر** الذي يلي عن ابي نعيم رحمه الله صاحب احباب الاولياء ان عبد الله بن عباس الضموي اذ الماهل وهو الحمير وفسأله عن حديث فلم يجبه الى ان سأله عن ثلاثة احاديث وقام فلقاهم مشي معه الى باب الدار فقال لم ترنا ههنا الحديث ثم عشي معنالي الباب قال اني اذل نفسي ولا اذل حديث النبي صلى الله عليه وسلم • **ذكر** قال احمد بن ابي الحواري رحمه الله حدثت به محمد بن ابي شيبه بن اخت ابن المبارك فقال لم يحفظ من حديثك الناسي الى وسط الدار لحاجة • وقال عيينة ما رأيت مثله كان اذا ذكر اصحابه مدحهم وقال اين مثل فلان اين مثل فلان ثم كان يقول الرفيع من رفعه الله تعالى بطاعته والوضيع من وضعه الله تعالى وقال احب الصالحين ولست منهم وابغض الطالحين وانهم وانما يقول •

الضمت ذين للفتى • من متعلق في غير حبيبه
والصدق اجل للفتى • في القول عندي من تكذبه
وعلى الفتى سمت • بلوح على حبيبه
فمن ذا الذي يبي • عليه اذا نظرت الى قربه

وسمعت هذا الحديث في مناقب الصميري مختصرا وزاد في آخره فقال الرجل فأريت احدا يصف اباحنية
بمثل ما وصفته قال هو والله كاذب • وبه قال حدثننا زيد بن يحيى البلخي • وابراهيم بن علي الترمذي
قالا انما محمد بن مقاتل الرازي حدثني بعض اصحابنا عن علي بن علي الحيري ان ابا جعفر المنصور كان نقل اباحنية
من الكوفة الى بغداد وحبه عند نفسه و اراده على القضاء غير مرة فاعتذروا واستغنى واحتال بكل حيلة في
رفق ومدارة حتى عفا عنه وامره بالاقامة على بابته حتى يرض عليه ما ورد من المسائل والقضايا من الامصار
فينظر فيها ويامر ما يجب به ان يوصر فيها فلم يزل مقبلا عنده يفتد اذ لا باذن له في الانصراف الى الكوفة حتى
مات بها • اخبرني الامام الحافظ ابو الجيب سعد بن عبد الله الشافعي • في كتابه الي من همدان عن
ابي الطيب طلحة بن الحسين الصالحاني عن ابي الفتح احمد بن محمد العطار عن الحافظ ابني احمد العسكري باسناده
الى عباس الدوري قال حدثنا عن المنصور انه لما بنى مدينته و ارهاها وترك المهدي في الجانب الشرقي و بنى
مسجد الرصافة فارسل الى ابي حنيفة فجي به فعرض عليه قضاء الرصافة فابي فقال لم تفعل ضربك بالسياط
قال او تفعل قال نعم فعمدي القضاء يومئذ فلم يأت احد فلما كان في اليوم الثالث اتاه رجل صفار ومعه
آخر فقال الصغار لي على هذا الرجل درهمان واربعة دواين بقية ثمن تورصف فقال ابو حنيفة اتق الله وانظر
فيما يقول الصفار قال ليس له علي شيء فقال ابو حنيفة للصفار ما تقول قال استخلفه لي فقال ابو حنيفة

للرجل

وحيد الطويل وامثالهم وكثيرا من الائمة مثل سفيان وابن جرير وشعبة • حدث عنه من الائمة مثل معمر بن
سليمان والوليد بن مسلم وامثالهم • وذكر الله تعالى عن صاحب (حلية الاولياء) ان رجلا من سرخس
بعث الى ابن المبارك شيئا عليه خيط فاخذ الهدية ورد الخيط فقال كتب الي في الشيء ولم يكتب الي في الخيط
رب عمل يسير بعظمه الله تعالى ورب عمل كبير يضمغه الله تعالى • وبه سألته رجل عن الرباط فقال
رباط نفسك على الحق حتى تقبها على الحق فذلك فضل الرباط • وبه سألته رجل ان تعلم القرآن
افضل ام تعلم العلم فقال انقرا من القرآن ما تم به الصلوة قال نعم قال فعليك بالمعلم تعرف به القرآن •
بخرو به عن ابني اسامة • قال مررت به وهو يحدث فقلت اتق لانكر هذه الابواب والتصانيف فاضرب عن
الحديث قدر عشرين يوما ثم قد يحدث فقلت عليه فقال من يخل بالحديث ابتلي باحد ثلاثة اشياء اما بالولت
فيذهب عمله واما بالنسيان فيذهب علمه واما بابواب السلطان فيذهب علمه وقال الخبر في التوبة حلية العلماء وقيل
خلاق العلماء وبعضهم في هذا المعنى

انما الزعفران عطر العذارى • ومداد الدواة عطر الرجال

ولابن المبارك رضي الله عنه

اذا راقت في الاسفار قوما • فكيف لم كذى الرحم الشفيق

للرجل قل والله الذي لا اله الا هو جعل يقول فلان آه ابو حنيفة معتزاً على ان يجلف قطع عليه
 وضرب يده الى كفه خل صرة واخرج درهمين ثقلين فقال للصفار هذا ان الدرهم عوض من
 باقي نقدك فاخذ الصفار الدرهمين فلما كان بعد يومين اشكى ابو حنيفة فرض ستة ايام ثم مات. وسمعت هذا
 الحديث في مناقب الصيرى بروايته عن محمد بن عمران عن محمد بن احمد الكاتب عن عباس الدوري هذا
 وزاد في آخره قال ابو الفضل يعني عباس الدوري وهذا قبره في مقابر الحيزران اذا دخلت من باب القطانين
 يسرة بعد قبرين اول ثلاثة. قلت. والروايات الظاهرة المشهورة عن الائمة الثقات والمخاطب الاثبات انه ضرب
 على القضاء وما قبل حتى توفي. ثم اختلفوا بعد ذلك فمنهم من يقول مات من الضرب وبعضهم قالوا سقى السم
 كجاءه ويناو الله اعلم. قلت. وباسناد العسكري هذا الى عبد الله بن مطيع سمعت ابي يقول رأيت جنازة رجل
 اياماً في زمن ابي جعفر في طافات باب خراسان وخلفه رجل ومعه اربعة انفس يحولونها فقلت من هذا الميت
 فقالوا رجل من الكوفة مات في السجن قلت ما يقل له قالوا ابو حنيفة فلما خرجنا من باب خراسان كانه نودي
 في الخلق فاجتمعوا به فعبأه الى ذلك الجانب فضلنا عليه باب الجسر فلم تعد رعى دفنه الى بعد العصر من
 كثرة الزحام فقلت كيف اختار هذا الجانب والدفن فيه قال لان ذلك الجانب غضب وهذه الارض كانت
 عنده اطيب فامر بذلك وجاء المنصور فوصل على قبره ومكث الناس يصلون على قبره اكثر من عشرين يوماً

يعيب الناس ذا بصرو حلم. عني القلب عن عيب الرقيق

ولا تأخذ بهفوة كل قوم. ولكن قل لهم الى الطرب

متى تأخذ تمنعهم تولوا. ولبي في الزمان بلا صدق

يروى ان ابن المبارك رجع من مرو الى الشام في قلم استعاره ليرده الى صاحبه. وروى ذكر السمعاني

انه قال له كم تكتب الحديث فقال لعل الكلمة التي اتفجع بها لم اكتبها. وروى ذكر المحدثي عن العباس

ابن مصعب قال كان ابن المبارك جمع بين الفقه والحديث والعربية واللغة والعرب وايام الناس والسماء والشجاعة

والتجارة والمحبة عند الناس. وروى عن نعيم بن حماد قال كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل

الاستوحش فقيل كيف استوحش واثام النبي عليه الصلوة والسلام. وروى عن فضالة قال كنت اجالس

اصحاب الحديث بالكوفة فاذا تشاجروا بالحدث قالوا ارد الله الى هذا الطبيب يعني ابن المبارك.

وذكر الحسن بن محمد البخاري عن الفضل بن دكين قال مارأيت قط احسن قراءة منه كان يقرأ على الامام

فقال بعضهم اكان يختلف اليه فقال اما ترضى ان يكون في الصف الرابع والخامس الامراجل من ذلك.

وروى عن ابي مطيع قال رأيت يقرأ كتاب الراي على الامام فارأيت احسن قراءة منه وكان يعرفه.

وذكر المديني الحوازمي عن الحسن بن شقيق عن ابن المبارك قال اول العلم التبة ثم النهم ثم العمل

ولما بلغ المنصور وصيته بان يدفن هناك قال من يعذرني منك حيا وميتا * وسمعت هذا الحديث في مناقب الصيمري بهذا السياق الا انه زاد عند قوله بباب الجسر تقدم رجلا فحلى عليه فقلت من هذا قالوا رجل من بني تميم وابو حنيفة مولى لهم ودفن في مقابر الخيزران والباقي قريب * **ابن ابى الشيخ صالح**
ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر الزاغوني ببغداد رحمه الله **ابن الامين** الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرة بن اجازة النافضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري الناعم بن ابراهيم الناكم بن احمد ابنا عبد الوهاب بن محمد اخبرني عن عبيد بن اسمعيل قال بعث المنصور الى ابي حنيفة ومغيان الثوري وشريك ابن عبد الله فادخلوا عليه فقال لهم ادعكم الانيروز وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذ * والحق بها وقال لشريك هذا عهدك على قضاء الكوفة فخذ * وامض وقال لابي حنيفة هذا عهدك على قضاء مدينتي وما يليها فخذ * ثم قال لحاجبه وجه معه او كافال فمن ابى فاضربه مائة سوطا فاما شريك فاخذ عهد * ومضى واماضيان فقال لعون كان وكل به هوذا الخرج ودخل منزله فوضع الكتاب في طابق بيته وهرب الى اليمن فيقال ان هشام بن يوسف وعبد الرزاق سماعانه باليمن ويقول انه كان يجد ثمنهم قائما على رجله حسبة فخذ ثمن اربعة آلاف حديث واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فاضرب مائة سوط وحبس فوات في الحبس هكذا اخبرني عبيد بن اسمعيل قال عبد الوهاب وسمعت محمد بن شعاع يقول سمعت شيخا يكنى

ابا

ثم المخطو ثم الشرح . **تجو** ذكر الامام شرف العترة ابوالحسين علي بن عيسى بن حمزة المسيني **رحم** عن محمد بن اراهيم البرقي ان ابن المبارك قال في هذه الايات عليه و الفذها الى الفضيل بن عياض ستع سبع وسبعين واثنا وقال

يا عابد الحرمين لو ابصرنا • علمت انك في العباد قلع

۱۰۰ کان یغضب خدہ بد موعہ • فخور نا بد ما ثنا تغضب

لو كان يحب أخيه في باطل : فخذولنا يوم الصبيحة تعب

زنج العير الكبر و نحن عيرنا • و هم السنايك و الغبار الاصهب

ونقد انا من مقال نبينا • قول محمّد صادق لا يكذب

لا يجمعن عبار خيل الله في * انفس امرؤ و دخان نار تلهب

هذا كتاب الله ينطق بآيات * ليس الشهيد يموت لا يكذب

قال فقبت الفضيل في المسجد الحرام فلما قرأها بكى وقال صدق ابو عبد الرحمن ونفع ثم قال انت ممن يكتب الحديث قلت نعم قال فاكتب هذا الحديث جزءا من الكتاب • قول الفضيل حدثني منصور بن المعتمر عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال - اني على عمل انا اياه ثواب نجاهه في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ان تصوم ولا تطعم ولا تعطروا وتعلم ولا اغترق قال يا رسول الله انا اضيق عن ذلك

ابا معشر يحدث هذا الحديث فسألت الحسن بن ابي مالك عن ذلك فقال له هذا مشهور من امر معاذ لئلا يذكر هذا وتحدث به ثم ذكر حديث الحسن بن خطبة وقد كتبناه في الباب التاسع في باب ورعه وتقواه •
 وخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر بن امام الائمة ابي بكر الزنجري في كتابه الي من بخار انا والذي رحمه الله باسناد الى ابي عبد الله بن ابي حفص الكبير قال قال يحيى بن الضمر لم يشكوا ان ابا حنيفة سقى السم فمات • قال وفي رواية ان ابا جعفر قلده قضاء الرصافة فابي فضر به بالسباط فاشتكى ومات بعد ستة ايام • قال وفي رواية اخرى ان ابراهيم بن عبد الله خرج يدعي الخلافة بالبصرة فبلغ المنصور ان الاعمش واباحنيفة كتبوا كتابا الى ابراهيم فكتب المنصور كتابين من لسان ابراهيم الى الاعمش والى ابي حنيفة فجاؤا بالكتاب الى ابي حنيفة رحمه الله فاخذه وقبله فأتهمه ابو جعفر فسقاه السم فاخضر وجهه ومات من ذلك رحمه الله قال وحين مات لم يجدوا في بيته كتابا الا مصحف القرآن •
 وخبرني الامام ابو الحسن الحسن ابن علي في كتابه الي من بخار باسناد الى عبد العزيز بن عصام وكان ينزل بنيسابور انه قال ادركت ابا حنيفة وقد دعه ابو جعفر للقضاء فقال لا اصالح له فقال بل انت تصلح فقال يا امير المؤمنين اذا علمت اني اصالح وسمعتني اقول لا اصالح فقد ظهر لك مني الكذب ولا يحل لك ان تستعلمني قال فغضب وقال ان ذا بنبر الكلام بافي كذب افشتموه ودعاه بالعباط فضر به ثلاثين سوطا • قال الراوي قلت له انت رأيت يضرب قال ضرب بين

فقال عليه السلام فوالذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله تعالى اما علمت ان فارس المجاهد تسنن في طوله فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات • ويروي ان ابن المبارك قاتل علجا فدخل وقت صلاة العلق فاستقبله فلما سجد الكافر للشمس اراد ان يضربه بالسيف فسمع صوتا من الهواء وهو يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مستولا فامسك عنه فلما فرغ الجعوسي قال لم امسك عن قصدك فخفي له ما سمع فقال الكافر نعم الرب رب يعاتب وليه في عده فاسلم وحسن اسلامه •
 وذكر ابو البركات عبد الصمد العراقي عن عبد الله بن سنان قال كنت مع عومع المختار بن سليان بطرسوس فصاح الناس الفير فلما اصطف الناس خرج علي رومي يطلب البراز فخرج اليه مسلم فقتله ثم وثم حتى قتل ستة من المسلمين ثم لم يخرج اليه احد فلما رأى ابن المبارك ذلك اوصى الي وقال ان قتلت فاعقل كذا وكذا وخرج من الصف فقتله وقتل ستة من الكفار ثم امتنعوا عنه فغاب ابن المبارك ثم نظروته فاذا هو في المكاف الذي كان فيه وكان يحضر القتال ويقاقل فاذا كان وقت القسمة غاب فقبيل له في ذلك قال يعرفني الذي اقاتل له • ومما قيل فيه •

لعمد الله بين الخلق ذكر • غدا اركب من المسك الذكي

اذا ما كفه رشحت بطل • طوبى جود العطاء بل وطى

له حتى قسه بل ود بين • حتى وحلم احني

يدي ابي جعفر فلم يك مثلي يد خل ذلك المدخل ولكن اخرج مجرداً الى الدار في سراويل والثر الضرب
بظهره ورأيت الدم يسيل على عقيه فلم نلبث ان جاء عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وهو عم
ابي جعفر فدخل اليه مستجيلاً فقال يا امير المؤمنين ماذا صنعت اليوم سللت على نفسك مائة الف سيف ان هذا اقيقه
اهل العراق هذا اقيقه اهل المشرق فلم يزل يشفع فيه حتى اذن له في الانصراف الى منزله وخرج عبد الصمد
ابن علي فالتقى على ابي حنيفة ثيابه ورد الى منزله قال وفي رواية عبد الرحمن بن مالك فامر بحبس فكان يرسل
اليه في الحبس ان اجبت لآخر جنك من الحبس ولا كرمك فكان ياتي اشد الابه فامر بان يخرج كل يوم
فيضرب فلما تابع عليه الضرب في تلك الابهام بكى واكثر الدعا فلم يلبث الا يسيراً حتى مات في الحبس مطوفاً
مجهوداً فاخرجت جنازه وكثر بكاء الناس عليه وصلي عليه ودفن في مقابر الخيزران قلت وقد تقدم
آخر هذا الحديث مختصراً بـ رواية عبد الحميد واخبرني ابو المحاسن هذا باسناد الى ابي يوسف قال مات
ابو حنيفة في النصف من شوال سنة خمسين ومائة وقال بعضهم سنة احدى وخمسين ومائة قلت وقد
تقدم من رواية ابن عفير انه مات في رجب سنة خمسين ومائة واكثر الروايات المعتمد عليها ان وفاته كانت
في رجب سنة خمسين ومائة وهو رواية امام اهل الحديث في زمانه ابي بكر الخطيب البغدادي الا في رواية
الحافظ الجعفي فانه روى عن عبدالله بن محمد بن سعيد بن عباس بن محمد عن ابي نعيم الفضل بن دكين انه توفي

في

له طول كطول حائمي • له صول كصول حيدرسي
وفي يومى ندا وبوما • وليت ثم عيش عبقرى
وان رجل اليه اوى فان • اوى الا الى ركن قوى
وان هو جاول الفرسان قالوا • اجني و هبكل آدمي
وكم ميت يحيف الفقر حتى • يزجي من مكارمه وحى
كسم مزعف لعداء لكن • لمن والا كالرطب الجنى
قد ادع التقي بسطوا وحفظا • وما الدار ان الا للتي

وفضائله كثيرة وهذا القدر رفع

باب الخامس في مناقب الامام زفر بن الهذيل بن قيس الصكوفي ويكنى بابي الهذيل
ذكر الامام ابو بكر محمد بن الحسن الحنظلي عن ابراهيم بن سليمان قال كنا اذا جالسناه لم نقدر ان نذكر
الذي نايين يده اذ اذكرها واحد منا قام عن المجلس وتركه وكنا نقدر فيما بيننا ان الخوف منه
وبه قال شداد سالت اسد بن عمرو ابو يوسف اقيقه ام زفر قال زفر اوزع قلت عن الفقه سالتك قال
ياشد بالوزع يرتفع الرجل وبه عن ابن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا نأخذ بالراى مادام

في رجب سنة احدى وخسين ومائة • قلت • وهذه رواية شاذة فان ابا نعم قال وقالوا لم يسند الي من
 يوثق به • واخبرني العلامة فخر خوارزمي القاسم محمود بن عمر الزمخشري في آخر قراءة ابي حنيفة باسناده
 الي عبد الباقي بن قانع انه قال مات ابو حنيفة ببغداد في رجب او شعبان سنة خمسين ومائة وبلغ سبعين سنة
 • قلت • وقد يقال في وفاته سبب آخر سوى ابا القضاة • اخبرني به الامام البارع ابو حفص عمر بن محمد
 ابن احمد النسفي فيما كتب الي من سمرقند و ابو عبد الله محمد بن الحسن الجنتي والامام الاصيل حماد بن ابراهيم
 فيما كتب الي من بخارا قالوا انا ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الوائلي قال النسفي كتابة وقالوا انا ابو محمد عبد الله
 ابن منصور البخاري اذ انا ابراهيم بن احمد السرخسي ان ابا بكر احمد بن سعيد انا ابو سهل محمد بن عبد الله بن
 سهل بن حفص العجلي انا الامام ابو عبد الله محمد بن ابي حفص احمد الكبير البخاري قال دخل الحسن بن خنابلة
 احد قواد ابي جعفر المصور على ابي حنيفة فقال له انا ممن تعلم وعلى لا يخفى عليك فهل لي من توبة قال نعم فقال
 ماهبه قال ان يعلم الله عز وجل نيتك صادقة انك تادم على ما قلت واخذت وانك اذا خيرت بين ان تقتل
 مسلما او تقتل تخارقتك على قتله وتعمل لله عز وجل على نفسك عهدا ان لا تعود الى شيء مما كنت فيه فان
 وفيت فهي توبتك فقال الحسن فاني قد فعلت ذلك وعاهدت الله تعالى ان لا اعود في شيء مما كنت فيه من
 قتل المسلمين فكان في ذلك الى ان ظهر ابراهيم بن عبد الله بالبصرة من اهل البيت فارسل اليه ابو جعفر وامره

اثر فاذا جاء الاثر تركنا الرأي • وبه عن محمد بن عبد الله الانصاري • قال اكره زفر على ان
 يلي القضاء فابي وهدم منزله واخفى مدة ثم خرج واصلى منزله ثم هدمه ثانيا واخفى كذلك حتى عفى عنه •
 وبه عن العباس بن محمد • قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مامون زاهد • وبه عنه • انه كان
 غير مرة يصغه بالاثاق والزهد والصلاح • وبه • كان ابو عاصم النبيل يجلس للناظرة ويقول قال
 الامام كذا او قال زفر كذا ولا يذكر غيره من اصحاب الامام • وذكر الامام النسفي صاحب
 المنظومة • عن الحسن بن زياد ان المقدم في مجلس الامام كان زفر وقلوب الاصحاب اليه اميل • وبه
 عن عكرمة • قال لما قدم زفر بالبصرة نقل اليه جامع سفيان فقال هذا كلاما ينسب الي غيرنا • وبه
 عن نعم • قال لي زفر هات احاديثك اغربها لك غريبة • وبه عن بشر بن القاسم • قال سمعته يقول
 لا اخلف بعد موتي شيئا اخاف عليه الحساب فلما مات زفر قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم • وبه
 عن وكيع • قال مانعني مجالسة احد مثل مانعني مجالسة زفر • وبه عن ابي مطيع • قال زفر حجة
 الله تعالى على الناس فيما بينهم يعملون بقوله واما ابو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الضرور • وبه عن
 عصمة • قال فلما تفتت البقاء قط وما مال قلبي الى الدنيا • وبه عن ابي سليمان القطان • قال كنت
 اجالس الامام فتزوج زفر ودعا الى عرسه الامام فالتس منه ان يخطب فقال هذا الامام من ائمة المسلمين

بالمسير اليه للقتال فجاء الى ابي حنيفة رحمه الله فقال يا ابا حنيفة شر امر في الخليفة بكذا وكذا فقال قد جاء لك او ان
توبتك اما انت فقد عاهدت الله ما قد علمت فان وفيت له ارجوان يثوب الله عليك وان عدت اخذت
بما عصى من ايامك وابقى فقال الحسن اللهم اني باعاهدت لك فاعصى ونهيا للقتل ودخل على ابي جعفر
فقال له ولستم في واعتل فلم يقبل منه فقال يا امير المؤمنين اني لست بسائر الى هذا الوجه ان كان الله طاعة فبين
قتلت في سلطانك فلي منه او فر الحظوان كان معصية نخسي ما قتلت فغضب ابو جعفر من ذلك ووثب
اخوه حميد وقال يا امير المؤمنين انا انكرناه منذ سنة وتوفنا عليه ان يكون قد خالط فاننا اسيروا انا احق بالفضل
منه فسار حميد وقال ابو جعفر لا هل ثقتنا تعاهدوا الحسن على من يدخل من هؤلاء القراء او من يدخل
عليه ومن هذا الذي يفسد علينا هذا الرجل فاخبروه انه يدخل على ابي حنيفة رحمه الله فداءه بعة
شيء فسفاه فمات رحمه الله وسقى الحسن فاعالج نفسه فجاء * **الخبر في تاج الاسلام ابو سعد السماي** *
في كتابه الي انا ابو بكر وجيه بن طاهر الشامي بنيسابور وابو نصر احمد بن عمر الحافظ باصبهان بجميع مناب
الشافعي تصنيف الحافظ ابي الحسن محمد بن الحسين الايري البجستاني قالوا الحافظ مسعود بن ناصر السجزي
بنيسابور انا الشيخ ابو الحسن علي بن بشار البجلي السجزي سنة اثنين وثلاثين واربع مائة قرأه عليه بسمستان
ابن الحافظ ابو الحسن الايري لفظا بجامع سمستان سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وهو المصنف انا ابو العباس محمود

ابن

في حبه وشرفه وعلمه فقال بعض القوم حضر بنوعك واشراف قومك فالتفت له ان يحط فقال لو حضري
لقد مته عليه * **تجرويه** عن محمد بن اعين * قال رأيت وكيع بن الجراح عنده فقلت لم تختلف اليه فقال
غر فو ما من الامام تريد وان تروى ناعته فمحتاج الى اسيد وكان صبا غيا بيه * **تجرويه** عن يحيى بن اكرم *
قال رأيت وكيعا في آخر عمره يختلف اليه بالغدوات والى ابي يوسف بالعشبات ثم ترك ابا يوسف وجعل
كل اختلافه اليه لانه كان اقرب وكان يقول الحمد لله الذي جعلك خلفا لنا عن الامام ولكن لا يذهب عني
حسرة الامام * **تجرويه** عن الفضل بن دكين * قال لما مات الامام لم مت له لانه كان افقه اصحابه واورعهم
فاخذت الحظ الا وفر منه والله اعلم بالصواب * **تجرويه** عن الحسين بن الوليد * انه كان اصلب اصحاب
الامام وادقم نظرا * **تجرويه** عن سالم بن قتيبة * قلت لمعاذ كيف تقضى بين الناس والقضاء صعب شديد
قال اقضى عن كتب الامام قلت ايجوز للرجل ان يقضى عن كتب الامام من غير سماع قال معاذ قد رأيت عند
الامام فلا ادرى اسمع منه ام لا ولا يجوز للرجل ان يقضى او يفتي بقول رجل حتى يسمع منه او يعلم من اين قاله *
تجرويه عن عبد الله بن رزمة * قال كنا نختلف الى ابي يوسف واليه يعني زفر غدوة وعشبة وكان ابو يوسف
يطول المسئلة ويبسط فلتيس علينا المسئلة وكذا اذا جالسنا فريختصر المسئلة اختصارا لو باقى بالدليل من غير حشو
تجرويه عن يحيى بن اكرم * قال كن اكثر محالسة ابي بعد الامام معه لانه كان جمع الى الفقه الورع *

ابن محمد بمدينة حمص فيما قرئ عليه في كتاب التجميعين) وأنا اسمع أبا أحمد بن الأسود الحنفي وعبد الله بن محمد الرقي قال أبا إبراهيم حسان الزياي قال بلغني أن أبا حنيفة رحمه الله لما أحس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد. قلت هذا السناد كاذب وصحيح ورواه ثقة شفعوية متعصب لمذهب الشافعي رضي الله عنه وقد روى هذا الحديث الحسن الذي لم يوجد قط في كتب أصحابنا فهذا يدل على دينهم وصدق لمجتهم وتورعهم أحسن الله جزاءهم عنه وسعة رحمته. **و** أخبرني لأج الإسلام هذا **و** كتابه الجعاني الشيخ أبو القاسم سهل بن إبراهيم السبيعي المعروف بالمسجد بنيسابور أنا الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد المكي أجازة أنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر أنا الإمام الحافظ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سيرة الجعاني أبا عبد الله محمد بن عبدوس الأهوازي سمعت خليفة بن خياط صاحب الطبقات المعروف بشيخة قال وأبو حنيفة النعمان ابن ثابت مولى بني تميم الله بن ثعلبة مات سنة خمسين ومائة. **و** أخبرني قال الحافظ الجعاني **و** أبا علي بن اسمعيل بن يونس أبا أحمد بن محمد أخبرنا محمد بن سعد كاتب الواقدي قال وأبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى بني تميم الله بن ثعلبة بن وأهل توفي سنة خمسين ومائة وقال حماد ابنه توفي وهو ابن سبعين سنة.

و أخبرني قال حدثني عبد الله بن محمد بن سعيد بن زياد **و** أبا عباس بن محمد سمعت أبا نعم يقول توفي أبو حنيفة سنة خمسين ومائة. **و** قال أبو نعيم وقالوا أبو حنيفة النعمان بن ثابت الخزاز مولى لبني تميم وكان له يوم توفي

و أخبرني عن والده **و** عنه أنه قال لم يجز أن أخالف الإمام بعد وفاته لاني إذا خالفته في حياته وبرزت وآيت بالدليل الزموني بالحق الظاهر من ساعته وردني إلى قوله فاما بعد وفاته فكيف أخلفه وربما لو كان حيا وحاج لردني إلى قوله. **و** أخبرني عن عمر بن الزجاج **و** عن الإمام قال إذا حضرونا زفر احتجنا إلى أن نقنع ونسلف وإذا حضرونا أبو يوسف حضرونا مع وعاء كثير كلما سألنا عن شيء فاجابنا كما نه نخرج لنا من الوعاء فقلنا إلى من نخالف بعدك قال إلى زفر. **و** أخبرني عن شقيق **و** أن إبراهيم قال أخذت العبادة من عباد ابن كثير والفقه من زفر. **و** ذكر أبو العجب الشافعي المحدث **و** عن الحسن بن زياد قال كان زفر وداود الطائي متوابعين فترك داود الفقه وأقبل على العبادة وأما زفر فجمع بينهما. **و** أخبرني عن هلال ابن يحيى **و** قال كان زفر وداود متوابعين وكان يتبع داود بغاه داود وقعد على منزلة ثم جاء زفر وجلس معه. **و** أخبرني عن مكي بن وكيع **و** عن أبيه قال كان زفر وعاشد يد الورد والاجتماع والعبادة قليل الكتابة يحفظ ما يسمع حسن القياس فلما مات الإمام قبل الناس عليه فأن كان يأتي لأبي يوسف إلا يهترو كان من أصحابه ومات أخوه فتزوج بعده بأمره. **و** أخبرني عن محمد بن وهب **و** أنه كان من أصحاب الحديث وسبب انتقاله إليه أنه ثرات به وبأصحابه مسألة فسال الإمام فقال وقال هذا حديث كذا وقيل كذا ثم زاد الإمام في المسئلة وكان زفر أعمى عن الأولين فعمل الجواب والدليل قال فرحت إلى أصحابي فسالهم

سبعون سنة وله من الولد الذكران حماد لم يكن له فبا قبل وله غيره قال ابو نعيم وتوفي بفنداد ودفن في مقابر
الخيبر وان بين الداخل وجهه الى القبلة وصلى عليه الحسن بن عمار رحمه الله • وبه قال الجماعي الحافظ •
قال بشر بن الوليد ان ابا حنيفة مات في السجن اراده ابو جعفر على ان يوليّه فابى خلف عليه ليفعل فحلف
ابو حنيفة لا يفعل فقبل لابي حنيفة الا ترى امير المؤمنين يحلف ابو حنيفة امير المؤمنين اقد رعى كفارة
ايمانه منى فامر به الى السجن فلم يزل في الحبس بهذا الحال حتى توفى فيه رحمه الله قلت قد روينا قريبا من
هذه الرواية عن الخطيب برواية بشر بن الوليد الكندي •

وبما قلت فيه رحمه الله •

من الشريعة اذ مضى كشافها • وظيهرها التعمات نحو جنانه
عمر التقي والشرع اكثر عصره • بالاصغر من اسائه وجنانه
جنانه معنى الشريعة ما هدم • ولسانه رطب بحسن بيانه
فالغنى يشكر بتمه وضباعه • ومتى سلو الفقه عن نعمانه
لا تنفقد الانسان طريقة عينه • في طرفه ان يخل عن اسائه
عجا لقبه فيه بحر زاهر • عجا لبحر لطف سيف اكفانه

ان

عن المسائل وكانوا فيها اعلم مني فذكرت لهم الجواب والدليل قالوا من اين لك هذا قلت من الامام
ثم صرت رأس الحلقة ثلاث مسائل ثم انتقلت الى الامام وكان احد العشرة الذين دونوا الكتاب •
وبه عن طليح بن وكيع بن الجراح • انه لما احتضر دخل عليه ابو يوسف وغيره وقالوا له اوص فقال هذا
المتاع لزوجتي وهذه ثلاثة آلاف درهم لولده اخي وليس لي على احد شيء من الدين وليس لاحد
علي شيء • وذكروا الحلبي عن جعفر بن باسين • قال كنت عند المزي فساءله رجل من اهل العراق
وقال ما تقول في ابي حنيفة قال سيدهم قال فابو يوسف قال اتبهم للحديث قال محمد قال اكثرهم
تقربا قال وزفر قال اقيسهم • وذكروا المديني الحواري • عن محمد بن عثمان بن ابي عينة قال
سألت ابي وابا بكر بن ابي شيبة عن زفر فقالا كان افعه اهل زمانه وكان ابو نعيم يرفعه • وبه عن
الحسن بن زياد • قال ما رأيت احدا ينظر زفر الا رحته وكان يقول لست اناظر احدا حتى يقول اخطأت
انما اناظره حتى يمن قبل له كيف يمن قال يقول بما لم يقل به احد • وبه عن ابي نعيم • انه كان يجلس
بجذاه الامام وابو يوسف الى جانبه • وبه الى محمد بن سماعه • قال كان زفر وابو يوسف يجلسان
في حلقة وكان يسند الى اسطوانة منتصبا فلا يزول وكان ابو يوسف اذا ناظره اكثر الحركة حتى يجلس بين
يدي زفر او يقربه وكان زفر يقول هذه ابواب كثيرة فاركض في ابوابها • وبه عن محمد بن

ان راح فقه خالص فهو الذي • سبكنه شعله فكره في خانه
 او فاج ورد تهجد قد زانه • طل النقا فذاك من بستانه
 او طار منشور العلوم الى الوري • فهو الذي كتبوه في ديوانه
 او راق نقاح القياس بنشره • و بطعمه فاعرفه من لبانه
 او عجت صلة سماحة حاتم • فتوسموه امن طرا زبانه
 او سرذا فقر جمات فائق • عند السؤال فذا جان عانه
 واذا رايتهم روض فقه ناضرا • بالبحث يسقي فعموم سعدانه
 نصبت موايد طمهن فوائد • في كل مصر وهي فضل خوانه
 قد جاء اهل زمانه بربورهم • فحاء بالآيات من فرقانه
 قد شد ارباب القياس بكده • وقد استراح الخلق في ابرانه
 قد سمه المنصور سما حزعا • ليعيش ما مونا على سلطانه
 مضيا الى لحد يها هذا الى • سحق الاله وذا الى رضوانه
 حسانه انما رتبه في مدحه • حسني شفاعته الى حسانه

عبد الصمد السوسي * انه كان قد سمع الحديث ونظر في الرأي فغلب عليه ونسب اليه مات في البصرة في اول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومائة وفي هذه السنة مات المنصور واسرائيل بن يونس واوصى الى خالد بن ابي شاه وكان تزوج اخت خالد وكان هذيل ابوه واليا على البصرة ومات وهو وال عليها وكان اخوه صباح بن الهذيل على صدقات بني تميم * * * وبه عن ابي عمران * قال كان زفر بن بلعمر بن بيت شريف منهم وكانت امه امة وكانت وجهه يشبه وجوه العجم ولسانه لسان العرب فوجد مجلس الحاجب بن اوطاة وكان قاضي الكوفة فتكلم في المجلس وملا قلب الحاجب فانفتحت وقال لسان عربي لا الوجه فقال اما اني فقد فنتيت قومي * * * وبه عن الوليد بن حماد اللؤلؤي * اخي الحسن بن زياد قلت لعمي كيف كان هو ابو يوسف عند الامام قال كانها عصفوران اقتض عليها الباز * * * وبه عن ابي اسد * انه قدم البصرة فانقض خلق الناس اليه * * * وبه عن هلال * قال رحل يوسف بن خالد السعدي من البصرة الى الامام فالتقوه ورام العود قال له الامام اذا قدمت الى البصرة وتقدم الى قوم تقدمت لهم الرئاسة فلا تعجل بالفرود تحت اسطوانة ولا تعلق قال ابو حنيفة كذا وكذا فانك اذا فعلت ذلك لم تلبث حتى تمام فلان قد اعميه عليه فانخذ له حلقة فلم يلبث حتى اقيم فقدم زفر فجعل يجلس عند الشيوخ ويحجج لا قواهم بماليس عندهم ثم يقول وهان اول آخر دله كذا وكذا فاذا اخذ وتمكن في قلوبهم قال انه قول الامام فيقولون قد احسن فلا ينالي

توفي زفر رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة *

بسم الله الرحمن الرحيم

❦ الباب التاسع والعشرون في ذكر ما روى من الشعر في مدحه ومرتبه ❦
 ❦ اخبرني قوام لاسلام حاد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفار الوائلي البخاري ❦ فيما كتب الي انا الذي اسمعيل رحمه الله
 ان الفقيه ابو نصر احمد بن محمد ابو مسلم النسفي انا محمد بن عمر البزاز انا الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الاستاذ الحارثي
 انا عبد الله بن عبيد الله انا محمد بن ابراهيم الطروسى انا حامد بن يحيى ❦ (ح) ❦ واخبرنا عبد الله هذا
 ابا شيبة بن هشام بن علي بن الحسن بن شقيق (ح) قال واخبرنا ابراهيم بن عمرو بن ابي العباس بن يزيد قالوا انا
 صفيان بن عيينة قال لما سمع مساور الوراق اعط اصحاب ابي حنيفة وصياهم انشا يقول
 كنتم الذين قبل اليوم في سعة ❦ حتى بنا باصحاب المفايس
 قوم اذا اجتمعوا صاحوا كأنهم ❦ فغالب صحت بين النوادر
 قلوبا من السوق اذ قلت مكاسهم ❦ فاستعملوا الراى عند الفقر والبوس
 اما الغريب فامسوا لا مطالم ❦ وفي الموالى علامات المفايس
 هذان البيتان الاخيران من رواية الصبري قال فبلغ ذلك ابا حنيفة واصحابه فشق عليهم فقال ايها
 يرضيهم من ذلك

اذا ما الناس يوما فاي سونا ❦ بأبدية من القتها طريقه

ايناهم

❦ من قاله فما زال بهم حتى رد هم الى قول الامام ❦ ❦ وذكر الامام الحافظ النيسابوري ❦ ان رجلا جاء
 الى الامام وقال لادري اطلقت امرأتى ام لا قال لا عليك حتى انيق العلاق ثم سأل الثوري فقال لا يضرك
 الرجعة ثم سأل شريك فقال طلقها ثم راجعها فجاء الى زفر وحكى له الاقويل فقال اما الامام فقد افانك بالفتنة
 والثوري بالودع وشريك بالحزم صاير لك مثلاً ان رجلاً شك انه هل احب لويه نجس ام لا فقال لا عليك
 قبل العلم بالجماعة واما الثوري قال لو غسله لا عليك واما شريك قال بل عليه ثم اغسله وفي مدحه قيل
 قوس القيا من به كانت موزرة ❦ ماعاش والآن اضحت ما لها وزر
 لقد حوى في قباس القعة مرتبة ❦ عليه قد كبلت من دونها الفكر
 قواسه قد صفا في بحر خاطره ❦ وحاسد واثوم الخلق قد كد روا
 غدا لكسرفيا من الناس جابره ❦ وهم لجيد هم حقا قد انكسروا
 عيونهم في الليل بالكرى كملت ❦ وعينه كلها سيف ليله السهر
 مه لا يساويه في فقه واحد ❦ هل يستوى الذهب الابريز والحجر
 ❦ الباب العاشر في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله ❦

❦ ذكر الحمد ❦ عن عمر بن ذر قال لو كان في الصحابة لغير عاينهم هو داود بن نصير الطائي الكوفي اصله من خراسان ❦

❦ الباب العاشر ❦

أنا هم بقيا من صليب • مصيب من طرازاني حنيفه
 إذا سمع الفقيه بهاوعاها • وأثبتها ببحر في صحيفه
 بآثاراته عن سراة • من الماضين مسندة عرينه
 فأوضح للفلاقي مشكلات • نوازل كن قد تركت وقينه

قال فباع ذلك إباحيفة فرضي • قال مساور الموراني فدعينا إلى ولية بالكوفة في يوم شديد الحر فدخلت
 فلم أجد لرجلي موضعاً من شدة الحر وأذا أبو حنيفة في صدر البيت فلأراني قال يا مساور إني جئت هنا
 مكان واسع بارد فجلست فقلت في نفسي نعمني إياي اليوم • وفي رواية العباس بن يزيد قال سفيان فلما خرجنا
 من عند أبي حنيفة جالس المساور فجاء المساور إلي بعد يوم فشكر إباحيفة وقال وصلي ثلاثاً ثم دهم ولم يزل يدهحه
 في أشعاره حتى مات • وفي رواية كان يلزم مجلسه ولا يفارقه • **ووجه** إلى الحارثي هذا **ووجه** حدثنا عبد الله بن
 عبيد الله أنبأ معروف بن الحسن عن حماد قال قال ابن المبارك لو لا أبو حنيفة لكان أكثر الناس
وأنشد فيه إياها

فهمت مقالكم فاجبت عنه • جواباً في مدح أبي حنيفة
 لأن إباحيفة كانت برآ • نقياً عاداً لا مثل جيفة

ووجه عن داود بن سالم السعدي عن أصحاب الإمام فقال أبو يوسف وزفر ودود وعافية الأودي وأسد
 ابن عمرو وعلي بن مسهر وبيش بن زائدة والقاسم بن معن ثم قال لو أن داود وزن بأهل الأرض لو زهم
 فضلاً وصلاً • **ووجه** عن عبد الله الساجي قال لما تعبد قال نفسه يا نفس إن طلبت الدنيا بالحدث
 أو القرآن أو بالشعر وإياهم الناس فانت أنت أوليس بعد الموت ثم جاء إلى خطبة وقال ليس شيء أجل
 من هذه الخطبة خطبها الفاروق رضي الله عنه حين هزم هريرة لاجد أدى فباع ثلثها بأربع مائة درهم فبعد الله
 عشرين سنة يأكل منها ثم لمات كان كفته منها • **ووجه** قال الوليد بن عتبة كان له في كل ليلة رغيفان فغفر
 عليهما فافطر ليه على شق تمر ومولاه يظفر إليه ثم صلى حتى أصبح ثم صام يومه فلما جاء وقت فطره نظر
 إلى الرغيفين وقال يا نفس انت بيتي في الماضي القرم فاطمنك ثم تشعني الليلة ذلك لا ذيقك قرامعت • **ووجه** ذكر
 أبو عمرو وعثمان الأسفرائيني عن مصعب بن المقدام قال سمعت الإمام يقول لا اجتماع قلبي كله لرجل إلا فراداً •
ووجه عن أبي يوسف أنه قال اختلفت مع زفر فباروت عن الإمام فقال بيني وبينك داود قد خلنا عليه ففعل
 عليه دخولنا فيه الشغل عن العبادة فقتلناه المسئلة فقال كان فيه الإمام يقول يقول زفر أو لا مكنه فيه فرجع
 إلى قول أبي يوسف ثم سأله أبو يوسف عن مسئلة من الرهن مشككة فلم يجبه فلقنا داه وصر فيه كالسهم مسرعاً
 وقال لو لا أنه سبق إلى فكرك أني تركت الفكر في مثل هذا ما اجتبتك أبداً • **ووجه** عن الحسن بن زياد

روى آثاره فاجاب فيها • كطيران الصقور من المنبه
ولم يك بالعراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه
قال الحارثي وحديثي بعض اصحابنا عن عبد الله ايضا

لقد زان البلاد ومن عليها • امام المسلمين ابو حنيفه
بآثاره وبقه في حديث • كآيات الزبور على الصحيحه
فانث بال عراق له نظير • ولا بالشرقيين ولا بكوفه

وبه قال حدثنا صالح بن احمد بن يعقوب البلخي سمعت ابي يقول سئل ابو مقاتل حنص بن سلم وهو امام
اهل سمرقند وانا حاضر عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال له ابنه
سلم يا ابي هل تخبر عن ابي حنيفه في هذا بشي قال نعم ان ابا حنيفه على هذا عهد به ولو علمت منه غير هذا
لم اسميه وكان ابو حنيفه امام الدنيا في زمانه فقهاً وعلماً وورعاً وكان ابو حنيفه رحمه الله ان يعرف اهل البدع
من اهل الجماعة ولقد ضرب بالسباط ثم قرأ حنص هذا الشعر

فقال • اذا ما الناس يوماً فاسونا • بأبده من الدنيا طريقه
انباهم بقيا من عتيد • ميين من طرازا بي حنيفه

طرازا

قال دخلنا عليه مع حماد بن الامام فقال مالي والناس ثم اخرج حماد اربعمائة درهم وقال استعن به اعل حوائجك
فانها من كسب الامام لا من كسبي فاستعظم وقال لو كنت اقبل من احد اقبلت منك • وبه عن ابي نعم
قال جالس داود مع اهل العربية حتى صاروا سافهم ثم مع قراء القرآن حتى صاروا سافهم ثم مع المحدثين
حتى صاروا امامهم ثم جالس الامام ونقه حتى لم يتقدم عليه احد ثم ترك وتخل للعبادة حتى صار جبلا •
وبه عن اسحاق بن منصور قال سألته عن رجل يعل وهو محلول الجنب قال اذا كان عظيم اللبنة
فلا يباس به • وبه عن اسمعيل بن قيس قال لا تشبه الخبز قال ما بين مضغ الخبز وشرب السويق قراءة خمسين آية •
وبه عن ابن السكك قال او صافي وقال انظر ان لا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك واستسعى
من الله في قربة منك وقد رثه عليك • وبه عن ابي الربيع الاعرج قال او صافي وقال صم الدهر
وليكن افطارك الموت وفر من الناس فراك من السبع غير تارك لجماعتهم ولا مفارق لستهم • وذكر
الحلي اطول من هذا او قال قال الاعرج اقتطع على بابي ثلاثة ايام لا اصل اليه فاذا سمع النداء اخرج فاذا سلم الامام
قام ودخل منزله فصلت في مسجد آخر ثم جئت فلما اراد الانصراف قلت ضيف قال ان كان ضيفا فليدخل
فدخلت عليه فكثت ثلاثة ايام لا يكلمني فلما كان اليوم الثالث قلت جئت من واسط اليك اريد ان تزودني
فقال صم الدنيا الى آخرها قلت زد في قال فر من الناس فراك من السبع فقلت زد في فقام الى محرابه وقال

طرا زليس من غم • وقطن • وكنا نبحا ك ولا قطينه
نذل له المفاثس حين نبني • وتدحض عنده المجمع الضميمة
لان اباحيقه كانت بحراً • بهجد النور فرضته نظينه
روى الآثار عن نبل ثقات • غزار العلم مشيئة حصينه
فقا س مقائلاً عبت فضاة • بنظرة • وبصرة لطينه
و لم يقس الامور على هواه • ولكن قاسها بنقى وخينه
فا وضع للخلائق مشكلات • نوازل كن قد تركت وقينه
بآثاراته عن سراة • من الماضين مسندة عريفه
فن يحكم حكومته يوفق • لقصد غير جائرة عيفه
و قول النافذين عليه فيها • كهبط قطاباً جنة ثيفه

ابن أبي الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد السلمي • ينفد انا الحافظ ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون
اجازة انا القاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي الصمري انا القاضي ابو نصر محمد بن محمد بن سهل انا احمد
ابن محمد بن سعيد انا ابراهيم بن احمد القاضي انا محمد بن حماد عن الحسين بن جمة سمعت شداد بن حكيم

الله اكبر • • وبه عن عبد الله بن صالح • قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه وليس له الا
دن مقبر فيه خبز يابس ومطهرة ولبن هجانية يجهل تحت وسادته وهي مخدته ومرقته وليس في بيته يوارى
لا قليل ولا كثير • وبه عن عبد الله بن داود • قال ما سمعت في هذه الامة اشد اجتهاداً منه •
وذكر الحلبي عن حميد الحجام • قال حجهته فاعطاني ديناراً وجمعت مسرعة اعطاني رغيفاً • وذكروا
الدلي • انه سئل عن حديث فقال دعني ابادر خروج نفسي وكان الثوري اذا ذكره قال ابصر امره
قال ابن المبارك وهل الامر الا ما كان عليه هو • • وعن يميني الحلبي • وقد سأله عن الدهر قال انما هي
ايامك فانظر بماذا تعظمها • • ويروى • انه قيل له لم لا تسرح لحيتك فقال انه لفارغ اذن اني مشغول
وقال ان الدنيا دار مآثم • وسئل عن مسئلة فقال اليس ان الحارث اذا اراد الحرب جمع الآلة فاذا انقضى الامر
في جمع الآلة فتنى بحارب العلم آلة العمل فاذا انقضى عمره في العلم فتنى بعمل • • قال ابن مينة • كان من تنقه
ثم عمل فجاء يوماً الى الامام فقال له الامام لقد طال يدك ولسانك وبلك فكان يخلت ولا يتكلم فلما علم انه
تبصر قصد الى كتبه ففرقها في الفرات وتبد وتخل • • ويروى • انه اراد ان يحرق نفسه انه هل يقدر
على العزلة فجلس في مجلس الامام سنة لا يتكلم ثم تخلى وسبه ان الامام قال يوماً ما الآلة فانادى احكمتها قال
وهل بقي شيء قال الامام العمل ففقد معكم سنة لا يتكلم قال وكانت المسئلة تنجي الى في واني لاشوق من الظلم

سمعت عبد الله بن المبارك

(يقول)

وجدت اباحيفة كل يوم • يزيد نباله ويزيد خيرا •
وينطق بالصواب ويصطفيه • اذا ما قال اهل الجور جورا •
بقيا من يقا نفسه باب • فمن ذا لعلون له نظيرا •
مكفانا موت حماد وكانت • مصيبته لنا امر اكبرا •
ورد شامة الاعداء عنا • وافشى بعد • علما كثيرا •
رايت اباحيفة حين يرقى • ويطلب علما بجرا غزيرا •
اذا ما المضلات ندافعتها • رجال القوم كان بها بصيرا •
ولو به الى الصبري هذا • انا عمر بن ابراهيم المقرئ المكرم •
ابا ابو العباس احمد بن عبد الله الفقي الشدفي •
علي بن الحسين بن الاسود الطوسي • قال • •

الفرقة منا ان اردت تفقا • والجود والمعروف للساب •
طالوس منا وابن سيرين الذي • جمع النقي والعلم بالاحساب •
واخبرهم مكحول يعرف فقه • وعطاء منا ليس بالكذاب •

والعالم

الى الماء فترك الكلام ثم اعتزلهم بعد • وقال الفضل بن عبد الوهاب • قالت اختي قدمت علي باب حمزة •
فقلت انت وحدك • فقال هل الانس الا في الواحدة انا متعل منك او متعل مني انت في اعيان خيرا •
والفضل بن عباس يوما يعود • فقال له اقلل من زيارتنا فاني خليت الناس فجاءه يوما فم يفتح له الباب فجعل يكي •
في الخارج ود اود يكي في الدخل فقيل • دني على رجل اجلس اليه قال تلك ضالة لا توجد • وقال •
الحارث بن ادريس • عطفي قال عسك الموتى ينتظرونك • وقيل له كيف صبرت عن الناس قال فانسيت شهرتي •
عن النساء سنة ثم سهل علي • ثم قال باقية كيف تسلي من حزن من يتجدد عليه المصائب في كل وقت فخرمشها •
عليه • وقال صدقة الزاهد • خرج معاني جنازة بالكوفة فمعد في ناحية فجلس الناس قريبا منه فتكلم •
وقال من خاف الوعد قصر عليه البعيد ومن طال امله ضعف عمله وكل آت قريب ومن شغلك عمله بك •
فهو شوم وكل اصحاب الدنيا من اهل القبور وانما يفرحون بما قد مروا به من موت على ما خلفوا فاني دم عليه اصحاب •
القبور فاهل الدنيا فيه ينافسون وعليه عند الحكم يختصمون • وعن ابي خالد • قال ذهبت لاسم عليه •
فرايته يصلي فستط من سقف المسجد شرفة بقره فافزع ولا تترك واقل على صلاته • وقال له •
رجل • رايت من يدخل على الامراء وباسرهم بالمرور وبهاهم عن المنكر قال اخاف عليه السوط قال انه •
يتقوى عليه قال اخاف عليه السيف قال انه يتقوى عليه قال اخاف عليه العجب • وقال له رجل من اهل •

والمسلم البصري منا فا علوا • فضل الرجال يعلم كل كتاب
واذا ذكرت ابا حنيفة فيهم • خضعت له في الرأي كل رقاب
علماء قد وثق الانام بقصمهم • ما فيهم يوم القضا يجاب
في كل مشكلة وكل قضية • فهم ذوو التفسير والا لباب
وبه قال حد ثابو الحسن علي بن الحسن الرازي • ابا محمد بن الحسين الرعزاني ابا ابن ابي خنيسة حدثني
سليمان بن ابي شيخ قال كان ابو سعيد الرازي يما رى باهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فجاءه رجل من اهل
الكوفة ونقه شرير

فقال

عندى مسائل لا شرير يحسها • ان سيل عنها ولا اصحاب شرير
وليس يعرف هذا الدين بطله • الا حنيفة كوفية الدور
لا نسألن مدنيا فتكفرو • الا عن اليم والثني والزي
قال سليمان قال ابو سعيد فكتبت الى المدينة قد هجيت بكذا وكذا فاجابوا فاجاب رجل منهم
فقال • لقد هجيت لغاوا ساقه قدر • وكل امرأ اذا ما هم مقدور
قال المدينة ارض لا يكون بها • الا القنا والاليم والزي

عرفت الرحم بيننا فافوص فدمعت عيناه ثم قال ان الليل والنهار مر اهل يئزها الناس حتى يلغوا الى آخر اسفارهم
فان استطعت ان تقدم في كل مرحلة زاد الما بين يديك فافضل فان انقطاع السفر عن قريب والامر اعمل من
ذلك وانى اقول لك هذا اول اعلم احد الشد تضيق لى لك • • • • • وعن عمرو بن صدقة قال كان لى
صدقا وكنا نجلس معه في حلقة الامام فلما اعتزل زرته وقلت له حوفا فقال مجلسك ليس من امر الآخرة
ثم قال مكررا استغفر الله ثم قلم وتركى وقال لا تجلس الى رجل يحفظ عليك سقطتك • • • • • وذكر الحلي
انه سمع عبد الملك بن عمرو بن حبيب بن ابي عمرو والاعشى ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي بليلى • • • • • وروى عنه
اسماعيل بن عتبة ومصب بن المقدام وابو نعيم والفضل بن دكين وغيرهم • • • • • وبه • • • • • عن شعب بن
حرب قال دخلت في داره فلزني (١) الحرققات لو خرجنا من الدار نستروح فقال لا فى استجيبى من الله تعالى
ان اخطو خطوة لاة • • • • • وفي رواية سهل بن بكار • • • • • قيل له لو تقيت الى الطفل قال لا ادرى خطاى
هذه كيف تكتب • • • • • وبه عن حماد بن الامام • • • • • ان مولاه له قالت له لو طيخت لك دسما قال وددت
قال فطخت ووضعت بين يديه فقال ما فعل ابنك بنى فلان قلت على حالهم قال اذ هبى به الهم قلت انت منذ كم
لم تأكل دسا ولا ادا قال لو اكلوا لكان عند الله مد خورا ولو اكلت لما يكون فى الكسيف • • • • • ذكر
الحمد انى عن الامام ابي احمد الصكرى • • • • • قال له رجل لو ضربت ما فى السقف من نسيج العنكبوت قال انه يكبره

لقد كذبت لعماد الله ابنها قبر النبي وخير الناس مقبور
 واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه الي سمعت الرئيس ابالحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام
 الكاتب يبعد ادماكرة يقول لما بنى شرف الملك ابو سعد المستوفى القبة على قبر ابي حنيفة والمدينة بمجندخلنا
 القبة نور ابا حنيفة رحمه الله ومعنا الشريف ابو جعفر مسمود بن الحسن العباسي فانشد لنفسه ارجع
 المثر ان العلم كان مضيقا • فجمعه هذا الغيب في الحد
 كذلك كانت هذه الارض ميتة • فانشرها جود العبد ابي سعد
 واخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي في كتابه الي من بخارا قال ولما وراني في مدح ابي حنيفة
 رحمه الله واصحابه •

وما ارضي لذي ادب ودين • بان يهدي الاذى لابي حنيفة
 وكيف يحل ان يؤذى فقيه • له في الدنيا آثار شريفة
 اذا دعوا للقضاء لوجه امر • وضافوا بالمسألة العنيفة
 فقولوا ما بدا لكم وخوضوا • ففي ايدي صحابته القطيفة
 قضاء الناس والفقهاء منهم • واهل العلم والسير العنيفة

قبر الامام

فضول النظر كما يكره فضول الكلام اخبرني ان مجاهد كان في بيته نخلة وكان لا يشربها او كان قد سكن فيها
 ثلاثين سنة ثم قال اناني هذه ايام خمسة وعشرين سنة لم ارفع طرفي الى سقها • ورويه الي المكري
 قل له القاسم بن معن تركت اخوتك ومجالسة من يدلك على العلم فسكت طويلا ثم قال رأيت قلوبا لاهية
 والسنة مؤتلفة وهما مختلفة ودنيا مؤثرة وكان اعتراني اكبر العافية • ورويه الي الامام محمد بن علي قال كنت
 اختلف اليه واذا شاب واسأله من مسائل فاذا كان مما كان يهمني اجاب واذا كان مما نحن فيه تبسم يرتجى انه
 يستهنا ثم يقول لنا شغل ثم يقوم وبلغني انه كان يسأل عنى فيقال هو غلام من بني شيان قال ميبلي في العلم مرتبة عظيمة •
 ورويه قال مصعب بن المقدام سمعته يقول من امهر الدنيا دينه زفت اليه الندامة • ورويه قال الحسن
 ابن الربيع بن الحسن المبارك ما بال داود ارفع ذكره وفي البلد رجال هم رجال كسفيان واصحابه قال انما علم
 امره عندهم اعظم امر الله في قلبه وامترك داود الناس الامرفة الله تعالى • ورويه قال دخل حماد ابن
 الامام عليه وقد اتصلت به شدة فاعطاه اربعمائة درهم وقال هذا ميراث الامام فاخذها ثم ردها وقال اريد ان
 اعيش في عز القناعة ولو كنت قابلا من احد لقبيلتها منك اعطاك ماليت واجبا للهي وفي رواية اربعة آلاف
 درهم ومعه ابو يوسف فقال له سرائرها بين يديه فتراها فقال لو نثرته اذ بنا محمد افيها ذا بها فوضه فكان
 اخرون علي من القرب فبكى حماد وخرج • ورويه قال محمد بن سويد الطائي قال رأيت بغداد وروى

قال ولبعضهم *

قبرا لامام ابي حنيفة روضة • من جنة الجنة النيرة ناصره
منها يتابع العلوم غزيرة • من تحتها المسكرات النادرة
فعله من رب الانام سلامه • ملاح نجم في السماء الزاهر.

ومن انشاد شيخ الاسلام امام خراسان ابي المفاخر محمد بن منصور السرخسي في الكتاب الذي سماه (النظم النبيه في النبيه على بطلان التشبيه) وفي قصيدة غراء ثلاثمائة وثلاثون بيتا فيها قوله في الامام الاعظم ابي حنيفة واصحابه رحمه الله تعالى

درسوا علوم صحايف مدروسة • فجددت في اطهر البرهان
تمسكين بسنة وشرعية • تمكين مناج الاذهان
وشا هم التعان سيقا ظاهرا • سبق الجواد المريوم رمان
ما الروض فاح غداة غب سائه • بالايقواف الفض والحوذان
فرعت بلبله منارز برجد • فتصعج من طرب صياح اذان
ياغص من كتب مقاهما طر • من خاطر الخبر الرضى التعان

الى الامام فلما نزل العادة رأيت الامام جاء زائرا له غير مرة • وذكر الامام حماد بن ابراهيم عن مفيان انه اشترى خلا بجمه وبقلا بجمه وزيتا بجمه فجعل يبيكي ويقول اما تحاف حساب الله تعالى وكان ورث من اخيه اربعا ثة درهم فجعل ينفق منها في ثلاثين عاما حتى نفذت فلما تمت جعل ينقص سقف الدار ويبنيها حتى بلغ الخشب والبوارى وكان حائط داره قصيرا حتى لو ان غلاما وثب منه لسقط على الدار فقال له رجل لو شئت لسويت هذا السقف ولكنت يقيمك من الحر والبرد والمطر • فقال اللهم صفوا كانوا يكرهون فضول الكلام يا عبد الله اخرج من هندي قد شغلت قلبي اني ابا درطى الصيفة قلت انا عطشان قال اخرج فاشرب فجعل يدور في الدار ولا يجد الماء فرجع وقال ليس في الدار ماء فقال اخرج فاذا ذن قد دق وكوز مكسور وما يملئ لم يقدر ان يسبه فوضع الكوز وقال في مثل هذا الحر يشرب هذا الماء فلو كان في قلة قال قلة منقشة وجارية حسنة واشياء لو شغلت قلبي بهذا لم احسن نفسي انما طلقت نفسي من هذه الشهوات وسجنت حتى يخرجني من بين الدنيا الى روح الآخرة • وبه من محمد المبدى • قال قال حماد ابن الامام لقد رويت من الدنيا باليسر قال فادلك على من رضي منها باقل من ذلك من رضي بدنياها عوضا عن آخرته • وقال حماد • وكان صديقه عرف الاخاء بيني وبينك فماتت شعري قال نمرانيا فجاها بكذا وكذا انما افوضه في بيته فما اكل فمراحتي سومت وكان سبب طلته انه بات بآية فيها ذكر النار

قد زانها بمقتضى ود قائق • تسليك حسن شقائق النعمان
 لابی حنیفة فی العلوم بدائع • وصنائع نردی بوشی عیان
 وله اذا اجت العیاسة حجة • نفری فری العصب وهویا فی
 ومائل قد صاغها بدلائل • تلک عن در ربسک جات
 ثم در عصاة نشأ وابه • فی العلم واقتسرا علی الازمان
 وشام یعقوب ثمة بده • داود ذاک العالم الرانی
 وحوی فروع اصوله وفصولها • حبر الشریعة ذا الفتی الشیانی
 فنی سماء للعلوم رفیعة • فاقت مناط الوم والحسان
 فترى بهار صد ترانی حجة • مستصرین مواقع الحسان
 قنوا بفقہ واضح مستبط • یجری الی جمیع تبرعات
 قاموا لاملاء العلوم وانما • قد کان یجایم له الملوان
 من کل حر طاهر اعرافه • یابی تدنس عرضه الایوان
 من آية منلوة اوسنة • مرویة صینت عن البهتان

واخبرني

فكرها فلما اصحوا وجدوه قد مات على لبنة قد دخل عليه الناس ومعهم ابن السك قال بادوا فقصت القراء
 من سدك فلما اخبروا اجازته خرج معه خلق كثير حتى ذوات الحد ورفقال سمعت نفسك قبل ان تسكن
 وحاسبتا قبل ان تحاسب اليوم ترى ما كنت ترجوه • وقال ابو بكر بن عياش • وهو على شفير القبر
 اللهم لا تنكل داود على عمله • وروى ذكر الصيرى • هذه الحكاية ونسب هذا الى الامام ابى بكر النشلى
 قال حفص بن عمرو كان هو ومحمد بن نصر من البهال لله تعالى بالطاعة فلما مات رأى محمد بن عباد وكان من
 عباد الكوفة الا ان داود ومحمد بن النصر طلبا امرافاد ركا • وروى عن ابى محمد الحارثى • قال كنت
 جاره فترأيت في المنام داود يشتد في الصحراء فقلت ما بال ابى سليمان قال الساعة خرجت من السجن وكان مريضا
 فقلت انظروا ما حاله فنظروا فاذا هومات في تلك الساعة • وروى خطب ابن السك • على رأس قبره وقال
 يا ايها الناس ان اهل الزهد تعبوا الروح على قلوبهم وايدانهم مع ينير الحساب غدا عليهم وان اهل الرغبة
 تعبوا النجوم وهموم النفس وتمت الابدان مع الحساب وان داود نظر بين قلبه اليايين يديه من امور الآخرة
 فاعشى بصر القلب بصر العين كانه لا ينظر الى ما اليه ينظرون وكنت اذا نظرت اليه عرفت انه من اهل الدنيا
 وحتى وذلك انه كان حيا وسط موق • ياد داود ما كان اعجب شأنك وقد يزيد في لا تحبك انك الزمت نفسك
 في زمانك على الزهد حتى قومتها في العدل واهنتها فاعلم ان يدكر امتهوا ان ظنهم افاضوا يد عزتهاوا اجعها فاعلم ان يدشبهها

و أخبرني تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم السمعاني في كتابه الي من مروا قال انشدنا ابو جعفر محمد ابن الحسين الطبري بأمل في داره قال انشدنا الامام ابو بكر محمد بن ثابت المجندي الشافعي مدرس النظامية باصبيان قال انشدنا والدي الامام ثابت المجندي في فضل الائمة وهي قصيدة طويلة

• منها • وان اردت سبيل الحق متضمنا • فاحفظ مما في متلوات قرآن
واعمد الى السنن القرآني ثبت • عند الائمة في اقطار بلدان
صحح اسانيدها واسمع روايتها • لا ترض تصحيف صفى وكسلان
ارض الصحابة فيها قدوة سلفا • والاتباع لهم فيها باحسان
ابا الحديث فزهرى وما لك • وشعبة بعد حماد وسفيان
والفقه كان كطرف عزراكبه • حتى تذلل من تهذيب نعمان
ابو حنيفة لولا ما نجشيه • من جامعهم فأرقي فوق اقران
ما كان ينهض للفتوى اكابرهم • وكان افرسهم كالحائز العالمان
انظر الى صاحبيه الخيرين هما • يعقوب ثم فناء حبيب شهبان
فأله يجمعهم طرا ويجمعنا • غداوا ايام في دار رضوان

واظنهم انما تريد ربهوا اخشت اللباس وانما تريد لينة ثم امت نفسك قبل ان تموت وفنتها قبل ان تقنو وعذبته
قبل ان تعذب وغيبته عن الناس كيلا تذكرو زهدت في الدنيا عن مطالعهم او ملابسها الى الآخرة وازواجها
وسندسها واستبرقها وحريرها فما اظنك الاظفرت بما طلبت وفيه رغبت حفظت في دينك وتركك الناس
يفتنون ويتفقهون • وسمعت الاحاديث هم يرون ويتحدثون وخرست عن القول وتركك الناس
يتمدثون ويعطفون لاتحسد الاخيار ولا تعتاب الاشرار ولا تنبل من السلطان عطية ولا من الاخوان هدية
ولا تدن بك المطامع ولا ترغب الى الناس في المجامع آتس ما تكون اذا كنت بالله جالسا او حش ما تكون اذا
كنت بالناس مجلسا جاوزت عن حد المسافرين في اسفارهم والسجودين في سجودهم اما المسافرون فيحملون من
الطعام والحلاوة وامانت فانما هي جرة او جرة في شهرتك ترضى به في دن عندك فاذا افطرت اخذت
حاجتك فجعلت في مطهرتك ثم صببت عليه من الماء ما يكفيك ثم اصطبغت به في ملحك فهذا ادامك وحلو لك
وكل الواثك فاظنك الاثقت بالماضين واما ظنك الافضلت المتأخرين ولا احسبك الاثمت العابدين وكنت
في الآخرين وقد لحقت بالاولين فانت في زمان الراغبين وقد اخذت تدوة الزاهدين واما السجون فمحبوس مع
الناس بأئس بهم وامانت فقد حبست نفسك في بيتك وحدك فلا يحدث لك ولا جليس معك فلا ادري
اي الامر بن انشد عليك الحسوة في بيتك تمر عليك السنون والشهور او ترك المطامع والمشارب لا تاكل

وحي قصيدة طويلة ذكر فيها الامام الشافعي رضي الله عنه واصحابه رحمهم الله تعالى .

﴿وما فات فيه﴾

نعمان نخل الفقه بمسوب الهدى • في خير قرن قد اتى وقران
نعمان كان سراج افضل امة • لكن سراجا دائم النعمان
الفقه في ناديه مجتمع القوى • راس القواعد شايخ البيان
بحر موارد • فردها عذبة • فذافة للدر و المرجان
وشقائق نعمان في بهجتها • مرأت بين دقات النعمان
كم قدر موهبته بفضلات ردها • بيواب حق ما طلع البرهان
وكانما الفقه شرفا ثقي • وابو حنيفة فيه كالقرآن
الخالق جسم والائمة مقله • وابامها النعمان كالانسان
ما ان رأى انسانه في عمره • مثالا له سيف الفقه من انسان
في الحافقين بنور خفاقة • منها قلوب صدا • في الحفقات
قفا • اهل زمانه في جنبه • كصى اذا قيست الى النعمان (١)

﴿الباب

(١) اسجل كذا في الصراح ١٢ منه

ولا ترجع الى شيء منها الا ستر على بابك ولا فراش تحتك ولا قلة تهدد فيها الماء ولا قسعة يكون فيها غداؤك وعشاؤك
ومطهرتك قنك وقصعتك توراك فاصفر ما بدلت وما احقر ما تركت وما ليسر ما فعلت في جنب ما اردت
وطلب عزك من ربك بترك شهواتك في الحياة كيلا يدخلك عبيها فلما مشيت شهد لك ربك بعد موتك والبسك
رداء عملك ويظهر اليوم لك واكثر متبعيك وحسن ثناء الجماعة عليك فلورأت اليوم كثرة تعلك عرفت
ان ربك بهذا اكرمك وشرفك فقل بعشيرتك اليوم تتكلم بالسنتها فقد اوضح ربك اليوم فضها اذ كنت
فيها ان ربك لا يضيع مطبعا ولا ينسى ضعيفا ويشكر لحقه فيما انعم عليهم اكثر من شكرهم اياه فسبحانه ثنا كرا
وجاز يا واثيا • ﴿وذكر الدميني الخوارزمي﴾ عن حماد بن الامام قال يعني فاليه ابي مال وقال
ان استغنى عنه فليرزقه من شاء فسمعه يقول لنفسه اشتيت جز را مشويا فاظلمت ثم تطلبت الالبية قرا والله
لا اذيقك ابدا حتى تأتي ربك فاعلمه بما جئت به فقال ان عندي من مال الامام ما رضاءه ونوكت قابلا
من احد قبلته الله تعالى بكثره عاني له في صلاتي فنه تعلق وبه ناديت فلم ياخذ منه شيئا • ﴿وبه عن
عبد الرحمن بن مصعب﴾ قال رأيت فقار ظهري كأنه جراب فيه جوز قد بدا من الجراب • ﴿وبه عن
الوليد بن شعبة﴾ قال سمعته يقول كم من مسروء يا مرفبه هلاكه وكم من كاره امرأ فيه صلاحه دينود نيا
وليس لنا الا الرضاء والتسليم والاستكانة والخشوع • ﴿وبه قال﴾ قدم البصرة فاجتمع اليه الناس فقالوا

الباب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربته وذكر المناجات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمة الله عليهم

اخبرني برهان الدين ابو الحسن علي بن الحسين الزنوي يقف له اجازة انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز الحافظ انا الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب صاحب التاريخ انا ابو عبد الله الصيرفي (ح) و اخبرني الامام احمد بن محمد المدبري قراءة عليه في طريق مكة انا شيخ الائمة الحسين بن الحسن القدسي (ح) و اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني فيما كتب الي من مروا انا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك الانطاقي (ح) و ابائي قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بمدينة الري انا الذي قالوا اخبرنا قاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى انا القاضي الامام الصيرفي انا عمر بن ابراهيم المقرئ انا بكر بن احمد انا عمر بن اسحاق بن ابراهيم انا علي بن ميمون سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول اني لا تبرك باي حنيفة واجبتني الى قبره في كل يوم يعني زائر افاذا امرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده فما بعد عني حتى تقضى

و اخبرني الامام عبد الحميد بن مبارك بن خوارزم انا ابا جمال القضاة محمد بن احمد الربند مولى انا الحسين بن علي البخاري انا احمد بن محمد السفي و محمد بن احمد قالا انا محمد بن عمر الجدي انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد بن ابي فديك انا سعيد بن نوح انا

قال ابو حنيفة في رآه رآه لا يمنع الصلوة فمن اين له فقال الحمد لله الذي لم يقل الامام شيئا الاساره في الامصار اراد به قدر المقعد فكفى عنه بالدرهم

و به عن ابن بشير العبدي قال قال قدم علينا الكوفة في قيام اصفر من السواد فكنا نفتحك منه فامات حتى ساد بلادنا

و به عن ابي المنصور الطائي قال قال مريزقاني في ترمه صفوف لو كان في الامم الماضين لقص الله علينا امره

و به عن ابي المنصور الطائي قال قال مريزقاني في ترمه صفوف فقال البائع اتطعني بدرهم رطبانية فقال لا فراء رجل يعرفه فقال للبائع هذا اكبس فيه مائة درهم فخذ وادركه فان اشتري بدرهم رطبانية لك فلحقة وعرض عليه فابى وسمعه يقول لنفسه لم تساو من الدنيا بدرهم رطبانية تريد ان تجلس الجنة

و به عن ابن المبارك قال كان داود اذ اقرأ القرآن كان كأنه يسمع الجواب من ربه

و به عن محمد بن عبد العزيز قال له بما اقوى على نفسي قال يرد عها تعجب واخر اجابها لا ينعها وفعلا مالا بد لمانه قلت وكيف السبيل اليه قال بقطعهم عن روية العالم فهذا اول باب تقوى به عليها فاذا فقدت رويتهم خلت من همومهم فلن تطالبك بهم كثيرا ثم قال يا محمد ارد عها رد عها ولا اوردك ولم تصدرك

و قال الصلت بن حكيم رأيت ليلة مات ملائكة ونور اقالوا زخرفت الجنة لقدوم داود

و ذكر الحلبي عن محمد بن عبد الله بن فخر انه مات سنة خمس وستين ومائة في خلافة الهدى وفي مدحه قيل

ابي رجاء القاضي (ح) واتباني عاليا الفضل بن سهل ينفدا عن ابي بكر الخطيب انا علي بن ابي علي انا طلحة
ابن محمد حدثني مكرم بن احمد ابنا احمد بن محمد بن المنسب ابنا سليمان بن ابي شيخ حدثني ابن ابي رجاء
القاضي ابنا محمود وكان يعد من الابدال قال رأيت محمد بن الحسن في المنام قتل يابا عبد الله ما فعل الله بك
قال قال اني لم اجعل جوفك وغاء العلم وانا اريد ان اعذبك قال قلت فاقبل يوسف قال فوق قال قلت فاقبل
ابو حنيفة قال في اني علي بن علي • وفي لفظ الخطيب قال فوق ابي يوسف بطبقات • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب
الصميري • **تلاوا** اخبرنا عبد الحميد **رحمته** هذا امرأة عليه انا محمد الائمة ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخسي
قال وفيما انا في عليا الامير ابو بكر يونس بن داود الكشي يقول بلغنا ان مولى لما لك بن انس كان يحب اباحنيفة
فراى رجلا في منامه يسب اباحنيفة قال قد عوت في نومي قتل اي رب اري فيه آية تخفف به فحفت
من ذلك فاردت ان اخطأ فنشيت في رجل وقال لي امكث قال فلنقلته الارض ميتا واذ في جيبه سواد
الكتابة قرأتها فاذ الكتابة هذا اجرا • من هو وقاع في العلماء فينا انا كذلك اذ رأيت كان القيمة قامت
وابو حنيفة رحمه الله يقدم قوما نحو الجلة ويده لواء بقود اتباعه • قلت • وروى هذا الحديث ايضا الامام
ابو القاسم المغربي في اخبرني به في كتابه الي عن السرخسي هذا بهذا السياق • **تلاوا** واتباني صدر
الحفاظ ابو الغلام الحمداني يهاوتاج الاسلام ابو سعد السمعاني في كتابه فينا كسابي فالا ابنا ابو الفرج الصيرفي باصهان

انا ابو الحسن

بقوم ما كان في احوال داود • ما عاش والله امر غير محمود
داود من خوف رب العرش خالقه • قد اكتسى الدرع لامن نصح داود
ريته خرب ما فيه مرتفق • موسى كسرات خبز مثل جلود
وقد تحول لما انقضى منه ال • بيت بئر التقي والعلم مقبود
قد كان في الجود مثل الجود منسكبا • وكان في حمله ارمي من الجود
هم وذا الجود بعد الموت منبث • حي ولكن بروح البذل والجود
رصوصه وقزم الحاج قد طويا • في مضجع دوت قيد الزرع مجود
بروح داود با جمعها قد • ساد حقا جميع الحر والسود
طوبى له من فتى شد الحال الى • روض بجمع وطلع منضود
طوبى لمتاع عن عون خلوته • طال الحياة بعون الله مقصود
رث الثياب حبس البطن متكل • على العزيز بزم الفرد موعود
الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمه الله عليه

وهو وكيع بن الجراح بن ملح بن عدي بن سفيان الرواسي الكوفي من قيس غيلان قبل اصله من قرية من فرى

انا ابو الحسن الاسكاف انا الحافظ ابو عبد الله بن مندة انا الامام ابو محمد الحارثي انا علي بن موسى انا ابو احمد ابن ابي فدك انا حسين بن عمرو البصري انا حفص بن غياث قال رايت ابا حنيفة في المنام فقلت يا ابا حنيفة ما فعل الله بك قال غفر لي قلت فاني الراي حدث قال نعم الراي راى عبد الله (١) ورايت ابن البنان شحيحا على دينه يعني حذيفة رضي الله عنه . ورواه الى الحارثي هذا انا عبد الله بن عبيد الله انا احمد بن داود سمعت ابا عثمان عن نصر بن عبد الكريم قال سمعت ابا يوسف يقول رايت ابا حنيفة في المنام وهو جالس على ايوان وحوله اصحابه فقال ابني بقرطاس ورواه قال قممت من بينهم واتيته به فجعل يكتب فقلت كتبت قال اكتب اصحابي من اهل الجنة قلت افلا تكتسبي فيهم قال نعم فكتسبي في آخرهم . ورواه قال اخبرنا حبان بن ابي الحسن سمعت بشر بن عثمان المروزي يقول قدم عبد الله بن المبارك بغداد فقال دلوني على قبر ابي حنيفة فدلو له عليه فقام على قبره فقال يا ابا حنيفة رحمتك الله مات ابراهيم القتي وتترك خلفا مات حماد ابن ابي سليمان وتترك خلفا مات يا ابا حنيفة ولم تترك علي وجه الارض خلفا ثم بكى بكاء شديدا .

ورواه قال حدثنا العباس بن عزيز القطان سمعت معاذ بن ابي معاذ سمعت ابا معاذ العوي واسمه الفضل بن خالد يقول كانت المرة غلبت علي وكنت تأذيتهم افرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت له شأن المرة التي غلبتني واذنتي فقال لي عليك بالحل القفيف فاشربه ولا تخرجه بلاء فانه اذا شرب تغير الماء اكل الخلد

(١) اظنه اراد به عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وعنا به امين ١٢ هامش الاصل

نيسابور وقبل من السند سمع هشام بن عروة والاعمش وعبد الله بن عون وابن جريج والاوزاعي والثوري واسرائيل وشعبة بن خالد وسمع الراي من الامام وايي يوسف وزفر . روى عنه عبد الله بن المبارك ويحيى بن آدم وابن سعيد واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وابو خيثمة وغيرهم من هذه الطبقة . ولد ستة وتسع وعشرين ومائة وقبل ثمان وقدم بغداد وهو عبد الله بن ادريس وحفص بن غياث اراد الرشيد ان يولي واحدا منهم القضاء فلمتنع وكيع وابن ادريس واجابه حفص ذكره الغزنوي . ورواه عن عباس الدوري قال اذا ذكر ابن حنبل الحديث عن الاعمش فقال حدثنا وكيع قال حدثنا عن ابي معاوية فقال خيرها وكيع فلورايت وكيعا فقلت انك مارأيت مثله . ورواه عن يحيى بن اكرم قال سمعته في السفر والمخضر فكان يصوم الدهر ويحتم القرآن في كل ليلة . ورواه عن يحيى بن معين قال مارأيت افضل منه قبل ولا ابن المبارك قال كان لابن المبارك فضل ولكن مارأيت مثل وكيع كانت يستقبل القبله ويحفظ حديثه ويقوم الليل ويسرد الصوم وينفي يقول الامام وكان يسمع منه شيئا كثيرا وكان يحيى بن سعيد القطان ينفي بقوله ايضا . ورواه عن يحيى بن ايوب عن بعض اصحاب وكيع الذين كانوا يلازمونه قال كان لابنهم حتى يقرأ كل ليلة ثلثي القرآن ثم يقوم آخر الليل فيقرأ الفصل ثم يجلس فيأخذ في الاستغفار حتى يطالع الفجر ثم يصلي ركعتين . ورواه ذكر الامام الدليلي عن الجاحظ قال قال كنا

المرءة واذ امرجه بالماء اكلته المرة قال ابو معاذ فشربت التقيف بغير ماء فشغاني الله تعالى من ذلك قال ابو معاذ
ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضاني الناس فقلت له يا رسول الله ما تقول في علم ابي حنيفة فقال ذلك
علم يحتاج اليه الناس وسمعت آخر هذا الحديث في تحريكات يونس بن طاهر النخعي في فضائل ابي حنيفة
مختصره **و** به قال حدثنا زيد بن يحيى ابو ائمة البجلي سمعت يحيى بن موسى سمعت ابا سعد وهو الصنعاني
الغفقي يقول لولا الرياء والحباء لبنت عند قبر ابي حنيفة رحمه الله بناء فكتبت فيه ولكن لا ادع ذكره والله اعلم
له ما بقيت **و** به قال حدثت عن محمد بن منصور المروزي **و** ابا احمد بن يحيى الباهلي ابا عبد الحكم
ابن ميسرة قال كنت في حلقة مقاتل بن سليمان امام اهل النخعي في زمانه فقام اليه رجل فقال يا ابا الحسن
رأيت البارحة في المنام كانت رجلا من السماء نزل عليه ثياب يابض فقام على منارة المسيب يفقداد وهي
اطول منارة فنادى ماذا افقد الناس ماذا افقد الناس فقال له مقاتل لئن صدقت رؤياك لتفقدن اعلم اهل الدنيا
فاجبتنا فاذا ابو حنيفة رحمه الله مات قال فقال مقاتل مات ابو حنيفة قال نعم فبكى واشتد بكاءه وقال مات من
كان يفرج من امة محمد صلى الله عليه وسلم **و** في روايتي عن ابي احمد السكري زيادة من عبد الحكم
ابن ميسرة قال كنا عند مقاتل وعند زهاء خمسة آلاف رجل يدور برأسه بينا وشما لا فقام رجل
فقال يا ابا الناس انك كنت عندكم عدلا تدلونني عند مقاتل فقال له الناس يا ابا الحسن عدل مرضي جاز

الشهادة

استعين على طلب العلم بالصوم وعلى حفظه بالعمل **و** به ذكر ابو العيب المروزي **و** عن محمد بن جرير
قال مكث وكعب جباذان اربعين ليلة وختم القرآن بها اربعين مرة وتصدي باربعين الف درهم وروى
اربعة آلاف حديث **و** به من ابي السائب **و** قال جالس وكعب استن فرايته يملف بالله تعالى وشكا
اليه صاحبه سو الحفظ فقال استعينوا على الحفظ بترك المعاصي فانها صاحبه يقول

شكوت الى وكعب سو حفظي **و** فارشدني الى ترك المعاصي

فان العلم فضل من المولى **و** وفضل الله لا يسلو المعاصي

وكان يقول ما خطوت لحد نيامن اربعين سنة ولا سمعت حد يثاقل فنيته قبل كيف ذلك قال ما سمعت شيئا الا قد
عملت به مرة **و** به ذكر السعاني **و** عن عذافر بن الحكم عن وكعب قال اتينا بعد كبر السن وفناء العمود هاب
النفاه كنت اتبين الزيادة في قد ما كنت اجلس مع الامام فكيف لو كنت ادست مجالسته وكنا نتعلم مسائل
الامام خمسا خمسا كما يتعلم الصبيان في المكاتب القرآن **و** كاه الامام اذ اراني قال يا وكعب لو زمت الحلقة
سنة لتحذ بك الركبان في الآفاق **و** به ذكر الامام الهادي **و** عن ابن سمين قال والله ما رأيت احدا
يمحدث غيري وما رأيت حياض احفظ منه في زمانه كالا وراعي في زمانه **و** به ذكر الصبري **و**
عن احمد بن حنبل قال ما رأيت مثله قط في العلم والحفظ والاسناد والابواب مع خشوع وورع

الشهادة مقبول القول صدوق اللهم فقال الرجل قبل علي بابا الحسن والباقي سواء . **و** به قال حدثني
اسرائيل بن يحيى الاربديلي **ك** بحولان ان عصمة بن عبد الله ابنا اسحاق بن ابراهيم سمعت المياح بن بسطام وكان امام
اهل هراة ومقدمهم قال سمعت ابا حنيفة اثني عشرة سنة فارأيت فقها اعمد من غيري رأيت ليه من البالي كان القيامة
قد قامت ورأيت ابا حنيفة معه اللواء وهو واقف فقلت يا ابا حنيفة مالك واقفا قال انتظر اصحابي لا يذهب معهم
فوقفت معه فرأيت جماعة عظيمة اجتمعت عليه ثم مضى ومعه اللواء ونحن نتبعه فانتهى فذكرت ذلك له فحمل
يسكي ويقول اللهم اجعل عاقبتنا الى خير . **و** به قال حدثنا محمد بن همام النيسابوري **ك** ان ابا احمد بن محمد بن
حدثني ابي قال قال ازهر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وخلفه رجلا ن وكنت زاهدا في علم
ابي حنيفة فقيل لي المتقدم هو النبي صلى الله عليه وسلم والذان خلفه ابو بكر ومهر فقلت لما اسأل النبي صلى الله
عليه وسلم عن شيء فقال لي سل ولا ترفع صوتك فسالته عن علم ابي حنيفة فقال ذلك علم انتسج من علم الخضر
عليه السلام . **و** اخبرني الامام ابو العيب المنداني الشافعي **ك** في كتابه الي منها عن ابي الطيب الصالحاني
عن ابي الفتح الطاهر عن الامام الحافظ ابي احمد السكري باسناد . الى الهادي سمعت ابي يقول رأيت في النوم
كان ثلاثة نجوم سقطت من السماء فمات ابو حنيفة ثم مسعر ثم سفيان رحمهم الله فذكر ذلك لعمد بن مقاتل
فبكي وقال العلماء نجوم الارض . **و** اخبرنا الحافظ ابو منصور شهر دار الهادي **ك** فيما كتب الي من همدان

و به عن الاثام احمد بن حنبل **ك** وقد ذكره يوما قال ما رأيت قط مثله يفظ الحديث ويتذكر الفقه
ويحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في احد . **و** به عن ابن هار **ك** قال ما كان في زمانه افقه ولا اعلم منه
كان متعبا . **و** به عن عبد الله بن يوسف **ك** قال كان وكيع لم يرشده كتاب قط وكاه التوردي وشعة
وابن عيينة لم ير في ايدهم كتاب قط . **و** به عن ابن جرير **ك** قلت لابن المبارك من الرجل اليوم بالكوفة
فسكت ثم قال رجل البصريين يعني وكيعا . **و** به عن احمد بن ابي الحواري **ك** قلت لاحد بن حنبل
ايما الرجلين احب اليك وكيع ام عبد الرحمن بن مهدي قال اما وكيع فصد بيقه حصص بن ضيات لما ولي القضاء
ما كله حتى مات واما عبد الرحمن فصد بيقه معاذ بن معاذ العنبري لما ولي القضاء ما زال عبد الرحمن صد بيقه الى ان
مات . **و** ذكر الهادي **ك** عن ملح بن وكيع ان ابا به الموت اخرج اليه يد به وقال يا بني ترى
يدي ما ضربت بها شيئا قط . **و** عن داود بن يحيى بن يمام **ك** قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت من الابداله قال الذين لا يضربون بايدهم شيئا قط وان وكيعا منهم . **و** ذكر الحلبي **ك** عن
ابراهيم الجوفى قال حج وكيع فاخذ البطن وكان ينزل في كل منزل مرارا فاذا زال به البطن حتى مات
رحمه الله ودفن في الجبل آخر القبور سنة ثمان وفي رواية ابنه ملح سنة تسع وتسعين ومائة وفيه قبل شعر
انما العابد الامام وكيع . في حلق البداة سم ذريع

أما أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي الحافظ أبا عبد الله الحافظ أبا الحسن علي بن حماد العدل أبا اسمعيل بن قتيبة أبا علي بن قدامة سمعت عبد الحكم بن ميسرة يقول أتيت حماد بن أبي حنيفة وقد كان اسلك عن الحديث فساكتان يحدثنني وذكر لي له عتي أياه فقال ترك الحديث فاني رأيت أبي في المنام كافي أقول له ما فعل بك ربك يقول هيأت هيأت عليك بالزنى ثلاث مرات ودع الحديث ودع الحديث ثلاث مرات قال قال الحافظ أبو عبد الله هذا هو الحاكم النيسابوري صاحب كتاب المستدرک ای احاديث الكذب والتي لم تكن موافقة لكتاب الله تعالى هذا هو المراد بقول أبي حنيفة . أخبرني تاج الاسلام أبو سعد السمعاني رحمه الله كتابنا السعد بن الحسين النسفي بترمذا أبا محمد بن عبد الرحمن الخطيب الملا يبايع ثابوثا سمعوا بن عبد العزيز الرازي ببغداد القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي أبا عبد الله بن محمد البزاز أبا مكرم بن أحمد أبا محمد بن عبد السلام سمعت الحسن بن القاسم الكوكبي سمعت السري بن طلحة يقول رأيت أبا حنيفة رحمه الله في النوم جالسا في موضع من الموانع فقلت له ما يملكك فهاهنا قال جئت من عند رب العزة ثبارك اسمه انصفني من صبيان الثوردي . أخبرنا الامام الزاهد محمد بن اسحاق السراجي رحمه الله بخوارزم أبا الامام أبو حفص عمر بن أحمد الكرايسي الخوارزمي أبا الامام أبو الفتح محمد بن الحسن بن علي الناصبي أبا أبو محمد الحسن بن محمد البابوي أبا إوسهل عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد الطوافي أبا أبي الامام أبو القاسم

بخراسان

وزع صادق وعلم غزير . وندي فائض وذهن مطيع

والى الشبان بنادى صم . والى الخب ان بنادى سميع

ان يكن في الوري لحق قريع . فهو لو تعلون ذاك القريع

وضع النفس اذ رفع قوسا . وله سلم الملحل الرفيع

وله عند ربه من نقاة . ومقاساة العلوم شنيع

الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو الغنوي الكوفي رحمه الله

ذكر الامام الحلي رحمه الله سمع الامام ابا يوسف والثوري وروى عنه ابن حنبل وابن معين وعلي بن المديني واسحاق بن راھويه وعامة الكوفيين واخذ الفقه عن الامام لاه الرشيد قضاء بغداد فعدل في حكمه وحسب

المرزبان وكيل زبيدة بن نوح عليه لو احد من المسلمين فطعت زبيدة على الرشيد حتى عزله وولى ابي يوسف مكانه ثم ولاه الكوفة فكان بها ثلاثة عشرة سنة . وبه وبه ابنه عمرو رحمه الله قال بالحضرته الوفاة

اغشى عليه وبكى على رأسه فقال ما يبكيك قلت فراقك وعلى ما كنت عليه من هذا الامر فقال لا تبك فاني ما حلت نكته سراويل على حرام قط ولا تقدم الي خصان فبايت علي من فوجه عليه الحكم منها .

وبه عن بشر بن الحارث قال قال الثوري اتي اسرجا انا فيه لملكك يعني القضاء . وبه عن محمد

يونس بن طاهر النضري أبا المكي بن محمد أبا محمد بن عبد الله أبا محمد بن جعفر قال النضري هذا واخبرنا الحسين بن أحمد اجازة أبا جدي اجازة وهو محمد بن جعفر هذا سمعت ابا عبد الله أحمد بن الحسين المذكر المحدث اني سمعت سليمان بن معروف أبا مسدد بن عبد الرحمن البصري قال كنت بين الركن والمقام فاذا انما بأت قد دنا مني فقال لي اترك في هذا المكان وهو المكان لا يحجب فيه دعاء عن الله تعالى فالتفت من نومي فسمعت صياحه راوا اناد عوا الله تعالى مجتهدا للسلمين والمؤمنين الى ان غلبتني عيني فاذا انا بالبي صلى الله عليه وسلم قد دنا مني فقلت يا رسول الله ما تقول في هذا الرجل الذي بالكوفة العمان اخذ من غله فقال لي صلى الله عليه وسلم خذ من غله واعمل بعله ففهم الرجل ففهم من نومي فنادى ناد صلوة الغداة ولقد كنت والله من اكروه الناس النعمان وانا استغفر الله تعالى ما كان مني . وهذا الاسناد الى النضري هذا سمعت ابا حماد احمد بن محمد بن اسمعيل المكتب سمعت الحسين بن محمد بن الحسين سمعت ابا بكر احمد بن محمد بن ابراهيم الزاهد سمعت صالح بن الخليل (كتاب العالم والمتعلم) يقول صالح بن الخليل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وعليما معه رضى الله عنه فجاءه ابو حنيفة رحمه الله فقام علي رضى الله عنه وامر له وهاب منه وبجمله . ورواه الى النضري هذا سمعت ابا محمد بن محمد بن ابراهيم المذكر ابا ابو عمر حفص بن عمر الباهلي أبا ابو محمد جعفر ابن محمد الزاهد الباهلي أبا ابو بكر محمد بن عبد الله عن يعقوب بن يوسف قال قال لي ابو حنيفة رأيت

ابن حميد قال لما اتى بعبد الله بن ادريس ووكيع وحفص الى الرشيد ليؤتيهم القضاء فلما دخل ابن ادريس قال السلام عليك وطرح نفسه كانه مغلوج . قال الرشيد لافضل في هذا ورفع وكيع اصبعه ووضع على عينيه وقال ما ابصرت بهذا منذ سنة واراد اصبعه فاتفاه واما حفص فقال لولا دين وعيال ما ولت . ورواه عن ابي هشام انه كان جالسا يفصل القضاء بين الخصوم اذ جاءه رسول الخليفة يدعوه فقال لاحتي يفرغ الخصوم فلما فرغوا راح اليه . ورواه ذكر الحلي عن عبيد بن غنم انه ان حفصا مرض خمسة عشر يوما فقال لابنه خذ هذه المائة والخمسين واذهب بها الى العامل وقل هذا رزق خمسة عشر يوما فمعهودي عن الحكم بمرضى وهذا حق السلي لا حظ لي فيها . ورواه عن الحسن بن سجاد قال قال حفص والله ما ولت القضاء حتى حلت لي الميتة ويوم مات لم يخلف درهما وترك تسعة مائة درهم وانا وكان يقال ختم القضاء به . ورواه عن ابراهيم بن محمد قال لما ولي قضاء الكوفة قال ابو يوسف يا اهل الكوفة اشروا دفنوا لكتبتوا نواد قضاياه وقلوا لابي يوسف ما ترى قال ما يضيع بصلاة الليل يريد ان الله تعالى وفقه للعلم بصلاة الليل . ورواه عن طلق بن غنم قال خرج يريد الصلاة فنادته امرأة حسنة قالت اصلح الله اقضى زوجي فقال لي باطلق اذهب وزوجها من لا يشرب البيذ وايس برافضي وهو كفوها قال الرافضي الثلاثة عنده واحدة والذي يشرب يطلق ولا يدري . ورواه عن ابن

في المنام الليلة التي توفي فيها نوفل بن حيان كان القيامة قد قامت فرأيت الحنفى كلهم قائمين فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مشمرا قائما على حوضه فرأيت عن يمينه وعن شماله المشايخ وجوههم تلتألا ورأيت شيئا يجنيه عن المؤمنين ارض من التلج مقرون الحاجبين يضع خده على خد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس بين الجمع كى ارى نوفلا وكان من جبراني فكنت انظر عن يميني وعن شمالي وبين يدي فرأيت قد ام الحوض وبين يديه اثار ان ملوا ما فلما رايتي انفتل الي فرأيت به فبسم فسلمت عليه فرد السلام ثم قلت له ناولني اياه الشرب منه فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فاولى الي واشار باصبعه فاعطاني كأسا منه فشربت وسقيت اصحابي كلهم فوالله لم ينقص منه قدر الفلة ورأيت ماء ابيض من اللبن واورد من التلج واحلى من الفصل قلت يا نوفل من الذي عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك خليل الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام قلت والذي يليه قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حتى سألته عن سبعة عشر شيئا فقال ذلك فلان وفلان وكنت آخذ باصابعي فانتبهت فوجدت اصابعي موضوعة على سبعة عشر **والله اخبرني الامام ابو الحسن الحسن بن علي المرتضى** في كتابه باسناد الى احمد بن ابي الحواري قال رأى رجل ابا حنيفة رحمه الله في المنام كأنه في مسجد في الهواء والناس كلهم تحته فاخرج اليهم رأسه فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم قال احمد بن ابي الحواري فاخبرته به ابا سليمان فاعجب به ابوسليمان جده **والله يخبرني** ان ابا حنيفة رحمه الله رأى في المنام على

مسير

جمع ما حدث به بالكوفة عن حفظ اربعة آلاف حديث لم يكن يخرج كتابا **والله** ذكر الامام الحارثي عنه انه كان يقلل الاختلاف الى التورى لانه كان لا يعجبه اختلافه الى الامام ومجاسته وكان اذا رآه يمتعه عن لازمة الامام وكان اذا سمع الحديث من شيخ عرضه على الامام فيصرف الحديث مصارفة وبين لي معناه وفي رواية الامام الجوزجاني قال سمعته يقول سمعت من الامام آذره فمأرت قلبا اذكرى منه ولا اعلم بما يفسد ويصلح منه لوفى سنة اربع وتسعين ومائة وجعل مكانه الحسن بن زياد وفيه يقول القائل

اغاث فجل غياث كل معضلة • وجا هل نقضا يا • وفتيا •

اغاث كل ابن عزيز غوث فتياه • و غاث كل فقير غوث جد واه

حنض ولم يذر حفص سيرته • هذ الذي حكيت مساء تقواه

ابدى واخفى فتاواه وطاعته • لله ما هوا بدا • واخفاه

الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا **والله** هو يحيى بن زكريا بن ابي زائدة بن ميون بن فيروز وميون اسلامي وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوداعي الكوفي سمع اياه وهما ما والاعمش واسمعييل بن خالد وعبيد الله بن عمر العمري والحجاج بن ارطاة وسمع الفقه من الامام روى عنه يحيى بن آدم وقلبة ابن سعيد وهناد بن السري وابوداود الحارثي ومحمد بن عيسى الطباع وابن حنبل وابن معين وابوبكر وعثمان

سريري بستان ومعه رق عظيم يكتب جوائز قوم فستل عن ذلك فقل ان الله تعالى قبل عملي ومدهي
وشغني في امتي وانما كتب جوائزهم فقبل له الى اي غايه يكون عليه حتى تكتب جوائز قل اذا علم ان التيمم
لا يجوز بالماذ

❦ وما قلت في هذا المعنى ❦

رأت الهداة مبشرات منها ❦ لابي حنيفة خيرها واماؤها
ولقد رأيت النعمان روضة احمد ❦ داعي الدعوة الى حمى اسلامها
فانتاب روضة بهجة نبوية ❦ نهرية تحوى عظام عظامها
عبروا كراه بان سيجي جاهد ❦ في الارض روضة دينه بتمامها
لله نفس بالشرعية برة ❦ كشافة الحلالها وحرامها
احيت لبا لبا بقلب شافل ❦ للشرع حتى عاش في ابامها
ان الائمة فاخره وهل ترى ❦ يوما كاهم البيض مثل حسامها
وحطام دنيا هم على هاماتهم ❦ قد باض اذ لم يرن نحو حطامها
❦ فتمت المناقب ❦ (١)

(١) اي مناقب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان بن ثابت رحمه الله تعالى ❦

ابن ابي شيبة وسريج بن يونس ومحمد بن العلاء وزياذ بن ايوب ❦ ولاء الرشيد قضاء المدينة وقدم بغداد
وحدث بها ❦ ورويه عن علي بن المديني ❦ قال انتهى العلم الى ابن عباس ثم الى الشعبي ثم الى الثوري في زمانه
ثم الى يحيى بن ابي زائدة في زمانه ❦ ورويه الى يحيى بن سعيد ❦ قال ما بالكوفة رجل يخالفني اشد علي منه ❦
❦ ورويه عن ابراهيم بن موسى ❦ قال قال الحسن تراهم باقعه اهل الكوفة يعني اياه ❦ ورويه عن علي بن احمد ❦
قال ذكرنا باقعة وابنه يحيى ثقة وهومن جمع الفقه والحديث وكان على قضاء المدائن ويعد من حفاظ الحديث
صاحب سنة وفاضل وكيع كتيبه على كتيبه ❦ وروى كرام الدين الحوارزمي ❦ عن صالح بن سهل
انه كان احفظ اهل زمانه للحديث وافقههم مع مجلسة كثيرة مع الامامودين وورع ❦ وروى كرام الدين
الحلي ❦ عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي انه اول من صنف الكتب بالكوفة ❦ ورويه عن اسمعيل بن
ابن الامام ❦ انه في الحديث مثل العروس المعطرة ❦ ورويه عن ابن عيينة ❦ ما قدم علينا من اصحابنا احد
يشبه هذين الرجلين ابن المبارك وياه ❦ وروى كرام الدين ❦ عن زياد بن ايوب انه كان على قضاء المدائن
اربعة اشهر ❦ وروى كرام الدين ❦ عن محمد بن احمد بن يعقوب عن جده انه مات بالمدائن سنة ثلاث وفي
رواية سنة اربع وثمانين ومائة وهو قاض لهارون الرشيد وعمره ثلاث وستون سنة وفيه قيل شعر
اللائم يحيى عليه الشرع قد احب ❦ وان مات يحيى فالدهاء له يحيى

باب الحادي والثلاثون في ذكر مناقب أبي يوسف رحمه الله

وهو يشمل على ثمانية فصول • الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته • الفصل الثاني في ذكر ابتدائه نظره في العلم • الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البدية • الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من النصائح والحكم وفي ذكر ورعه وعبادته وتفته في العلوم • الفصل الخامس في ذكر اخباره مع الخلفاء والامراء • الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه وتنبه على انه ليه لم يكن ولي القضاء • الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الامة من ثقته وفضله ومناقب له شتى • الفصل الثامن في ذكر وفاته •

الفصل الاول في ذكر مولده ونسبه وصفته

اخبرني الشيخ الامام ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي • ببغداد اذ اجازة انا الخطيب ابو بكر التائي اذ نا انا وهب القرشي انا الحسين بن علي المعدل (ح) و اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد المديني قراءة عليه في طريق مكة انا الحسين بن الحسن المقدسي (ح) و التائي فاضي القضاء ابو عبد الله محمد بن الحسن الاسترابادي بالري اخبرني والدي (ح) و اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني كتابة من سر وانا الحافظ عبد الوهاب بن المبارك البغدادي قالوا جميعا انا ابو عبد الله محمد بن علي الداعق انا ابو عبد الله الصمري

قالا

تقد عاش فينا علم يمي وذكروا • وان كان لا يمي الامام الرضا يمي
فقد ترك الدنيا وقد مثل له • وقد فاز بالآخرى الذي ترك الدنيا
ولم ير به ابدى وطعته اخى • فله ما ابدى والله ما اخفى
ونال ما ابدى من الخلق جاهه • وقال بما اخفى من الخلق البشري
وصف كتب الفقه قبل صحابه • وصفي لاهل الشرع من شرعه الفتوى
لقد ساد بالفتوى كبار زمانه • وهل ساد في الدارين الا اخوان الفتوى
ومن ذق طعم العلم والحلم والتقى • فجد عند كالعالمين والفتوى
ومن نحو ملك العلم بالكذب يترح • ويحمل اليه ملك قيصر والكسرى
باب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زباد التوسي الكوفي مولى الانصار

وروي عن الامام • وروي عنه محمد بن سماعه ومحمد بن شعاع البلخي وشعبة بن ايوب • وذكر الحلبي
ان حمص بن غياث لما توفي جعل الحسن مكانه • وعن احمد بن عتبة • عن محمد بن سماعه قال الحسن سمعت
من ابن جريج اثني عشر الف حديث يحتاج اليها النفاة • وروى عن احمد بن عبد الحميد الحارثي • قال
ما رأيت احسن خلقه ولا اقرب ما خيرا ولا اسهل حالا وكان يكي مماليكه مما يكي نفسه •

قالا ان عبد الله بن محمد الاسدي انا ابو بكر الدامغاني سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول مولد ابي يوسف سنة ثلاث عشرة ومائة . **و** به الى الخطيب الثاني **ا**نا التوخى الناطعة بن محمد قال و ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن خنيس بن سعد بن جنة الانصاري وكان يعني سعدا فيمن عرض على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد واستغفره وحبيب بن سعد اخو النعمان بن سعد الذي يروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وحبنة امه وهو سعد بن بجير (١) بن معاوية بن خافة بن بليل بن سدوس بن عبد مناف بن ابي اسامة بن ثعلبة بن سعد ابن عبد الله بن قدار . بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن العوث بن ببيعة وام سعد حبة بنت مالك من بني عمرو ابن عوف وباسانيدى هذه الى الصيرى قال وسعد بن حبة فيمن عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد مع رافع بن خديج وابن عمر رضي الله عنهم . **و** وقال الصيرى هذا **ا** خبرنا عبد الله بن محمد الحلواني انبا مكرم بن احمد انبا عبد الوهاب بن محمد انبا يعقوب بن شبة قال ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حبة الجعفي وكان سعد بن حبة استغفر يوم احد ونزل الكوفة فمات بها وصلى عليه زيد بن ارقم وكبر عليه خمسا . والنعمان بن سعد هو الذي روى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ثقة عند جميع اصحابنا وهو من الانصار وهو ابن سعد بن بجير و انصار عداة في الانصار لان بجير ابا سعد كان جاهلي مات على الكفر وكان حالف خوات بن جبير من بني عمرو بن عوف وزمجة خوات امرأة منهم (١) قال ابن خلكان هكذا ساقه الخطيب في تاريخه واما في الاستيعاب فابو سعد بن حبة فهو عوف بن بجير ١٢

و ذكر السمعاني عن الفتح بن عمرو عنه قال وافيت مكة فاذا انا بجي بن سليم الطائفي جالسا وقرئوا (كتاب المناقب) لابن جرير **و** كان يقول قال لي عطاء وسألت عطاء فاعجب بها وقال ابن ابو حنيفة من هذه المسائل فقلت قد جاء وقت الكلام فقلت له رحمتك الله اما الامام فقد مضى لسبيله واأمن احسن تلاذمته افتأذني في الكلام فقال لي من انت فقلت انا الحسن بن زياد قال لا فلواذني في الكلام لتركته لكاللالمالين . **و** به عن نصير ابن بجير **ق**ال قال سألت رجلا خلف بن ايوب عن مسئلة فقال لا ادرى فقال دلتني على من يعرف قال الحسن بن زياد بالكوفة قال انه بعيد قال خلف من همه الدين فالكوفة اليه قريبة . **و** به قال نصير بن بجير **ق**ال خلف من الحجعة اليوم قال الحسن بن زياد فاعاد السؤال ثلاثا فقال الحسن هو حجة . **و** به عن محمد بن عثمان الفقيه **ق**ال قال قدم الحسن بغداد فاجاءه ابو يوسف فقال هل احد أتت لبيد اقال نعم بشر فسال الحسن من بشر مسئلة فاحفظ ثم عن ثمانية وثلاثة ورابعة فاحفظ فقال الحسن لا يي يوسف نعمة الخليفة اغدت ارجع الى الكوفة ودم على الطعام الذي عليه كنت بها . **و** به عن نصير بن بجير **ق**ال كان قسم النهار على اقسام وكان يجلس صدر النهار اذ ارجع من صلاة الصبح فبدرس ويتوضئون في مسائل القروع الى قريب الزوال ثم يدخل المنزل فيقبض حوائجه الى وقت الظهر ثم يخرج فاظهر ويجلس للوقائع الى العصر ثم يصلي العصر ثم يجلس فيناظرون بين يديه في الاصول الى غروب الشمس ثم يصلي المغرب ويدخل المنزل ثم يخرج

قال لما حجت فولدت له سعداً فهو اول اب لاب يوسف في الاسلام ولسعد نصرته وقد اصابته من النبي صلى الله عليه وسلم دعوة • **و** انبأني الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر البغدادي • به عن الامير الحافظ ابي نصر علي بن هبة الله بن ماکولا قال وسعد بن بجير بن معاوية الجعلي له صحبة و يعرف بامه حجة بنت مالك فيقال سعد بن حجة ومن ولده ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد الذي ينسب اليه شهد سوح (١) خنيس بالكوفة • **و** باسانيد هذه الى الصيرفي • انبا العباس بن احمد الهاشمي انبا احمد بن محمد المنصوري انبا علي بن محمد النضي انبا ابراهيم بن اسحاق انبا يوسف بن ابي يوسف انبا ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم ابن حبيب بن سعد بن حجة الجعلي وعداهم في الانصار ثم في الالوس قال ابو يوسف اتي بجدي سعد الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فاستصغره ومسح برأسه فترك المسحة فبنا الى الساعة قال فكان ابو يوسف اذا نظرت اليه فكانه ادمن من تلك المسحة • **و** انبأني برهان الدين ابو الحسن الترنوي بمدينة السلام • اخبرنا ابو منصور الحافظ القزاز ان الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب قال ابو يوسف كوفي سكن بغداد سمع ابا حنيفة و ابا اسحاق الشيباني وسليمان التيمي ومحيي بن سعيد الانصاري وسليمان الاعمش وهشام بن عروة وعبدالله بن عمر العمري وحظلة بن ابي سفيان وعطاء بن السائب ومحمد بن اسحاق بن ساروج حجاج بن ارطاة والحسن بن دينار وليث بن سعد وابوبن عتبة وجماعة روى عنه محمد بن الحسن الشيباني وبشر بن الوليد الكندي وعلي بن الجعد و احمد

(١) قال ابن خلكان جاز سوح وهو لفظ عجمي تفسيره بالعربي اربع طرق فتفرق الى اربع جهات ١٢ أين

فيتذكر ون المسائل الملقاة الى النساء فاذا صلى النساء جلس لمسائل الدورو الوصايا الى ثلث الليل وكان لا يفتقر عن النظر في العلم وكان له جارية اذا اشغل بالطعام او بالوضوء او بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته • **و** ذكر المديني • عن محمد بن احمد بن الحسن عن ابيه ان جده استغنى يوماً في مسألة فاختطأ ولم يظفر بالمستغنى فاكترى مناد يابنادي الا ان الحسن استغنى في مسألة يوم كذا فاختطأ فمن كان افتاء الحسن فليرجع اليه فكثرت ابامالافتي حتى عاد اليه السائل فاعله بخطائه وردده الى الحق • **و** به عن يحيى بن آدم • قال ما رأيت افقه منه • **و** به عن ابن صالح • قال كنعان ابي يوسف اذا قبل الحسن فقال لصاحبه سلوه قبل ان يسأل والام قد رواعله فلما قال الحسن السلام عليكم قال متصلاً ما تقول في كذا فرائت ابا يوسف تلون وجهه ونظريته وشالاً من كثرة ادخلات الحسن عليه ورجوعه من جواب الى جواب • **و** به عن محمد بن منصور الاسدي • قال سألت نمر بن خديار انه افقه ام محمد بن الحسن قال هو افقه فقد رأيت محمد ابني من كثرة خطيئة له فقلت لقيت ابا يوسف ومهداً والحسن فكيف رأيتهم فقال كان الحسن احسن الناس سؤالا ولم يكن جوابه على قدر سؤاله ومهد احسن الناس جواباً ولم يكن سؤاله على قدر جوابه و ابو يوسف احسن الناس سؤالا وجواباً • **و** به عن الحسن بن مالك • قال كان الحسن اذا جاء الى ابي يوسف كانت منه نفسه قال ابن شجاع قال الحسن مكثت اربعين سنة لا ايت الا والسراج بين يدي • **و** به عن ابراهيم

ابن حنبل ويحيى بن معين وعمر بن محمد النافذ واحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعبدوس بن بشر
والحسن بن شبيب في آخرين ولاه موسى الهادي بن المهدي القضاء ببغداد ثم هارون الرشيد من بعده
وهو اول من خوطب بقاضي القضاة في الاسلام ولم يختلف يحيى بن معين واحمد بن حنبل وعلي بن المديني
في ثقتهم وكان استخلف ابنه يوسف على الجانب الغربي فاقره الرشيد على عمله وولاه قضاء القضاة بعد موت
ابي يوسف وقيل بل ولي قضاء القضاة ابا يعقوب وهب بن وهب القرشي .

الفصل الثاني في ذكر ائمة نظر في العلم وما يتصل بذلك

اخبرنا الشيخ عبد الحميد بن ميكائيل بن نجوار زم قراءة عليه انا الامام ابو الفضل محمد بن عبد الله السرخستاني
انا ابو علي الحسين بن علي الصفار البغاري انا احمد بن محمد النسي ومحمد بن احمد قالوا اتنا محمد بن عمر الحديدي
انا ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي انا احمد بن محمد الكوفي انا عثمان بن عبد الاعلى حثني محمد بن اسحاق ابا
ابي اسحاق بن حماد بن اسحاق عن علي بن حرملة عن ابي يوسف رحمه الله قال كنت اطلب الحديث والفقهاء
وانما قل رث المنزل فجاء ابي يوماً واناعد ابي حنيفة فانصرفت معه فقال يا بني لا تمد رجلك مع ابي حنيفة فان
ابا حنيفة خبزه شوى وانت تمسح الى الماش فقصرت عن كثير من الطلب واثرت طاعة ابي فنفقد في
ابو حنيفة رحمه الله وسأل عني فجلست انا معه فجلسه فلما كان اول يوم اتته بعد تاخرى عنه فقال لي ما خلفك عنا

ابن الليث عن بعض اصحابه ان الرشيد كان امره ان يحضر في كل اسبوع يوماً عند الماسون يذكر له الفقه
والحديث واختلاف الناس فينبأه بعض الليالي بالريقة اذ تنفس المامون فقال له الحسن ايها الامير ففتح
عيني وقال سوقي والله خذه يا غلام فاخرجه فلم يأت به بعد ذلك فسمعه الرشيد فقال

وهل ينبت الخطاء الا وشيخه . ويغرس الا في منابت النخل

وقد ذكر الامام الطحاوي رحمه الله ان الحسن بن مالك والحسن بن زياد ما تاسنة اربع ومائتين وفي هذه السنة
مات الامام الشافعي رضي الله عنه بمصر وفيه يقول القائل

لقد تجمع في فرد الورى حسن . ما كان في صفة الاخبار من حسن
ولم يكن قط في الاصحاب كلهم . ما كان من حسن في شيخهم حسن
هل كان فيهم وان جلت مناقبهم . ما كان فيه من العقيق والسن
هل كان فيهم وان كانوا ذوا زك . ما كان في حسن من ورثة الزك
اصحابه في حضيض العلم قد نزلوا . وانه وحده قد حل في القفن
اطاع في النقض والايام خالقه . وقد عمى نفسه في السرو العلن
ما كان حوله ذو فطنة ونهى . من صحبه الزهر الا خر للذقن

قلت الشغل بالمعاش وطاعة والدي وجلست فلما اردت الانصراف اومى الي جلست فلما رجع الناس دفع الي صرة فقال استمن بهذه فنظرت فاذا فيها مائة درهم وقال الزم الحلقة فاذا انفدت هذه فاعلمني فلزمت الحلقة فلما مضت مدة يسيرة دفع الي مائة اخرى ثم كان يعاهدني وما علمته بخلة ولا خبر له بنفاد شيء وكان كانه يخبر بنفاد حاجتي استفتيت وتموت فلزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي ونفع الله لي ببركته وحسن نيته ما فتح من العلم والمال فاحسن الله عني مكافأته وغفر له • وسمعت هذا الحديث ايضا في مناقب الصبيري برواية علي بن حمزة عن ابي يوسف رحمه الله • **باب ابي ابو المعالي الفضل بن سهل** عن الامام ابي بكر الخطيب اخبرني الحسن بن ابي بكر ذكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش ان عمه بن عبد الرحمن اخبرهم بهرارة انا علي بن الجعد اخبرني يعقوب بن ابراهيم ابو يوسف القاضي قال توفي ابي ابراهيم بن حبيب وخلفني صغيرا في حجر ابي فاستنيت الي قصار اخذ منه فكنت ادع القصار وامرالي حاقفة ابي حنيفة فاجلس استمع فكانت امني فجيئ خاني الي الحلقة فتأخذ بيدي وتذهب بي الي القصار وكان ابو حنيفة يعني بي للمايري من حضوري وحرصني فلما كثرت ذلك علي امني وطال عاليا هربي قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي استاذ غيرك هذا صبي يقيم لاشيء له وانما اطعمه من مخزلي واهل ان يكسب اقل ما يجرده به علي نفسه فقال لها ابو حنيفة مري يار عناء هذا هو ذا يتعلم اكل القالوذج يد بهن المستقي فانصرفت عنه وقالت له انت شيخ قد خرفت وذهب عقلك فنفعني الله تعالى بالعلم ورفعني حتى تقلدت القضاء

وكنت

فيومه جدل ما شأنه خطل • ولله سبعة طرادة الزن

باب الحادي عشر في مناقب الامام وبقية الاصحاب الذين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه • فنذكر اولاحاد ابن الامام •

قال السمعاني عن ابراهيم عن ابي نعيم هو حماد ابو اسمعيل وله من الولد ابراهيم واسماعيل وعمرو عثمان ولي اسمعيل القضاء بالبصرة عن المأمون وروى عن اخيه عمر بن حماد • ذكر الصديقي ان الغالب كان علي حماد الدين والورع والفقه وكتابة الحديث • **وذكر الحلبي** عن الفضل بن دكين تقدم حماد الي شريك في شهادة فقال شريك والله انك لتعفيف البطن والفرج سالم خيار • **وذكر الشافعي** صاحب المنظومة عن عبيد بن اسحاق كان الحسن بن فحطبة اودع عند الامام الف درهم فقيل للامام اتقبل الودائع وفيها من الخاطر فقال من كان له ابن مثل حماد في الورع فانه يقبل فلما مات الامام جاء الحسن بطالب الوديعة ففتح ابواب الخزان وسلم اليه المال بجاهه وقال له ارفعها قال فلتكن عندك فاني فاعل عليه فلم يقبل فقال له ابوك يقبل وانت لا تقبل قل كان لابي خلف يعتمد عليه ومالي خلف اعتمد عليه • **وذكره** عن بشر بن الوليد • كان حماد شديدا على اهل الاهواء يكسر عليهم اقويهم ويحجهم عليهم • **يكنى** نيسار ذلك لحذاق التكميل • **وذكر المدائني** عن محمد بن مروان الخفاف استقصى حماد علي الكوفة بعد التقاسم بين معن ثم علي بن عباد

النهي مكرهه فقلت انما كره النبي في الصاكر فاماني العرسات فلا بأس قال فتعير لي فتعيرت الى ابي حنيفة •
 ووجه الى ابي محمد الحارثي هذا • انبا الفضل بن بسام انبا محمد بن شجاع انبا الحسن بن ابي مالك سمعت
 ابا يوسف يقول جاء والدي الى ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة ان ولدي يتخلف اليك ويلزم مجلسك ولا ياتي
 المنزل النهار والليل وعلي عيال كثير وله ايضا عيال ولا اصل الى عيالي وعباله فقل له حتى يتخلف طرقي النهار
 اليك ويجعل ما بينهما للسعي على عياله فقال ابو حنيفة دعه يا ابا اسحاق فانه سيصير له نأ ان شاء الله تعالى فقال
 لا يحيل لك يا ابا حنيفة ذلك فاني في جهد من عياله لست اصل اليهم فهم يضيعون قال ابو حنيفة افعل ان شاء الله
 امض انت فلما مضى ابي وخلا المجلس دعا في ابو حنيفة فقال لي يا يعقوب لك عيال وانت على هذا الحال
 فلم تخبرني فقلت لم استطع ان اخبرك فقال انا اكفبك وعيالك فكان يدفع الي الوقت بعد الوقت ما يكفيني
 وعيالي ولزمت مجلسه حتى بلغت حاجتي وفتح الله تعالى الي بيركته وحسن نيته ما فزع من العلم والمال
 فاحسن الله عني مكافاته وغفر له • ووجه قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن سهل • انبا ابو يوسف الدمشقي
 الرازي حدثني عبد الحميد الحارثي قال كانت والد يعقوب يمي الى مجلس ابي حنيفة فياخذ يد يعقوب
 فيقيه فيذهب به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فينوض معنا ثم يجي والد فيقيه فيذهب
 به فلا يلبث الا يسيرا حتى يرجع يعقوب فجاء يوما والد فجعل يصيح ويصيح ويقول بعصبي هذا الولد وانت
 تعينونه

يوم من آخره ونفرنا عن المجلس ومات يوسف فليقت هلا لا بعد سنين فقلت اتعنتي مسئلة صاحبك
 فما انكسفت لي الا البارحة الشهر ثلاثون اليوم الخامس عشر آخرا وله واليوم السادس عشر اول آخره •
 ووجه منهم • عافية بن يزيد الاودي الكوفي ذكر المرغباني عن الامام محمد بن الحسن والحسن بن زياد
 ان الامام كان يجمل عافية الاجلال الشديد وكان عافية رجلا فقها فظنا وكان الامام معجابه فاذا اتكلم في مسئلة
 وعافية حاضر احكم والحق بالامام وان كان غائبا قال لا نجعلوا حتى يحضر عافية فان حضرو واقفه قال اكتبوه
 والا لا • ووجه عن سعيد بن عافية • بعث معه جدا الى الناس من اهل الكوفة فذهب به فقبلوا واشوا
 عليه الاداود الطائي فانه لما وصل اليه ضرب باب حجرته فاخرج من الحجره احدى رجليه وكان يكره فضول
 المشي وعليه ثياب ممشوسود فلم يقبل وقال اذهب به الى عافية • ووجه عن اسمعيل بن حماد قال عقد
 حلقة الامام اثنا عشرة زفرو ابو يوسف واسد بن عمرو وحماذ بن داود والقاسم بن معن والوليد والا يرض ابنا
 الاغرو وابن المغيرة وحماذ بن ابي سليمان وابن الصباح والعاشر عافية • ووجه عن عاصم بن يوسف • لم يرجع مجلس
 انبل من مجلس الامام وكان انبل اصحابه اربعة زفرو ابو يوسف وعافية واسد بن عمرو وقالوا لا يحيل لاحد
 ان يفتي بقولنا حتى يعلم من اين قلنا لان يروي عنا شيئا يسمعه منا • ووجه منهم • حبان ومندل ابنا طي
 الغزى الكوفي • ووجه ذكر ابو العلاء الممداني عن ابي بكر بن محمد بن علي الخطيب سمع مندل وكان

تصيرنه فقال له ابو حنيفة وما تريد منه قال اريد منه ان يلزم السوق وبعول عياله فقال له ابو حنيفة لكنني هذا ان شاء الله فقال ابو له لارضى فقال ابو حنيفة هذا شيء آخر انت تمنع الساعة ولدك عن التعم فلا تمان على هذا نحن نكفبه ما يحتاج اليه ارجع راشدا * **و** به قال اخبرنا محمد بن قدامة * سمعت شجاع بن مخلد سمعت ابا يوسف يقول مات ابن لي فلم احضر جهازه ولا دفنه وتركته على جبراني واقر بانى مخافة ان يقولني من ابي حنيفة شيء لا تذهب حسرتي عنى * **و** به قال حدثنا العباس بن حمزة * سمعت اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت حسان بن ابراهيم سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول ما لزمني احد مثل ما لزمني ابو يوسف ولو دام داود الطائي على الذي كان فيه لا تنفع الناس به * **و** به قال اخبرنا محمد بن الحسن * سمعت بشر بن الوليد قال كان عيالي يدخل على عيالي ابي يوسف فسمعت عيالي ابي يوسف امره ان ياتي القديمة فنزل كان ابو يوسف في ول امره في ضيق وكنت في جهد وكان ابو يوسف يلزم ابا حنيفة فلا يرجع اليه الا في الليالي وربما كان بالليل مع ابي حنيفة فلا يرجع اليه الا في اياما فاتت ابا حنيفة شاكية منه ومن قلة تعاهده ايانا ونفقته علينا فجعل ابو حنيفة يعظني ويأمرني بالصبر والاحتفال ويقول انما في ايام فلا تل وسبب ولا يني يوسف نأ و ذكر ولعل الله يفتح لكم افضل ما توكلونه وترجونه وجعل يعطى ابا يوسف في خلال الايام ما يتعيش به فلم تمر الايام والليالي حتى فتح الله لنا الدنيا فلقد سألت ابا يوسف فقلت له هل تعرف مقدار مالك فقال ما عرف مقدار الجميع الا اني اعرف

اصغرهما هشام بن عروة وعاصم الاحول والاعمش واللبث وحيد الطويل وجماعة وقدم مندل في بغداد ايام المهدي وحدث قبل اسمه عمرو ولقبه مندل غلب عليه فسمع منه الفضل بن دكين ومحمد بن الصلت وجندل بن واثق وعبد الله بن صالح الجلي وجماعة وسمع الراي من الامام ونفقته عليه وكان الامام يقر بها ويتلطف بها * **و** ذكر السعدي * عن جعفر بن عون انها كانت من الزم الناس مجلس الامام * **و** ذكر الحلبي * ان مندلا كان اشهر من حبان توفي بالكوفة سنة سبع او ثمان وسعين ومائة بالكوفة في خلافة المهدي وبجي بن معين وعلي بن المدبني كانوا يضعفونه في الحديث لعلبة الراي عليه ولكنه اقوى من اخيه في الحديث وكان المهدي اشخصهم من الكوفة فلما خلا عليه قال المهدي ايكما مندل وكان اصغرهما فقال هذا حبان * **و** به عن معاذ بن معاذ * قال دخلت الكوفة فلم ار اروع من مندل * **و** به عن ابي هاشم * قال مررت جارية ومهاسلة وفيها رطب على ابن علي واصحاب الحديث حوله فوقفتم نسمع فظن مندل انها هدية فقال قدمي الرطب فقد متها فاكلوا فراحت الى مولاهما فخبرت به بالامر فقال لها انت حرة لوجه الله تعالى * **و** به عن ابن وضاع * عن يحيى قال لما حضر مندل الوفاة ودخل عليه اخوه حبان فقلل يا اخي تحمل علي دنا فقال اخوه وديونك تحملها فرتي حبان مندلا وكان يسمى عمرا فقال * عجا يا عمر ومن غفلتنا * **و** انما يا مقبلات عنقا

ان لي سعة ثلث وثلاثون فرس • وحكي عن ابي يوسف ع انه قال اسلتي امي في عمل فكننت اغدو واروح اليه فدرت باي حنيقة رحمه الله وهو في المسجد وعليه جماعة فجلست ووضعت خبز من عند بقال فمزات اخلف اليه شهر اعل هذا فلما كان بعد شهر قالت لي امي يا بني اسناذك هذا ليس بعلمك شيئا ولا بطيخ كراه فاجذت بيدي وجاءت الي اساذي وقالت له هذا الفلام لاتعطيه كراه ولا تعلم شيئا فقال هذا امارا يته مند شهر فضر بشي والزمني العمل ففقد في ابو حنيقة فآزال يطلني مدة الى ان وقع علي فقال لي يا غلام لم تركنا قلت ضربتني امي لتعطلي عن ههنا عني فاعطاني خمسين ديناراً وقال ادفعها الي امك وقل لها اعطاني الشيخ الذي كنت اقمع اليه فقالت له امه من اين لك هذه فقلت اعطاني الشيخ الذي عطاني عن الحانوت فقالت يا بني الزمه فقد تعجلنا بركته •

الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها علي البدية وذكر مناظراته

ابن ابي الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي • بعد ادع عن الامام ابي بكر الخطيب قال الجوزي ان ابا محمد بن العباس ابا ابي بكر بن الانباري حدثني محمد بن الرزبان ابا العلاء بن مسعود ابا ابي قال كان ابو يوسف راكبا وغلامه بعد وراه فقال له رجل استقل ان بعد وغلامك لم لا تركبه فقال له ايموز عندك ان اسلم غلامي مكاريا قال نعم قال فيعد ومني كما يمد ولو كان مكاريا • وبه الي الخطيب هذا قال اخبرنا القاضي

ابو العلاء

فاصدات نحونا مسرعة • يتحالف البنا الطرقة
فاذا اذكر فقد ات اخي • انقلب في الحافي ارقا
واذا اذكر فقد اتني قبلة خفت من يعنف رقا
واخي اي اخ مثل اخي • قد جر من في كل خير سقا

ومنه ع علي بن مسهر الكوفي ازم الامام وثقه عليه وسمع منه الكثير • واذكر الاسفرايني ع عن يحيى بن الحجابي قال فقه سفيان لانه تحمل مسائل الامام اليه قال علي كنت معه يوما فرآني الامام فنظر لي نظرة منكورة فقلت سقطت منزلي عنده فجعلت اخلف اليه مستمعا فقال لي بعد ذلك لم لا تدعه يتعلم بنفسه • وبه عن سفيان بن وكيع ع عنه قال جاء الي سفيان بعد الغنمة واستعار مني شيئا من كتب الامام • وبه عن يحيى بن نصير ع قال قال علي خرج الامام من الدنيا وهر علي غضبان لاني كنت اجالس الامام بالعدوات وسفران بالعشبات فكان يقول لي ما قال الشيخ فاخبره بمائل وكاه يقول لي الامام لم تاتي رجلا ياخذ منك شئ منك ولا يحمذك • واذكر الحلبي ع عن الحسن بن حماد قال كان الحفظ للفقهاء كما يحفظ القرآن (الرابعة) زفر و يعقوب و اسد بن عمرو وعلي بن مسهر و يزعمون انه استعار سفيان منه كتابه الذي يسمى الجامع • ومنهم القاسم بن ميمون بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صاحب الامام وثقه عليه

ابوالملاء الواسطي ابا محمد بن جعفر التيمي بالكوفة انا ابو القاسم الحسن بن محمد انا وكيع اخبرني ابراهيم بن ابي عثمان عن يحيى بن عبد الصمد قال خروص موسى امير المؤمنين الى ابي يوسف فكان الحكم في الظاهر لا مير المؤمنين وكان الامر على خلاف ذلك فقال امير المؤمنين لا يي يوسف ما صنعت في الامر الذي تنازع اليك فيه قال ختم امير المؤمنين يسئلي ان احلف امير المؤمنين ان شهوده شهدوا على من فقال له موسى وتري ذلك قال قد كان ابن ابي ليلى يراه قال فاره دبستان اليه وانا احتال عليه ابو يوسف . وروى عنه قتيب بن اخبرنا محمد بن عمرو بن روح النهري وافي ومحمد بن الحسين . قال احمد انا وقال محمد ثنا المعاني بن زكريا ابا محمد بن ابي الازهر ابا احمد بن اسحاق الموصلي حدثني ابي حدثنى بشر بن الوليد وسأله من اين جاء قال كنت مديا يي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي وكنا في حدبث طريف فقلت له حدثنى به فقال قال لي يعقوب بينا انا قد اويت الى فراشي فاذا اتي يدي الباب دقا شديدا فاخذت علي ازارعي وخرجت فاذا امرئة بن اعين فسلت عليه فقال اجب امير المؤمنين فقلت يا ابا حاتم لي بك حرمة وهذا وقت كما تری ولست آمن ان يكون امير المؤمنين دعائي لامر من الامور فان امكنت ان تدفع بذلك الى غد فلعله ان يحدبث له رأي فقال مالي ذلك سبيل قلت كيف كان السبب قال خرج الي مسرور الخادم فامرني ان اتي بك امير المؤمنين فقلت له تاذن لي ان اصب على ماء والتخط فان كان امر من الامور كنت قد حكمت شافي وان رزق الله العافية فلن يضر ذلك لي

وروى عنه ولي القضاء بالكوفة بعد شريك كان اماما في الفقه بجرا في العربية مقدما فيه . روى عن محمد في كتبه مصر حاو مكينا . وروى عن الاسفرائيني . عن عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت عن القاسم قال ثقة وروى ابن مهدي انه كان على قضاء الكوفة وكان لا ياخذ على القضاء اجرا وكان صاحب شعرو ونحوه . وروى عن علي بن صالح عنه . قال كل من جالس الامام اتفع بجالسته . وروى عن صفوان بن عبد الجبار . قيل له انت من اولاد ابن مسعود اقرضني ان تكون غلاما لابي حنيفة قال كل من يجالسته اتفع بجالسته . وروى عنهم اسد بن عمرو بن عامر بن اسلم بن مغيث بن بشير بن رهم ابو النضر البجلي الكوفي صاحب الامام سمع ابراهيم بن جرير بن عبد الله والامام مطرف بن طريف ويزيد بن ابي زياد وجماعة روى عنه ابن حنبل ومحمد بن بكار و احمد بن منيع والحسن بن محمد بن عفران وولي القضاء يفتاد واسط من الرشيد وجماعة مع الرشيد معاذ لا يكتي ابا عمرو ولما انكر من بعده شيئا اعتزل عن القضاء . وذكر الامام الحلي عن يحيى بن معين انه صدوق ثقة . وروى عنه ابي داود . انه صاحب رأي وفي نفسه لباس به . وذكر الامام حماد بن ابراهيم البخاري . عن ابي هشام الرافعي انه قال لو رأيت اسد بن عمرو لرخصت به فقهنا بصيرا ودينا . وروى عنه يحيى بن معين . قال لولا خصلة فيه ما فدت متاعه عليه دخوله في القضاء . وروى عنه يحيى . ايضا واثق عدي من نوح بن دراج ولم يكن به بأس . وروى عنه ابن حنبل . قال انه

فدخلت فلبست ثيابا جدا واطيبت ما امكن من الطيب ثم خرجنا فصبنا حتى الينا امير المؤمنين
 الرشيد فاذا اسروا فقال له هرثة قد جئت به فقلت يا ابا هاشم خذ مني وحرمتي ومثلي وهذا وقت ضيق فتدري
 لم طلبني امير المؤمنين قال لا قلت فمن عنده قال عيسى بن جعفر قلت ومن قال ما عنده فأتاك قال مر فاذا صرت
 الى الصعين فانه في الرواق وهو ذاك جالس فخرتك رجلك بالارض فانه سيستلك فقل انما جئت ففعلت فقال
 من هذا قلت يعقوب قال ادخل فدخلت فاذا هو جالس ومن بينه عيسى بن جعفر فسلط عليه فرد علي
 السلام وقال رو عنك قلت اي والله وكذلك من ورائي قال اجلس فجلست حتى سكن روعي ثم التفت
 الي فقال لي يا يعقوب تدري لم دعوتك قلت لا قال دعوتك لا شهدك على هذا انت عند جارية
 سالتك ان يها لي فامتنع وسأله ان يبعثها فابي والله لئن لم يفعل لاقلته فالتفت الى عيسى فقلت وما بلغ الله
 بجارية فتمها امير المؤمنين وتزل نفسك هذه المذلة قال فقال لي تجلت علي في القول قبل ان تعرف ما عندي
 قلت وما في هذا من الجواب قال ان علي بيننا بالطلاق والعناق وصدقة ما املك ان لا ابيع هذه الجارية
 ولا اهبها فالتفت الي الرشيد فقال هل لي به في ذلك من يخرج قلت نعم قال وما هو قلت يهب لك نصفها
 وبيع نصفها فيكون لم يبيع ولم يهب قال عيسى ويخوز ذلك قلت نعم قال فاشهدك اني قد وهبت له نصفها وبعته
 النصف الباقي بمائة فقال الجارية فاتي بالجارية وبالمال فقال خذها يا امير المؤمنين بارك الله لك

فيها

كان صالح الحديث وكان من اصحاب الامام • وبه عن حماد بن آدم عنه • قال مرض ابي مرضه الذي
 مات فيه وكان الامام يختلف اليه بكوة وعشيا • وبه عن نصير بن يحيى عنه • عرضت كل حديث
 سمعته من المشايخ عليه فبين لي المنسوخ منه من غير المنسوخ • وبه عن محمد بن شعاع • قال قال الامام
 علي اصحابه احاذث فلم يخرجها الا هو فقال احسن يا فتى بحيلة • توفي سنة ثمان او تسع ومائتين ومائة •
 قد ذكرنا الافراد الاعلى فالآن نذكر من روى عنه الحديث والفقه شرفا وغربا بلدا •
 قد ذكرنا المدينة ومكة ثم بقية البلدان • والذين سبنا ذكرهم قد اشتهروا في البلدان بالعلم والحديث
 والتفسير والادب والتوفيق • ارباب الدين والورع والزهد والتقوى وليس لاحد من الائمة من الاصحاب
 مثل هؤلاء وكثير كل منهم قدوة وامام والذي روى الحديث عنه اكثر من الذي روى عن الحكم وابن
 عيينة وابن ابي بلي وأبى شبرمة والثوري وشريك والحسن بن صالح في جميع اهل الكوفة ويحيى بن سعيد
 وربيعة بن عبد الرحمن ومالك بن انس وهشام بن عروة في جميع اهل المدينة وابن لهيعة والبت بن سعد
 في جميع اهل مصر وعبد الله بن عمر الوفي في جميع اهل الجزيرة وحران وابوب السخاني وابن عون وسليمان
 التيمي وهشام بن سنان وسعيد بن ابي عروبة في جميع اهل البصريين وهشام بن خالد بن عبد الله في اهل
 واسط وممر في جميع اهل اليمن واهل خراسان وما وراء النهر فلم يظهر لاحد من الائمة مظهر له من الاصحاب

فيها قال يا يعقوب بقيت واحدة قلت وما هي قال هي مملوكة ولا بد ان تستبرأوا والله ان لم ابت معالي التي اني
اخذت ان نفسي ستخرج قلت يا امير المؤمنين نعمتوا وتزو جها فان المرة لاستبرأ قال فاني قد اعنتها فزوت جنيها
قلت انك قد عجزت وروح حسن نطقت وحدث الله تعالى ثم زوجته على عشرين الف دينار و د عا بالمال دفعه
اليها ثم قال لي يا يعقوب انصرف ورفع رأسه الى مسرور فقال يا مسرور قال ليك يا امير المؤمنين قال احملي
الي يعقوب ما في الف درهم و عشرين تحتاً ثياباً قال فقال بشرين الوليد فالتفت الي يعقوب فقال هل رأيت
بأساً فبعضت قلت لا قال فخذ منها حقة قلت يا ابا يوسف وما حقى قال العشر قال فشكرته و د عوت له و ذهبت
لاقوم فاذا انجزت قد دخلت فقالت يا ابا يوسف بئسك ترمك السلام وتقول لك والله ما وصل الي في ليلى
هذه من امير المؤمنين الامير الذي قد عرفته وقد حملت اليك الكصف منه و خلقت الباقي لما احتاج اليه فقال
رد به والله لا تلبسها اخر جهنم ان الرق وزوجتها امير المؤمنين ترضى لي هذا فامر نزل نطلب اليه انا و عمو حتى
قبلها و امرني منها بالف دينار • • • و به قال اخبرني محمد بن الحسين النقاش • • • ان محمد بن علي الصانع
اخبرهم بمكة اخبرني يحيى بن معين قال كنت عند ابي يوسف القاضي و عنده جماعة من اصحاب الحديث و غيرهم
فوافته هدية ام جعفر احتوت على ثوبين و بقيق و مصمت و شرب و طيب و تماثيل ند و غير ذلك فذاكرني
رجل بمحدث النبي صلى الله عليه و سلم من اتته هدية و عنده قوم جلوس فعم شراكوه فيها فسمع ابي يوسف

في الفقه و المعرفة و لم يتنفع احد مثل ما انتفعوا بتفسيرهم للاحداث المشككة و المسائل المستخرجة و ليس
الا امام الشافعي رضي الله عنه و الا امام الزاهد احمد بن حنبل من تلامذته و افتخارها بانها من تلك التلامذة
شهر معلوم لا يدافع و لا يتنفع • • • فبدا اباهل مكة • • • الذي روي عنه (منهم) اطو دكة عمرو بن دينار و عبد العزيز
ابن ابي رواد و كان يسأله عن الاحاديث و عبد المجيد بن عبد العزيز المذكور و هب المكي و سفيان بن
عيينة الكوفي سكن مكة و عبد الله بن رجا و عبد الله بن الوليد الهذلي و سعيد بن سالم • • • سليمان بن قافع
الحشابي المكي • • • الفضيل بن عياض الحارثي بن عمير حكى عنه حكاية • • • ابراهيم بن عكرمة المكي • • • نزل الكوفة • • •
عبد الله بن يزيد المكي • • • المكي • • • سمع من الامام تسعة حديث • • • يحيى بن سليمان • • • خلاص بن يحيى بن صفوان • • • يسمع بن
طلحة • • • حفظة بن سفيان • • • داود بن عبد الرحمن • • • حمزة بن الحارث بن عمر • • • خالد بن يزيد العمري • • • ابو سعيد الطائفي
المكي • • • عمر بن قيس المكي • • • عبد الله بن ميمون • • • يحيى بن ابي عمر • • • و • • • من اهل المدينة • • • جعفر بن محمد الصادق
كان يسأله و يطارحه ربيعة بن ابي عبد الرحمن كان يناظره مالك بن انس كان يسأله و ياخذ بقوله سرا و يسمع
منه متكررا • • • محمد بن اسمعيل بن بشار صاحب المغازي • • • عبيد الله بن عمر العمري • • • عبد العزيز بن ابي حازم • • • عبد العزيز
ابن محمد كان ياباخذ ان يقول • • • محمد بن اسمعيل بن ابي فديك • • • ابراهيم بن سعد • • • الحسن بن علي الهاشمي • • • محمد بن زيد
علي بن الحسين • • • محمد بن علي بن الحسين بن علي • • • محمد بن عبد العزيز بن ابي سلة الماجشون من كبار ائمة اهل المدينة

فقال له ابي تعرض ذاك انا قاله النبي صلى الله عليه وسلم والهدايا يؤخذ الاقط والترو والزيب ولم تكن الهدايا
ما ترون يا غلام وأشار الى الخزان • **اخبرني** الحافظ ابو حامد محمد بن الحافظ ابي مسعود • **فيما** كتب
الي من اصحاب انا ابو الفرج الاصبهاني بهاذنا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف انا ابو عبد الله بن مندة الحافظ
ان الاستاذ ابو محمد الحارثي انا الربيع بن حسان انا سفيان بن وكيع بن الجراح سمعت ابي يقول قال لي
ابو يوسف ما تقول فيما نحن فيه من المسائل قلت ما احسن مالت فيه الا انكم ترفعون اصواتكم في المسجد وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفع الصوت في المسجد قال فتكفي بشئ من الفقه فرفضت صوتي قليلا فقال لي
يا اباسفيان اليس تكره رفع الصوت في المسجد قلت بلى قال فهذا شئ لا بد منه • **قلت** • واورده هذا الحديث
اطول من هذا الامام ابو يعقوب النيسابوري قال وكيع كنت انا وابي زائدة وسفيان بن عيينة في مسجد الكوفة
وابو حنيفة في ناحية المسجد وقد ارتفعت اصواتهم اذ قام ابو يوسف فجلس اليها فقال له ابن عيينة اما يعرف
ابو حنيفة المسجد حقا ما هذا اللفظ في المسجد قال فسكت ثم رما بامله على علم الاختلاف فيها فقال فيها ابن عيينة وقلت
لخالفته وقال ابن زائدة اني خالفني فتكلمنا فقال ابو يوسف يا سبحان الله انتم ثلاثة وقد ارتفعت اصواتكم فقلوب
اكثر من ثلاثين ثم نهض • **وبه** الى ابي محمد الحارثي هذا • **اخبرني** عن اسامة بن عاصم انا محمد بن يزيد سمعت
الحسين بن الوليد كان ابو يوسف اذا تكلم بهش الانسان ويخبر من دقة كلامه ورايته هو ما يتكلم في مسألة

غامضة

اسماعيل بن يحيى بن عبد الله القرشي • محمد بن عبد الرحمن الخزاعي • محمد بن عمرو والواقدي • عبد الملك بن عبد العزيز
ابن ابي سلمة • ومن اهل الكوفة • كبيرهم وابن كبيرهم سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي روى عنه
مصر حاكم كنيان وقد ذكرنا بعض احوالهم • ابو هاشم الميموني • مقسم الضبي • عمار بن ذريق من اصحاب الاعمش •
حماد بن ابي سليمان الاسدي الكوفي استاذ • كان يقول ربما انتهت رأيي برأي ابي حنيفة واول بقوله بلال بن
مهر داس القراري • محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة كان يقضي بقوله مع عدلته و كان ابو معاوية
يقول كان اشيا خنا يقتون ويابون فاذا وافق فلينا هم فتياء سر وابه قيل له من هم قال ابن ابي ليلى وعبد الله
ابن شبرمة الضبي • رقية بن مصدقة كان يجالسها وياخذ بقوله • مسعر بن كدام احد مفاخر الكوفة • اسمعيل بن
مخارق تابعي كان يسأله شريك بن عبد الله وكان ياخذ بقوله مع عدلته وكان قاضي الكوفة • محمد بن ابي عبيد الله
ابن ابي سليمان القرشي من ائمة الكوفة • عبد الرحمن القشيري • رفع بن ابي نعيم المقرئ • حاتم بن حاتم بن اسمعيل
الكوفي نزل المدينة • ابو اسحاق سليمان بن وهب وزه وابنه اسحاق كان يسأله منه • ابو عبد الرحمن عمرو بن ذر من
ائمة الكوفة • زه • كان يسأله عنه • يدعوه في مجلس وعظه • عمرو بن محمد الكوفي ابي عثمان الخزازي • زكريا بن
ابي زائدة • عبد الملك بن ابي سليمان • الفيت بن ابي ساسم • ومطرف بن طريف • ابنه يحيى بن ابي زكريا • وهو لا
من كبار ائمة الحديث بالكوفة اخذوا عنه وذكره • الك • بن • معقول النخعي • اسمعيل بن عبد الملك بن ابي الضمير

غامضة فر في تلك المسئلة مروا بالسهم ولم يفهم من حضره من كلامه شيئا من دقته فتعجبنا منه كيف سخر الله له هذا الشأن وكيف سهل له . **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم **ع** سمعت علي بن خشرم حضرت ابابوسف وسئل عن رجل قال ان فقلت كذا وكذا فانه في المساكين صدقة قال ابابوسف يخرج ماله الى من يثق به ثم يفعل ذلك الشيء الذي حلف عليه ثم ليرد عليه ماله فقال له ابو اليقظان عار وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابابوسف فقال ابابوسف وما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو اليقظان وكان مستمليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعنت اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكأوا ايمانها فقال ابابوسف يانكع وابن هذا من ذاك انت اليهود اراد ان يحتالوا المحرم الله عليهم حتى يملأوا لانفسهم وهذا ماله هو له حلال يريد ان يحتال حتى لا يحرم عليه قل فغضب ابو اليقظان وتحول الى محمد بن الحسن رحمه الله **ع** اخبرنا الامام ابو عبد الله احمد بن محمد القيس المديني **ع** في طريق مكة قراءة عليه انا الشيخ الحسين بن الحسن المقدسي بشهد الامام ابي حنيفة القاضي القضاة ابو عبد الله محمد بن علي الدامغانى القاضي الصيرى (ح) وانأبى به عاليا ابوالهلى الحلبي نزيل بغداد عن الحافظ ابي بكر الخطيب عن الصيرى ان ابوحفص عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا محمد بن عبد السلام عن ابراهيم بن محمد الزارع ان ابابوسف بن خالد سمعت ابا حنيفة قال قدم علينا ريبة اترثي ويحيى بن سعيد قضى الكوفة فقال يحيى لريبة لا تعجب من اهل

استاذ الثوري . **ع** خلاد بن يزيد . **ع** بسام بن عبد الله الهيرفي . **ع** الاسد بن المنصور بن المعتمر . **ع** ابراهيم بن الزبير فان عاصم بن ابي النعمان من مفاخر الكوفة . **ع** كان يسأل منه فاذا اقامه قال جزاك الله خيرا فقمه المرفج انت وقد ذكرنا اخبار . **ع** حمزة بن حبيب المقرئ الزيات . **ع** سالم بن عيسى المقرئ . **ع** واخوه حفص بن عيسى . **ع** الحسين بن ابي عمارة وهو الذي غلبه . **ع** ياسين بن معاذ الزيات كان يسأله . **ع** يعقوب بن ابي المنصور خال ابن عيينة . **ع** يوسف بن ميمون . **ع** ابو خزيمة الصباغ . **ع** ابو بردة التميمي . **ع** مساور بن وردان الوراق تقدمت حكايتهم . **ع** الحسن بن صالح بن حي . **ع** الحمداني . **ع** هشيم بن عدي الطائي الكوفي . **ع** اوبكر بن عبد الله التيشلي . **ع** حفص بن حمزة القرشي . **ع** سنان بن ارون . **ع** ابان بن ثعلبة القيسي . **ع** ابان بن عثمان البجلي الاحمدي . **ع** يحيى بن يعقوب . **ع** ابوطالب القاضي خال ابابوسف كان يسأله ويدعوه في وعظه . **ع** محمد بن مسيح السامك العابد البجلي . **ع** موسى بن يزيد الكندي . **ع** اسمعيل بن حماد بن ابراهيم سليمان . **ع** عبد الرحمن بن عبد الملك بن ابيح . **ع** فزات بن قاسم الاسدي . **ع** محمد بن خطاب السدوسي . **ع** محمد بن طلحة بن منصور . **ع** واخوه عبد الرحمن الحمداني . **ع** ايوب بن نعان الانصاري ابن عم ابابوسف . **ع** نعم بن يحيى . **ع** عبيد الله بن الوليد الرصاصي . **ع** محمد بن عمارة . **ع** القمقاع بن شبرمة الضبي . **ع** ايوب بن عبد الله القصاب . **ع** توبة بن خازم الحياطي . **ع** الفضل الكوفي . **ع** عمرو بن سليمان العطار . **ع** حجر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر الحنظلي . **ع** من ابناء ماله حضرته . **ع** سعيد ابن سويد . **ع** زكريا بن العتيك . **ع** حبان بن سويد بن حكيم الصيرفي . **ع** حبيب بن فسطاط الحنظلي . **ع** جعفر بن زياد الاحمر

هذا المصراع هو على رأي رجل واحد قال ابو حنيفة فلفني ذلك فارسلت اليه يعقوب وزفرو عدة من اصحابنا فقلت قابضه وانظروه فقال له يعقوب ما تقول في عبد بن اثبت اعنقه احد هما قال لا يجوز عنقه قال لم قال لان هذا ضرر وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا اضرار قال فان اعنقه الاخر قال جاز عنقه قال تركت قولك ان كان الكلام الاول لم يعمل شيئا ولم يقع له عنق فقد اعنقه الثاني وهو عبد فسكت . قلت . وقبره وبنينا هذا الحديث من طريق الحارثي في جوابات ابي حنيفة المستحسنة مع قصته ان ابا حنيفة رحمه الله قطع له الزمه بنصر الزام ابي يوسف . **ابو اخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمانى** **ب** كتابه ان ابا محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسن السلي خطيب دمشق بها انا جدي انا على بن موسى السمار من ولد قرظة بن كعب اقال رفع الى ابي يوسف وهو قاضي هارون الرشيد امير المؤمنين سلم قتل ذميا نصرانيا وشهد عليه الشهود وثبت ذلك عنده . فكان اولياء النصراني يطالبونه بالقود فوعدهم يوما للقود منه فلما كان ذلك اليوم جلس ابو يوسف وامر باخذ الرقاع وجاء ابو المضرخي الشاعر فسد رقعة في الرقاع فيها اربعة ايات يا قتل المؤمنين بالكفر . جرت وما العادل كالجائر . **يا من يفتاد اطرافها . من فقهاء الناس او شاعر**

(١) في التقريب قرظة بمجمة وفتحات ابن كعب بن ثعلبة لانصاري صحابي شهد الفجوة بالمرق ومات في حدود علي الصكر في الحضرمي . **ابان بن ارقم الغزى** . **احمد بن القرط** . **محمد بن الربيع السلي** . **محمد بن زياد بن عمر الجعفي** . **محمد بن القاسم الثقفي** . **المطلب بن زياد** . **عبيد بن سعيد** . **الفضل بن صالح** . **هشام بن مهران** . **هشيم بن هلال السباني** . **المغيرة بن احمد الجعلي** . **فضل بن مثنى المكي** . **يعلى بن الحارث الحارثي** . **عبد الله بن اسيد الاحمسي** . **مماوية بن عمار الجعلي** . **المرزبان بن مروق** . **سواد بن مصعب** . **المغيرة بن حزمة** . **بن المغيرة** . **محمد بن سواد الطائي** . **محمد بن سويد الكلابي** . **سلسلة بن جعفر الجعلي** . **الفضل بن صدقة** . **ابو حماد الحنفي** . **بدليل بن ورقاء الايلي** . **الفضيل بن زبير الاسدي** . **عمارة بن محمد** . **ابراهيم بن محمد بن مالك الحمداني** . **الوليد بن القاسم الحمداني** . **اسحاق بن عبد الله المدي** . **اسيد بن سيرة الحارثي** . **سعيد بن الخسيس التميمي** . **وابنه مالك بن سعيد** . **محبوب ابو القرط** . **يزيد بن حزن الجعلي الكوفي** . **ابراهيم بن ساعة الجعلي** . **اسماعيل بن شعيب السمان** . **ايوب بن شعيب بن القرط الكوفي** . **عبد ابن الاجلع** . **بكر بن خنيس** . **عبد القدوس بن بكر بن خنيس** . **واخوه ابراهيم بن بكر** . **ابو جعفر بن محمد ابن الحسن الرقاشي** . **ربيع بن عاصم الفراري** . **دكين بن الربيع الفراري** . **محمد بن عبد الله بن خارجة ابن ذافع الانصاري** . **زافر بن سليمان** . **محمد بن الحجاج القمي** . **عبد الرحمن بن الاصم الحضرمي** . **اسحاق بن مالك الحمداني** . **يسار بن بشير** . **احمد بن صباح بن يحيى المزني** . **محمد بن سالم بن افصح الانصاري** . **عبد الرحمن بن مالك بن مغول** . **كامل بن الملا** . **مالك بن ابان الجعلي** . **عيسى بن لقمان القرشي** .

جار على الدين ابو يوسف • بقتله المؤمن بالكاف

نوحوا وبكوا اخوتي دينكم • واصطبروا قالا جبالا صابر

• قال فلما قرأها ابو يوسف ختم قطره ثم صار الى باب هارون فدخل عليه واخبره الخبر وقرأه الايات واعلمه باجتماع الناس وانه يخاف على نفسه فقال له هارون اذهب فاحمل نفسك قال فرجع فجلس في مجلسه فجاء اولياء المتوكل فنقدوا اليه فقال شاهد بن عدلين ان صاحبكم كان يؤدى الجزية الى ان مات قال ابن عمرو بن قاطب دمه وابطل دينه • وسمعت هذا الحدوث في مناقب الصيري هذا السياق فقال في آخره فلم يتم له ينة فنع القود • ثم انبأني الشيخ الثقة ابوبكر محمد بن عبيد الله بن نصر الراغبي • بعد ان انا ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون اجازة انا القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي الصيري انا عمر بن ابراهيم انبا مكرم انبا احمد انبا ابو عبد القاسم بن سلام سمعت ابراهيم بن الجراح يقول دخلت على ابي يوسف وهو شديد العلة فقال يا ابراهيم ما تقول في مسألة قلت في مثل هذه الحالة قال ولا بأس بذلك ندرس فيجوبه فاج ثم قال بما افضل في رمي الجاران يرميهما اكبأ أو ماشيا قلت اخطأت قلت ماشيا • قال اخطأت قلت قل فيما رضى الله عنك قال ان كان مالا تقف عند هافلا فضل ان يرميهما اكبأ لانه اسرع لتخفيف وان كان مائتف عند هافلا فضل ان يرميهما ماشيا لانه اشد لثقتك واغزر لدعائك • ثم روي عنه قال اخبرنا عبد الله بن

عبد الكريم بن عبد الله الحنفى • شيبه بن غفار ابو غفار بن شيبه • طلحة بن سنان بن الحارث • مصرف • محمد ابن بشر السلي • محمد بن اسمعيل القياد الكوفي • علي بن عباس • محمد بن حجر الكوفي • خلف بن ايوب العامري • محمد بن عذافر الصيرفي • محمد بن زائدة • هشام بن محمد • ابان بن صالح الاموي • طريف بن ناصح • سباع بن العلاء • بن عبد الله • سعيد بن فرائض • حوشب • سيف بن عمرو التميمي • سيف بن عميرة التميمي • سيف ابن محمد الثوري • سيف بن الحارث • سيف بن اسلم الكوفي • عمار بن سيف الضبي • عوف بن المبارك العبدي • عورك السعدي • غسان بن غيلان الاسدي • غياث بن ابراهيم التميمي • منصور بن عبد الله الثقفي • مصعب بن وردان الازدي • محمدا بن سعيد قرأ عليه الامام • وهو يروي عنه ايضا ولا يتكروا رواية الاكابرة عن الاصاغر فان بعض المحدثين الف كتابا بها • (رواية الاكابرة عن الاصاغر) قيس بن ربيع الاسدي • زهير بن معاوية • ابو خيثمة الجعفي • حكيم بن ظهير القزاري • عبد الله بن ادريس بن يزيد الازدي • ابو محمد محمد بن محمد ابن فضل بن عروان الضبي • اسرايل بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي • من ائمة الكوفة • عيسى بن يونس اخوه • مسيب بن شريك • ابو سعيد التميمي • ابوبكر محمد بن عباس الاسدي • عبد الرحمن بن سليمان الكوفي • عبد الله بن حرب الكوفي • ابو شهاب الحافظ • عبدويه بن نافع • يحيى بن يمان العملي • جرير بن عبد الحميد • عبد الله بن عمر بن ابي حبة المديني • ابو هشام سليمان بن يزيد • علي بن عبدالله • ابوداود الضبي • ابو خالد الاحمري البشكري • علي بن

محمد بن ابي ابوبكر الدامه في ابي ابي جعفر الطحاوي النبا ابن ابي عمران ابا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف يقول سألني
الاعمش عن مسألة فاجبت فيها فقال لي من اين قلت هذا فقلت لحد يثك الذي حدثك انت ثم ذكرت الحد يث
فقال لي يا يعقوب اني لاحظظ هذا الحد يث قبل ان يجتمع ابواك فاعرفت تاويله حتى الآن وهذا الاستاد
قال ابن ابي عمران دخل ابو يوسف على الحجاج بن اوطاة وهو قاضي الكوفة فسأله عن جبين الامة فقال له
الحجاج فيه نصف عشر قيمة امه فقال له ابو يوسف من اين قلت ذلك فقال قياسا على جبين الحرة فقال له ابو يوسف
ليس جبين الحرة اذا وقع من الغربة بها فقيه غرة وان وقع منها حياثم مات فقيه الامة فقال الحجاج نعم فقال
ابو يوسف فانت قلت الامر فبعثت في جبين الامة اذا كان مينا اكثر مما يجب فيه اذا كان حياثم مات بعد ذلك
لا انه قد يكون قبته حياذ وهمين وقيمة امه مائة درهم فقال له الحجاج اذا كان مثل هذا فلا تلقه لي بحضرة
الناس يا بني • ثم توجه به الى الطحاوي في انا ابوبكر بن بكاد بن قتيبة سمعت هلال الرازي يقول لما قدم علينا
ابو يوسف اجتمع على بابہ اصحاب الحد يث واصحاب الرازي جميعا وتولاه كل فريق وزعم انه اولي به وبال دخول
عليه من الفريق الآخر فاشرف على الناس فقال لهم اتاؤلى اوقال انا والله من الفريقين جميعا ولست اقدم فرقة
على الاخرى الاممي يتبين به منها وها انا ذا السأل عن مسألة في الفريقين اصحاب ادخل فاخرج خاتما كانت
في يده فقال وجل اخذ خاتمي هذا فضعه حتى هشمه فقال اصحاب الحد يث من كل ناحية فاخذوا فنهزم من

قال

هشام البريد • علي بن عزاب • عبد الرحمن بن محمد الحارثي • معصية بن سلام البجلي • عمرو بن محمد البقرقي • عابد
ابن حبيب القيسي • عبد الله بن وهب الحضرمي • اسباط بن محمد بن ميسرة القرشي • ابو الاحوص سلام بن سليم النخعي
جرير بن معاوية • محمد بن الفضل النخعي • جعفر بن مهران • وهب بن عمرو بن حريث الخزومي • مسهر بن عبد الملك
ابو زيد الحمداني • عبد بن سليمان • عبد بن حيد الخزاز • منصور بن ابي الاسود • ابو معاوية الضري الكوفي
الثابت بن عبد الرحمن • شاكر الحمداني • عبد الله بن موسى القيسي • جابر بن اوج الحنفي • يحيى بن عبد الملك بن ابي
عثة البصري • ابو فيرة اسمعيل البجلي • هديم بن سفان البجلي • هشام بن كليب المرادي • خلف بن الحليفة • زياد بن
عبد الله بن الفضل البكري • عبد الله بن علي • مهران بن طلاب بن حوشب • ابو روم الشيباني • داود بن عبد الله الحارثي •
المبارك بن سعد المودري • نوح بن دراج النخعي • عمرو بن جيع • عتيق بن قاسم • ابو زيد بن علي بن الحسين الجعفي •
سعيد بن خزيمة • ابو زيد العيشي • خالد بن عامر بن عياش الاسدي • جعفر بن محمد بن بشير بن جرير بن عبد الله
البجلي • زيد بن حباب المكي • احمد بن بشير القرشي العمري • الحسين بن الحسين بن عطية العوفي • عمرو بن مجمع
الكندي • علي بن طبيان العسلي • ابو جند الزبير • محمد بن عبد الله الزبيري • ابو داود عمرو بن سعد الحضرمي •
مصعب بن محمد بن الحنفي • يوسف بن بكر • حمد بن خالد الحياط • عبد العزيز بن امار • حمد بن شعيب • عصمة بن
عبد الله • سالم الاسدي • عمرو بن شبيب • بشر بن سليم • مسيب النخعي • محمد بن يعلى السلي • ابو نعيم

قال عليه ان يعبد بصوغا كما كان ومنهم من قال عليه ما قصه فلما رأيت انا ذلك قت من بين اصحابي فقلت
 اصلحك الله هو هذا الهاشم وعليه لصاحبه قيمته مصوغا من الذهب الان يشاء صاحبه ان يمسه ولا يكون على
 هاشمه شيء فصوبني ابو يوسف وادناي وادخلني وادخل اصحابي وقال لي ما اسمك قلت هلال قال مستعير
 فمروا املي علينا مسئلة من المكاتب قد تقدم من قوله في كتاب الصرف خلاف ذلك فلما فرغ منها قلت اليه
 فقلت اصلحك الله هذا خلاف قولكم في كتاب الصرف فنحور ذلك وثبت هذا ثم نحور هذا وثبت
 ذلك فقال دعوهما فسأني من يميز بينهما قال هلال وشاهد في على هذا كله فنية البكر اوى بمعنى ابكره وكان
 حاضرا ذلك كله قال ابو بكره وحدثني ابو الوليد الطيالسي قال دخلت مع اصحاب الرأي يومئذ فكان اول
 من حدث عنه ابو يوسف يومئذ الحسن بن صالح بن حي فكان شيئا خطر بياله فالتفت الى الناس فقال واقعه اخوفي
 على رجل في شيء يخوفني عليه في كلامه في الحسن بن صالح بن حي كانه عرض بشعة فقلت فاما فقلت لا يراني الله
 في مجلس يعرض فيه بابي بسطام فخرجت فلما صرت في الطريق رجعت الى نفسي فقلت هذا هو الذي يروى فاضى القضاء
 ما يبالي هذا اي قمت عنه او قعدت اليه ثم رجعت فدخلت فلما فرغ ابو يوسف من الاملاء كانه لم يكن له ثم غيبي
 وكان قد عرفني قبل ذلك لاني كنت عند يقداد فقال لي يا هشام اني والله ما اردت بابي بسطام الا خيرا
 ولكن ما رأيت مثل الحسن بن صالح قلت وذكر الحافظ الامام ابو يعجب ذكر بابي يعجب

الفضل بن دكين الكوفي الحافظ من مفاخر الكوفة في التاريخ والانساب وعلم الحديث سعد بن ابى الجهم
 القمي صلت بن الحجاج الاسدي سعيد بن مسروق الكندي علي بن يزيد الصدائي عون بن جعفر
 ابو محمد العبيسي ابراهيم بن محمد الثقفي ابو يعجب عبد الحميد بن عبد الرحمن الحائلي احد حفاظ الكوفة محمد
 ابن ربيعة الكلبي معاوية بن عبد الله بن بكرة ابو قيس الصائدي منصور بن حازم الكوفي محمد بن هيب الله
 المطاطي عمرو بن عبيد بطل بن عبيد محمد بن ميمون الزعفراني اسماعيل بن يوسف الاشجعي محمد بن
 بشر العبدي زياد بن حسن بن القرات ابو الحسن بن الاسود بن عمرو الكلبي علاء بن المنهال الغنوي حاضرا
 ابن المورع ابنه ابن عبد الرحمن بن اسحاق القرشي عبد الملك بن عبد الرحمن بن عبد الله الاسدي جنادة
 ابن سليم قاسم بن مالك المزني قاسم بن يزيد الجرمي عثمان بن دينار عثمان بن ابراهيم القرشي حمير بن عمارق
 السنولي ابو جناد خاقان بن الحجاج محمد بن اسماعيل بن بكير بن عتيق النخعي الحارث بن عبد الرحمن الغنوي
 محمد بن الطليل بن هاني النخعي محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر محمد الانماطي اسماعيل بن ابيات
 الوراق اسماعيل بن يعجب الصوفي عمار بن عبد الملك كثير بن محمد العجلي العلاء بن الفخار حميد بن عبد الرحمن
 الراسي عبد الله بن ميمون عبد الله بن بكير النخعي محمد بن الصلت علي بن ادم جندل بن واثق
 معاوية بن هشام الوليد بن يزيد الثقفي مالك بن فديك طلق بن غنام محمد بن مريم بن اسد وحي

النسابة يروي انه لما استقضى ابو يوسف دخل عليه اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة وبين يدي ابي يوسف خصام فلما اراد ان يفصل بينهما حكم بقول ابي حنيفة رحمة الله عليه فقال له اسمعيل انك كنت تخالف اباحنيفة في هذه المسئلة فقال ابو يوسف انما كنا نخالف اباحنيفة لكي نستخرج ما عنده . واذا جاء فصل القضاء ما يرتفع رأينا على رأي الشيخ . قلت . وروى ان ابا يوسف خرج مع الرشيد الى الحج فكان في المعاربة فنتهم ابو يوسف ورفع ذيل المعاربة ورمى بالتحامة فقال له الرشيد اتدري مع من حضرت فما هذا الادب السوء . فقال ابو يوسف علمت انه يتفخر علي بالخلافة فرددت عليه فقلت بل انت تدري مع من جلست فقال ادري اقامع ابي يوسف قلت نعم . ولكن تخرك بنسبك انك من بني هاشم وفي العالم الوف مثلك وانا واحد عمري في العالم فانقطع الخليفة . قال وددت اني لم اكن خليفة وكنت حلالا وكنت اعلم شيئا من العلم . * وقال محمد بن مسلمة الفقيه * انطلق هارون الى بيت الله حاجا وجعل عدله ابا يوسف فلما افرا عرفات اشار ابو يوسف على هارون ان يندم الامامة فصلى بهم ركعتين فلما سلم نادى ابو يوسف يا اهل مكة اتقوا صلاتكم فان امير المؤمنين مسافر ونحن قوم سفر فنادى رجل من اهل مكة يا ابو يوسف نحن اعلم بذلك منك وعنك فقال لو كنت اعلم لما تكلمت في صلاتك فسر بذلك الجواب هارون وقال وددت ان هذا الجواب يحضرنى على شطر ملكي . * قلت . وفي رواية اخرى فضحك هارون وقال جوابه هذا يساوي حمر النعم . وقيل . قال له ذلك لما رجل نحن مهبط الوحى وجلبنا جبل الرحمة ومنزل الحكم والعلوم والبركات من السماء . فقال ابو يوسف نعم واكن ما استقرت على جبلكم بل سالت البناي الشعاب والادوية فاستقرت عندنا كذلك فعل المطر فانقطع ذلك الرجل . * وقال ابو جعفر المند وافي الفقيه * يحكى عن ابي يوسف ان علي بن عيسى وزير الخليفة شهد عنده

بشهادة

بشر بن يزيد البكري . ايووب بن هاني بن ايووب الجعفي . اسد بن سعيد الثقفي . محمد بن واصل التميمي الكوفي . * واصل بن عبد الاعلى الاسدي . قبيصة بن عقبة السوائي . يحيى بن آدم الكوفي . بشار بن ذراع . اسماعيل ابن مسلم . زياد السلولى . ابراهيم بن نعم الكنافي . محمد بن حسان . ابو الصباح البصري . محمد بن زياد الكوفي . محمد بن ابي الحاكم . محمد بن مختار بن ابي عبد الله الثقفي . عمر بن حماد بن طلحة . عبيد بن اسحاق بن المطار . خلف بن باسبن بن معاذ الزيات . ابراهيم بن ميون . احمد بن اسد بن عمرو الجعلى . عبد الوهاب البكري . وابنه محمد . عبد الله بن عبد الله بن الاسود . عبيد الله بن الزبير القرشي من موالى آل عبد الله ابن مسعود . ابو عبد الرحمن الحارثي . عون بن علاء بن عبد الكريم المديني . عثمان بن عبد الله الكوفي . مالك ابن اسماعيل . ابو عثمان النهدي . زياد بن الحسن بن فرات المديني (١) . ذكرنا بين عدي بن عبد الله الاشجعي . واصل ابن ربيع . علي بن حمزة الكسائي . معاذ بن مسلم القرظي . يزيد بن مهراة . الوليد بن ابان الكوفي . حكيم بن قيس الكوفي . تليد بن سليمان . ذكرنا بين يحيى الكوفي . زيد بن الحسن الانطاقي . سعيد بن عمرو بن ابي نصير

بشهادة فرد ابويوسف شهادته قد خل الوزير على الخليفة شاكيا فدعا الرشيد ابايوسف وقال له لم رد دت
شهادته فقال لاني سمعته يقول انا عبد الخليفة وشهادة العبد مردودة وفي بعض الروايات قال انما رد دت
شهادته لانه بلغني انه لا يصل الصلوة في الجماعة حتى يني علي بن عيسى مسجد ابي صحن داره فكان يشهد الجماعات
وذكر الامام ابراهيم بن علي الرازي زليل همدان في كتابه ان موسى الهادي الخليفة رأى جارية
جيلة في غابة الحسن والجمال قال اليها قلبه فامر بشرائها بمال عظيم فسال الفقهاء عنها فقالوا لا بد من الاستبراء
فتعبر الهادي من امرها فقال قائل من القوم لو كان ابو حنيفة جيا لفرج عنك فقال الهادي اوليس من اصحابه
احد يفرج عنا فذكر له ابو يوسف فوجه من يستخضره فاحضر فسال الهادي عن ذلك فقال ابو يوسف ما قال
لك هو لا فقال يقولون لا تحمل لك الابدان تستبرئها بحضة او تعقها فتزوج بها للحال ولست احب احد
هذ بن فقال ابو يوسف الوجه في امرها ان يامر امير المؤمنين بشرائها ثم يزوجه بعض عبيد ثم يقبضها من يائها
ثم يامر زوجها بان يطلقها قبل ان يتلوهما فلا يلزمها العدة من الزوج وتحمل لك في الحال ففرح الهادي وامر له
بعشرة الآف درهم فحملت معه وروى قال ايضا روى انه تعطل مسجد فسل محمد بن الحسن عن ذلك فقال عاد
الى ملك من بناه فاخذه الرجل وبنى فيه دارا واسكن فيها قوما فجعلوا يشربون فيها الخمر ويضربون بالمعازف
والملاهي فربه ابو يوسف فرأى ذلك فقال هذا مسجد محمد قلت وسيمى جواب محمد بن الحسن في هذه
الواقعة واستدراكه على ابي يوسف في بابه وذكر كرهان الدين ابو الحسن صلى بن الحسين
الفرزوني زليل بغداد فقال سألت امرأة ابا يوسف فقالت اني احتلم فائش اصنع فقال لها انصي وحي
فانا مشغول عن جوابك فذهبت المرأة وجاءت من القدر فقال لها هل احتلمت فقال لا بل رأيت الروح كل الليلة

السكوني • محمد بن ابي شيبة والد عثمان وابي بكر امام اهل الكوفة في الحديث • عبد الله بن صالح بن مسلم •
ابو المنذر الوراق • سعيد بن خيثم • اسمعيل بن خالد • اسمعيل بن نصير • عمار بن حبيب بن جبان بن ابي
الاشعث بن ابي الايبيض بن الاغر التميمي النخعي • الوليد • والايبيض بناعروة بن الفيرة بن شعبة • ثعلبة
الكوفي • اسيد ابو عويده •

ذكر اهل البصرة

قتادة بن دعامة السدوسي امام اهل البصرة في التفسير والحديث والفقهاء سليمان بن طرخان التميمي احداثة
البصرة • ابان بن ابي عياش • جرير بن ابي حازم • هاد بن سلمة • هاد بن زيد احداثة البصرة • عثمان
ابن المقسم الكندي • ورفاه بن عمرو بن كليب • سلام بن ابي مطيع • نصر بن طريف • المعتمر بن سليمان
خويلي بن عبد الله • عبد الواحد بن زباد • ابو عبد الله الصفار • بحر بن كثير السقاء • سالم بن نوح • سعيد بن
ابي عروبة • الحارث بن نهان الجرمي • وهيب بن خالد • بشر بن الفضل بن ثعلبة البصري • يزيد بن زريع

ورد الاسم ابو يوسف شهادة وزيل الخليفة لانه كان لا يصل الصلوة في الجماعة

عنه في كتابه

فقال لها هل لك زوج فقلت لا فقال اذهبي فتزوجي (وحكى) عنه انه اتى ذات ليلة في جوفها رسول الرشيد يستعجب لخلاف ابويوسف على نفسه فلبس ازراآ ورداه ومضى خائفا الى دار الخليفة فلما دخل اليه سلم عليه ورد جوابه وادناه فند ذلك سكنت روعته ثم قال له الرشيد ان حبلاني تقيبت عن الدار واتهمت فيها جارية من جواري الخاصة خلعت لتصدقني اولاً قتلها الليلة وقد ندمت فاطلب لي وجهاً فقال له ابويوسف رحمة الله عليه فاذن لي في الدخول عليها فاذن له فرأى جارية كأنها قلقة فر فاعلى المجلس ثم قال لما امك الحلي فقلت لا والله فقال احفظي ما اقول لك ولا تزيد علي عليه ولا تنقصي منه اذا دالك الخليفة وقال لك اسرفت الحلي فقول لي نعم واذا قال لك انها ليها فقول لي ما سرفتها ثم خرج ابويوسف الى مجلس الرشيد وقال تحضر الجارية فاحضرت فقال للخليفة سلها عن الحلي فقال لها الخليفة اسرفت الحلي فقلت نعم فقال لها انها ليها فقلت لم اسرفها والله قال ابويوسف قد صدقت يا امير المؤمنين في الاقرار والانكار وخرجت عن البيت فكن غضب الرشيد وامر ان يجعل الى دار ابويوسف مائة الف درهم فقالوا ان الحزان غيب فلما خرنا ذلك الى الغد فقال ان القاضي اعتقنا الليلة فلان خرصته الى الغد فامر حتى حمل عشرين درهم ابويوسف الى منزله * نحو حكى * ان الرشيد خاضع مع زبيدة فاعضبت فقال لها انت طالق ثلاثاً ان بت الليلة في ولايتي وملكتي ثم ندم على ذلك لانه كان يحبها شديداً فسأل الفقهاء عن ذلك فقالوا لك الولاية والمملكة من الشرق الى الغرب فاي موضع باتت فيه تطلق فقيل له هنا فتى من اصحاب ابى حنيفة يحسن الجواب في مثل هذه الحوادث فامر به فاحضر فاستل وهو قائم فقال استعمل حق العلم وادبه يا امير المؤمنين فقال وما حقه فقال بعظم وانت السائل والناظر فاستل وانت على السرير وانا قائم فامر به واجلس على كرسي ثم سأله فقال نيت في المسجد يا امير المؤمنين لانه لا ولاية

الك

البحري . فرقة بن سويد الباهلي . عمرو بن الميثم القطعي . بوقطن . سمعة بن البع البصري . ابو عبد الله
ابن داود الممداني . حماد بن سمعة . محمد بن مبادر . عباد بن عباد الملهي . عمرو بن حبيب . الضحاك
بن مخلد ابو عاصم البجلي . عبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامي نزيل البصرة . عبد الرحمن بن مهدي .
روح بن عباد . سلام بن المنذر . عبد الوارث بن سعيد . عباد بن صهيب . داود بن الزبرقان . هودة
ابن خليفة . حماد بن عيسى الجهمي . سوار بن عبد الله القاضي كان يروى عنه بالمراسلة . مهران بن خاقان .
سهيل البصري . ابو عمرو بن الملا . المقرئ . سعيد بن عامر الضبي . محمد بن ابي عدى . الفضلي بن
سليمان . يحيى بن كثير . وهب بن جرير . وابو جرير بن حازم . عدى بن الفضل . مزاحم بن العوام .
جعفر بن سليمان . عمرو بن علي المقدسي . معاذ بن معاذ العبدي . عمرو بن عبد المعز بن ناظر . بكرة
عبد الله بن بكر السلمي . عباد بن كثير . الزاهد بن سعيد . عبد الله بن محمد بن عائشة . ابو عمر الضرير .
حماد بن يحيى .

لك عليه لان الله تعالى يقول وان المساجد لله فولاه الرشيد حينئذ قضاء القضاء وقال له ما حاجتك قال حاجتي ان تخرجني عن بيتي يا امير المؤمنين كما اخرجتك عن بيتك فقال وكيف قال كانت امي تنهاني عن التعلم فقلت لما والله اني اطعمك خبيص سكر متخذ للخليفة في طبق الخليفة فانا بعد في اليمن • وفي جوارى يهودي اخرج • كنيها الى الطريق فضيق الطريق على السليين فنهته عن ذلك فقال لي اذا جاءت عماريتك فاهد مه فقلت نعم والله اهد مه فاخرجني عن بيتي يا امير المؤمنين فامر الرشيد بجييس السكر في طبقه وبعارته الخاصة فاركب فيها ابوهوسف ومضوا به مع حشم الخليفة فلما انتهوا الى الكنيف ضاق بهم فامر ابوهوسف بهدمه فمأرضه اليهودي فقال له الست اذنت لي في هدمه وقت كذا • واطعم الخبيص امة فخرج عن بينه ببركة العلم رحمه الله وغفر له • وذكر الامام ابو حيان التوحيدي • في (كتاب البصائر) له عن ابي الاسود البوسنجاني قال حدثني بشر بن الوليد قال جاء رجل الى ابي يوسف فقال له اني كتبت عنك كتابا الى ابي فلان فاعطاني كذا وكذا فاجعاني في حل منه فحسبه وقال لا تبرح حتى ترده • على الرجل فقال له اني كتبت عن ابي حنيفة صاحبك الى رجل فوصلني فاخبرت ابا حنيفة بذلك فاحلني وقال لي كلما ظننت ان احدا يعطيك بكتابي فاكتب اليه فقال ابوهوسف لست كابي حنيفة ان ابا حنيفة رحمه الله كان رجلا فقها يكرمه الناس لعلمه واعطوا له ذلك • والي مع السلطان فلعل من تكتب اليه عن يرهني فيعطيك ما ينقل عليه وحسبه يومه فلما كان من العدد عابه فقال له قد ردت الدراهم على من اعطاك من مالي وجعلتها لك حلا ولو كان الرجل اعطاك طيب النفس بذلك ما تاخذ لما ردتها فانصرف ولا تاود •

الفصل الرابع في ذكر ما روي عن النصارى والحكم وفي ذكر حفظه وورعه وعبادته وفتنه في العلوم •

ومن اهل واسط

بوسطام شعبة بن الحجاج • ابو عوانة الواضح • عبد العزيز بن مسلم • عبد الله بن يزيد الهذلي البصري • ابو زيد • يحيى بن عيسى • ابو النضر هاشم بن القاسم • عاصم بن مروان • وابنه علي • هشيم بن بشير الواسطي • خالد بن عبد الله البصري • عباد بن العوام • محمد بن الحسن الواسطي • معتز بن بحر الجبيري • ابوسفیان • سلة بن صالح • صالح بن عمرو الواسطي • علي بن عاصم البصري • محمد بن يزيد الواسطي • اسحاق بن يزيد الواسطي • اسحاق بن يوسف الازرق • يزيد بن هارون الواسطي • الحكم بن منصور • الحارث بن منصور • اسمعيل بن المنذر بن منصور • وابوشنج • وابنه سليمان بن ابي شنج الواسطي • داود بن راشد • اسمعيل الواسطي • شعيب بن حرب • سلام بن مسلم • شبابة بن سوار •

ومن اهل موصل

هارون بن عمرو الانصاري • عبد الرحمن بن الحسن الزجاج • عمرو بن ايوب الموصلی • عفيف بن سالم •

سمعت ابا يوسف القاضي عنده فانه يقول كل ما ثبت به فقد رجعت عنه الا ما رواه في كتاب الله تعالى وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . **ثوبه** قال اخبرنا النوخى في ناظمة بن محمد حدثني . **مكرم بن احمد** قال
احمد بن عطية سمعت محمد بن سباعه يقول كانت ابي يوسف يعلى بعد ما توفي القضاء في كل يوم مائتي ركنه
وصحت هذا الحديث في مناقب الصيرى وزاد في آخره وكان ابن سباعه يعلى في كل يوم وكان بشر يعلى
كل يوم مائتي ركنه وكان يعلى بعد ما وقع . **في اخبرني الحافظ ابو منصور الدلمي** في كتابه في من همدان
ابو التوج سعيد بن ابي الرجة الصيرى في اجازة باصم ان ابا الحسين احمد بن محمد الاسكاف ابا ابو عبد الله
محمد بن اسحاق بن مندرة قال الامام ابو محمد عبد الله بن محمد الحارثي البخاري سمعت ابا يعقوب العمالي سمعت محمد
ابن علي بن الحسن سمعت ابراهيم بن الاثم سمعت الفضيل يقول قال ابو يوسف وصدق ابو يوسف انه لا يبلغ في
هذا الامر الا من ليس لهم الدنيا ولا آخره يعني النفقة . **ثوبه** الى ابي محمد الحارثي في كتابه في من همدان
عبد الله بن ابي علي بن الحسين سمعت ابي يقول سمعت ابا يوسف يعقوب القاضي يقول يا قوم اريدوا بعلمكم الله
فقل مجلس اتينه الوى فيه التواضع الام اقم حتى اعلوم ولا اتيت مجلسا اريد ان انكر فيه الام اقم حتى انقض
الافار يدوا بعلمكم الله . **ثوبه** قال اخبرنا محمد بن موسى الحاسب في كتابه في من همدان قال كان ابو يوسف
يقول اختلفت الى ابي حنيفة في التعلم منه ولكن كان لا يقوتني سماع الحديث من المشايخ فقدم محمد بن اسحاق
صاحب الغازى الكوفة فاجتمعنا به وسألناه بان يقرأ علينا كتاب الغازى فاجابنا الى ذلك فتركت الاختلاف
الى ابي حنيفة واقت على محمد بن اسحاق اشهر احدى سمعت الكتاب منه فلما فرغ منه رجعت الى ابي حنيفة
فقال لي يا يعقوب ما هذا الجفاء قلت لم يكن ذلك والى انكر قدم محمد بن اسحاق المديني هاهنا فاشتغلت بسماع كتاب

اسحاق الدمشقي . الوليد بن مسلم الدمشقي . محمد بن زيد بن ماذحج . الويد بن عبد الله الحولاني . سليمان بن
ابن ابي كريمة . القاسم بن الحسن .

ثوبه من اهل الرملة

يحيى بن عيسى الرملى . ابوب بن مويده . علا . بن هارون . سمرة بن ربيعة . محمد بن الحسين المصبى .
رواد بن الجراح الصقلاني . محمد بن خالد الدمشقي . الحسن . الفرج بن فضالة . شعبة بن الوليد . الحكم بن
هشام الثقفي . ابو الفضل الشامي . محمد بن الثعلبي الشامي .

ثوبه من اهل مصر

يحيى بن ابوب المصري . ابي بن محمد المصري . وقد تقدمت حكايته مع الامام . ابو عبد الله المصري شيباني .

ثوبه من اهل اليمن

معمربن راشد . عبد الرزاق بن مرام امام مشاهير اكثر من الامام الرواية . قرعة بن موسى بن طاهر البزازي .

كان ابو يوسف يعلى بعد ما توفي القضاء في كل يوم مائتي ركنه

ثوبه من اهل الرملة

ثوبه من اهل مصر

ثوبه من اهل اليمن

الغازي منه فقال لي يا يعقوب اذا رجعت اليه فسله من كان مقدمة طالوت وعلى يدي من كان راية جالوت
فقلت له دعنا من هذا يا ابا حنيفة فوالله ما فجع بالرجل يدعي العلم فبأبدا ركان قبل ام احد فلا يعرفه
وبه قال سمعت سهل بن المتوكل سمعت داود بن رشيد يقول لولم يكن لابي حنيفة تلميذ الا ابا يوسف
لكان له خراف على جميع الناس كنت اذا رايت ابا يوسف يتكلم في باب من ابواب العلم كأنما كان يعرفه من بحر
الحدیث في وجهه والفق في وجهه والكلام في وجهه كان لا يثمد ر عليه شيء من ذلك وبه قال
الخبرنا احمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر سمعت ابا يوسف يقول آخذ في القرائن يقول علي وزيد
رضي الله عنهم فاذا اختلفا اخذت بقول علي لان اختلفا في الجد والجد من القضاء وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اقتصاكم على وبه قال ابا محمد بن الاشرس السلي سمعت بشر بن القاسم سمعت ابا يوسف
يقول اخذت القرائن والمحيط عن ابي حنيفة في مجلس واخذت النحو عن رجل حاذق فيه في مجلس
وبه قال حدثنا محمد بن الحسن انبا اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت يحيى بن آدم يقول قيل لهارون الرشيد
وكان فقيها علما انك رفعت ابا يوسف فوق القدار وانزله المنزلة الجليلة الرفعة فبأى وجه نال ذلك منك قال
عن معرفة مني به فقلت ذلك عن تجربة والله ما تحتته في باب من ابواب العلم الا وجدته كاملا فيه لقد كان
يختلف معني في الحديث فكنا نكتب ولا يكتب فاذا اقمنا من المجلس انقم اليه اصحاب الحديث فصحبوا اكتبهم عن حفظه
ولقد بلغ في الفقه غاية لم يبلغها احد فصنبره مند اجل الناس ونذل عنده افقه الناس يقعد الناس وليس معه
كتاب ولا شيء درسه بالليل مع شغله في اعمالنا يقول ما اردون فيقولون في باب كذا او كذا فيندفع فيه
بشيء في يده يهت به شيء يعجز عنه علماء زمانه ومع ذلك استقامة في المذهب وصيانة في الدين معاتوا الى مثله

وبه

حفص بن ميسرة الصنعاني . مطرف بن مازن قاضي الدين . هشام بن يوسف الصنعاني . محمد بن انس الصنعاني
ربيع بن زيد الصنعاني يوسف بن يعقوب الصنعاني . اسهل بن عبد الكريم الصنعاني . العباس بن سالم الطائي .

ومن اهل اليمامة

محمد بن جابر الجعفي . ايوب بن جابر الحنفي . هوزة بن خليفة .

ومن اهل البحرين

عيسى بن موسى

ومن اهل بغداد

الخليفة ابو جعفر المنصور وهو الذي قتل اساتذته الامام ابا حنيفة رضي الله عنه . المستعمل بن ملان من اولاد
عظم بن علي الطائي زليل بغداد . حماد بن الوليد غزبل بغداد . يحيى بن سعيد الاموي . عبد الله بن المغيرة
المقدادي . محمد بن سابق . ابراهيم المقدادي . عبد الله بن سليمان المقدادي . طلحة بن اياس . كاتبه علي

وهو به اخبرنا احسان بن حبيب سمعت بشر بن يحيى سمعت خالد بن صبيح يقول خرجت خروجه الى ابي يوسف وكنت
جمعت مشكلات مسائل اصحابنا اسأله عنها فلما واقبت بغداد وجدتها فقالت له ما الذي اقدمك بغداد قال
ساخبرك عنه فاقته معه الى وجه الحج واخاوضته في تلك المسائل فشرحها لي فاحسن الشرح فلما اردت الخروج
الى الحج قال لي يا ابا العقيم ندرى ما قد منى هذا قلت لا قال ضايق علي الماش بالكرثة وعلى عيال كثير فقلت
اتوكل لبعض هؤلاء السلاطين واسعى في حوائجه اعلى اصيب معاشا اعيش به واعول به عيالي فأتري فقلت
له يا ابا يوسف وجب علي النصيحة اذا امشرتني ان كنت طلبت هذا العلم لله فاصبر فان الله تعالى اذا عرف ذلك
صدق نيكه واخلاصك فتح لك بابا من الرزق واسعا وان كنت طلبته للدنيا فلا ترض من الدنيا بهذا القدر
الذي تقول له مع عليك وفنك وسابقتك قال واخرجت مائتي درهم فقلت هذا لك تنفقه الى وقت رجوعي
من الحج فاذا رجعت ابق لنفسك مقدارا ما يبغي الى مرو واذا سائر الهك وصرفه عن الراي الذي كان عزم
عليه وضمت الى الحج ورجعت فلما بلغت منزلا من المنازل بالباد بوقع الخبر بان ابا يوسف جعل قاضي القضاء
فلما رجعت اليه حمدني على ما كان مني اليه من النصيحة . **وهو به قال اخبرنا اسمعيل بن بشر** سمعت ابا منصور بن
محمد المروزي سمعت ابا بكر بن اخت ابي يوسف قال قال ابو يوسف من طلب الدين بالكلام توندق ومن
طلب المال بالكنية افلس ومن طلب شاذ الحديث كذب . **وهو به قال اخبرنا اسهل بن بشر** سمعت محمد
ابن عبد السلام من اهل مرو قال قال ابو عصمة سعد بن معاذ قال ابراهيم بن رستم مرضى ابو يوسف مرضة
اصاب فيها البرسام قال فلما نال منها قبل له هل انكرت من حفظك شيئا قال اما القرآن فنع واما العلم فكأن انظر
اليه كما انظر الى طرق الكوفة . **وهو به قال** حدثنا محمد بن الحسن السليحي **ابا** بشر بن الوليد قال

ابن جعفر بن عبيد الجوهري . سفيان بن زياد . ابو مالك والد الحسين بن ابي مالك . مهاجر البغدادي .
ابو اسرائيل البغدادي .

وهو من اهل الاهواز

ابو حاتم محمد بن زبرقان . الزبرقان الاهوازي . سعيد بن همام الكوفي ولي قضاء فارس . عبد الله بن يزيد
بجيز بن سعد القارسي . سليمان بن يزيد . عصمة بن الجراح القارسي .

وهو من اهل كرمان

حسن بن ابراهيم الكرمانى . عطاء بن حبله الكرمانى . يحيى بن بكير .

وهو من اهل اصبهان

ابو اهان نعمان بن عبد السلام الكوفي كان على قضاء اصبهان . عصام الاصهاني .

وهو من اهل حلوان

ابو اسرائيل البغدادي .

ابو اسرائيل البغدادي .

كانت ابويوسف يعلى بالندوات الجلوس وكان له ورد ما لم يكن يفرغ منه لا يخرج فكله في ذلك
غير واحد فلم ينفع فورد عليها توبة بن سعد المروزي وكان من افاضل اصحاب ابي حنيفة
فقالوا يا كذاه بان يكلم ابايوسف في ذلك فدخل عليه في الوقت الذي هو في شغل فكله في
ذلك وقال لو خرجت الى الناس واشتغلت بالتعليم وبث العلم لم تكن ان شاء الله بدون مالت فيه قسم
اليه ابويوسف وقال ان هذا الذي انا فيه ليس فيه اختلاف فقال له توبة وبث العلم اذا كانت التوبة
صالحة ليس فيه اختلاف وبه انزل الله الكتاب وبه بث النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا عمل
العبادة والتابعين فسكن ابويوسف الى قوله وكان بعد ذلك يخرج بكرة فيجلس . وبه قال
حدثنا سعد بن ذاك الاسدي عن ابنا احمد بن حرب قال سمعت اباخزيمة بن مخلد يقول سمعت ابي يقول كنت
اتى زفر طرقي النهار واسأله عن المسائل وافوضه في ذلك واذا كررت عليه المسئلة مرتين وطلبت منه
الحجة يقول لي ما هذا الا ابرام فكنت لا اقدر ان اتسع معه في المسائل وكنت احب بحالته افقهه وزهد
وورعه فلما طال علي ذلك ولم اصل الى مرادي منه وكان لا يدخل في مسائل الحساب في الدور والوصايا
والاقرارات ومسائل الجيوش وكان ابويوسف جامعاً للفقه كله للاصول والفروع ومسائل الحساب فجلت
اختلاف اليه فوصلت الى مرادي واتسعت في العلم وكان يكشف العلم والمسائل كشافاً بلغا يجمع بانواع المجمع
محمداً في ذلك لا يلقه ضمير فاقنت عليه حتى كتبت اماليه . وبه قال حدثنا احمد بن علي عن محمد بن محمد بن سعد
ابن معاذ سمعت اباسليمان قال قال ابويوسف وبما فرقت بين المسائلين بمثل الشعرة وبما فرقت بين المسائلين
بمثل الجبل وبما عرفت الفرق بين المسائلين بقلبي ولا ينطق به لساني . وبه قال حدثنا ابواسامة زيد

ابن

الوليد الحلواني *

ومن اهل استراباد *

عابر بن نوح *

ومن اهل همدان *

اصرم بن حوشب . القاسم بن الحكم قاضي همدان كوفي *

ومن اهل نهاوند *

عبد العزيز النهاوندي *

ومن اهل الري *

عيسى بن ماهان (١) الرازي . علاء بن حصين الرازي . مهران بن ابي عمير . علي بن مجاهد الرازي . عيسى بن
خالد الاصم . ابو معاذ الرازي . الازرق الحنظلي . ابو زهير . عبد الرحمن بن الدوسي . اسحاق بن سليمان

(١) في البزاة عيسى بن ماهان ابو جعفر الرازي صالح الحديث روي عن الشعبي وعطاء وجماعة ١٢ - الرازي

المناقب المحمدي

المناقب الموقني

ابن يحيى الفقيه البلخي * ثنا يعقوب بن اسحاق بن ابي اسرائيل سمعت داود بن رشيد الخوارزمي يقول
 ذهب ابي الى ابي حنيفة فساله عن مسائل كانت وقت له فاجابه ابو حنيفة فلارجع الى منزله ذهب عنه بعض
 ما كان حفظ عن ابي حنيفة فلم يقدر ان يرجع اليه فضى الى ابي يوسف وسأله فاحكم له ابو يوسف المسائل
 حتى حفظها * واخبرني تاج الاسلام ابو سعد السمعاني * في كتابه الي اناسعد بن الحسين السني بترمذ
 اننا محمد بن عبد الرحمن الخطيب املاً يبلغ انبا ابوتاب مسعود بن عبد العزيز الرازي بقدا اننا الامام ابو عبد الله
 الصيري * (ح و انبا يني) عاليا ابو الماعلي الحلبي عن الخطيب ابي بكر التاجي عن الصيري ان عمر بن ابراهيم
 انبا مكرم بن احمد الناطلي بن محمد انبا محمد بن منصور الاسدي انبا غنم بن جد ار انبا الحسن بن زياد المازلوي قال
 جميعنا مع ابي يوسف فاعتل في الطريق فزنا بثرميون فانا ه سفيان بن عيينة يعود * فقال لناخذ واحد
 ابي محمد فروى لاربعين حديثاً فلما قام سفيان قال لنا ابو يوسف خذوا ماروى لكم فرد علينا من حفظه الاربعين
 حديثاً بل سند و متنه و علته و شغله بسفره * * * و به الى الصيري هذا * انا علي بن محمد انبا مكرم
 ابن احمد انبا بشر بن الوليد قال كان ابو يوسف يكتب كتابا ورجل يطلع فيه فقال له ابو يوسف حين فرغ
 هل فيه خطأ بشي قال لا ولا حرف قال كفيتم مؤنة النظر ثم انشأ يقول *

كانه من سوء تاديه * اسلم في كتاب سوء الادب

* و به قال اخبرنا عبد الله بن محمد * انبا مكرم انبا عبد الوهاب بن محمد سمعت محمد بن شعاع حدثني الحسين
 ابن ابي مالك و عباس بن الوليد قال كنا نختلف الى ابي معاوية في حديث الققه من حديث المجاج بن ارقاة
 فقال لنا ابو معاوية اليس ابو يوسف الغاضي عندكم قلنا بلى قال انتركون ابا يوسف و تكتبون عني كنا نختلف

الرازي * ابراهيم بن المختار الرازي * حطام بن سليم الرازي * اسحاق بن سليمان الرازي * يحيى بن الرازي *
 عثمان بن زائدة الرازي * الحارث بن مسلم * صباح بن محارب * هارون بن الغيرة الرازي * اسحق بن اسحاق
 الرازي * ابو اسمعيل الخوارزمي قاضي خوارزم *

* ومن اهل قومس والدامغان *

بكر بن معروف امام قومس * محمد بن بكير قاضي دامغان *

* ومن اهل طبرستان *

حكيم بن زيد قاضي آمل *

* ومن اهل جرجان *

عبد الكريم بن محمد الجرجاني امام اهل جرجان قال ابو يوسف كان اذا حضر مجلس الامام اتفق اهل المجلس
 بحضوره و ما قدم علينا من خراسان فقه منه * خالد بن صبيح * عمران بن عبد الله الجرجاني * ابو طيبة الجرجاني *

ابن الحاج بن ارطاة فكان ابو يوسف يحفظ والحجاج يبلي عليهما فاذا خرجنا كتبنا من حفظ ابى يوسف رحمه الله
 ونحوه اخبرنا هبة الله بن محمد **ع** اذا ابوكروا انما الطحاوي حدثني ابن ابى عمران انما محمد بن شعاع سمعت الحسن
 ابن ابى مالك يقول كان ابو يوسف يضرب لاصحابه الامثال فيقول في محمد بن الحسن **ع** سيف هو لولا ان
 فيه صادي وانه يحتاج الى بلي ويقول في الحسن الاول **ع** هو عندى كالصيد لاني اذا طلبته رجل
 مايسلك بطلته اعطاه مايسهله واذا طلب مايسهل بطلته اعطاه مايسكه وكان يقول المريسي عندى كبرة الرفا
 طرفها دقيق ومدخلها ضيق وهي سريعة الانكسار وكانت يقول لابراهيم بن الجراح هو عندى كرجل
 عندى دراهم مكحلة فكلما مسها نقصت فذكرت ذلك لابي حازم فقال حدثني الحسن بن موسى قاضي همدان
 عن بشر بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول هذا كله و زاد وكان يقول للحسن بن ابى مالك هو عندى
 كعمل حمل متاعاً ثقيل في يوم مطير فذهب يده مرة هكذا او مرة هكذا ثم يسلم **ع** قلت وذكر عباس
 الله وري قال كان ابو يوسف من الانصار وقد اقطع ارزاق الانصار فكم الخليفة فاجرى عليهم ارزاقهم
 وكان رحمه الله مثلاً الامور الذين لم يكن يرفع يديه تحت الثياب اذا دغاريه وسأله حاجة ولكنه كان يبرزها
 وكان يصوم رجلاً كله وشعبان ومارك السلطان من خراج ارضه يا صدق بذلك **ع** وقال محمد بن
 الفضل بن عطية **ع** كنت بعد اد فرايت رجلين في مساومة جارية يقول احدهما للآخر بعني جاريك فاني
 هابيه وقال لي واحدة والك تسعة فثلي ومثلك كما قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نفعة فلي نفعة
 واحدة فمر عليهم ابو يوسف وسمع كلامهم فتغير لونه وكاد يعنى عليه فاعاد الى حله الاول اقول على القائل
 يومه وبعابه فقال اما يخاف احدكم اما تستحي من الله بل يجعل كلام الله بذلة لكلامه انما ينقض القاري القرآن

ان

وابنه احمد **ع** هبة بن الازهر **ع** ورزين الجرجاني **ع** بكير بن حفص الجرجاني **ع** سعد بن سعيد **ع** شهاب بن
 سفيان الجرجاني **ع** ابو الخطاب الجرجاني **ع**

ع ومن اهل نيسابور **ع**

سعيان بن قيراط **ع** بشر بن الازهر **ع**

ع ومن اهل سرخس **ع**

خارجة بن مصعب امام اهل سرخس اتفق مائة الف درهم في طلب العلم ومائة الف على الناس كان الامام
 يتاوره في الامور **ع** عماره قاضي سرخس **ع**

ومن اهل نسا **ع**

ابو سفيان الساسي قاضي مرو **ع** فضالة الساسي **ع** حاتم بن الفرات **ع** قال محمد بن يزيد اختلفت اليه فقال لي يوم
 نظرت في كتب الامام قلت اطلب الحديث فما انظر في كتابه قال ثلث الاثار سبعين سنة فلم احسن الاستيعاب

ان يقرأه بخشوع وورع وهيبة ما اراك يا هذا الا وقد عذب عنك عقلك قال محمد بن الفضل فا كنت احب
 بابيوسف لاختلاطه بالسلطان فلما سمعت لمعلمه القرآن لم يكن عندي احب الي منه • قلت • وفي رواية اخرى
 سمع رجلا يقول لا خرم جنت علي قد رياموسى فعليه بهذا العتاب • وقال ابو اسحاق الرازي •
 خرج ابو يوسف القاضي يوماً راكباً على بئله في ركابي ذهب فقبل له انبيا القاضي مثلك يركب في ركابي
 ذهب وقد عنت النهي عنه فقال اردت ان ارى الناس عز العلم ان ابن الحيات تعلم العلم فباع من الجلالة هذا
 القدر ليزدادوا في العلم رغبة وعليه حرصاً • وروى عن ابي يوسف انه كرر على الحسن بن زياد
 مسألة ست عشرة مرة ثم قال له لعل لم افهمها • واخبرنا الشيخ ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي ببعد ادع
 اجازة انا الامام ابو بكر احمد بن علي الحافظ الخطيب اذا اخبرني علي بن محمد انه تلقى قراءة انا علي بن الحسين بن
 هارون عن احمد بن محمد بن سعيد النابا محمد بن عبد الله بن نوفل حدثني عبد الرحمن بن فضيل اخبرني ابراهيم
 ابن مسلة الطالبي سمعت بابيوسف يقول اني لادعولابي حنيفة رحمه الله قبل ابوي وقد سمعت ابا حنيفة
 رحمه الله يقول اني لادعولاحد قبل ابوي • قلت • واخرج هذا الحديث ايضا عنصرا الامام ابو محمد الحارثي
 في رواية علي بن حرملة عنه قال كانت ابو يوسف القاضي يقول في ذر صلاته اللهم اغفر لي ولوالدي
 ولابي حنيفة رحمه الله •

الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء والوزراء وما اتصل به

اخبرني الامام ابو الحسن علي بن الحسين القزويني ببعد ادع انا ابو معمر وعبد الرحمن بن محمد الحافظ
 انا الامام ابو بكر الخطيب اخبرني الحسن بن علي المقرئ النابا محمد بن بكر الرازي ان ابا احمد بن محمد بن سعيد

الابعد النظر في كنبه

ومن اهل مرو وكه

الامام الشيرازي الامام ابراهيم الصائغ مخفر اهل خراسان • وابنه اسمعيل الصائغ • والحسن بن واقد امام اهل
 مرو • النضر بن محم • وقد ذكرنا حكمته وقيل لابن المبارك ما الجماعة قال النضر بن محمد • جماعة وكان
 يفتقر لجملة الامام ويقول حدثني الفقيه الورع الامام • والفضل بن عطية • وقد مر • وابنه محمد بن الفضل
 ابو عاصم • ابو غانم يونس من كبار ائمة مرو • وادرك عمر بن عبد العزيز • وجب من منبه • ابو عصمة نوح بن ابي
 مريم الجامع قاضي القضاة بخراسان • وهو الذي كتب له الامام شروط القضاء • ابو حمزة محمد بن يعقوب
 الشكري • توبة بن سعد • وقد ذكرناه • فضل بن موسى الشيباني (١) • وشبان قرية من قرى مرو • ونصر
 ابن باب • محمد بن شجاع المروزي • سهل بن مزارم الذي بث علم الامام بخراسان اراده المأمون على قضاء مرو
 بوحسبه مدة فلم يقبل ففعا عنه • واخوه محمد بن مزارم • يحيى بن نصر بن حاجب القرشي • وقد تقدم

(١) اقول غلط فيه الناصبون والصحيح الشيباني بالسين المهملة والنون والاضابط فيه كما قال في تاج العرب

ابن أحمد بن يحيى الصوفي سمعت عثمان بن حكيم يقول اني لارجلواي يوسف في هذه المسئلة رفع الى هارون
 زقديق قد عاين يوسف بكلمه فقال له هارون كلمه وناظره قال فقال له يا امير المؤمنين ادع بالسيف والسطع
 من عرض عليه الاسلام فان اسلم والا فانه رب عقه هذا الايناظر وقد الحدي في الاسلام . **خبري** في الحفظ
 ابو الخير عبد الرحيم بن محمد بن احمد الاصماني في كتابه الي منها نا ابو الفرج سعيد بن ابي الرجاء باصبات
 حجازة انا ابو الحسين احمد بن محمد الاسكاف قراءة انا الحافظ ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن مندة انا الامام ابو محمد
 الخارقي انا عمرو بن عاصم المروزي سمعت النضر بن محمد سمعت البغوي قال اجتمع ابو يوسف وشريك عند
 امير المؤمنين هارون الرشيد فقال شريك لامي المؤمنين ايها الخليفة ان قاضيك صاحب ابي حنيفة عند ايرعم
 ان اياه كان جبرئيل قال فغضب امير المؤمنين فقال لابي يوسف اتقول هذا قال ما قلت هكذا ولكن قلت
 آمنت بالله الذي آمن به جبرئيل ولكن حدث هذا عن الامام حتى بلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال استغفروا
 ثم يش ما ستقاموكم فاذا لم يستغفروا لكم فضعوا سيوفكم على عواقبكم وايدوا خضراهم قال فقال هارون الرشيد
 لشريك حدث بهذا فقال نعم حدثنا لا غش فقال خذوه اخرجه قال البغوي فكنت في مجلس الحاجب
 حيث اخرج وجعل اذنه في عقه . **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم في سمعت علي بن خنصر يقول
 حج هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف وحج شريك في تلك السنة فقال شريك من صلى بالناس قالوا يوسف (١)
 بن ابي يوسف قال طاب الموت . **و** به قال اخبرنا عمرو بن عاصم في انما النضر بن محمد السيارى سمعت
 بشر بن يحيى سمعت ابن ابي نجيعة قال حج هارون الرشيد وكان زميله ابو يوسف فلما قدما المدينة قال الرشيد
 لابي يوسف نحتاج الى ان نطوف ندا على هذه المشاهد والوقائع التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قد عا

(١) وفي مناقب الصكر دري قالوا الامام ابو يوسف ١٢ محمد حيد والله خان ابو يوسف

ابو هذيق الامام . نعم بن عمرو . الحكم بن مبصرة . نضر بن شمير التميمي . الحسين بن رشيد المروزي .
 فيروز بن كعب . عبد الله بن عبد الرحمن . ابو الحارث بن ابراهيم بن المعيرة . فضل بن مويده . خالد بن صبيح
 امام اهل مرو وكان ورعا عابدا عادلا قد ذكرنا اخباره مع المأمون . والنضر بن شمير . قال بشر بن يحيى
 رأيته في مجلس ابن المبارك وكان يلقي عليه المسئلة ويقول له عبد الله يا ابا الميثم احب فيها . منصور بن عبد الحميد .
 ابو حماد العابد . عبد العزيز . ابو رزمة . اكثم بن اكثم . عيسى بن عثمان . محمد بن المختار . ابو المتوكل
 جابر الامام . ابو حسان الزبائدي . عمرو بن داود . ابو حفص الكندي . ابو يسر مولى ابي جعفر . ابو عبد الله
 القرشي . الازهر بن كيسان .

ومن اهل بخارا

شريك بن عبد الله القمي . محمد بن القاسم الاسدي بخاري الاصل امام اهل بخارا صاحب الامام اربعين سنة .
 محمد بن الفضل بن عطية نزيل بخارا مات بها وكان استاذ الامام ابي حفص الكبير . ومحمد بن سلام استاذ البخاري

ابو يوسف الواقدي بالليل فدار معه على تلك المشاهد والوقائع فلما أصبح امير المؤمنين د عابني يوسف فركبا
وركب فقهاء المدينة معه فكان ابو يوسف يقول للرشيدي بالامير المؤمنين هذا موضع كذا ويسمى كذا الذي
انزل فيه على النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا وهذا موضع عمل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا
وهذا موضع قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قال الواقدي وكنت اتعجب منه ومن حفظه تلك المشاهد ومن
صناعة وجهه اخذ مني بالليل وروج بالنهار * **اخبرني الامام الاصيل ابو حفص عمر ابن امام الائمة ابي بكر**
الرحماني في كتابه الميم بحار الاثوال الذي رحمه الله قال حكى عن ابي يوسف انه قال كنت بالكوكة ايام المهدي
وكان في عيشي ضيق فبعت خشبة من دار زوجتي فقالت ام الروجة في ذلك شيئا قد خلتنى الائمة فخرجت
الى بغداد وزلت دار الوزير فسألني من صلوة الخوف فقلت جوابا فادخلني على المهدي فاجبت عن صلوة
الخوف وانا فلها فقد في قضاء الشرقي واعطاني عشرة آلاف درهم ثم بعد مدة مات المهدي ثم كنت مع الهادي ثم كنت
مع هارون الرشيد فولاني قضاء البلاء كلها * **وقال ابو بكر بن سعيد** وقت بين الرشيد وبين امرأته زبيدة
منازعة فقال الرشيد الخبيص احلى من الفالوذج وقالت زبيدة الفالوذج احلى من الخبيص فدخل ابو يوسف
على هذه الحال فسل عن ذلك فقال يا امير المؤمنين القضاء على الغائب باطل فامر الرشيد فاتي يطبق من الفالوذج
ويطبق من الخبيص فجعل ابو يوسف يأخذ من هذا القمة ومن هذا القمة حتى كان اثنى عليهما فأسأله الرشيد
ايها احلى فقال اصليح الله الامير ما رأيت خصمين المج بحجة منها كلما هممت ان احكم هذا اثنى هذا بحجة اقوى
من حجة الآخر فلما سمع من ذلك قال الخبيص حلوق قال له الرشيد قد قويت حجج الخبيص فحسب ان القاضي
قضى له فقال ابو يوسف الخبيص حلوق كما زعمت لا بمنزلة الفالوذج * **حكى عن عبد الله بن المبارك**

عيسى بن عمار وقرانهم بت علم الامام باوراء النهر ابو خزيمة - حازم بن عبد الله السدوسي - جند بن حسان
صاحب انس - الحسن البصري - ابن سيرين - اسحاق بن مجاهد الحنظلي - كان ابو يوسف كثير السؤال منه وكان
يصف حقه وحله - حازم بن اسحاق بن مجاهد لقي الامام وما روى عنه ثم ارم ابابوسف ومحمد واسد
ابن عمرو ومجاهد بن عمرو القاضي باوراء النهر الماد في قضاياء تلك بعد ما حبس واودى واكرم وكان
ورع زاهدا كان ابو يوسف بفضل على اصحابه - وقال اسباط بن النسي عن ابيه ورد علينا ايام المهدي رسول
عنه وسأل مجاهدا عن شيء فلم يجبه فانفري عليه فضرب مجاهدا اياه الحد ثمانين سوطا فاعتم اصحابه على ان
الرسول ربما يوه الامر عند الهدي فبلغ الخبر الى المهدي على طريقة فحسن صمعه وبث اليه بال وخامة
فخصر بذلك المال الى باب مسجد واصلي القناطر وفرقه على فقراء البلدة وبيع الخلع وفرق على الساكنين
وارباب السجون * **ابو عبد الله اسحاق بن بشر الخزازي** حمل عن الامام الحدب والفقه واكثر منه الرواية
وعن مقاتل بن سليمان نزل بخارا ايام المامون بعد ما اجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره فانه له بمائة

انه قال خرجت حاجا فوفيت (١) على ابي يوسف القاضي فشكا الي ضيق الحال وصغارة البد فقال في جوارى رجل
فني يريد مني ان اتوكل عليه في اموره فقلت له اصبر على العلم فانه لا يضعك الخافق من عندك فليكن
وحيث كان بين يديه فوقع فانكسر فقهر لونه فقلت له ما الذي اصابك فقال هذا الكوز كان للشرب والوضوء
لي ولوالدي في الدار ولم يكن لنا غيره قال فاخرجته فزهرت معي رة فعتها اليه وخرجت الي الحج فلما
رجعت وجدته قد استعصى قضاء القضاء واجري له في كل شهر مائة وثلاثون ألف درهم وادار ذلك الغني
فد صارت اصعبا له واب ابي يوسف وكانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث كان يبلغ دار الخلافة راكب بعلة
فيخرج له السرفيد دخل راكبا كما هو كان الرشيد يبداه بالسلاطون وكان اذ آه يشدد جاء به معقبين بده
حتى رده شهادة بعض قواده وخواصه فشكا الرشيد فعليه فقتل لاني سمعته يقول انه عبد الخليفة فان
كان صادقا فشهادة العبد مردودة وان كان كاذبا فشهادة الكذاب غيره مقبولة فصار ذلك الرجل يطلع في
ابي يوسف حتى تغير عليه الرشيد فكان اذ آه عيسى في وجهه وحين علم ابو يوسف ان روعه ايضا سب الله
تعالى لزوال تيمره ان مات هاشمي من بعض ارباة الخليفة وخلفه ابو الاعطينق او مسمى الي رجل فقال لا تمل
امرا الا بشورة فلان فلان فاشكل الامر ولم يدري ابي يوسف من اهل الخليفة يحيى بن خالد وزيره با حضار القضاة
فقتل من استنصر فقال شريك بن عبدالله واهل الغتري ويعقوب ايضا كاستنصر به فجاء بهم وقس عليهم القصة
وسأل شريكه لا لا تقبل بئس الموصي ماذا اردت بهذا الكلام ففهمك الوزيرو وقال قد صلينا على الرجل فني
نسأل اهل بئس يوم القيامة ففهمك شريك ثم اقبل على ابي الغتري ففهمك يقول هذا امر صعب وحادثه مشككة
وجعل يحك جبينه ويمرض في القول فقال الوزيرو لي مسئلة صعبة ولكن ماذا اجوابها ثم اقبل على ابي يوسف

(١) وفي مناقب الصكر دى قد خات على ابي يوسف ١٢ محمد حيد ر الله خان قضاة

الغد وهو دواب وخلع بن عثمان بن حميد المعروف بابي حريقه الكوز والائمة الصوري عن اصحاب الامام
مثل الامام ابي حفص الكبير فانه ثقة على ابي يوسف ثم على محمد حتى كتب كنهه ومثل فلح بن محمد السلي
واخوه السري وعيسى بن موسى (١) غنجر والحسن بن عثمان ومحمد بن سلام اليكدي وعكب بن سعد
الهمري وبديل بن سهيل واحمد بن جنيد الحنظلي والسبب بن اسحاق والحسن بن صالح وسيد بن ايوب
ويحيى بن معين ومحمد بن جعفر وسعد بن حفص وعبد الرحمن بن هشام ونصر بن الحسين ومحمد
ابن قتيبة وشداد بن سعد وسهل بن عاصم ومحمد بن الهلب وحفص بن دود ومروان بن منصور
واسحاق بن حزة واسحاق بن نصر ومحمد بن عاصم السري والوليد بن اسمعيل وجمعتهم كثيرة
يعول تعدادهم كما هم بخارون اخذوا القصة والحديث عن اصحاب الامام

و من اهل سمرقند

ابو مقاتل حفص بن سهيل الفزاري السمرقندي ر له فتح الامام كابوب السجستاني وهشام بن حبان وغيرهم وروى

فسأله فقال ما وصيانا وليس لكل واحد منها ان يتصرف دون الآخر وبين المسئلة فضحك الخليفة من قول
شريك وقال للوزير لم نسأل ابا يوسف اولا حتى نسلم من هذه الضحكة فان الخبر ينتشر وفي ذلك لنا عار فقال
الوزير يا امير المؤمنين اخرته في الذكركاخرته في السؤال فقال ان القوم ينصرون الي وغير وفي عليه ثم اعاد الى احسن
من الحالة الاولى قال وقد مر بعض هذا الحديث مختصرا في الفصل الثالث في جواباته • وحكي ان ابا يوسف
كان مع الرشيد يوما فرأى الرشيد خنساء تدب على البساط فامر القراش ان يقتل فقال له ابا يوسف
يا امير المؤمنين ان القراش قد تعبد البساط ونحى هذه لكنها لحوح كلما نحيت عادت وان جربها امير المؤمنين
تبين له الحق فامر الرشيد ان تحمل ونحى وترى بعيدة من البساط ففعل فجعلت تعذ وتذب حتى عادت الى
البساط فامر ان تحمل وتزاد في تعبد هاتفتل فعاتت فعدت ذلك تبين للرشيد ان الامر على ما قاله ابا يوسف
فذكر له حيث منعه عن قتل مسلم بغير جرم وامره بتعسين الف درهم فلما رجع الى داره بعث اليه القراش
باربعين الف درهم واعتذر اليه في تقليل العطية اذ لم يكن ان يبلغ هديته امير المؤمنين في المقدار
فأخذ تسعين الف درهم واحبى نفسه من احبها فكافأ احبى الناس جميعا السب خنساء واحدة وعله بما فيها من
المثل السائر الخ من الخنساء قال الشاعر •

لنا صاحب مولى بالخلاف • كثير المرء قليل الصواب

الخ لخالها من الخنساء • وازمي اذا ما مضى من غرايب

وحكي ان هارون الرشيد لما جعل ابنه محمد الامين ولي عهده وهو صبي ابن خمس سنين قال ابا يوسف
الحديث الذي جعل ولي عهدا من لم يسود صحيفته من الاوزار فبلغ زبدة كلامه فانفذت اليه مائة الف درهم

ايضا عن عمرو بن عبيد وسعيد بن ابي عروبة وسعير بن كدام • نصر بن ابي عبد الملك العتكي من مفاخر
سمرقند في الحديث والفقهاء • شريك بن ابي مقاتل • معروف بن حسان • اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قاضي
سمرقند • يونس بن صبيح السمرقندي •

ومن اهل كيش •

راهب بن المنكي يروي عنه انه كان بفضل الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم عليا وكان يميل اليه ميلا شديدا •

ومن اهل صفانيان •

ابو سعيد محمد بن المنتشر كان الامام يجعله في الصف الاول من اصحابه ويبدأ بحاجته •

ومن اهل ترمذ •

عبد العزيز بن خالد • زياد الترمذي قاضي ترمذ وصفانيان وقد ذكرناه • اسرايل بن زياد الترمذي •

ومن اهل بلخ •

ومن اهل بلخ •

عبيد موته اللهم ان كنت تعلم انه ما تقدم الي خصان فاحيت ان يكون القضاء لاحدهما فاغفر لي قال
ابو جعفر ولا يتوهم على مثل ابي يوسف ان يقول في ذلك الوقت قولاً بخلاف ما كان هو فيه •
القاضي الامام ابو سعيد احمد بن محمد المديني المعروف بالقيسي في طريق الحجاز قراءة عليه رحمه الله انا شيخ
الاخوة الحسين بن الحسن المقدسي بشهد الامام ابي حنيفة انا قاضي القضاء ابو عبد الله محمد بن علي الداماني انا
ابو عبد الله الصيرفي انا ابو جعفر عمر بن ابراهيم المقرئ انا مكرم انا عبد الوهاب بن محمد بن شجاع حدثني بكبير
التصير انا ابن زيد قال قال ابو يوسف بعد امير المؤمنين للطائفة فكنت السفير بينه وبين المتظاهرين اخذ قصصهم
واوصلها اليه فجاء في رجل كبير من اهل السواد ومعه قصته فيها دعوى بستان محمد و يزعم ان ذلك له في
ايدى امير المؤمنين وانه غصبه عليه فقلت في يدي من هو قال في يدي امير المؤمنين قلت من اكاره قال هو
في يدي امير المؤمنين غصني عليه فجعلت اذ يره في كل وجه على ان يصرف عن مطالبة امير المؤمنين الى
مطالبة غيره فاني ان يصرف عن دعواه ان المطلوب به امير المؤمنين فد خات بالقصص و امير المؤمنين قاعد
على كرسي ويحيى بن خالد قاعد معه فجعلت اخرج القصص فخرجت قصته بالقرب مني فلم استجز تاخيرها
فقلت يا امير المؤمنين حضر شيخ كبير من اهل السواد فدعى بستان كذا الحديث به ان يطالب بدعواه رجلا من الرعية
فاني وقال مطالبي لا امير المؤمنين فقال هذا بستان اعرفه وهبه لي ابي وهو لي ملكي قلت ليحضر الرجل قال نعم فاحضرته
فقلت ما تدعي قال ادعي بستان كذا او حده على امير المؤمنين هذا و اشار اليه قلت من يقوم به وفي يدي من هو
قال هو في يدي امير المؤمنين هذا فقلت لا امير المؤمنين ما تقول في دعوى هذا الرجل قال ماله في يدي

ومن اهل هراة

هياج بن بسطام امام اهل هراة • كنانة بن جبلة • ابورجاء عبد الله بن واقد قال غسل الحسن بن عماره
الامام وكنت اصب الماء عليه • ممر بن الحسين المروى • مالك بن سليمان المروى •

ومن اهل قستان

عفين الجراح القهستاني

ومن اهل سمستان

عبد الله السجزي • اياس بن عبد الله بن فضل السجزي

ومن اهل الرم

ابو معروف السجستاني قاضي الرم

ومن اهل خوارزم

ابو علي الخوارزمي • المفيرة بن موسى بصري سكن خوارزم • ابراهيم بن عبد الرحمن الخوارزمي اسيد

من اهل السواد في دعوى بستان الى الامام ابي يوسف وانصافه من امير المؤمنين

من اهل السواد في دعوى بستان الى الامام ابي يوسف وانصافه من امير المؤمنين

من اهل السواد في دعوى بستان الى الامام ابي يوسف وانصافه من امير المؤمنين

من اهل السواد في دعوى بستان الى الامام ابي يوسف وانصافه من امير المؤمنين

هذا الحق الذي يدعيه وما هذا البستان له قلت له لك ينة قال عني قلت له يا امير المؤمنين عليك السلام قال
استخفني فاستخفته خلف فوثب الشيخ منصوراً وصمته وقد ادبر يقول استغفره كثر مرة سويق فتريد وجه
امير المؤمنين حين حلف واطرق بفكر فقلت هلكت وهلك الرجل فقال يحيى بن خالد يا يعقوب رأيت مثل
امير المؤمنين في عدله وانصافه لرجل من رعيته انصف من نفسه حتى فعل ما رأيت فسري عن امير المؤمنين
وفرح بذلك وقال سبحان الله وبعين الانصاف فقال يحيى بن خالد لوجاه هذا من الفاروق لكانت حسنة او كما قال
قال ابن زيد فقال لنا ابو يوسف فاذا كرك ذلك المجلس الا دخلني منه غم شديد وخفت الله من تركي العدل
فيه فقلنا وما يكون اكثر ما مضت قال لم نعلموا ما فيها قلنا اماراً بنا الاعد لا وقيماً بالحق قال فكيف لم اسوينه وبين
الحصم في المجلس فاقول يا امير المؤمنين انت على كرسي وهو على الارض فيدعي له بكرسى فيجلس عليه قلت
وذكر في كتابه (رياضة النفس) عن علي بن عيسى القمي قال جئت الى ابي يوسف في وقت حسبت انه مشغل
بجواربه وما ظننت انه يؤذن لي عليه قال فاذا ن لي قد خلت فاذا هو قاعد في بيت له وحده وهو في ازار
وحوله كتب بنظر فيما قال فقلت له يا بابو سف جئت في هذا الوقت وما ظننت اني اجدك فقال انظر حول
البيت على الطاقات قال فنظرت فاذا اقاطر وكتب قال هذه كلها قضايا قضيت بها وانما محتاج الى ان اعد لها جوا اب اذا
سئلت عنها يوم القيامة لم قلت •

الفصل

الخوارزمي • وابنه داود • ابو علي الخوارزمي قاضي خوارزم • عبيد الله الخوارزمي • عبد الله بن يوسف
الخوارزمي • ابواليث الخوارزمي روى عن الامام محمد بن الحسن

عنه عن عرف اسمه ولم تعرف بذكره

محمد بن يزيد الانصاري • سالم بن محمد الباهلي • ابو خزيمة الاسدي • اسمعيل بن ابي زياد • عمرو بن شعيب
ابو الحسن الباهلي • اسحاق بن ابي الجعد • عيسى بن ايوب • عمرو بن عيسى • الحسن بن يوسف بن سليمان
ابو عمرو والد روى • يحيى بن نوح • همام بن سلم • ابو الحارث • الحسن بن شراحيل • الليث بن نصير يوسف
ابن زابن • سلمة بن سنان • عاصم بن مروق • اسمعيل • محمد بن سعيد • اسحاق بن ابراهيم • يحيى بن طهان
محمد بن زياد • محمد وعلي ابنا سليمان • حامد بن اسحاق • العابد • منصور الحكيم • ابو خزيمة العابد • عبد الوهاب
ابن ابراهيم الخراساني • يحيى بن خالد اسمعيل بن يحيى • الحارث بن الجلي • ابو عمرو الزيري • ابن المغيرة بن
عبد الله • سعيد بن يحيى • الحسن بن المسيب • ابو حفص عن ابيه • ابو اسحاق الازهري • الاشعري • من ولد
ابي موسى • ابو بكر بن ابي عون • الحكيم بن هشام • ابو بحر الغنصي • ابو الوليد • علي بن يوسف • علي بن الحسين •
اسحاق بن دينار • حمزة بن يزيد • محمد بن عباد • ابراهيم الكشي • شعيب بن عبد العزيز • صفية امرأة
حفص بن عبد الرحمن شريك الامام • فهؤلاء مائة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلد ان واعلام السليمان من

التفصيل السابق

الفصل السابع في ذكر ما روي عن اعلام الائمة من ثقته وفضله ومناقب له شتى

اخبرني الشيخ العدل ابو المعلى الفضل بن سهل الاسفرائيني **•** يقدر اذا ذنا انباني الامام ابو بكر احمد بن علي الخطيب
 اخبرني الحسن بن محمد الحلال ابا علي بن عمر والجريدي ان علي بن محمد بن كاس الغمي اخبرهم سمعت محمد بن اسحاق
 البركاني سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول كان اصحاب ابي حنيفة عشرة **•** ابو يوسف **•** وزفر **•**
 واسد بن عمر **•** واليملي **•** وعافية الودي **•** وداود الطائي **•** والقاسم بن معن **•** المسعودي **•** وعلي بن مسهر **•**
 ونجاشي بن زكريا بن ابي زائدة **•** وحبان **•** ومنديل **•** ابنا علي العنزي ولم يكن فيهم مثل ابي يوسف وزفر (١)
• وبه ابو الخطيب هذا **•** اخبرني الحلال انا الجريدي ان الغمي اخبرهم انبا احمد بن عمار سمعت عمار بن
 ابي مالك يقول ما كانت فيهم مثل ابي يوسف لولا ابو يوسف ما ذكر ابو حنيفة ولا ابن ابي ليلى ولكنه
 هو نشر قولها وبث علها **•** وسمعت ايضا مناقب الصيرى **•** وبه قال اخبرنا النخعي **•** انا طلحة بن
 محمد بن جعفر قال ابو يوسف مشهور الامر ظاهر الفضل وهو صاحب ابي حنيفة واقفه اهل عصره ولم يقدر به
 احد في زمانه وكان نهاية في العلم والحكم والرياسة والقدر واول من وضع الكتب في اصول الفقه على
 مذهب ابي حنيفة واول المسائل في نشرها وبث علم ابي حنيفة في اقطار الارض **•** بخبره قال اخبرنا الحلال **•**
 انا الجريدي ان الغمي حدثهم انبا ابراهيم بن اسمعيل العللي من ابيه عن عمر بن حماد بن ابي حنيفة قال رايت
 (١) العجب كل العجب من اغفال ذكر محمد بن الحسن بن مينا **•** لعل ثمة نكتة مقصودة **•** ويحتمل انه عد الكبار

مشارك الارض ومعارها اخذوا عنه وصل العلم اليانبركة سعيهم واجتهادهم جازم الله تعالى عناخير الجزاء
 وخاصة عن الامام الاعظم **•** وكل من دعا الى الهدى الا انهم وبما قبل فيه وبه ينتم الكتاب **•**
 شيوخ سراج الخلق نعمات كلهم **•** مصابيح في افق الهدى ورواته
 وما حسن الاسلام جمعا مبعلا **•** الى مغفر الاوم لبرائه
 ومن بر فصرنا للشربعة عامرا **•** فهم بروايات الثقة بنائه
 وما للشرع نخل باسق ذو جنى وم **•** وم باسانيد الهداة حماته
 اذا الشرع نخل باسق ذو جنى وم **•** يمنا ته كل جنى جانه
 سقواروض علم الفقه باجتهادهم **•** فطعت (١) خياشيم الورى فغفاته
 نبات سراج الخلق عن علم فقهه **•** لما انت طود العلم قام تناته
 هو الحلي اذا حجب شريعة ربه **•** فدامت له بعد المات حياته
 وكم من قوي هذه الناس مينا **•** رفاتا ولا يقضى يعد ماته

كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنهما

(٢) يقال طر الاثاء اذا ملاءه وغمره حتى ملاء الكليل اصباره ويحتمل ان يكون المبتدئ مله

ابو حنيفة يوما عن يمينه ابو يوسف وعن يساره زفروها بجاذ لان في مسئلة فلا يقول ابو يوسف قولوا لا افسده زفرو ولا يقول زفرو قولوا لا افسده ابو يوسف الى وقت الظهر فلما اذن المؤذن رفع ابو حنيفة يده فضرب بها على نخذ زفرو وقال لا تطمع في رباة بلدة فيها ابو يوسف وقضى لابي يوسف على زفرو • وبه قال اخبرنا الحلال في انا الجريري ان النخعي حدثهم انا عبد الله بن محمد ابا القاسم بن محمد الجلي سمعت اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة يوما لاصحابه هو لاء سنة وثلاثون رجلا منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء وستة يصلحون للفتوى واثان ابو يوسف وزفرو يصلحان لتاديب القضاة وارباب الفتوى •

خاتمة الطبع

وجدنا هذا القدر من مناقب الامام الاعظم لاخطب خطباء الشرق والغرب صدر الائمة ابي المؤيد الموفق ابن احمد المكي وبقي بعد عشرة ابواب اشتملت على مناقب بقية اصحابه العشرة وقد كل بكرم الله واطفحه بما وضعا نفعه من كتاب مناقب الامام للعلامة البرزلي الكردي رحمه الله كما بينا قبل في خطبة الكتاب فليراجم اليه فانه هو عينه سويانه لم يذكر فيه الاسانيد المسلسلة والحمد لله الذي اظفرنا عليها بمته وكرمه ووفق مجلس (دائرة المعارف النظامية) على نشرها وطبعها بتأييد الدولة الآصفية تحت ظل ملكها العظيم قد ر • النافذ نبيه وامره • المظفر المالك فتح جنك نظام الدولة نظام الملك آصفجه مبر محبوب علي خان بهادر لا زالت رايات ملكه خافقه • وشموس سلطنته شارقه •

وكان ذلك الطبع والتنسيق بالغاية الممكنة من التصحيح والتحقيق في مطبعة (دائرة المعارف النظامية) الواقعة ببلدة حيدرآباد التي كن عمرها الله الى اقصى الزمن تحت نظارة الحافظ الحاج المولوي محمد انوار الله خان بهادر والمؤسس لهذه الجمعية الطابعة والناشرة لاسفار العلوم المولوي الملا محمد عبد القويم ادامها الله مرجعا لارباب الفهوم • وقد صحها المحقق النعماني المولوي محمد حيدر الله خات الدواني ومدبر المطبعة ومصحها •

الحسن بن احمد النعماني والمولوي السيد ابو الحسن الامروعي المصحح والقاضي المولوي

ابو المظفر عبد الملك محمد شريف الدين الحنفي القائل المجيد راياي شكر الله

سعيهم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وصحبه اجمعين •

تم طبعه في التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة (١٣٢١) هجرية

فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للموفق بن احمد المكي

رقم	مضمون	رقم	مضمون
٢	في الباب السادس عشر في ذكر بر الامام بولاديه وتعظيمه استاذ رضى الله عنهم	٣٠	مقولة يحيى بن سعيد القطان في رأى الامام واختياره اقواله
٨	في الباب السابع عشر في محبة بحمد الناس اياه وحسن معاملته مع الناس	٣١	اقوال الامام الشافعي في فقه الامام وكون الفقه عبالله رضى الله عنها
١٢	مقالة الفضيل بن عياض في الامام رضى الله عنها	٣٢	قال عبد العزيز بن ابي داود من احب ابا حنيفة فهر من اهل السيرة من افضه فهر من اهل البدعة
١٣	مقولة عبد الله بن المبارك في حساد الامام	٣٣	قال الامام جعفر الصادق ان ابا حنيفة افقه باده
١٥	مقولة يحيى بن معين في تكلم في الامام	٣٤	كان الامام مالك يفتي بقول الامام الاعظم في المسائل
١٧	مكرهه بوضوئه بغير طهارة كيدته	٣٥	قدم الامام مالك الامام الاعظم عند الله خول في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
٢١	في الباب الثامن عشر في ذكر شجره مع ابن هيرة وغیره من امراء الكوفة	٣٦	قال ابن ابي ابي في عن الامام لم ير مثله فقه او علماء قال شريك سب الامام الجميع
٢٣	شرف النبي صلى الله عليه وسلم بن هيرة في القوم عن ضرب الامام وتهديد	٣٧	او تاد الكوفة اربعة كاهم جالس الامام وحدث عنه
٢٤	في الباب التاسع عشر في ذكر اخباره مع ابي جعفر المنصور ورحمة الله	٣٨	دخول النور في القلب من بيان الامام وتفسيره اقوال يحيى بن آدم في جلاله شان الامام
ايضا	في الباب العشرين في ذكر اخباره مع سفيان بن سعيد الثوري	٣٩	قال عبد الرحمن بن مهدي ابو حنيفة قاضي قضاة العلماء
ايضا	في الباب الحادي والعشرون في ذكر اخباره مع الشعبي وعمار بن داور والاعمش	٤٠	كان شعبة اذا سئل عن الامام اطلب في مدحه اقوال يزيد بن حارون في مدح الامام
٢٥	في الباب الثاني والعشرون في ذكر ما قاله الدين في فضله رضى الله عنهم	٤١	قال عفان مثل ابي حنيفة مثل الطليب الحارثي يعرف دواء كل داء
٢٦	مطلب في ان الآية يقال في الخير والفاية يقال في الشروان الامام كان آية	٤٢	ايضا قال سفيان بن عيينة املت عني مثل ابي حنيفة

مضمون	٢٤٨	مضمون	٢٤٨
١٠	لا يكن مجلس اعظم بركة ولا اكثر نفعاً من مجلس الامام ابي حنيفة رضي الله عنه	٦٧	كان عطاء بن ابي رباح اذا جاء الامام يوسع له ويدنيه
١١	اقوال عبد الله بن المبارك في مدائح الامام رضي الله عنها	٦٩	ذكر الاربعة الذين هم لم يسبقوا ولم يلحقوا منهم الامام
١٢	قال عبد الله بن المبارك المروم من لم يكن له حظ من ابي حنيفة	٧٠	الباب الثالث والعشرون في ذكر اختيار حروفه من القراءات
١٣	ذكر المأمون عن غسل كتب الامام ابي حنيفة بعد استماع جميع القاريين	٧١	حملة القرآن واصحاب الليل اشراف الامة
١٤	كان ابو حنيفة يفتي اهل المشرق والمغرب في ايضاً المسجد الحرام وفي حضوره الفقهاء الكبار	٧٢	سورة البقرة
١٥	مقولة اسحاق بن راهويه الحافظ في شأن الامام ايضاً قصيدة ورع عمر بن عبد العزيز الخليفة رضي الله عنه	٧٣	سورة آل عمران سورة النساء
١٦	ايضاً و جدي بعض الكتب المنزلة صفة ثلاثة رجال من هذه الامة منهم الامام	٧٤	سورة الانعام سورة الاعراف
١٧	مدح شقيق البلخي شيخ الصوفية الامام قال: خالف بن ايوب البلخي من لم يفرط في ايضاً	٧٥	سورة التوبة سورة يونس سورة يوسف سورة بني اسرائيل
١٨	ابن حنيفة اسماً له الغان ذكر شهادته بن حكيم البلخي	٧٦	سورة طه سورة الحج
١٩	ايضاً كان ابو حنيفة طبيب هذه الامة مدح ابي الطاهر الزاهد الامام رضي الله عنها	٧٧	سورة الفرقان سورة الاحزاب سورة يس سورة المؤمن
٢٠	اقوال سعيد بن ابي عروبة وسفيان بن عيينة في مدح الامام رضي الله عنهم	٧٨	سورة الزخرف
٢١	قال ابن معين الفقهاء اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي رضي الله عنهم		
٢٢	قال الشافعي قول ابي حنيفة اعظم من ان يدفع		

مضمون	م	مضمون	م
الباب الخامس والعشرون في ذكر وصاياه	٩٩	سورة الجن *	٧٧
لاصحابه رضي الله عنه وعنهم *		سورة الفيل *	٧٨
رحلة يوسف بن خالد السعدي الى الاء الى حنيقة	١٠١	يضاً سورة التل *	
ووصيته له *		الباب الرابع والعشرون في ذكر القاط جرت	٨٠
يضاً مقولة الاعمش في شأن الامام رضي الله عنهما *		على لسانه فصارت امثالا بين الناس *	
قول الامام في مسئلة القدر *	١٠٤	ما قاتل احد علي الا وعلي اولي الحق منه *	٨٤
شروع في الوصية ابو سف بن خالد السعدي *	١٠٧	الامام ابو حنيقة واصحابه فاسوا على السنة *	٨٦
كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن مرهم الجامع *	١١٠	يضاً قراءة عاصم مستقيمة *	
يضاً آداب القضاء *		مسئلة العربض بالعداء *	٨٧
وصية الامام لابي يوسف رحمه الله تعالى *	١١٢	يضاً خطبة الامام رضي الله عنه *	
الاشتغال بالنساء قبل تحصيل العلم بضيع الوقت *	١١٤	كان الامام ينهى اصحابه عن اتيان جابر الجعفي *	٨٨
كثرة الضحك وكثرة معاداة النساء وبجاستين	١١٦	يضاً آداب المتعلم *	
يميت القلب *		من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل مابق *	٨٩
الباب السادس والعشرون في تقديم مذهبه	١٢٠	يضاً من لم يرد بالعلم الخير لم يوفق *	
على سائر المذاهب *		من طلب العلم للذنا حرم بركته *	٩٠
ذكر توبة بن سعد امام اهل مرو *	١٢٦	مثل مطالب الحديث بلا فقه مثل الصيد لاني *	٩١
اسباب تقديم مذهب الامام الاعظم على سائر	١٢٨	يجمع الادوية ولا يدري لاي دواء هو *	
المذاهب *		مقولة الامام لابرهم بن ادم رحمه الله عليه *	٩٢
ذكر بعض اصحاب الامام رضي الله عنه وعنهم *	١٣٢	مقولة الامام في شأن علقمة الاسود رضي الله عنهم *	
الامام رضي الله عنه وجد القرون الثلاثة المشهود	١٣٥	اسباب الاستعانة على حفظ الفقه *	٩٣
لها بالخبر والعدالة *		يضاً ليس خيرا كبر من درس الفقه *	
الامام اول من دون علم هذه الشريعة *	١٣٦	كان الامام اذ امشي في الطريق لا يعرف الرجل	٩٥
ثلاثة ارباع العلم مسئلة للامام الاعظم بالاجماع *	١٣٧	من المرأة *	
دلائل تقديم مذهب الامام الشافعي رضي الله	١٣٨	يضاً مناجات الامام رضي الله عنه *	
عنه والجواب عنها *		القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه *	٩٧

ج ٢٠	مضمون	ج ٢٠	مضمون
١٤٧	الباب السابع والمشرون في ذكر فضائل الامام	١٩٩	الباب الثلاثون في ذكر اجابة الدعوات عند تربته وذكر المناجات التي رآها الصالحون فيه قبل موته وبعد موته رحمته الله عليهم *
١٤٨	كبرياء المقدسين كانوا يسألون الامام عابثين	٢٠١	ايضا كان الامام الشافعي يزور قبر الامام ويبرك به ويسأل الله الحاجة عنده رضي الله عنها *
١٤٩	تأليف من الحديث	٢٠٢	دواؤه غلبة الصغرا *
١٥٠	ابن ابي عمير في كلام الامام للاخوة من الرجال	٢٠٣	امر النبي صلى الله عليه وسلم في المنام باخذ علم الامام عليه السلام في حجة رضى الله في *
١٥١	ابن الامام عليه السلام اهل الكوفة وغيرهم	٢٠٤	الامام والمعلم به *
١٥٢	الجماعة الامامية مالك وابو حنيفة ورضي الله في *	٢٠٥	رأس الامام في المنام التي صلى الله عليه وسلم على الطروس وشرب منه وسقى الخبابة *
١٥٣	الحديث النبوي *	٢٠٦	الباب الحادي والثلاثون في ذكر مناقب الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى *
١٥٤	الامام المديونة والموافاة مع الامام في الجاهلية	٢٠٧	واقعة ثمانية فصول *
١٥٥	رضي الله عنهم *	٢٠٨	الباب الثاني في ذكر مولده ونسبه وصفته *
١٥٦	الامام في حجة *	٢٠٩	ولاية القضاء *
١٥٧	الحكمة التي على اهل خاتمة رضى الله عنه *	٢١٠	ايضا في الفصل الثاني في ذكر اتداه نظره سبب العلم والقضاء وسبب وفاته رضي الله عنه *
١٥٨	ايضا صاحب الرضا والاحد في سرور وساحب المراتب ائمة	٢١١	في الفصل الثالث في ذكر المسائل التي اجاب فيها على البديهة وذكر مناظراته *
١٥٩	في سرور *	٢١٢	مسئلة نفيسة *
١٦٠	الباب الثامن والعشرون في ذكر الكرامة	٢١٣	ذكر حجة الاستدلال لجملة الامة الشتران *
١٦١	القضاء وسبب وفاته رضي الله عنه *	٢١٤	قصه حج الامام ابي يوسف مع الرشيد وما جرى فيه من العجائب *
١٦٢	صلى على جنازة الامام حسن القاواكر *	٢١٥	رد الامام ابي يوسف شهادة وذير الخليفة لانه كان لا يصلي الصلوات في الجماعة *
١٦٣	وفاته الامام رضي الله عنه في رجب سنة ١٥٠	٢١٦	
١٦٤	وفاة ابي جعفر سنة *	٢١٧	
١٦٥	صلى الناس على قبر الامام اكثر من عشرين يوما	٢١٨	
١٦٦	سبب آخر في وفاة الامام رضي الله عنه *	٢١٩	
١٦٧	مخرجت نفس الامام رضي الله عنه وهو واحد	٢٢٠	
١٦٨	الباب التاسع والعشرون في ذكر ما روي من الشعر في مدحه ومراثيه *	٢٢١	

مضمون	٢٤٦	مضمون	٢٤٦
❦ الفصل الرابع في ذكر ما روي عنه من النصح	٢٤٢	❦ الفصل السادس في ذكر عدله في قضائه	٢٤٢
و الحكيم وفي ذكر حفظه و ورعه و عبادته		و تقية على انه ليه لم يكن ولي القضاء ❦	
و لغته في العلوم		٢٤٣ عاكة رجل من اهل السواد في دهرى بستان	
٢٣٠ رؤس النعم ثلاثة		الى الامام ابى يوسف و انصافه من امير المؤمنين	
٢٣١ كان ابو يوسف يعطى بعد ما ولي القضاء في كل	٢٤٥	❦ الفصل السابع في ذكر ما روى عن اعلام الائمة	
يوم مائتي ركعة		من ثقته و فضله و مناقب له شتى ❦	
٢٣٤ بث العلم كان عمل النبي صلى الله عليه و سلم و اصحابه	ايضا	كان الامام ابو يوسف اول من وضع الكتاب في	
و التابعين رضي الله عنهم		اصول الفقه على مذهب الامام ابى حنيفة	
٢٣٧ ❦ الفصل الخامس في اخباره مع الخلفاء		رضى الله عنها	
و الوزراء و ما يتصل بذلك		❦ خاتمة الطبع ❦	



﴿ فهرس الجزء الثاني من مناقب الامام الاعظم للامام البزازي الكردي ﴾

م.م	مضمون	م.م	مضمون
٢	﴿ الفضل الخامس في ذكر اخباره مع السبعين ﴾	٢٣	﴿ صلى على جنازة الامام حسرت الفاء ﴾
٣	﴿ الاخبار الامام مع محارب بن دثار وسفيان و ابي جعفر المنصور ﴾	٢٦	﴿ خوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن هبيرة في المنام عن تهديد الامام ﴾
٥	﴿ اخبار الامام مع محارب بن دثار رضي الله عنه ﴾	٣٣	﴿ الفصل السابع فيما اختاره من القراءات وما جرى على لسانه من الكلمات فصارت امثالا و وصايا لاصحابه و متفرقات من فضائله لم تدخل فيما سلف و الملمات التي رآها و رويت له و به يتم مناقب الامام رضي الله عنه ﴾
٦	﴿ اخباره مع الاعمش رضي الله عنه ﴾	٣٤	﴿ سورة الفاتحة ﴾
٧	﴿ بحث الزيادة و النقصان في القرآن ﴾	٣٥	﴿ سورة البقرة ﴾
٨	﴿ القراءة الشاذة لا تسمى قرآنا ﴾	٣٥	﴿ سورة آل عمران ﴾
٩	﴿ اخباره مع سفيان الثوري رضي الله عنه ﴾	٣٦	﴿ سورة النساء ﴾
١٠	﴿ قل سفيان الثوري كان الامام لا يأخذ الا بصحيح عنه عليه السلام ﴾	٣٦	﴿ سورة الانعام ﴾
١١	﴿ ايضا ثناء الامام علي سفيان الثوري ﴾	٣٨	﴿ بحث توبة البائس و اجابته ﴾
١٤	﴿ اخباره مع المنصور الخليفة ﴾	٣٩	﴿ شرائط التوبة ﴾
١٥	﴿ كتب الامام المنصور كتابا في ساعة و لم يقدر ابن ابي ليلى و ابن شبرمة ان يكتباه في زمانه طویل ﴾	٤٠	﴿ جواب قول المعتزلة ان الايمان بلا عمل غير نافع ﴾
١٦	﴿ جمع المنصور ما لكا و ابن ابي ذئب و الامام و مقاليه له ﴾	٤١	﴿ سورة الاعراف ﴾
١٧	﴿ اذ قال الرجل لآخر اقلني فقتله عجب الدبة على القاتل ﴾	٤١	﴿ القراءة الشاذة متى نقات عن واحد من الائمة قبلت ﴾
١٨	﴿ قصة الامام و سفيان و مسمر بن كدام و شريك ﴾	٤٢	﴿ سورة التوبة ﴾
١٩	﴿ مع المنصور بعد موت ابن ابي ليلى القاضي ﴾	٤٣	﴿ سورة يونس ﴾
٢٠	﴿ نحو الفصل السادس في وفاة الامام رضي الله عنه ﴾	٤٣	﴿ اوجه قبول ايمان قوم يونس عليه السلام و عدم قبول ايمان فرعون ﴾
٢٢	﴿ وفاة الامام و سنه حين توفي رضي الله عنه ﴾	٤٣	

م	مضمون	م	مضمون
٤٤	سورة يوسف	٦٩	الالفاظ التي جرت على لسان الامام فصارت امثالا
٤٥	سورة بني اسرائيل	٧٠	العلماء والفقهاء اولياء الله تعالى
٤٦	سورة طه	٧١	مناقض احد عليا الاو كان علي اولي بالحق منه
٤٨	تفسير قوله تعالى طه	٧٣	الامام ابو حنيفة واصحابه قاموا على السنة
٥٠	سورة الفرقان	٧٦	القاضي كالفرق في البحر
ايضا	سورة الاحزاب	ايضا	دعاء الامام عند موت ابنه
ايضا	سورة اس	٧٩	مناجات الامام الاعظم
٥١	سورة المؤمن	٨٢	وصايا الامام لاصحابه رضي الله عنهم
ايضا	حكاية عجيبة في عذاب آل فرعون	٨٤	رحلة يوسف بن خالد السمعي الى الكوفة وحضره عند الامام
٥٢	تقطع عذاب القبر للمؤمن في اول جمعة وفي اول رمضان ثم يعود	٨٥	لكل داخل دهنه ولكل قادم حاجة
ايضا	سورة الزخرف	٨٦	قول الامام في مسألة القدر
٥٣	سورة الجن	٨٩	كان الامام يجمع اصحابه يوم الجمعة ويطبخ لهم الزوان الطعام
٥٥	تحقيق وجود الجن	٩٠	وصايا الامام ليوسف بن خالد عند رجوعه الى البصرة
٦٠	بحث عذاب الجن وثوابهم	٩٢	كتاب الامام الى ابي عصمة نوح بن ابي مرزم الجامع
ايضا	بحث ثواب الجن واكلهم وشرابهم	٩٤	وصية الامام لابي يوسف رضي الله عنه
٦١	نسب بلقيس وسبب تزوج ابيها الانس اما الجنية	١٠١	فضائل شتى للامام رضي الله عنه
ايضا	هل لا بايس ذرية من صلبه	١٠٥	مقولة الاعمش للامام رضي الله عنها
٦٢	اسماء ذرية الهيس	١٠٧	توجيه حديث ولد الزنا ثلثة
ايضا	استماع الملايخ من الكباش	١١٠	لقائه مع الامام محمد الباقر وسواله عنه عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهم
٦٥	القول في الرد والبرق والصواعق خلاف الفلاسفة	١١١	صاحب المرأة الواحدة في سرور وصاحب
٦٦	سورة الفيل		
٦٧	سورة الفلق		
٦٨	سورة الناس		

رقم	مضمون	رقم	مضمون
١٠٠	الرأيتين في شروعه	١٣٣	الرشيده للامامة في عرفات
١٠١	حاشية في ذكر اجابة دعائه ومقامات رؤيته	١٣٤	مقالة الاعمش للامام ابي يوسف رضي الله عنهما
١٠٢	في الشام	١٣٥	الفصل الرابع فيما يتعلق بكلامه وحفظه ونقصاته
١٠٣	علم الامام انتفع من علم الحضرة عليه السلام	١٣٦	كان الامام ابو يوسف يصلي بعد ما ولي القضاء كل يوم مائة ركعة
١٠٤	الباب الثاني في فضل الامام ابي يوسف رحمه الله	١٣٧	اخبره رحمه الله مع الخلفاء والوزراء
١٠٥	وفيه اربعة فصول	١٣٨	تقني الامام ابي يوسف رحمه الله لبيته لم يكن ولي القضاء
١٠٦	الفصل الاول في ذكر نسبه ووفاته	١٣٩	الباب الثالث في ذكر الامام محمد بن الحسن
١٠٧	سنة وفاة الامام ابي يوسف رحمه الله	١٤٠	وفيه فصول
١٠٨	وفاته بالشيخ معروف الكرخي في الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى	١٤١	الفصل الاول في صفته ومولده ووفاته وابتداء نظره في العلم وما ذكره الاثني في مناقبه
١٠٩	الفصل الثاني في ابتداء نظره في العلم وشهادة الاعلاء بفضله	١٤٢	سنة وفاة الامام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى
١١٠	لم يحضر ابو يوسف على جنازه اية خشية ان يفوته درس الامام	١٤٣	قال الامام الشافعي رحمه الله ما رأيت عيناً مثلي
١١١	اقوال ائمة اهل الحديث في توثيق الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى	١٤٤	محمد بن الحسن رحمه الله
١١٢	ايضاً الامام ابو يوسف اول شيخ الحديث للامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى	١٤٥	اقوال الامام الشافعي في تعظيم الامام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى
١١٣	ابو يوسف اجمع اصحاب الامام للعلم	١٤٦	الامام محمد حفظ القرآن في سبعة ايام
١١٤	الفصل الثالث فيما يتعلق بكلامه ومناظرته رحمه الله تعالى	١٤٧	الفصل الثاني في فضله وفظنه وما انجاب به على البدية ونقصته مع الخلفاء
١١٥	تحليف المدعي والشاهد حرام	١٤٨	مسئلة موت الضفدع في الحلق
١١٦	كتابة الامام ابي يوسف مع الرشيد الخليفة	١٤٩	مسئلة القيام للتنظيم
١١٧	حيلة في اسقاط استبراء الامة	١٥٠	اشتغال الامام محمد بامر والده
١١٨	جميع الامام ابو يوسف مع هارون الرشيد وقدمه		

م	مضمون	م	مضمون
١٦٥	قصة توليته القضاء الرشيد	٢٠٣	الابدال لا يضربون بايد بهم شيئاً •
١٦٦	تأويل ماجرى بين صاحبين ابي يوسف ومحمد رحمهما الله تعالى •	٢٠٤	الباب الثامن في ذكر حفص بن غياث بن طلق بن عمرو النخعي الكوفي رحمه الله •
١٦٧	الباب الرابع في مناقب الامام عبد الله بن المبارك • وفيه فصلان •	٢٠٦	الباب التاسع في مناقب يحيى بن زكريا •
١٦٨	ايضاً الفصل الاول في ولادته ونسبه ووفاته وشهادة الاعلام له •	٢٠٨	الباب العاشر في ذكر مناقب الحسن بن زياد المؤلف الكوفي مولى الانصار •
١٧١	طبقات الامة على خمس	٢١٢	الباب الحادي عشر في مناقب الاسام وبقية الاصحاب الذين ساروا اليه من كل بلد واخذوا عنه •
١٧٤	روايات القرباني في حق ابي المبارك وكريم رضي الله عنهما •	ايضاً	ذكر حماد ابن الامام •
١٧٥	ايضاً الفصل الثاني في فضله •	٢١٣	سوالات يوسف بن خالد عن هلال بن يحيى رحمهما الله تعالى •
١٨٢	الباب الخامس في مناقب الامام زفر بن المهدي ابن قيس الكوفي ويكنى بابي المهدي •	٢١٤	ذكر عافية بن يزيد الاودي الكوفي •
١٨٣	قال يحيى بن سعيد زفر ثقة مأمون •	ايضاً	ذكر حبان ومنديل ابني علي الغازي الكوفي •
١٨٦	سبب انتقال زفر من حلقة اصحاب الحديث الى حلقة الامام رضي الله عنهم •	٢١٦	ذكر عسلي بن مسهر الكوفي •
١٨٧	توفي زفر رحمه الله سنة ثمان وخمسين ومائة •	ايضاً	ذكر حفاظ الفقه من اصحاب الامام رضي الله عنهم •
١٨٨	الباب السادس في مناقب الامام داود الطائي رحمه الله تعالى •	٢١٧	ذكر القاسم بن معن الكوفي •
١٩٩	سنة وفاة داود الطائي رحمة الله عليه •	ايضاً	ذكر اسد بن عمرو الجعفي الكوفي •
٢٠٠	الباب السابع في ذكر وكيع بن الجراح رحمة الله عليه •	ايضاً	ذكر الامام حماد بن ابراهيم البخاري •
٢٠١	كان وكيع ويحيى بن سعيد القطان يفتيان بقول الامام •	٢١٨	ذكر تلامذته من روي عنه الحديث والفقه شرقاً وغرباً بلداً •
		٢١٩	ذكر اهل مكة •
		ايضاً	ذكر اهل المدينة •
		٢٢٠	ذكر اهل الكوفة •
		٢٢٧	ذكر اهل البصرة •

مضمون	مضمون
٢٣٥ اهل قومس والد امان .	٢٢٩ اهل واسط .
ايضاً اهل طبرستان .	ايضاً اهل موحل .
ايضاً اهل جرجان .	٢٣٠ اهل الجزيرة .
٢٣٦ اهل نسا بور .	ايضاً اهل الرافعة .
ايضاً اهل درخس .	ايضاً اهل نصيبين .
ايضاً اهل نسا .	ايضاً اهل دمشق .
٢٣٧ اهل مرو .	٢٣١ اهل الرملة .
٢٣٨ اهل بخارا .	ايضاً اهل مصر .
٢٤٠ اهل سمرقند .	ايضاً اهل اليمن .
٢٤١ اهل كيش .	٢٣٢ اهل الياصرة .
ايضاً اهل صفانيان .	ايضاً اهل البحرين .
ايضاً اهل ترمذ .	ايضاً اهل بغداد .
ايضاً اهل بلخ .	٢٣٣ اهل الاهواز .
٢٤٣ اهل هراة .	ايضاً اهل كرمان .
ايضاً اهل قستان .	ايضاً اهل امصيات .
ايضاً اهل سجستان .	ايضاً اهل حلاوت .
ايضاً اهل الرم .	٢٣٤ اهل استراباد .
ايضاً اهل خوارزم .	ايضاً اهل همدان .
٢٤٤ من عرف اسمه ولم تعرف بلده .	ايضاً اهل ناولند .
ايضاً * خاتمة الطبع *	ايضاً اهل الرى .



